Presented by: Rana Jabir Abbas

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۹۴۹۴
کتاب الاحتجاج علی اهل اللجاج
مؤلف احمد بن علی طبرسی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۸۳۲۹

۱۸۳۲۹
۲۰۹۴۹۴

خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۸۳۲۹

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

۱۸۳۲۹
۲۰۹۴۹۴



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۹۴۹۴
کتاب الاحتجاج علی اهل اللجاج
مؤلف احمد بن علی طبرسی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۸۳۲۹



خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۸۳۲۹

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

۱۸۳۲۹
۲-۹۴۹۴

اصل

کتاب الاحتجاج علی اللجاج تالیف الشیخ السعید الامام
عز الدین حجة الاسلام ابی منصور احمد بن علی بن ابی طالب الطبرسی اعلی الله درجته ورفع منزلته
فی علیین آمین یحمل سیدا المرسلین وعلی امیر المؤمنین وآلهما الطیبین صلوات الله وسلامه علیهم حتی یوم الدین

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالي عن صفات المخلوقين المنزه عن نعوت الناعتين المبرأ عما لا يليق به جلال عزته المرتفع عن أوهام الواصفين الغني بذاته عن جميع البرية الذي استعبد الخلائق بعجزها عن بلوغ غاية قدرته وقدر فاقة عليه لديهم من حسن آلائه وتتابع ايادي صنعه وعواطفه وتظاهر مننه وعوارفه حتى عن الاحصاء عددها وفاق عن الاحاطة بمددها وحرست ألسن الناطقين بالشكر عليها عن ادراك ما وجب من حقها بلوغ المدعيها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يثلج لها صدور الموحدين وتبيض وجوههم يوم الدين واشهد ان محمدا عبده المصطفى ورسوله المجتبى خاتم الرسل والانبياء وسيد الخلائق كلهم لا اصفياء وان قضيته على ربي الطاهر جبرة حتى وضع جبينه امام ربي وان العترة الطاهرة خير العترة الامة الهادية الا انها عترة امامي الهدى وحجج على عباده بهم تمت علينا نعمته وعلت كلمته اختارهم لارتضاء ظهار الحق مكنه وامارة لاعلام علته فانزاحت بهم علة العبيد وزهق باطل كل مستكبر عنيد بابن عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب حباهم بفضله الفرايض والاحكام وساسية بهم وهيبة لاهل المعاصي والاثام وزجرا عن المعاصي والاثام وذبا عن المظالم والمثالب وذبا بهم عن اهل العتو والعدوان ودفعا بالمالهم عن دعاوي الشيطان وذلك بهم سدى لا محيصة فيهم معصوم مأمون ظاهرهم وغائبهم مكتوم لم يكن للدار على الله حجة بعد الحجة ولا يتم في دنيه المحجة وبتجمل الهم احتيار لعلمه بانهم لا يعلمون الا مارد ولانه جرت سبل سفار عن فعلهم الا عن علية مثل الذي فعلناه لا تهدي العباد اليه وقد زهد نفسه عن ان يترك سدى في الاختيار حيث قد ركبه بتاب يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ثم ان الذي دعاني الى تاليف هذا الكتاب وجماعة من الاصحاب عن طريق الحجاج حذا وعن سبيل الحدال وان كان حقا وقع لهم ان التي والائمة عليهم السلام لم يجادلوا قط ولا استعملوه ولا للشيعة فيه احتاج لما علموه منه وعلموه وليت على كتاب يحتوي على ذكر حمل من محاسن اديهم في الفروع والاصول مع اهل الخلاف ذوي المعقول وذكر ما فيها من الحق من الكلام وابطال غاية كل ملام وانهم عليهم انما هو اعراض ذلك الضعفاء والمساكين من اهل الشبهة عن البيان في الدين دون البصيرين في الاحتجاج العالمين بما لهم الحجاج فانهم كانوا لما سورين من قبل عباد الخصوم ومداولة الكلوم فعلمت بذلك منا نظم وابتغت درجاتهم وانتشرت فضائلهم وانا ابتدي في صدر هذا الكتاب بفصل منطوي على ذكر ايات من القرآن التي امر الله تعالى فيها بعض الانبياء عليهم السلام ذوي العدد وشتمل على جمل من اخبارنا في فضل الذابين عن ديننا الحق وحماة الشريعة المحمدية والمراهين الباهرة ثم اشرع في ذكر طرف من محاجات النبوة والائمة عليهم وبرهانا يأتي في اثنائه كلام جماعة من الشيعة حيث يقتضي الحال ذكره ولانا في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لدعوى الاجماع عليها وموافقته لما دلت العقول عليه ولاشتهاره عند السير والكتب من المخالف والموالف الا ما اورده عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام فانه ليس في الاشتهار على حد ما سلوه وان كان مشتملا على مثل الذي قدمناه فلاجل ذلك ذكرت اسناده في اول خبر من ذلك وفي غيره لان جميع ما روي عنه عليه السلام انما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله صلى الله عليه وآله حول الله تلك السكنة الى شمالها فاعجزهم عن اضلالهم وعجزهم عن اضلالهم وعجزهم عن اضلالهم
على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال علي بن ابي طالب عليه السلام من ترك
مسكينا في دينا ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فاخيفه الله يوم يلقاه فيقع ان يقول الله عز وجل محمد
نبيي على وابي الكعبة قبلتي والقرآن بصحتي وعدني والمؤمنون اخواني فبقول الله عز وجل ادخلوا الجنة
فوعزتك لك عالي درجات الجنة فعندذلك يتحول عليه قبره روضة من رياض الجنة ٥ وقال ابو محمد عليه السلام قال
فاطمة عليها السلام وقد اختصم اليها ابنان فتنازعا في شئ من امر الدين احدهما معاند والاخرى مؤمنة فمقت
على المؤمنة مجتهدا فاستظهرت على المعاند ففرحت فرحا شديدا فقالت فاطمة عليها السلام ان فرح الملائكة
باستظهارك عليها اشد من فرحك وان حزن الشيطان ومردته بحزنها عليك اشد من حزنها وان يعز جل
قال الملائكة كما وجبوا لفاطمة مما فتحت على هذه المسكينة لا سيرع من الجنان الف الف ضعف ما كنت اعددت
لها فاجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على سير سكين فيغلبها لمثل الف الف ضعف ما كان له معدا من الجنان
٥ وقال ابو محمد عليه السلام قال الحسن علي بن ابي طالب عليهما السلام وقد حمل اليه رجل هدية فقال له يا حبذا الكباد اردت علي
بها عشرين ضعفا عشرين ضعفا عشرين الف درهم وافتح لك بابا من العلم تفهم فلانا الناصبي في قريتك تتفذ به ضعفا
اهل قريتك ان احسن الاختيار وجدت لك الامرين واذا سألت الاختيار خيرتك لنا اخذا بما شئت فقال ابن
رسول الله فتؤاخذني في قرى لهذا الناصبي ما تتفذ اذى لا ولئك الضعفاء من بلدي قدر عشرين الف درهم
قال بل اكثر من الف عشرين الف الف درهم قال يا ابن رسول الله فكيف اخذا لا دون الى اختار الافضل الكلة
التي قهرتها عدا الله واذودة عن اولياء الله فقال الحسن ٥ علي السلام قد اخترت الاختيار وعلى الكلة
اعطاء عشرين الف درهم فاخرج الرجل فاخرج له فقال له اذهب حيث شئت فاذا حضرك يا عبد الله ما يحل شك
ولا الكتب احد من الاذداء ما اكتبتا كتبت مودة الله قلا ومودة محمد ص وعلي ثانيا ومودة الطيبين
من آلهما ثالثا ومودة ملائكة الله المقربين رابعا ومودة اخواننا المؤمنين خامسا ما كتبت بعدد
كل مؤمن ومؤذية من الدنيا والآخرة فضيت الله عنه ٥ وقال ابو محمد عليه السلام قال الحسن بن محمد عليهما السلام
من كان همته في كسر النواصب عن الساكنين من شيعتنا الموالين حيثنا لنا اهل البيت كسر هم عنهم وكفتهم عن
مخازيهم ديبق على هم يفتح الله عز وجل له مئة الف الف الملائكة الجنان في بناء قصور وذود ويسهل
بكل حرف من حروفه يحجبه على عدد اهل الدنيا املاكا فوق كل واحد يقتل من حمل
السموات والارض فكم من بناء وكم من غرفة وكم من قصور لا يعرف قدرها الا رب العالمين ٥ وقال ابو محمد
قال علي بن موسى الرضا افضل ما يتقدم العالم من محبينا وموالينا اليوم فرحه وفاقته وذلته وسكنته ان
يثبت في الدنيا مسكينا من محبينا من بناصب عداوة لله ورسوله يقع من قصوره في الملائكة مسئوف من
شفير قبره الى موضع محله من جنان الله عز وجل فيملونه على اجنحتهم يتقولون له مرحبا طوبى لك طوبى لك
يا دافع الكلاب عن الابرار يا ايها المتعصب لائمة الاحبار ٥ وقال ابو محمد عليه السلام لبعض تلامذته لما اتاهم
قوم من الموالي والمحبين لآل محمد يا رسول الله نحضرك وقالوا يا ابن رسول الله ان لنا احبابا من المخالفين

abir.abbas@yahoo.com

تكل من ابصر شبعة دعاله بتجيد كذلك العالم وهو شمعة تن اظلة الجهل والحيرة فكل من اضاءت له فخرج بها من
ايخلص من جهل فمن عنقائه من النار والله يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل من الصدقة
عمانة الف قنطار على غير الوجه الذي امر عز وجل به بل تلك الصدقة ومال على صاحبها لكن يعطيه ما
هو افضل من الصدقة عمانة الف حجة مكية من بين يدي الكعبة ٥ وعنه الاسناد عنه عليهم السلام قال قال الحسن بن علي
عليهم السلام شيعتنا المطيعون لله في السر الذي لا يطيقون ضعفاء نميعونهم على الخروج على ضعفاء شيعتنا
وعن ان يقتلوا عليهم اللعين وشيعته النواصب الا قليلا منصب لذلك من شيعتنا كان افضل من جاهد الروم
والترك والخزر لان الله عز وجل لانه يدفع عن اديان شيعتنا وهجيئا وذلك يدفع عن ابدانهم ٥ وعنه عليه السلام
المتقدم قال قال الحسن بن علي عليهما السلام فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا المنقطعين عنا فدعى شاهدنا تعليم
ما هو محتاج اليه شاق على اللعين من الف عابد ليس هو من ذات نفسه فقط بعبادتهم مع ذات نفسه ذات
عباد الله عامة لينقذهم من اللعين ومردته فذلك هو افضل عند الله من الف الف عابد والف الف عابدة ٥ و
عنه عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام يقال العابد يوم القيمة نعم الرجل كنت هنيئا لك نعيمك
كيف مؤنتك فاطول الجنة فالحول الجنة للعالمين الفقيه من الناس جميع ما تقدم من اعمالهم ٥ وقوله عليهم السلام
الله تعالى وحصل لهم رضوان الله تعالى وبقال للفقيه يا ايها الكامل الايتام المحمد الهادي لضعفاء محبتهم
فتحق تشفع لكل من اخذ عنك او تعلم منك فيتفاوت دخول الجنة معه فيما بينا وفيما بينا وفيما ما حتى قال عشر
وهم الذين اخذ واخذ عليه واخذ واعن اخذ عنه وعن اخذ عن اخذ عنه الى يوم القيمة فانظر كم الفرق
ما بين المنزلتين ٥ وعنه عليهم السلام قال قال علي بن محمد عليهما السلام لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه من العلماء
الداعين اليه الدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته
ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله عز وجل ولكنهم الذين يمسكون زمام قلوب ضعفاء الشيعة
كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل ٥ وعنه عليهم السلام قال اذا علماء
شيعتنا القائمون بضعفاء محبينا واهل الانيا بهم التقية والانوار تربط من تجانبهم على باس كل واحد منهم
تلتاح بها قلوب تلك الانوار عصمات التقية وذويها سيرة تلمنا بة النفسة شفاع نجاتهم بشيء
كلها فلا يبقى هناك يتيم وتركفاوه ومن ظلة الجهل على ومن حيرة الا تعلق ضعفة من
انوارهم فرفعهم الى العلو حتى يجاذبوهم فوق الجنان ثم يزينهم على اهل الجنة فيحيل اساديهم ومعلمهم
وعجزة اهلهم الذين كانوا اليهم يرعون ولا يبقى ناصب الخاصب يصيبه من شعاع تلك الجنان الا عميت عينه
واصمت اذناه واخرس لسانه وعجل عليه اشد من لهب النيران فيجلهم حتى يدفعهم الى الهاوية فيدفن في
سواء الجحيم ٥ وقال يقول ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام ان من محبينا محمد صلى الله عليه وآله مساكين ما تاهم فضل
من مواساة الفقراء منهم الذين سكنت نفوسهم وصنعت قلوبهم عن معالجة اعداء الله الذين يعيرونهم بالفقر
ويمقتونهم لحالتهم لا من قلوبهم بفقه وعلم حتى ازالا مسكنتهم ثم سلطهم على الاعداء الظاهر لهم
النواصب على الاعداء الباطنين وهم ابليس ومردته حتى يجريهم عز وجل على جاليا لك ٥ وقوله عليهم
منهم والخرجهم من جيرتهم وقهر الشياطين بردة وسادسهم وقهر الناصبين بحجتهم وقوله عليهم
عبد الله على العباد بافضل الموالي بافضل من فضل النهار والليل وقوله عليهم العرش والكرسي والحجب
السماء وفضلهم على العالم كفضل القمر ليلة البدر على اخفا كوكب ٥ ٥

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويحتج علينا في تفضيل الاول على الثاني والثالث على امير المؤمنين عليه السلم ويورد علينا حججا لا ندري كيف الجواب عنها والخروج منها مر بهؤلا اذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمع عليهم فيستدعون منك الكلام فتكلم فافحم صاحبهم واكسر عزته وفل حده ولا تبق لهم باقية فذهب الرجل فحضر الموضع وحضروا وكلم الرجل فافحمه وصيره لا يدري في السما هو او في الارض قال فوقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه الا الله تعالى وعلى الرجل والمتعصبين له من الغم والحزن مثل ما لحقنا من السرور فلما رجعنا الى الامام عليه السلم قال لنا ان الذي في السموات من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان اكثر مما كان بحضرتكم والذي كان بحضرة ابليس وعتاة مردته من الشياطين من الحزن والغم اشد مما كان بحضرتهم ولقد صلى على هذا الكاسر له ملائكة السما والحجب والعرش والكرسي وقابلها الله تعالى بالاجابة فاكرم ايابه واعظم ثوابه ولقد لعنت تلك الاملاك عدو الله المكسور وقابلها الله تعالى بالاجابة وشدد حسابه واطال عذابه

فصل في ذكر طرف مما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الجدال والمحاجة والمناظرة وما يجري مجرى ذلك مع من خالف الاسلام وغيرهم

قال ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهم السلم ذكر عند الصادق عليه السلم الجدال في الدين وان رسول الله صلعم والائمة المعصومين عليهم السلم قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلم لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله تعالى يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه العلما بالدين والجدال بغير التي هي احسن محرم حرمه الله على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن فقيل يا بن رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن والتي ليست باحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن ان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله ولكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد بذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفا اخوانهم وعلى المبطلين واما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعف ما في يده حجة له على باطله واما الضعفا فتغتم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله تعالى له حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله تعالى في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون الى اخر السورة فاراد الله تعالى من نبيه محمد صلعم ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم فقال الله تعالى لنبيه قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم افيعجز من ابتداه لا من شي ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة ما بلي اقدر ثم قال تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان

خلق

٤

خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي قال الصادق عليه السلم فهذا الجدال التي هي احسن لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما الجدال بغير التي هي احسن فان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا وجحدت انت حقا اخر قال ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلم فقام اليه رجل فقال يا بن رسول الله افجادل رسول الله صلعم فقال الصادق عليه السلم مهما ظننت برسول الله صلعم من شي فلا تظنن به مخالفة الله اليس الله قد قال وجادلهم بالتي هي احسن وقال قل يحييها الذي انشاها اول مرة لمن ضرب لله مثلا افتظن ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالف ما امره الله به فلم يجادل بما امره الله تعالى به ولم يخبر عن الله بما امره ان يخبر عنه ولقد حدثني ابي الباقر عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهدا عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين انه اجتمع يوما عند رسول الله صلعم اهل خمسة اديان اليهود والنصارى والدهرية والثنوية ومشركو العرب فقالت اليهود نحن نقول عزير ابن الله وقد جئناك يا محمد لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت النصارى نحن نقول ان المسيح ابن الله اتحد به وقد جئناك لننظر ما تقول فان اتبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت الدهرية نحن نقول الاشيا لا بدء لها وهي دائمة وقد جئناك لننظر فيما تقول فان اتبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت الثنوية نحن نقول ان النور والظلمة هما المدبران وقد جئناك لننظر فيما تقول فان اتبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقال مشركو العرب نحن نقول ان اوثاننا الهة وقد جئناك لننظر ما تقول فان اتبعتنا فقد اتبعناك وان خالفتنا خصمناك فقال رسول الله صلعم امنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بكل معبود سواه ثم قال لهم ان الله تعالى قد بعثني كافة للناس بشيرا ونذيرا وحجة على العالمين وسيرد كيد من يكيد دينه في نحره ثم قال لليهود اجئتموني لاقبل قولكم بغير حجة قالوا لا قال فما الذي دعاكم الى القول ان عزيرا ابن الله قالوا لانه احيى لبني اسرائيل التورية بعد ما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا لانه ابنه فقال رسول الله صلعم فكيف صار عزير ابن الله دون موسى وهو الذي جاءكم بالتورية ورأوا منه المعجزات ما قد علمتم ولئن كان عزير ابن الله لما ظهر من اكرامه باحيا التورية فلقد كان موسى بالبنوة اولى واحق ولئن كان هذا المقدار من اكرامه لعزير يوجب له انه ابنه فاضعاف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة اجل من البنوة لانكم ان كنتم انما تريدون بالبنوة الولادة على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم هذه من ولادة الامهات الاولاد بوطي ابائهم لهن فقد كفرتم بالله وشبهتموه بخلقه واوجبتم فيه صفات المحدثين ووجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا وان له خالقا صنعه وابتدعه قالوا لسنا نعني هذا فان هذا كفر كما ذكرت ولكنا نعني انه ابنه على معنى الكرامة وان لم يكن هناك ولادة كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد اكرامه وابانته بالمنزلة من غيره يا بني وانه ابني لا على اثبات ولادته منه لانه قد يقول ذلك لمن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هو اجنبي لا نسب له بينه وبينه وكذلك لما فعل الله بعزير ما فعل كان قد اتخذه ابنا على معنى الكرامة لا
الولادة فقال رسول الله صلعم هذا ما قلته لكم انه ان وجب على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان هذه
المنزلة لموسى اولى وان الله يفعل كل ما يشاء ويقلب عليه حجته ان ما احتججتم به نؤيد بكم الى ما هو
اكبر منه ذكرته لكم لا تكم قلتم ان عظيما من عظمائكم قد يقول لاجنبي لا نسب بينه وبينه يا بني وهذا ابني
لا على طريق الولادة فقد تجدون ايم هذا العظيم يقول لاجنبي اخر هذا اخي ولا اخر هذا ابني ولا اخر هذا
سيدي وياسيدي على سبيل الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فكذلك المسيح عندكم اذا كان
موسى اخا فقد وشيخا له وابا اوسيدا لانه قد زاده في الاكرام شيأ لعزيز كما ان من زاد رجلا في الاكرام فقد
له ياسيدي وياشيخي وياعتي وياربيبي على طريق الاكرام وان من زاد في الكرامة زاده في مثل هذا القول فالمسيح
عندكم كان يكون موسى اخا فقد وشيخا له وابا اوسيدا لانه قد زاده في الاكرام على قال
له ياشيخي وياسيدي وياعتي وياربيبي وياميري قال فهمتما القوم وتحيرتما وقالوا ياايها خلنا نتفكر
فيما قد قلته لنا فقال لهم انظروا فيه تعلمون به معتدلا للانصاف فصيكم الله فلما قبل رسول الله صلى الله عليه
على النصارى فقال لهم وانتم قد علم ان القديم عز وجل اتخذ المسيح عليه السلم ابنا فانا الذي اريد منكم هذا القول
اريد تم ان القديم صار محدثا او الوجود هذا المحدث الذي هو صبي عليه السلم او المحدث الذي هو صبي عليه السلم
صار قديما او الوجود القديم الذي هو الله ومعنى قولكم انه اتخذه بانه اختصه بكرامة لم يكن لها احدا سواه
فان اردتم ان القديم تعالى صار محدثا فقد بطلتم لان القديم محال ان ينقلب فيصير محدثا وان اردتم ان
المحدث صار قديما ايضا محال لان المحدث ايضا محال ان يصير قديما وان اردتم انه اتخذه بانه اختصه و
اصطفاه على سائر عباده فقد قدمت ان محدثا يحدث لمعنى محدث الذي اتخذه من اجله لانا اذا كان
عيسى عليه السلم محدثا وكان الله اتخذه بانه اختصه بمعنى صار به اكرم الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك المعنى
محدثين وهذا خلاف ما قد تقدم فقال النصارى يا محمد ان الله لما اظهر على يد عيسى من الاشياء
العجيبة ما اظهر فقد اتخذه ولدا على جهة الكرامة فقال لهم رسول الله صلعم فقد سمعت ما قلته لليهود في هذا
المعنى الذي ذكرتموه ثم اعاد صلعم ذلك كله فسكتوا الا رجلا واحدا منهم قال له يا محمد اوليس تقول ان
ابراهيم خليل الله قال له قد قلت ذلك فقال اذا قد علمت ذلك فلم تسفهون من تقول ان عيسى بن مريم قال الله
اللهم انهما لن يشتبها لان قولنا ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة والخلة فانما
معناها الفقر والحاجة فقد كان ابراهيم الى ربه فقيرا والبه منقطعا وعن غيره مستغنيا مرضا مستغنيا وذلك
لما اريد قذفه في النار قربي به المنجنيق فجعل يقول له جبريل فقال له ادرك عبدي بمجاه فلعله يدعوك
فقال لكني بما لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال له حسبي الله ونعم الوكيل فلا اسأل غيره ولا حاجة لي
الا اليه فسماه خليلا لاي فقيره محتاجه والمنقطع اليه فما سواه واذا حمل معنى ذلك من الخلة وهو ان قد تخلل
العالم معانيه وقد تقدم على سائرهم بمتين عليها غيره كان معناه العالم به والمؤمر به ولا يوجب ذلك تشبيه
بخلته الا ترى انه اذا لم يستطع اليه كان خليلا واذا لم يعلم ما سواه لم يكن خليلا ان من يلي الرجل وان اهانه واساء

jabir.abbas@yahoo.com

عن ان يكون طلاه لانه معنى الولادة قائم به ثم ان وجب لانه قال لابراهيم خليلي ان تقيسوا انتم كذلك فقولوا
ان عيسى ابنه وجب ايضا كذلك ان تقولوا له ولموسى انه ابنه فان الذي معه من المعجزات لم يكن بدون
ما كان مع عيسى فتقولوا ان موسى عليه السلم ابنه وان يجوز ان تقولوا على هذا المعنى انه شبهه وسماه
وعمله وبنيه وامير كما قد ذكرته للهود فقال بعضهم لبعض في الكتب المنزلة ان عيسى قال الذهب
الى ابي فقال رسول الله صلى الله عليه ان كنتم تملك الكتاب تعلمون فان فيها ذهب الي ابي وابيكم فتقولوا
ان جميع الذين خاطبهم عيسى كانوا انبياء الله كما كان عيسى بنبه من الوجه الذي كان عيسى ابنه ثم ان ما في هذا
الكتاب يبطل عليكم هذا الذي زعمتم ان عيسى من جهة الاختصاص كان ابنا له لا نكم قلتم انما قلنا انه ابنه
لانه اختصه بما لم يختص به غيره وانتم تعلمون ان الذي خص به عيسى لم يخص به هؤلاء القوم الذين
قال لهم عيسى اذهب الى ابي وابيكم فبطل ان يكون الاختصاص لعيسى عليه السلم لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى
لهم مثل اختصاص عيسى بنسبتهم انما حكيتم لفظة عيسى فانا قلتموها على غير وجهها لانا قد اذا قال له
وابيكم فقد اراد غير ما ذهبتم اليه وعلمتم وما اليه ريكم لعله عنى ذهب الى ابي الذي هو ابي وابيكم والى الذي علمتم
ان الله تعالى هو الذي يعني بهم ويعني معهم واذا كان ابي وابيكم وكذلك نوح بل ما اراد بغير هذا فاسكت
النصارى فقال رسول الله صلعم اليوم محالا ولا نحاصمكم مثل ما نحاصمكم ونستظرفكم امورنا ثم قال رسول الله صلعم
على المذهب فقال لهم انتم قد ادعاكم الى القول بان الاشياء لا بد لها وهي دائمة لم تزل ولا تزال فقالوا
لانا لا نحكم الا بما شاهدنا ولم نجد الاشياء احدثت فحكمنا انها لم تزل ولم نجد لها انقضاء وقد حكمنا
بانها لا تزال فلم يعجبه ذلك فقال رسول الله صلعم افرأيتم لها قدما امر حدثت لها بقاء ابدا لا بد فان قلتم
انكم وجدتم ذلك افتضيتم لانفسكم انكم تزالون على هيئتكم وصفتكم لا نهاية ولا تزالون كذلك ولن
قلتم هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين شاهدوكم قالوا بل لا نشاهد لها قدما ولا بقاء ابدا لا بد
قال رسول الله صلعم فليس صحيحا بان تحكموا للقديم والبقاء دائما لا نكم لم تشاهدوا واحدا ولا انتفاء
اولى من ان تحكموا للتغيير لما شاكلكم فيكم لها بالحدوث والانتفاء والانقطاع لانكم شاهدتم لها قدما ولا انتفاء
ابدا لانها واستمرت شاهدون الليل والنهار كل واحد منهما بعد الاخر فقال لهم رسول الله صلعم افرأيتم
فقالوا نعم قال فاخبروني عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا فقال صلعم فاذا انقطع احدهما عن الاخر فبقي
احدهما وكان تجاريا بعده قالوا كذلك هو فقال صلعم فقد حلتم حدوثا تقدم من ليل او نهار ولم تشاهدوه
فلا تنكروا ان قد كان قبلكم من الليل والنهار ما لا تعلمون ما قبلكم من الليل والنهار متناه ام غير متناه فالتبس
عليهم فقالوا بل هو متناه فقد وصل اليكم اخر لا نهاية لاوله وان قلتم انه متناه فقد كان ولا شيء منهما فقالوا نعم فقال لهم
افتعلمون ان العالم القديم غير محدث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به وبمعنى ما جحدتموه فقالوا نعم فقال لهم
على ان هذا الذي شاهدتموه من الاشياء بعضها الى بعض فقير لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به الآخر فالبناء
محتاج بعض اجزائه الى بعض والانسان محتاج الى بعض وكذلك سائر ما ترى قال فاذا كان هذا المحتاج بعضه
الى بعض لفقره وتمامه هو المقدم فاخبروني ان لو كان محدثا كيف كان يكون وماذا كانت تكون صفته

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال فهتوا وعلموا انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونها الا وهي موجودة في هذا الذي يعمونه
فقيم فوجموا وقالوا استنظرنا امرنا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الشوبرية الذين قالوا ان
النور والظلمة حالا المدبران فقال لهم ما الذي دعاكم الى ما قلتم من هذا القول فقالوا لانا وجدنا العالم
صنفين خيرا وشرا وحلوا وحامضا فكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضده فلم يكن واحد
منهما فاعلا لانا نرى ان الشيء محال ان يجتمع كما ان النار محال ان تبرد فاثبتنا لذلك صانعين فقيرين ظلمة
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تجدتم سوادا وبياضا وحمرة وصفرة وخضرة ونربقة كل واحد
صنف لما يرها لا يحتمل اجتماع اثنين منها في محل واحد كما كان الحر لم يضدين لا يحتمل اجتماعهما في محل واحد
قالوا نعم فهلا اثبتم بعدد كل لون صانعا فقد نجد الكون فاعل كل صنف من هذه الالوان غير فاعل
الصنف الاخر قال فكر ثم قال صلى الله عليه وآله وكيف اختلط النور والظلمة وهما من طبيعة الصفو وهذا
من طبيعة النور ما رايتم لونين يخلطان احدهما يغلب الاخر فيستهلكه وان كان يجتمعان ما دام
سايرين على وجوههما قالوا لا قال عليهم نوجب لا يختلط النور والظلمة لذهاب كل واحد منهما في جهة الاخر
فكيف وجدتم حدث هذا العالم من امتزاج ما يحال ان يمتزج لها مدبران جميعا مختلفان فعادوا
في امرنا فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على شركه المر فقال لهم وانتم فلم عبدتم الاصنام من دون
الله تعالى قالوا لنتقرب بذلك الى الله تعالى فقال لهم وهي بما معة مطبوعة لربها عابدة له حتى تقربوا بعبادتها
الخلق عز وجل قالوا لا قال فاستم الذين يحتوها بايديكم فلان تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة احق
من ان تعبدوها اذا لم يكن لكم تعظيمها من هو اعرف منها لكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم قالوا
فلما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اختلفوا وقال بعضهم ان الله قد حرفنا هيا كلها فانا على
هذه الصورة نصورها ونعظمها تعظيما لتلك الصورة التي حرفنا فيها نهتا وقال بعضهم ان الله تعالى
منهم ان هذه صورة قوم مسلمين كانوا بها مطيعين لله قبلنا فنحن نصورها ونعظمها تعظيما له وقال
آخرون منهم ان الله لما خلق آدم عليه السلام وامر الملائكة بالسجود له فسجدوه نذر بذلك كما نحن لحق السجود
من الملائكة فنحن نصور ذلك نصورة فنجدنا لها تقربا الى الله تعالى كما تقرب الملائكة بالسجود لآدم الله
وكما امرتم بالسجود نحو عمكم الكعبة فصلتم ثم نصبتم في غير ذلك البلد ما يديكم محاريب تحدثون اليها و
تقصدونها الكعبة لاعجاريكم وقصدكم الكعبة الى الله تعالى لا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله احتملتم الطريق
ضللتم اما انتم وهو صلى الله عليه وآله يخاطب الذين قالوا ان الله عز وجل في هيا كل رجالا كانوا على هذه الصور
التي صورتموها فصوروا هذه الصور تعظمها تعظيم تلك الصور التي حل فيها نهتا فقد وصفتم ربكم بصفة
المخلوقات او حل بكم في شيء حتى يحيطه ذلك الشيء فاي فرق بينه اذا وبين سايرما يحل فيه من لونه
وطعمه وريحته ولينه وخشونته وثقله وخفته ولما صار هذا المحال فيه محدثا وذلك قديما
وجدنا ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عز وجل كما
لم يزل واذا وصفتم بصفة المحدثات في المحال فقد زعمتم ان تصفوه بالزوال فاما وصفتموه بالزوال

والحدوث فصفوه بالفناء لان ذلك اجمع من صفات الحال المحلول فيه وجميع ذلك يغير الذات فان
كان لا يتغير ذات الباري تعالى علوا كبيرا في شيء جاز ان لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر
ويصفر وتعلو الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها حتى تكون فيه بجميع صفات المحدثين وتكون
محدثا هو تعالى عن ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا تجلى ما ظننتم من ان الله تعالى
يحل في شيء فقد فسد ما بنيتم عليه فوكلكم قالوا استنظرنا في امرنا ثم اقبل على الفريق
الثاني فقال اخبرونا عنكم اذا عبدتم صورة من كان تعبدون الله فجدتم لها وصليتم موضع وجوه
الكرعية على التراب لمجرد لها فانا الذي يقتضيه رب العالمين اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته
ان لا يابى ان يعبد الا بهيئة ملكا او عظيما اذا سوغ تموه بعبيده في التعظيم والخشوع والخضوع ليكون في
ذلك وضع من حق الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير فقالوا نعم قال فلا تعلمون انكم من حيث تتعلمون
الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزلفت على رب العالمين قالوا استنظرنا
في امرنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله للفريق الثالث لم تعبدون انتم مثل ما عبد شقيقتموها بانفسكم ولا من ذلك
انا عباد الله مخلوقون مربوبون نا تمر له فيما امرنا وننتهي عما زجرنا ونعبده من حيث يريد منا فاما اذا
امرنا بوجوه من الوجوه اطعناه وان تعذر الينا غيره منا لم نأمرنا به ولم يأذن لنا لانا لا ندري لعله لا
يريدنا الا لذلك ان اردانا الا لذلك فنحن نكره الثاني وقد نهانا ان نتقدم بين يديه فلما امرنا ان نعبده
بالتوجه الى الكعبة اطعنا وتمرنا بعبادته بالتوجه نحوها في سايرالبلدان التي تكون به فاطعنا و
فلم يخرج في شيء من ذلك من اتباع امره والله عز وجل حيث امرنا بالسجود لادم لم يأمرنا بالسجود لصورة
التي هو غيره فليس لكم ان تتهموا ذلك عليه لانكم لا تدرون لعله كره ما تصنعون اذ لم يأمركم به ثم قال
لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ارايتم لو اذن لكم رجل في دخول داره يوما بعينه اكنتم ان تدخلوها بعد ذلك
بغير امره والكم ان تدخلوا دارا لم اخرى مثلها بغير امره او ذهب رجل فبنا من تيابه وعدل من عبيد
او دابته من دونها اكنتم ان تاخذ ذلك قالوا نعم وان لم تاخذوه الكم اخذا خر مثله قالوا لا لانه لم
يأذن لنا في الثاني كما اذن في الاول قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبروني ان الله تعالى لو بان لا يتخذ بعض ملكه
بغير امره او بعض الملوكين قالوا لم الله ان لا يتزوج في ملكه بغير امره قال فلم عبدتم ومتى امركم
تتجاوزها هذه الصور قال فقال القوم وسنظر في امرنا شر كتاوه الصادق عليه السلام فهو الذي يعيشه
بالحق بيانا ما اتت على جماعتهم ثلثة ايام حتى قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلموا وكانوا خمسة وعشرين
رجلا من كل فرقة خمسة وقالوا ما رايا مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله احتجاج النبي صلى الله عليه وآله
على جماعة من المشركين ٥ ٥ ٥ وقال لهم علي عليه السلام امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى هو
الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الاية فكان في هذه الآية
رد على ثلاثة اصناف منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان رد على الدهرية الذين
قالوا ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة رد قوله وجعل الظلمات والنور فكان رد على الثنوية الذين قالوا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان النبوة والظلمة هما المدبران ثم قال لهم ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على مشركي العرب الذين قالوا
ان وثنا الهة ثم انزل الله تعالى قولهم انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون فكان ردا عليهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه بقولها ايان بعبداى بعبد واحد لا نشرك به شيئا كما قال الله تعالى ان الاشياء لا بد لها
وهي دائمة ولا كما قالت الثنوية ان النور والظلمة هما المدبران لكل كما قال مشركو العرب انا وثنا آلهة فلا
نشرك بك شيئا ولا بد لهذا من دوبك آلهة كما قالت اليهود نحن ابناء الله واحباؤه وقالت اليهود والنصارى ان الله
والله تعالى يخزلك على كل ذلك فانزل الله تعالى قوله قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالت
طائفة حزبهم من هؤلاء الكفار ما قالوا قال الله تعالى يا محمد تلك امانيهم التي تمنوها بلا حجة قل هاتوا برهانكم
وحجتكم على دعواكم ان كنتم صادقين كما اني محمد براهينه التي معي هاتوا بها على ما ادعيتم وجهد نفسه
يعني كما فعل هؤلاء الذين آمنوا برسول الله لما سمعوا براهينه وحجته وهو محسن في عمله مخلص لله عز وجل
لان البشارة بالجنان تاتيهم ثم ان محمد الحسن العسكري عليه السلام قال سئلت لابي عن محمد عليهم هل كان
صلى الله عليه وسلم يناظر اليهود والمشركين اذا عاندوه ويحاجهم اذا حاجوه قال الله عز وجل مما حكى الله تعالى
من قولهم وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ولولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا الى
قوله رجلا مسحورا فقالوا لو لا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقوله عز وجل وقالوا لن نؤمن
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه ثم قال له في آخر ذلك قل لو كنتم انتم تملكون
الخاصة فمسئلتنا اليك لانه مسئلتنا اشد من مسائل قومك موسى لما قالوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ذا عادات يوم بمكة بفنا الكعبة اذا اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم لوليد بن المغيرة المخزومي
وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام والعاص بن وائل السهمي وعدة من اولي امية المخزومي وكان
معهم جمع من بليهم كثير ورسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه يقرا عليهم كتاب الله ويدعوهم الى
فقال المشركون لبعضهم بعض لقد استفحل امر محمد وعظم خطبه فتعالوا بنتدئه بتوبيخه وتكتيبه
وتهجينه والاحتجاج عليه فاطلبوا اليه ان يخوض خطبا على اصحابه ويصغر قدره فلعله يرتدع عما
هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر فقال الوليد بن المغيرة
ثم الذي يلي كلامه محمد بن ابي امية المخزومي وهو ابن عاتكة فقال له يا محمد انا قد بلغنا عنك اقوالا
حسيا ومحالا لا كيفا فقال له ويحك يا وليد فاتوه باجمعهم فابتدا عبد الله بن ابي امية المخزومي وقال
يا محمد لقد اتيت دعوى عظيمة وقلت مقالا ما ادعت رسل الله رب العالمين وما ينبغي ان يكون
العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرا مثلنا تاكل كما ناكل وتشرب كما نشرب وتمشي
في الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا يعتادان رسولا الا كثير المال عظيم الحال قصور
وقد وضعا بساطيط وجنائب وعبيد وخدام وربما العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيد ولو كنت نبيا
لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان معك ملك فلما يبعث

الينا

jabir.abbas@yahoo.com

الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما اتت يا محمد لا نرجلا مسحورا واستهزى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
شيئ قال لهي اولاد اتقان يبعث الينا رسولا لبعثا جل من فهمنا بينا اكثر مالا واحسن حالا ولا واحسن
حالا منا لانزل هذا القرآن الذي تزعم ان افضل نزله عليك ابعثك بهذا رسولا على جهل من القريتين عظيم
الوليد بن المغيرة بمكة وابا مسعود الثقفي بالطائف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل يبقى من كلامك شيئ
قال بلى لن نؤمن لك حتى تجيئنا بالملائكة قبيلا مقابلة يشهدون بنبوتك بمكة هذه فانها ذات حجارة وعرة وجبال
تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاتنا الى ذلك محتاجون وتكون لك جنة من نخيل
وعنب فتاكل منها وتطعمنا فتجر الانهار خلالها خلال تلك النخيل والاعناب فتجيئنا وتسقط السماء كما
زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا ان نرى اكسفا من السماء ساقطا بنا فقل لها فتسقط علينا فقال الله
ثم قال لهم ان ربي تعالى ذكره قبيلا ما تقترحون به بهم دهم لنا ساقطا بنا ولكن لم كان بيت من زخرف ذهبا
منه وقصور فعلنا نطعني فانك قلت لنا كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ثم قال له ولن نؤمن لرقيك
ترقى في السماء اي تصعد في السماء ولن نؤمن لرقيك اي لصعودك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من
الله العزيز الجليل الى عبد الله بن ابي امية المخزومي ومن معه بان آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فانه
رسولي وصدقوه فقال الله تعالى قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا فما فعلت هذا كله فما الذي يحملكم
على ما تقترحون علي من هذه الاباطيل ثم قال وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث
الله بشرا رسولا فما منعهم من الايمان بي الا هذا القول الذي قالوه ثم قال قل لو كان في الارض ملائكة
يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا فما منعهم من الايمان بي الا هذا القول الذي قالوه
فلما قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ولولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا الى
قوله رجلا مسحورا فقالوا لو لا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقوله عز وجل وقالوا لن نؤمن
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه ثم قال له في آخر ذلك قل لو كنتم انتم تملكون
الخاصة فمسئلتنا اليك لانه مسئلتنا اشد من مسائل قومك موسى لما قالوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان ذا عادات يوم بمكة بفنا الكعبة اذا اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم لوليد بن المغيرة المخزومي
وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام والعاص بن وائل السهمي وعدة من اولي امية المخزومي وكان
معهم جمع من بليهم كثير ورسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه يقرا عليهم كتاب الله ويدعوهم الى الله
فقال المشركون لبعضهم بعض لقد استفحل امر محمد وعظم خطبه فتعالوا بنتدئه بتوبيخه وتكتيبه
وتهجينه والاحتجاج عليه فاطلبوا اليه ان يخوض خطبا على اصحابه ويصغر قدره فلعله يرتدع عما
هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر فقال الوليد بن
ثم الذي يلي كلامه محمد بن ابي امية المخزومي وهو ابن عاتكة فقال له يا محمد انا قد بلغنا عنك اقوالا
حسيا ومحالا لا كيفا فقال له ويحك يا وليد فاتوه باجمعهم فابتدا عبد الله بن ابي امية المخزومي وقال
يا محمد لقد اتيت دعوى عظيمة وقلت مقالا ما ادعت رسل الله رب العالمين وما ينبغي ان يكون
العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرا مثلنا تاكل كما ناكل وتشرب كما نشرب وتمشي
في الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا يعتادان رسولا الا كثير المال عظيم الحال قصور
وقد وضعا بساطيط وجنائب وعبيد وخدام وربما العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيد ولو كنت نبيا
لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان معك ملك فلما يبعث

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الفاعل لما يشاء، في عبيده وإمائه وليس هو عز وجل ممن يخاف أحدًا كما يخافه من تسلط عليه وحاله فتخصه بالتقية لذلك ولا من يطمع في أحد في ماله وفي حاله كما تظن أنت فتخصه بالتقية لذلك ولا من يجب أحدًا بالمحبة الهوى كما تحب أنت مستحقًا للتقديم وإنما معاملته بالعدل فلا يفرق إلا بفضل مراتب الدين جلالة الأفضل في طاعته للأجل في خلقه وكذلك لا يفرق بين مراتب الدين وجلالة الأشد تباطأ عن طاعته وإذا كان هذا صفته لم ينظر المال إلى حال بذل هذا المال لمن تفضل عليه أحد من عباده عليه ضرة لازم فلا يقال لم أعطيت المال على عبد فلان دون أن تفضل عليه بالتقوى أيضًا لأنه ليس لأحد أكراهه على خلاف مراده ولا لأن له تفضلًا لأنه تفضل قبله بنعمه الآخرى يصل بكم كيف أغنى واحدًا وفقير صورة واحد وأفقره وكيف شرف واحدًا وأفقره وكيف أغنى واحدًا ووضعه ليس لهذا الغنى أن يقول هلا أضيفت إلى يساره حمال فلان ولا للجميل أن يقول هلا أضيف الجمالي مال فلان ولا للشريف أن يقول هلا أضيفت إلى شرفي مال فلان ولا للوضيع أن يقول هلا أضيفت إلى ضعف شرف فلان ولكن الحكيم له يتم كيف يشاء، وينفعل كما يشاء، وهو حكيم في أفعاله محمود في أعماله وذلك قوله عز وجل مما قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فأحوجنا بعضنا إلى بعض لوجه هذا المال فذلك راجع ذلك المال إلى سلعة هذا والى حذقه فترى أجل الملوك وأغنى الأغنياء محتاجًا إلى أفقر الفقراء في ضرب من الضروب أما سلعة معه طبيعية معه وأما حذقه به يصلح لها لا يتهيأ لذلك الملك أن يستغني عنه وأما ما يأتي من العلوم والحكم هو فقير إلى أن يستفيد هذا من هذا الفقير الذي يحتاج إلى مال ذلك الملك الغني وذلك الملك يحتاج إلى علم هذا الفقير أو إلى معرفته فليس للملك أن يقول هذا احتمل إلى مالي علم هذا الفقير ولا للفقير أن يقول هذا احتمل إلى رأفته وعلمي وما يتصرف فيه من فنون الحكم ما هذا الملك الغني ثم قال الله عز وجل ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضًا سخريًا ثم قال يا محمد قل لهم ورحمة ربك خير مما يجمعون أي مما يجمعه هؤلاء من مال الدنيا ثم قال رسول الله ﷺ وأما قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعًا إلى آخر ما قلت فإنا قد أمرت على محمد رسول أشاء منها ما أوحاك إليه لكن ربنا ما شئنا لنبوته ورسول الله يرقبون أن يبعث جهال الجاهلين ويجب عليهم لا محالة فيه ومنها ما أوحاك إليه ربك من فعلك هذا كل قائم يؤتى في الحج والمراهين ليلزم عباد الله الإيمان بها لا لهلكوا بها فأما قد حجت هذا الكلام وربك العالمين أعلم بعباده وأعلم بصلاحهم منك ومنهم كما يقترحون ومنها ما أوحاك إليه ربك ولا يصح ولا يجوز كونه رسول الله بها العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ويضيق عليك سبيل المحالفة ويلجئك بحجج الله إلى قصده يقتضي لك أن تكون لك عنه محيلة ولا يحيص عنها فأما قد اعترفت على نفسك أنك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تصغي إلى برهان من كان كذلك عندك فإنها قد أوضحت لك الدلائل الباقية من مماته أو في حجيمه أو سبيل أولياء الله فأما قولك لا نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعًا عامة هذه فإنها ذات حجارة وحصى وجبال تكسح

فان علمتم كنتم عالمين وان ساءتم كنتم في كافرين وبعقوباتي من العالمين ثم نزل الله عليه يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يعني أكل الطعام ويجري إلى آخر الحكم الله واحد يعني قال لهم انا في البشرية مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا أن يخصني أيضًا بالنبوة دونكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وإنما قولك هذا ملك لك الدنيا ومالك البشر لا يعيشان بها ولا كثير المال العظيم الحال مقصور همه ودنياه في الحيط وحيازة وصيده حذم تربية العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده فإن الله للذي يريد الحكم لا يفعل على قضاء حسبان ولا بما تقترحه أنت بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو يحمد إيجاد ما شاء بعباده بنيته ليعلم الناس بنيه وليعجل إلى رحيم ويكيد نفسه في ذلك إنا ما أنا إلا نذير فلو كان صاحب قصور يحجبهم فيها وعبيده حذم سيرة بنه من الناس لم كانت تلك الرسالة تقتضي ولا أمرته بتباعها أو ما ترى الملوك إذا أراد التحصن لكيد يجري الفساد والتباين من حيث لا يعلمون ولا مرية بذلك يا محمد إنما يعني الله ولا مال الخليفة فكم قد بنيه وأنه هو الناصر رسوله لا بيده ومن على قتله ولا منعه في رسالته فهذا ابن في فتنة وفي عجز كموسى وظفر الله بكم فاوتعكم قتالًا وأسرًا فيظفره الله بلاد كم ويسلطه عليها المؤمنون منه ومنكم ودونهم من يرى فكم على ويكم قوله صلى الله عليه وآله وأما قولك في ولو كنت نبيًا لكان معك ملك حميد ذلك فدعاك هل أراد ان بعثنا نبيًا لكان إنما بعث ملكًا لا بشرًا مثلنا فالملك لا شاهد حس لكم لأنه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهد تموه بأن زاد في قوتي بصركم لعلتم أيضًا هذا ملكًا لا هذا بشر لأنه إنما كان ينظركم بصورة البشر الذي البشر لتفهموا عنه معاقد منافعها خطابه مراده ونكيف كنتم تعلمون صدق الملك أن ما يقول حق إلا بما بعثا معه مشتهرًا واظهر على المعجزات التي لبست في طبايع البشر الذين قد علم بما يراه تقولهم فعلوم بعجزكم عنها حاجة به لأنه مخرج وإن ذلك شهادة من الله بالصدق له وظهركم على ملك علم على ما يعجز عنه البشر ولم يكن في ذلك ما يمكنكم أن ذلك ليس بجماع سائر أجناسه من الملائكة حتى يصيرك بصيرة لك محق الآخرة بأن ليس في ذلك ما يمنعكم أن ذلك ليس بجماع اجناسا يتم منها مثل طير لها طوارات آدمية طاركين لها لكان ذلك محق إذا قال الله عز وجل منها على لكم الأمر جعلت بحيث تقوم عليكم حجته وانتم تتعرضون عمل الصعب الذي لا تحجة فيه ثم قال رسول الله ﷺ وأما قولك ما أنت الأجل سحور فكيف كون ذلك وقد تعلمون أني في محنة التمييز والعقل فوكم فهل حتم على منذ نشأتي الى الان استكملت ربعين سنة حرة أو نزة أو كذبة أو خلة مختلفًا من القول أو منها من الزلل ما تطقون بأن يهلكني تعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها أو بحول الله وقوته وذلك ما قال الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلًا الى الذي تتلى عليك عمى بحجة لكن من دعاوي بهم الباطلة التي تبين عليك بتحصيل بطلانها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأما قولك لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة أو عروة الطايفة فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه أنت ولا خطر له عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرًا به منها الله شربة ماء وليس همته انما لك بالله هي لقاءه للرحمات و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال الهي قال لبيك صرت تفترض على رسول الله رب العالمين ما لا تستوفي اكرانك ومعاملك ان تبعث جوعه
على رسولك اليهم وتبعثه من رسول رب العالمين ان تستند الى بيته بان يأمر عليه وينهى وانت لا تستوفي
مثل هذا على رسولك الى اكرانك وعواملك هذه حجة قاطعة لا طالما جميعها ذكرته في كل ما افترضته عليه
واما قولك يا عبدك ويكون لك بيت من حجر فهو الذهب والعنبر بالعلان العظيم مصرعيتا من حجر
قال الهي قال فصار ذلك بنيا قال لا اذا فلذلك لا يوجب لمحمد لو كان له سوق ومحمد لا يقتني حصيرا يجلس
واما قولك يا عبدك اصعد وترقى في السماء فلن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا ننزله يا عبدك اصعد
الى السماء اصعب من النزول اعلم اذا اعترفت على نفسك انك لا تنزل من اذا صعدت فكذلك حكم النزول
ثم قلت حتى تنزل علينا كتابا ننزله من بعد ذلك ثم لا ادري من بعد ذلك ولا ادري من قائلك يا عبدك فقد
بانك بغير حجة له عليك فلا وربك لا اتاديه لك على يد الملك بالبشر وملائكته الزبانية فقال الزبانية
الله على حكمة جامعة لبطلان كل ما افترحته فقال عز وجل قل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا
ما بعد ربي حتى يصدق ينعل الا بشر على ما يتعرضه الجاهل بما يجوز له ما لا يجوز فهل كنت الا بشرا رسولا لا اكثر من
الا اقامة حجة اما التي اعطاني وليس لي ان آمر على ربي ولا انهى ولا اشير فكونك كالرسول الذي بعثه ملك
الى قوم من مخالفيه فرجع اليه يأمره ان ينعل بهم ما افترحوه عليه فقال اجعل لي يا محمد هنا واحدة
الستة حتى عساك تعلم متى اقترحوا بالصاعقة لنا سألوه ان يريهم الله جهرة قال الهي قلت بنيا الا ترى
عن ايضا فقد سألنا اشد منها سألوا متى لا نؤمن بك حتى تأتينا بالله جهرة قالوا ارنا الله جهرة وحتى يقول لنا
لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا تعاينهم فقال رسول الله صلعم ما ايا جعل ما علمت فصفة رب
الخليل عليهم السلام رفع في الملكوت ذذ الجلال فعلا ربه هكذا نرى ابراهيم ملكوت السموات الارض وليكون من
الموقنين فترى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى اتصل الارض ومن عليها ظاهرين ومستترين فرأى
رجلا وامرأة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى
آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فهم الدعاء عليهما فاوحى الله يا ابراهيم اكففت دعوتك
عن عبادي واما انا فاني انا الله لغفور الرحيم الحليم لا يغتر في ذنوب عبادي كما لا ينقص طاعتهم ولست
آمن بهم شماتة الغيظ كيا ستكفاكفت عن عبادي واما اني فانما انت عبد نذير لا شريك في المملكة
ولا مهيمن على ولا على عبادي وعبادي معي بين خلال ثلاث اما ان آتي قلب عليهم وعذرت ذنوبهم وتوبة
عيونهم واما كففت عنهم عذابي لعلمي بانه يخرج من اصلابهم ذرية ابناء مؤمنون فارفق بالآباء الكافرين
واناني بالامهات الكافرات وارفع عنهم عذابي ليخرج من اصلابهم فاذا ترا بلوا حل بهم عذابي
وحاق بهم بلائي وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي عدته له من عذابي اعظم ما ترى بهم فان عذابي
لعبادي على حسب جلالي كبريائي يا ابراهيم حمل بيني وبين عبادي فاني ارحم بهم منك وحمل بيني وبين
عبادي فاني انا الحي الحليم العلام الحكيم ادبر بعلمي واتيذ بهم قضائي وقدري ثم قال رسول الله
صلعم لله لان اعصيا يا جعل انما رفع ضد العذاب لعلمه بانه يخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة بك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

ارضها وتحترها وتعرى فيها العيون فانا الى ذلك محتاجون فانك سالت هذا وانت تعاها فانت يا
الله يا عبدك ما رايت اذ فعلت هذا كنت من اجل هذا نبيا قال لا قال لا رايت الطائف التي لك فيها بساتين
لما كان هناك موضع فاسد صعبة اصلحتها وذللتها وكهتها واجريت فيها عيونا استنبطتها قال
يلزمك ان هلك في هذا النظر قال اذا قال لبضعة سنات وهم ذلك نبيا قال لا قال فكذلك لا يوجب هذا حجة
لمحمد ولو فعله على سوته فاهلا كان لك ان تسوك حتى تعوم وتمشي على الارض كما يمشي الناس وحتى
تاكل الطعام كما ياكل الناس واما قولك يا عبدك وتكون لك جنة من نخيل وعنب فتاكل منها وتطعمها
وتعجز الانهار خلالها تفجيرا اوليس لك ولاهلك جنان من نخيل وعنب الطائف تاكلون وتطعمون منها
وتفجرون الانهار خلالها تفجيرا افضت انبياء هذا قال لا قال فما بال افترحكم على رسول الله شيأ وكانت
كانت تفترحون لما دلت على صدقه قيل لو تعاطاها الدال تعاطيها على كل به لانه يحتج عما لا حجة فيه ويتجمع
الضعفاء عن عزتهم وادبانهم ورسول رب العالمين يتحول ويرتفع عز هذا قال رسول الله صلعم يا عبدك ما
قولك وتسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم
فان في سقوط السماء علكم هلاكم وسقمكم فانما تريد هذا من رسول الله ان يهلكك ورسول رب العالمين ارحم
من ذلك لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله وليس حجج الله لنبيه وحده على حسب اقتراح عباده الا ان الله
حكما اعلم بما يجوز من الصلاح وما لا يجوز منه من الفساد وقد يخيلنا ما اقترحوه وتبيضا حتى نجعل لهم
والله لا يجري تدبيره على ما يلزمه بحاله ثم قال رسول الله صلعم وهل رايت يا عبدك الله طيبا كان زوجه
للرضى على حسب اقتراحهم وانما يفعل بهم ما يعلم انه مصلحة فيه حتمة العليل او كرهه فانه لم يرضى لكم
طيبكم فان تعقد تريد وانه شفاء ان تمرد تريد على اسقمكم وتعد فتري رايت يا عبدك الله مليا حتى
من تهيل رجل وجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعي عليه اذا ما كان
يثبت لاحد على احد دعوى لا حق ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين صادق وكاذب فرق قال
رسول الله صلعم يا عبدك الله واما قولك او تاتي بالله والملائكة قبيلا تريد بلونا ونعاينهم فان هذا
من المحال الذي لا حتاجه لان بهذا عن رجل لم يكن المحال فمن يجوز ويذهب يتحول له تقابل شيأ حتى يريه
فقد سالتم هذا المحال انها هذا الذي دعوت اليه صفته اصنامكم الصفيحة المنصوبة التي لا تعلم ولا تبصر
لا تعلم ولا تغني عنكم شيأ ولا عن احد يا عبدك الله اوليس لك ضياع وجنان بالطائف وعقار بمكة وتقي
عليها قال الهي قد تفقدتها هل جميع احوالها نفسك او سفراء بينك وبين معاملك قال سفراء قال افرايت
لو قال معاملوك فاكرتك وجدتك لسفرائك لا تشكرنك تكم في هذه السفارة الا ان تاتونا بعيالك
بل امتعة لتشاهدوه فنعم ما تتواون عنه شفاها كنت تسوغهم هذا كان يجوز لهم عندك ذلك قال لا
قال فما الذي يجب على سفرائك ان يأتوهم عندك بعلامة صحيحة تعلم على صدقهم فيجب
عليهم ان يصدقوهم قال الهي قال يا عبدك الله ارايت سفيرك لو انه لما سمع منهم هذا عاد اليك قال لك
قم معي فانهم قد اقترحوا علي جميعا ليس يكون محالا او تعقل له انما انت رسولا لا مشيرا لا آمر

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وسيلي من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله جليلا والا فالعذاب له عليك كذلك سائر ترى
الناظرين لكما سالوا من هذا انما انهملوا الان الله عالم ان بعضهم سيؤمن بمحمد بسيا الجر السعادة فهو لا
يقطعه عن تلك السعادة ولا يجعل لها عليها قدرة من يولد منه ممن هو ينظر اباءه لا يصال النبلاء النعما
ولولا ذلك لنزل العذاب بكافة فانظر ايها المنقطة واذا الوا بها منقطة واذا التيران نارا تلتهبا
مسامة لروس القوم قد نفر منهم حتى وحدا حرها بين اكتافهم فانهدت فرايص وجعل يلهج بالحاجة فما
يهولك الله ما لترى عنكم فان الله لا يميلكم بها وانما اظهرها عبرة لكم ثم نظر واذا وفرج من ظهور
الحاجة فقال يهولك الله انوارا قاليتها درفتحها حتى عادتها الى السماء كما حاءت منها فقال يهولك
الله عليه والكان بعض هذه الانوار ترى علم الناس سبحدا بالايمان في منكم من بعد بعضهم انوارا في ترة
طيبة يخرج عن بعضكم ممن لا يؤمن وهم يؤمنون وهو ولد محمد الحسن الخط العسكري عليهم السلام يقول
لامير المؤمنين عليه الصلاة والسلام لما امير المؤمنين هل كان لمحمد صلى الله عليه وآله آية مثل آية موسى عليهم السلام في فرقه
الجبل فوقه رؤس المستعين عن قتوله ما امرؤ فابه فقال امير المؤمنين عليه السلام اني والذي بعثه بالحق نبيا با
من آية كانت لاحد من الانبياء من لدن آدم الى ان انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله وقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله شبا او افضل منها
ولقد كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نظير هذه الآية في الآيات اخر ظهرت له وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اظهر بمكة دعوته
وبان من اصله تعالى لعباده نعمته العريض عن قريش بعد وقاتها نصره بها وحكامهم ولقد عتدته يوما لاتي كنا قاعدا
الناس لما ثابت يوم الاثنين وصلت معه يوم الثلاثاء وبقيت معه اصلي سبع سنين حتى حول الله
في الاسلام واباه الله تعالى في دينه من بعد فخاء قوم من المشركين فقالوا له انجد ترعم انك رسول الله الى العالمين
فلذلك لا ترضى فلذلك حتى ترعم انك سيد هم وافضلهم فظن كنت نبيا فاتنا بآية كما تذكر عن الانبياء فقال
مثل نوح الذي حاء بالغرق وبحار في سفينته مع المؤمنين وابراهيم الذي ذكرتان النار جعلت عليه بردا
وسلاما وموسى الذي زعمتان الجبل رفع فوق رؤس اصحابه حتى ابتعادوا الياد عائم اليه صاغرين ذليلين
وعيسى الذي كان يتيمهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم فصار هؤلاء المشركون فرقا اربعة بعضهم قالوا
اظهر لنا آية نوح وهذه تقول اظهر لنا آية موسى وهذه تقول اظهر لنا آية ابراهيم وهذه تقول اظهر لنا آية عيسى
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما انا نذير مبين اتيكم بآية مبينة وهذا القرآن الذي تجحدون به وانتم
والامم وسائر العرب عن معارضته وهو البعتكم فهو حجة بينة عليكم وما بعد ذلك فليس لي الا امتثال امر ربي
وما على الرسول الا البلاغ المبين الى المقترحين بحجة صدقه وآية حقه وليس عليان يقترح بعد قيام الحجة
على يده ما يقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح او الفساد فيما يقترحون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال الا تحمد الله على ان جعلني قادرا على اتمام ما ظهر لهم هذه الآيات وانتم تكذبون بها الا ان
عصمه منهم ولكني اريهم ذلك زيادة في الاعذار والايضاح لحجج فقل لهؤلاء المقترحين لآية نوح عليهم
امصوا الى جبل ابي قبيس فاذا بلغتم سفحه فسترون آية نوح عليهم فاذا عشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا
وبطفلين كونان بين يديه وقل للفريق الثاني المقترحين لآية ابراهيم عليهم امصوا الى حفرة تريدون من

ظاهر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

ظاهر مكة فسترون نارا بهيم عليهم في النار فاذا غشيكم البلاء فسترون في الهواء امرأة فقار بها طرفي حمار
فعلمتها لتتحكيم من الهلكة ترد عنكم النار وقل للفريق الثالث المقترحين لآية موسى عليه السلام الى ظل الكعبة
واستمسكوا بآية موسى فيحميكم هناك عن حر جهنم وقل للفريق الرابع ويسلم توجهوا فانيا بالجبل
فاذا ثبت عندي لتيسل بكم انهاره هؤلاء الفرق الثلاث فان الآية التي اقترحتموها كنون عصفي فقال
الفريق الثالث فقوا قترحوا لتيبرئكم باطل قول محمد فذهبت الفرقة الاولى الى جبل ابي قبيس والثانية الى بحر
ملسا والثالثة الى ظل الكعبة وذا وامام علهم الله ورجعوا الى النبي صلى الله عليه وآله مؤمنين وكل راجع فريق
منهم ليدا خبره بما شاهده الزمرة من رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى فاما الفريق الذي توجه الى الفريق
الاخر حسبا ذكرناه في الكتاب الموسوم بما خر الفاطمية تركنا ذكره هنا طلبا للاختصار وقال فقال
امير المؤمنين عليهم السلام فلما حاء الفرقة الثالثة واخبرها بما شاهدوا عيانا وهم مؤمنون بالله قال رسول الله
ثم لما جعل هذه الفرقة الثالثة فتحاك تك واخبرتك بما شاهدت فقال ابو بحر اصلا ولكن
هؤلاء لم اكذبوا ثم حقق ذلك لهم خيل اليهم فان رايتا ما اقترحته عليك من بحوا يات عيني بهم
فقد نبي الايمان بك لا فيطمئن بي تصديق هؤلاء على كرهتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الجهل فان
كان لا يزيدك تصديق هؤلاء على كرهتهم وشدة تعصبك فكيف تصدق بما تراني باتك واحدا وحدك وساري منة كاس
سلاما على عبادك وكيف تصدق عن الصين والعراق والشام اذا حدثت عنها وهل المخبرون عن ذلك
الا كدون هؤلاء المخبرين لك عن هذه الايات مع سايرمن شاهدها منهم من الجم الكثير الذين لا يجتمعون
على الباطل فتخرصونه الا اذا كان باناتهم من يكذبهم ويخبر بضد اخبارهم الا وكل فرقة تحبر عن
ما شاهدوا وانت يا ابا الجهل تحبر عما سمعت ممن شاهده ثم اخبره النبي صلى الله عليه وآله فترجمه عليه
من الا يات عيني من كلمه اذ خار في بيته لما اذ خر من حاجة شوقية واحياه الله تعالى لها ما ظنا تها
مما نعلها ايها الجهل وغيره ذلك على ما حاء به في هذا الخبر فلم يصدقه ابو جهل في ذلك كله بل كان يكذبه
جميع ما كان النبي يخبره من ذلك الحان قال النبي صلى الله عليه وآله لابي جهل اما كفاك ما شاهدت من
لتكون آمنا من عذاب الله عز وجل انك لا تعلم ان هذا تخييل باهر فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله هل تفرق بين ما شاهدتك بها وسماعك لكلامها يعني حاجة المشوية التي اظهرها الله له بين
ما شاهدتك لنفسك وسايرترين وسماعك كلامهم قال ابو جهل لا قال رسول الله فما يدريك
اذا ان جميع ما شاهده وتخيله مما سلك تخييل قال ابو جهل ما هو بتخييل قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا هذا تخييل ولا فيكن تعجبا نك ترى في العالم شيا او توقنه من تمام الخبر بسالة لابي جهل الى ان رسول الله
صلى الله عليه وآله ما حاز الهدنة والحرب عنها بالرواية عن ابي محمد العسكري صلوات الله عليه
وعن قال ابو محمد ان الخيوط التي في راسك عن التي ضيقت عليك مكة ومنعتك الى ترى بعدها
لا ترال بالك تتقرك وتحتبك على ما عينك وتلفك الى ان تنتهي على اهلها وتصليهم حرنار
تعذيك طعمك وما ادري ذلك الا وسيلي الى ان تتوعر عليك قريش بقوة رجل واحد ينصدا لك
ويقتلك وتقتلك

Presented by: Rana Jabir Abbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ودفع ضررك بدلائك فتلقاهم بينهما تلك المغنى بك وبما عدك على ذلك من هوكا فرك بك بعض

قتلخه الى ما عدتك ومظاهرتك حتى اذا ملكك هلاكك وبغطب عباده بطبك ويشترهم

هو من يليه بمفترك وبمفترشيعتك اذ يعتقدون انا عدلك اذا تركك ودخلوا دياره رهم عنوة

لم يفرقوا بين من وآلاك وعاداك واصطلحهم باصطلاحهم لك واتوا على عيالهم واموالهم بالنهب و

التغيب كما يأتون على موالك وعيالك وقد علمت هذا بالغ من اوضح ما ذهبت هذا الرسالة الى

رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بظاهر المدينة بحضرة كافة اصحابه وعامة الكفار من يهود بني

وهكذا امر الرسول المؤمنين ويغري به الموقد عليه سائر من هناك من الكافرين فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله للرسول قد طرحت مقالتك واستكملت رسالتك قال اجل قال صلى الله عليه وآله

فاسمع الجواب فاحمل المكاره وانعطيه تهتد الى وربت العالمين بالنصر والظفر بعدائي وعنايته

اصدق والقول من الله احق ان نبض محمد لمن خذلانه ويغضب عليه بعدان نصره الله عن وحوله وقتل

بجوده وكرمه عليه قال يا احمد انك بالستني عما القاه في خلقك الشيطان وانا اجيبك بما

القاه في خاطرهما الرحمن ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين يوما فان انت سبقتك الى قتلها

باضعف اصحابي وسلمتني انت وعشيرتك والوليد فلان وفلان وذكر عدة من قريش في قلب

بلده مئتين اقتل منكم سبعين وآسر منكم سبعين واحمل على هذا القتيل منا فاخذ صلى الله عليه وآله واصحابه من

بحضرته من المؤمنين واليهود وسائر الاحلاط وقال لهم الا اخبرونا ان ربكم مضرع كل واحد منهو لاء الهلوك

الى بلدة فان هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الاكبر لا يضر قلبي على مواضع مصارعهم ثم تحدث فقال

تزيد لا تغتروا ولا تغتروا ولا تتقدم ولا تتاخر لحظة ولا قليلا ولا كثيرا لم عتد ذلك على احد بهم ولم يجبه

الا علي بن ابي طالب عليه السلام وحده وقال لهم يا رسول الله فقال للباقون عن يحتاج الى موكون هالكات ومفقات فلا يمكنا

الخروج الى هناك وهو مسيرة ايام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للسائل اليهودي فانتم ماذا تقولون

قال الوحش نريدان نستعرفي بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما الت في اذ عانه مخيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

لا تقبل عليكم في المصير هناك احظوا حظوظ واحدة فانه سطوى الارض لكم ويصلكم في الخطوة الثانية

الى هناك قال المؤمنون صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وطنتم في هذه الاية وقال الكافرون الباقون

سوف نحض هذا الكذاب لينظم عند محمد ويصيد على حجته وانحمله عليه وانضحه له وكذبه فاما

خطا القوم خطوة الثانية قاموا عند ذلك فنجيل لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال احملوا السيف

العلامة واذرعوا من هذه الارض فاذرعوا فلما انتهوا الى آخرها قال هذا مصرع ابي جهل عمرو فلان

الانصاري ويجيء عليه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابي ثم قال اذرعوا من اليمين الجانب الاخر

ثم من جانبها الاخر ثم من جانبها الاخر كذا وكذا ذراعا وذكر عدد الاذرع مختلفة فلما انتهى كل عدد الى اخره

قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا مصرع عتبة وذاك مصرع شيبة وذاك مصرع الوليد وستيقنا فلان

وفلان الى ان سمى تمام السبعين منهم باسمائهم واسماء آبائهم وسمى عمرو فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم

باسمائهم واسماء آبائهم وصفاتهم ونسبهم المنسوبين الى الآباء منهم ونسب الحالي منهم الى ابويهم ثم قال رسول

الله صلى الله عليه وآله اذا قتلتم على ما اخبرتكم قالوا بلى قال ان ذلك لحق كما ترون بعد ثمانية عشر يوما

من اليوم التاسع والعشرين وعد الامر منجزا وقضاء محتما لا بد ان تمام الخبر ثم قال رسول الله صلى

الله عليه وآله معشر المسلمين واليهود اكتبوا ما سمعتم فقالوا يا رسول الله قد سمعنا وعيناه ولا ننسى فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله الكتابة اذ لم تكتبوه فقالوا يا رسول الله فاين الدواة والكتف فقال رسول الله صلى

الله عليه وآله ذلك الملائكة ثم قال يا ملائكة ربي اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة فاكتبوها فاجعلوا في كل

واحد منهم كتفا من ذلك ثم قال لمعشر المسلمين تأملوا كما تكم وما فيها واحرصوا واقرؤه فتأملوها فاذا

في كل واحد منهم صحيفة فقرأها واذا فيها ذكرما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك سواء لا يزيد ولا ينقص

لا يتقدم ولا يتاخر فقال عرضوها في اكمامكم ثم كرحجة عليكم وشرفا للمؤمنين منكم وحجة على اطن فكان

معهم فلما كان يوم بدر جرت الامور كلها بايديهم كما قال صلى الله عليه وآله لا يزيد ولا ينقص فقالوا لهم في كتبهم

ونجدها كما كتبتها الملائكة لا يزيد ولا ينقص لا يتقدم ولا يتاخر فقتل المسلمون ظاهرهم ودكوا بأيديهم

الى ما لهم ثم ذكر الجبل احتجاجه صلوات الله عليه على اليهود في جواز نسخ الشرايع وفي غير ذلك مما يليق

بهذا الكتاب قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة امره الله تعالى ان يتوجه

نحو بيت المقدس في صلوته ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم يمكن استقبل البيت المقدس كيف

كان فكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفعل ذلك طول مقامه بمكة ثلاث عشرة سنة فلما كان بالمدينة وكان

يستقبل بيت المقدس في صلوته ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم يمكن استقبل البيت المقدس كيف

كان فكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفعل ذلك طول مقامه بمكة ثلاث عشرة سنة فلما كان بالمدينة وكان

مستقبلا استقبال بيت المقدس واخر عن الكعبة سبعة عشر شهرا وستة عشر شهرا قال فجعل قوم من

اليهود يقولون والله ما يدري محمد كيف يصلي حتى صار يتوجه الى قبلتنا فما احسن صلوته بهديا وذكرا

فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم واحب الكعبة فجاء جبرئيل

عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل لوددت صرفي عن بيت المقدس الى الكعبة فقد

تأذيت مما تيصل به من قبل اليهود من قبلتهم فقال جبرئيل فاسئل ربك ان يحولك اليها فانه لا يرد لك من

طلبتك ولا يخيبك من بغيتك فلما اتتم دعاءه وصعد جبرئيل ذهب من ساعته فقام رسول الله يتجه

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا

وجوهكم شطره الايات فقالت اليهود عند ذلك ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فاجابهم عز وجل

بأحسن الجواب فقال تعالى قل لله المشرق والمغرب هو مولاكما وتكليفه العبد من جانب الى جانب اخر

كتحويله لكم من جانب الى جانب اخر يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو اعلم بمصلحتهم وتؤديهم طاعتهم الى

جنات النعيم ثم قال ابو محمد عليه السلام وقد قال قوم من اليهود والله رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد

هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها الان افتحققا كان ما كنت عليه فقد

تركته الى باطل فان ما انت عليه الان الحق او اما طلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة فما

يؤمنا ان تكون الآن على باطل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ذلك كان حقا وهذا الذي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم إذا عرف صلاحكم أيها العباد في استقبال المشرق أمركم
به وإذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب أمركم به وإن عرف صلاحكم في غيرهما أمركم به فلا تنكروا تدبير الله في
عباده وقصده إلى مصالحكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد تركتم العمل في يوم السبت ثم عملتم بعده سائر
الأيام ثم تركتموه في السبت ثم عملتم بعده أفتركتم الحق إلى الباطل أو الباطل إلى حق أو الباطل إلى باطل أو الحق إلى
حق قولوا كيف شئتم فهو قول محمد وجوابه لكم قالوا بل ترك العمل في السبت حق والعمل بعده حق فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله فكذلك قبلة بيت المقدس في وقته حق ثم قبلة الكعبة في وقتها حق فقالوا يا محمد أفبدا لربك فيما كان أمرك
به بزعمك من الصلاة إلى بيت المقدس حين نقلك إلى الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بدا له عن ذلك
فإنه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا ولا يستحدث رأيا يخالف المتقدم جل عن
ذلك ولا يقع عليه أيضا مانع يمنعه من مراده وليس يبدو إلا لمن كان هذا وصفه وهو عز وجل يتعالى عن هذه
الصفات علوا كبيرا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيها اليهود أخبروني عن الله أليس يمرض ثم
يصح ويصح ثم يمرض أبدا له في ذلك أليس يحيي ويميت أبدا له في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك الله تعبد
نبيه محمدا بالصلاة إلى الكعبة بعد أن كان تعبده بالصلاة إلى بيت المقدس وما بدا له في الأول ثم قال أليس
يأتي بالشتاء في أثر الصيف والصيف بعد الشتاء أبدا له في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك لم يبد له في القبلة
قال ثم قال أليس قد ألزمكم في الشتاء أن تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة وألزمكم في الصيف أن
تحترزوا من الحر فبدا له في الصيف حين أمركم بخلاف ما كان أمركم به في الشتاء قالوا لا فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله فكذلك الله تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه بشيء ثم تعبدكم في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشيء آخر
فإذا أطعتم الله في الحالتين استحققتم ثوابه فأنزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله
واسع عليم يعني إذا توجهتم بأمره فثم الوجه الذي تقصدون منه الله وتأملون ثوابه ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا عباد الله أنتم كالمرضى والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره به
لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه ألا فسلموا لله أمره تكونوا من الفائزين فقيل يا ابن رسول الله فلم أمر بالقبلة
الأولى فقال لما قال الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس إلا لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب على عقبيه إلا لنعلم ذلك منه وجودا بعد أن علمناه سيوجد وذلك أن هوى أهل مكة كان في
الكعبة فأراد الله أن يبين متبعي محمد من مخالفيه باتباع القبلة التي كرهها ومحمد يأمر بها ولما كان هوى أهل
المدينة في بيت المقدس أمرهم بمخالفتها والتوجه إلى الكعبة ليبين من يوافق محمدا فيما يكرهه فهو مصدقه
وموافقه ثم قال تعالى وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله أي إن كان ما كان من التوجه إلى بيت المقدس
في ذلك الوقت كبيرة إلا على من يهدي الله فعرف أن لله أن يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليبتلي طاعته في مخالفة
هواه وقال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام قال جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه سأل النبي
صلى الله عليه وآله عبد الله ابن صوريا غلام أعور يهودي تزعم اليهود أنه أعلم يهودي بكتاب الله
وعلوم أنبيائه عن مسائل كثيرة يعنته فيها فأجابه عنها رسول الله صلى الله عليه وآله بما لم يجد إلى إنكار شيء منه

سبيلا

سبيلا فقال له يا محمد من يأتيك بهذه الأخبار عن الله تعالى قال جبرئيل قال لو كان غيره يأتيك بها لآمنت بك
ولكن جبرئيل عدونا من بين الملائكة فلو كان ميكائيل أو غيره سوى جبرئيل يأتيك بها لآمنت بك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لم اتخذتم جبرئيل عدوا قال لأنه ينزل بالبلاء والشدة والعذاب على بني إسرائيل
ودفع دانيال عن بخت نصر حتى قوي أمره وأهلك بني إسرائيل وكذلك كل بأس وشدة لا ينزلها إلا جبرئيل وميكائيل
يأتينا بالرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك أجهلت أمر الله سبحانه وما ذنب جبرئيل أن أطاع الله فيما
يريده بكم أرأيتم ملك الموت هو عدوكم وقد وكله الله تعالى بقبض أرواح الخلق أرأيتم الآباء والأمهات إذا أوجروا
الأولاد الدواء الكريه لمصالحهم يجب أن يتخذهم أولادهم أعداء من أجل ذلك لا ولكنكم بالله جاهلون وعن
حكمته غافلون أشهد أن جبرئيل وميكائيل بأمر الله عاملان وله مطيعان وأنه لا يعادي أحدهما إلا من عادى
الآخر وأن من زعم أنه يحب أحدهما ويبغض الآخر فقد كذب وكذلك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي أخوان
كما أن جبرئيل وميكائيل أخوان فمن أحبهما فهو من أولياء الله ومن أبغضهما فهو من أعداء الله ومن أبغض
أحدهما وزعم أنه يحب الآخر فقد كذب وهما منه بريئان والله تعالى وملائكته وخيار خلقه منه براء
وقال أبو محمد عليه السلام كان سبب نزول قوله تعالى قل من كان عدوا لجبرئيل الآيتين ما كان من اليهود
أعداء الله من قول سيء في جبرئيل وميكائيل وما كان من أعداء الله النصاب من قول أسوأ منه في الله
وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله أما ما كان من النصاب فهو أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان
لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي أهله الله تعالى له وكان في
كل ذلك يقول أخبرني به جبرئيل عن الله تعالى ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يفتخر
جبرئيل على ميكائيل في أنه عن يمين علي عليه السلام الذي هو أفضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا
يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره ويفتخران على إسرافيل الذي خلفه بالخدمة
وملك الموت الذي أمامه بالخدمة وأن اليمين والشمال أشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة
قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض أحاديثه إن الملائكة أشرفها عند الله أشدها
لعلي بن أبي طالب عليه السلام حبا وإن قسم الملائكة فيما بينها والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى
ويقول مرة إن ملائكة السماوات والحجب ليشتاقون إلى رؤية علي بن أبي طالب عليه السلام كما تشتاق الوالدة
الشفيقة إلى ولدها البار الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون إلى متى
يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي عليه السلام وتعظيم لشأنه ويقول الله
تعالى لعلي خاص من دون سائر الخلق برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي بعد
محمد مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون وأما ما قاله اليهود فهو أن اليهود
أعداء الله لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة أتوه بعبد الله بن صوريا فقال يا محمد كيف نومك فإنا
قد أخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في آخر الزمان فقال تنام عيني وقلبي يقظان قال صدقت يا محمد
قال فأخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل أو من المرأة فقال النبي صلى الله عليه وآله أما العظام والعصب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاستشهد على يصدقك وتكذيبنا فان نطق بتصديقك فاسئله الحق بان منا اتباعك وان نطق بتكذيبك
او صمت فلم يرد جوابك فاعلم انك المبطل فدعوات المعاند لهواه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
نعم هلموا بنا الى هذا الجبل حتى نسئله ليشهد لكم فخرجوا الى وعر جبل راوه فقالوا يا محمد الجبل
فاستشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الى الجبل فاسأله بجاه محمد وآله الطيبين الذين ذكرناهم
الله العرش على كل اهل سماوية من الملائكة سبحان لم ينزله على حجر كهيئة وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير
الله عز وجل وبحق محمد وآله الطيبين الظاهرين الذين تأبى قدسه ذكرهم آدم وحوا عن خطيئته واعاده
الى جنته وبحق محمد وآله الطيبين الذين ذكرناهم وسئل الله بهم ربك ان يجعل لك نبيا من الحجارة كما سئلت موسى
ان يجعل لك عصا او دعا الله بتصديقه على هؤلاء اليهود وذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم في جميع ما جاء به موسى
صلى الله عليه وآله فانحدر الجبل وتزعزع وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى يا محمد اشهد انك رسول الله رب العالمين
وسيد الخلق اجمعين واشهد بتان قلوب هؤلاء اليهود كما ذكرت ووصفت قسى من الحجارة لا يخرج منها
خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلا وتتفجر واشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما يفترونه عليك من
على رب العالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سلوا الجبل ان ترك الله طاعتي فيما امرته به
ملك بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين بهم عجل الله فرجهم وبحق الله الذي جعل ابراهيم وحملة عليه
بردا وسلاما ومكنه في جوف النار طوعا له فراش وثير لم تكن الطاعة مثلا لاحد من ملوك الارض
اجمعين وانبتت حوله الاشجار الخضرة النضرة الزهرة وغير حوله من انواع الثمر على اختلاف الاشجار في
الفصول الاربعة من جميع السنة له الجبل الى اشهدك يا محمد بذلك واشهد انك قد فرحت قلب ربك
ان يجعل بها للذنيا قرة وثاما وخازنا لنعمه ويجعلهم ملائكة لنعمه ويقلب النيران جلدا والجليد
نيرانا لنعمه او يهبط السما الى الارض او يرفع الارض الى السما لنعمه او يصيرها طرق المسارق والمغارب
الوهاد كلها صخرة كصخرة الكيس لنعمه وآياته فتجعل الارض والسما طوعك والجبال الجبال تتحرف
بامرك مسايرها خلق من الرياح والصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان لك مطيعة وما امرتها
به من شئ انتمرت فقالت اليهود يا محمد اعلينا تلتبس وتشبه وقد اجلت مرة فما بالك خلت
تحوز على هذا الجبل فهم يطعنون هذا الكلام ونحن لا ندري اسحر من الجبال ولا يعرض مثل هذا الا
ضعفاء ذلك الذين يتبعونه في عتوهم فان كنت صادقا فتحرك من موضعك هذا الى ذلك الجبل وامر
هذا الجبل ان يقلع من اصله فيسير اليك الى هناك فاذا احضرك فخض بنا هناك فاما ان يتقطع نصفين
من ارتفاع سمكه ثم يرتفع السفلي من قطعتيه فوق العليا وتختفي العليا تحت السفلي فاذا اجتعل
اصل الجبل قلته وقلته اصله لنعلم انه من الله لا يتفق مثله عوجا ولا عمدا ولا عمدا ولا عمدا ولا عمدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله واشار الى الجبل فيقطع بحسنة ارتحال وقال ايها الجبل ترجح
فتدحرج ثم قال لخاطبه حذه وقربه مني واذنك فيعيد عليك ما سمعت فانه حزن من ذلك الجبل فاذا
الرجل فاذا ناه الى اذنه فنطق الجبل بمثل ما نطق به الجبل الاول فصدق رسول الله صلى الله عليه وآله فيما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وآدم خير منه ونوح خير منه وذكر الانبياء عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعبد الله بن سلام التوبة بيني وبينكم فرضيت اليهود التوبة فقالت اليهود آدم خير منك لان الله عز وجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته فقال النبي صلى الله عليه وآله آدم اتى وقد اعطيت انا افضل مما اعطي آدم قالت اليهود وما ذاك قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنادي ينادي كل يوم من بيت المقدس الا الله الا الله وان محمدا رسول الله ولو قتل آدم رسول الله ولو الحد بدين عيسى بن مريم لقتله ليس بيد آدم عليه فقالت اليهود صدقت يا محمد هو مكتوب في التوبة قال فما هذا فقالت اليهود موسى خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم قالوا لان الله عز وجل كلمه بأربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك فما اوما ذاك قالوا ما ذاك هو قال الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا حملت على جناح جبرئيل حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها حتى انا ما وحي ما اوحى فرفعت ساقا العرش فوقعت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا الملك الحق المبين العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم ورأيته بقبلي ورأيته بقبلي وما رأيته بعيني فضلا افضل من ذلك قالت اليهود صدقت يا محمد هو مكتوب في التوبة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لهذه الثنتان قالوا نوح خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذاك قالوا لانه ركب السفينة فخرجت على الجودي قال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال الله عز وجل اعطاني نهرا في السماء مجراه من تحت العرش على اللف اللف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها الزعفران وترابها الدر والياقوت ارضها المسك لا بيض فذلك خير ولا متى وذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد هو مكتوب في التوبة هذا خير لك قال النبي صلى الله عليه وآله لهذه ثلثة قالوا وابراهيم خير منك قال ولم ذاك قالوا لان الله تعالى اتخذه خليلا قال النبي صلى الله عليه وآله فان حبيبه محمد قالوا وما رميت محمدا قال سماني محمدا وشق لي اسما من اسمه وهو المحمود وانا محمد يا متى الحامدون على كل حال قالت اليهود صدقت يا محمد هذا مكتوب في التوبة هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله هذا رابعة قالت اليهود عيسى خير منك قال ولم ذاك قالوا لانه عيسى بن مريم عليهم كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجاءه الشياطين فحملوه فأمر الله عز وجل جبرئيل عليه ان اضرب بجناحك الايمن وجوه الشياطين والهمه في النار فضرب باجنحته وجوههم والتاعم في النار فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما هو قال قبل يوم بدر من قتال المشركين وانا يومئذ شديد الجوع فلما وردت المدينة استقبلتني امرأة يهودية وعلى رأسها حزمة وفي الحزمة حلق وشوكة وفي كمها شيء من سكر فقالت اللهم حتى الجدي الذي بحلق السلامة واعطاك النصر والظفر على الاعداء وانى قد كنت نذرت لله نذرا ان قتلت سالما غانما من غزاتي هذه لأذبحن هذا الجدي ولا شوكة ولا حلقة الا كلها فقال النبي صلى الله عليه وآله فمنعت من نعلي السماء فضربت بيدي الى الجدي لآكله فاستطار الجدي

فاستوى على اربع قوائمه قال يا محمد لا تأكلني فاني مسموم قالوا صدقت يا محمد هذا خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه خمسة قالوا بقيت واحدة لم نقف من عندك قال وما هي قالوا اسلمت خير منك قال لم ذاك قالوا لان الله عز وجل حرم الشياطين والانس والجن والطير والرياح والسباع فقال النبي صلى الله عليه وآله صدقتم هذا في الدنيا وهو خير من الذي عندي فيها وهي دابة من دواب الجنة مثل وجهها مثل وجه الادمي حولها مثل حول الخيل ذنبها مثل ذنب البقر وهو فوق الحمار ودون البغل وسرجه من ياقوت احمر مرصع من درة بيضاء مزمومة بسبعين لجاما من الذهب عليها حنان مكللان بالدرة الجوهر الياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله قالت اليهود صدقت يا محمد هو مكتوب في التوبة هذا خير من ذاك يا محمد اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لقد قام نوح في قومه وعاهم الف سنة الا خمسين عاما يدعو الله عز وجل فلم يؤمن معه الا قليل ولقد ستعفى في ليلة واحدة وعزتي وجلالي لاسقين عيسى ما لا يقنع نوحا عليهم في طول عمره وذكر منه وان في الجنة عشرين وما يه صفا منها ثمانون صفا وان الله عز وجل كتبا في المهيمن على كتب الانبياء عليهم الناسخ لها ولقد حببت بتحليل ما حرموا وتحريم بعض ما احلوا من ذلك ان موسى جاء بحرم صيد الحيتان يوم السبت حتى ان الله تعالى قال لهن اعتدى منهم في صيدها يوم السبت كونوا قردة خاسئين فكانوا ولقد حببت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا قال الله عز وجل احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وحببت بتحليل الشحوم كلها وكنت لا تأكلوها فان الله عز وجل صلى على ذكريا والعزير قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما يشفع في صلى الله تعالى بالرأفة والرحمة وذكره كتابه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وانزل الله تعالى ان لا يأكل في الجنة ولا في حتى يصدق قوائصه وما كان ذلك لنبي قط قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ثم وضعها عنهم بعد ان فرضها عليهم رحمة منه وعن يمين الرحمن مفاتيح الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اسألك عن خمس فرفع رأسه فقال قل يا يهودي فقال لليهود لا ادعوه الا باسمه اهله فقال اليهودية قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فأين الناس يومئذ قال في الظلمة دون الجسر قال فما أول ما يأكل اهل الجنة اذا دخلوها قال كبد الحوت قال فما طعامهم على اثره ذلك قال كبد الثور قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل قال يا محمد صدقت فلا اسألك عن شيء بعده الا بحق قال ما هو قال عن شبه الولد اذا هو امه فقال صلوات الله عليه اذا ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة اصفر رقيق فاذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرا باذن الله عز وجل واشبه اباه ومن قبل ذلك يكون الشبه واذا علا ماء المرأة ماء الرجل خرج الولد انثى باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه ثم قال صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده ما كان صدق نبي قط حتى ما سألني عنه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على العتبة والله عز وجل من ورائها حيا طه رسول الله صلى الله عليه وآله ولحق الله لا يغلبه الكافرون
فاشار رجل الاصحاب الامير المؤمنين عليهم ان يكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ويسأل رسول الله
فقال امير المؤمنين عليه ان رسول الله لا يحب السرع وكتابه اليه اسبق ولا يتمكن ظاهرا قربت رسول الله
صلى الله عليه وآله من العتبة التي انا فاتها فضت باع المنافقين والكافرين تلك العتبة ثم جهم فقال
جبرئيل الروح الامين يخبره ان عليا عليه دبر عليكذا وكذا فدفع الله عنه من الطاف وهما يعجزانه بكذا
وكذا انه صلى لا يرض تحت حافر دابته وارجل اصحابه ثم انقلب على ذلك الموضع وكشف عنه فرأيت الجميع
ثم ان الله عز وجل لما هما كان لكرامته عليه وانه قيل لكاتبته بين يدي رسول الله وارسل اليه فضا على رسول الله
الى رسول السرع وكتابه اليه اسبق ولم يعجز رسول الله صلى الله عليه وآله وما قال علي عليه السلام على اب المدينة
ان مع رسول الله صلى الله عليه وآله سيفا يقدمه فانه قال لما سيفا لا يعجزه العتبة ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فالمقام على عليه السلام لبعض لما امهر محمد الخرقة اذا لم يحمل
سترها انا واولي من المدينة من بعض اهلها تاه وقع عليه ان عليا قتل بحيلة كذا دخل الذي والحانا
عليه صحابنا وهما لان لما المنكم الخير وقله على ضد ذلك بيان ليكن من معه لئلا يميته والله عليه السلام
بعضهات والله ما لك على بالمدينة الاحيته ولا اخرج محمدا الى ههنا الا حيته ودخل اهل على و
هو ههنا هالك البتة لا محالة ولكن تعالى حتى يذهب نظام الشرور ويأمن على ليكون اسكن لقلبه
الينا الى ان يقضي فيه تدبيرنا فخرج وهو على بغلة على من الوطة التي لهما اعلاه ثم
قال والله يا رسول الله اخبرنا عن علي اهو فضل ام ملائكة المقربون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
هل تعرفنا الملائكة الا بحبنا لمحمد وعلي وقبولها ولايتهما والله لا احد من يحبني على اليم نقف قبله
قدم الغرة والمعرفة بالعمل ومخاصات الذنوب الاكان اطهر وافضل من الملائكة وهل ابن تعالى
الملائكة بالسجود لادم الا لما كانوا وصعوا في نفوسهم انه لا بصيرة في الدنيا خلق بعد علم اذا رفعهم عنها
الا وهم يعرفون انهم افضل منهم في الدين وا علم الله وبنيه علما فاذا رادا انهم يعرفهم انهم قد
احطوا بكل ظنونهم واضعافا بهم فخلق آدم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فجزوا عن معرفتها فاما
فاضله آدم ان يتنبهها وغيرهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلبه آدم ذرية طيبة منهم الانبيا
والرسل والخيار من صادا فضلهم محمد وآله محمد من الخيار الفاضلين منهم صحابا محمد وآله محمد جميعا
امة محمد فعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا تحملوا ما حملوه من الاثقال فاسوا هم
فيه يعزز يعرض من اعوان الشيطان ومجاهدة النفوس واحتمال الذي ثقل العيال والاجتهاد في طلب
الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الاعداء من الصوم محفوفين ومن سلاطين جوزع قاهرين
وصعوبة في المسالك وفي المضايق فالمخاوف والاجزاع والجبال والقلال لتحصيل اقوات الانفس
والعيال من الطيب الحلال فخرهم الله عز وجل ان الخيار من المؤمنين يحتملون هذه البلايا و
يتخلصون منها ويحاربون الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون انفسهم عن شهواتها ويغلبونها

حتى أنبأه الله عز وجل الان في مجلسي هذا على لسان اخي جبرئيل عليه ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله
من الاحتجاج على المنافقين في طريق تبوك وغيرها ذلك من كيدهم لرسول الله صلى الله عليه وآله على العتبة
بالليل قال الامام ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما قدمت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله على
العتبة ورام من بقي من عرفة المنافقين بالمدينة قتل علي بن ابي طالب عليه السلام فاقفه بها على معاينة منهم
حلم على ذلك حسدهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام لما فخم من امره وعظم من شانه من ذلك
انه لما خرج من المدينة وقد كان خلفه عليها وقال له ان حبرئيل اتاني وقال لي ان محمدا يعلي الاعلى يقرئك
السلام ويقول لك يا محمد اما ان تخرج انت ويقيم علي او تقيم انت ويخرج علي فان خرج علي وانا مقيم
فقد بذلت له احدى اثنتين لا يعلم احكمته حلال بن الطاعني فيهما وعظم قدره فلما خلفه كثير
المنافقون الاقاويل في ذلك وقالوا ما ملته وسئمته وكره صحبته فتبعه علي عليه السلام حتى لحقه وقد وجدها قائما
فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما تخشاني يا علي عن مركزك الذي ركزك الله فيه وكذا قال له
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانصرف على الى موضعه فلبثوا
ان تقاولوا وتقاولوا فان غيروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر جسمين ذراعا ثم غطوها وعجنوا
وتنزوا فوقها بيسير من التراب يغتدها عطوا به الخفي وكان ذلك على الطريق الذي لا بد له من السلوك عليه
ليقع هو ودابته في الحفيرة والتي كان قد صعقوها وكان ما حول الحفيرة رخوا فانحارت وقد رتها
انه اذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالاحجار حتى يقتلوه فلما بلغ علي عليه السلام قرب المكان الذي
فرنه عتبة والحالة الله فبلغت جبهته اذنيه وقال يا امير المؤمنين قد حفر لك ههنا وقد تر
عليك الحفيرة وانت لا تعلم فلا عرفنيه فقال له علي عليه السلام جزاك الله من ناصح خيرا كما قد تر يدين
فان الله تعالى يحميك من صنعه الجبار سار حتى شاف المكان فوقف الفرس خوفا من الورود على المكان
فقال له علي عليه السلام سبحانك الله تعالى ما اسوأ عجيبا شانك بدعائك فتاديبك الدابة
فاذا اتريك عز وجل قدرة من الارض وصلبها ولا مر حجرها وصعلها كاسد الارض فلما حاذرها عاد
عليهم لوى الفرس عنقه ووضع مجفلة على اذنه شمة قال لها اكرمك بالمولى الذي على ربنا العالمين
احاذك على هذا المكان الحاذي فقال له امير المؤمنين عليه السلام جازاك الله بمعدة الملائكة عن
تلك النصيحة التي بنصحتي قال ثم قلب وجه الدابة الى علي كلمها والقوم معه بعضهم كان امامه
وبعضهم كان خلفه وقال لهم اكشفوا عن هذا المكان فكشفوا فاذا هو حفا ولا يسيء هلية حفا الا وقع
في الحفيرة قال فاظاهر القوم المزعج والتجبر ما راوا فقال علي عليه السلام القوم الذين من عمل هذا قالوا
لا ندري فقال لهم علي عليه السلام لكن فرسي هذا يدري فقال للفرس يا ايها الفرس كيف هذا من دبر
هذا فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان الله عز وجل يريد ما يريد من خلقه الخلق هم المغلوبون فعل
هذا يا امير المؤمنين فلان وفلان الى ان ذكر عشرة فنزعوا طاعة من سار بعتبة وعشرين رجلا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله على عزمه طريقه ثم دبروا لهم على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ودخل حوش الحفرة وحالا الاربعة والعشرون على جالهم وبين ايديهم رجالتهم تقول بعضهم لبعض من
راميوه هنا كانا من كان فاقتلوه لئلا يخبر قومه انا قد اتينا هنا فيكمن محمد ولا يصعد هذه
العقبة الا فانا فيبطل تدبيرنا عليه ويجمعهم حذيفة واستقصوا فلم يجدوا احدا وكان الله قد اعمى
حذيفة الحجر عنهم فلما فتشوا بعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق المسلوك وبعضهم وقف
على فم الجبل عن يمين وشمال ثم يقولون لا الان ترون حين محمد كيف اغراه بان يمنع الناس من صعود
العقبة حتى يقطعها هو لنخلو به هنا فيضي به تدبيرنا واصحابه عنه بمعزل وكذلك يوصله الله تعالى
من قريب ويعجل له اذن حذيفة وبعيه حذيفة فلما تمكن القوم على الجبل حينئذ اراد واكلمة الحفرة
حذيفة وقالت انطلق الان الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره ما رايت وما سمعت قال الحذيفة كيف
اخرج عنك وان رآني القوم يقتلوني مخافة على نفسهم من نميمتي عليهم قالت الحفرة انا الذي امكنك
من نحوي واوصل اليك الروح من الثنية التي احدثها فاني هو الذي يوصلك الى نبي الله ويتقذك من
اعداء الله فنهض حذيفة ليخرج فانفرجت الحفرة بقدرة الله تحوله طائرا في الهواء مختفيا حتى
انقض بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اصعد على صورته فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما راه
وسمع فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفتهم وجوههم قال يا رسول الله كانوا ملثمين وكنت اعرف
اكثرهم بعلامهم فلما فتشوا المواضع فلم يجدوا احدا تحيروا اللثام فرايت وجوههم وعرفتهم باعيانهم و
اسمائهم وهم فلان وفلان حتى عد اربعة وعشرين رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ثبت
يا حذيفة اذا كان الله تعالى يثبت محمدا لم يقدر هؤلاء القوم ولا الخلق اجمعين ان يزيلوه ان الله تعالى
بالغ امره في محمد ولو كره الكافرون قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة فانهض بنا انت وسلمان
وعمار ونتكلوا على الله فاذا جزنا الثنية الصعبة فاذنوا للناس ان يتبعونا فصعد رسول الله صلى
الله عليه وآله وهو على ناقته وحذيفة وسلمان رضي الله عنهما احدهما آخذ بخطام ناقته يقودها
والاخر خلفها يسوقها وعمار الى جانبها والقوم على جمالهم ورجالهم منبثون حول الثنية على تلك
العقبات وقد حمل الذين وقوف العقبة حجارة في ثياب فلما رجعوها من وقوف العقبة ليفزعوا
الناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وقع به في الهوى الذي يقول الناظر اذا نظر اليه من بعد فلما
قربت الدابة من ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله اذن الله تعالى لها فانقعت ارتفاعا عظيما فجاوزت
ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سقطت في جانب الهوى ولم يبق منها شيء الا صار كذلك وناقة
رسول الله صلى الله عليه وآله كما هي لا تعرف شيئا من تلك الفعلات التي كانت للدابة ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لعمار اصعد الجبل واضرب بعصاك هذا وجوه رواحلهم فارمهم ففعل ذلك
عمار فنفرت بهم وسقط بعضهم قال فمنهم من انكسرت عضداه ومنهم من انكسرت رجلاه ومنهم من شج جبينه
واشتد لذلك وجاهم فلما جبرت واذا هلك بقيت عليهم اثار الكسر الى ان ماتوا ولذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لحذيفة واميرا لمؤمنين انهما اعلم الناس بالمنافقين المعروفة في اصل العقبة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

مع ما لكم فيهم من شهوة الفحولة وحب القياس الطعام والعز والرياسة والفخر والخيلاء ومساواة العدا
والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته وخول طريم واعوانهم واستهوتهم ودفع ملكيا بهم عنه من الهم التصدر على جماع
الطعم من اجل الله تعالى وطلع الملاهي والشم لله والبيات الله ومع ما نيا سوته في سفاير الطلب فوتهم والعمر
اعداء دينهم أو الطالبين يا ملون معاملته من مخالفتهم في دينهم قال الله تعالى يا ملائكتي وانتم ترجون ذلك عمرة
لا شهوات الفحولة ترتجى ولا شهوة الطعام تحترك ولا تخوف من اعداء دينكم دنيا كم يخيف قلوبكم ولا
لا بليس في ملكوت السموات فارهبوني شغلوا عن اعدائي الذين هم عصمتم منه يا ملائكتي فمن اطاعني منهم
وسلم دينه من هذه الافات والنكبات فعلى احتمل في جنب محبتي ما لم تحتملوا واكتسب من المراتب السامية
تكتسبوا فلما عرف الله ملائكته فضل حيائه محمد وشيعته على علمهم وحلمه عليهم واحتمالهم في جنب محبته
ما لم يحتمله الملائكة ابان جلالة الحياء والحياء المتقين بالنضل عليهم ثم قال لملائكته اسجدوا لآدم لما
كان مشتملا على انوار هذه الخلائق الاضلين ولم يكن يجود هم لآدم انما كان قبلة لهم يسجدون نحوه
لله عز وجل وكان بذلك معظما له مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لغير الله تعالى يخضع له خضوع عبد
تعظيمه بالسجود له كتعظيمه الله ولو امرك ان تسجد هكذا لغير الله لامرت صنعا وشيعتنا واولي الخطيبين
من شيعتنا ان يسجدوا لمن يرتبط في علوم الاوصياء سيدهم وحتى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ومحمد
وداد خير خلق الله على بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله واحتمل المكاره والبلايا في المتروح باظهار
حق الله ولم ينكر على حقا ارقيته وقد كان حمله لو احتمله فقال الله لرسوله صلى الله عليه وآله
عصى الله ابليس فملك لما كانت معصيته اكبر على آدم وعصى الله آدم باكل الشجرة فملك ولم يهلك الله
لم يقارن بمعصيته اكبر على محمد وآله الطيبين وذلك ان الله تعالى قال لآدم عصاني فيك الجبين وكبر
عليك فملك وانت راضع لك لامري وعظم عز جلالي لا فلم كل الفلاح كما افقدت انت بمعصيتي باكل الشجرة
وعظمتي وابتواضع محمد وآل محمد فتعلم كل الفلاح ونالت عشك وصمتها الزلفة فادعني بمحمد وآل الطيبين
لذلك فدعاهم فانالهم كل الفلاح لما تمثل بعرشنا اهل البيت سمعان رسول الله صلى الله عليه
امر ان تحيلوا اول نصف الليل الاخير وامر منادية فنادى لا لا يسبقن رسول الله صلى الله عليه وآله الى
العقبة ولا يلحقن ها حتى يجاوزها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امر حذيفة ان يتعقد في اصل العقبة من
يحرم وينجي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله المراعي ان يبقيه يحرم فقال حذيفة
يا رسول الله اني اتبين الشر في وجوه رجال وانا خائف ان دعدت في اصل الجبل وجاءهم
من اخافهم ان يتعدلوا الى هناك للتدبير عليك يحبس بي فيكشف شخصي فيعرفني ويعرفه صفتي من يصيحك
فتهمني وجاءني فيقتلني قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما اذا بلغت من اصل العقبة فاقصد اكبر
صخرة هناك الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله صلى الله عليه وآله يامرك ان تتزحزحي حتى
ادخل جوفك ثم قل له يامرك ان تنشقي نشقة يصير منها الماران ويدخل على منها الروح لعلا
اكون من الهالكين فانها تصير لك ما تقول لها باذن الله رب العالمين قال فاذي حذيفة الرسالة

وصل

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومشاهدته من سابقا لرسول الله صلى الله عليه وآله وكفى الله رسوله أمر من عصاه بالتوعد اياه و
عاد رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة كما الله الذل والعار من كان قعد عنه والبس الخزي من كان
دبر عليه وعلى علي عليهم مما دفع الله عنه احتجاج النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير على الخلق كلهم وفي
غير من الايام بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه ومن بعده من ولده من الائمة المعصومين
صلوات الله عليهم اجمعين حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني رضي الله
عنه قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ السعيد في جمع محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله عنه قال اخبرنا
الشيخ السعيد ابو الحسن جعفر قدس الله روحه قال اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري
قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الامام ان كان
من عباد الله الصالحين قال حدثنا موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثنا اسيد بن عبد
وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما انه قال
لما حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل
عليه السلام فقال له يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك انه لم يقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا
من رسلي الا بعد اكماله ديني وكشف حجتي وقد بقيت عليك من ذلك فريضتان فما يحتاج ان تبلغهما
قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابدا
فان الله جل ثناؤه يأمرك ان تبلغ قومك فرض الحج وتحج وتحج معك كل من استطاع اليه سبيلا من اهل
الجدوى والاطراف والاعراب وتعلمهم من معالم دينهم مثل ما علمتهم من صلاتهم وزكوتهم وصيامهم ونوع تعليمهم من
ذلك على مثال الذي وقفتهم عليه من جميع ما يلزمهم من الشرايع فناداي مناد من قبل الله صلى الله عليه وآله في الناس
الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرايع دينكم ويوقفكم من
ذلك على ما اوقفكم عليه من غير فرق فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج معه الناس واصغوا اليه
لينظروا ما يصنع فيصغوا مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل المدينة
واهل الاطراف والاعراب سبعين الفا نيفا وثمانين الفا ويزيدون على نحو عدد اصحاب موسى عليه السلام الذين
الذين اخذ عليهم البيعة لهرون عليه فنكثوا البيعة واتبعوا العجل السامري وكذلك رسول الله صلى الله
عليه وآله اخذ البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على عدد اصحاب موسى عليه السلام فنكثوا البيعة واتبعوا العجل سنة
بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية بمكة والمدينة فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل عليه السلام عن الله
تعالى فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك وحانت منيتك وانا
مستقدمك على ما لابد منه ولا عن محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من
العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من ايات الانبياء
عليهم فسلمها الى وصيتك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب عليه وليقيه
للناس علما وحدد عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي

jabir.abbas@yahoo.com

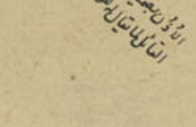
عليه ومحمدي الذي عهدت اليهم من ولايتي وولاية ولدي من بعدي من مؤمن ومؤمنة على بداي طالب عليه السلام
فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا بعد اكمال حجتي ودعوتي واتمام نعمتي بولايته واوليائي ومعاداة اعدائه
وذلك كمال توحيدي ودعوتي واتمام نعمتي على خلقي برضاء ولدي وطاعته وذلك اني لم اترك الارض بغير
ولي ولا بغير امام ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الآية يعني بولاية ولدي
وولي كل مؤمن ومؤمنة علي عبيدي وصفوتي وحجتي على بريتي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي مفترض
طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد
عصاني جعله علما بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك بوليه
كان مشركا ومن امتني بولايته دخل الجنة ومن امتني بعداوته دخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
عليهم البيعة وحدد عهدي وميثاقي للناس الذي واثقتهم عليه فاني فاعل بك ما اخذت علي فاصدع بما
تؤمر به وبلغ رسالات ربك فان ربك عز وجل ضامن لك ومستقدمك على
فتخشى رسول الله فقم هو اهل النفاق والشقاق ان يتربصوا ويجعلوا حاجاتهم لما عرفوا من عداوتهم
تنطوي عليه انفسهم لعلي عليهم من العداوة والبغضاء فسأل جبرئيل ان يسأل له العصمة من الناس وتوقف
انتظارا ان يأتيه جبرئيل عليه السلام بالعصمة من الناس له حل سره فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه
جبرئيل عليهم في مسجد الخيف فامره بان يعهد عهده ويقيم علما على الناس يهتدون به وله ياته بالعصمة
من الله جل جلاله الذي اراد حتى اذا كراع الغميم موضع بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل عليه السلام فامره
بالذي اتاه فيه من قبل الله سبحانه فيما ياته بالعصمة فقال جبرئيل اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا
في علي قولي فرجل النبي صلى الله عليه وآله الرفاد بلغ عليا يوم قبل الجحفة ثلاثة اميال اتاه جبرئيل عليه السلام
على خمس ساعات مضت من النهار بالرجوع والانتهاء والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك
السلام ويقول لك آتيا الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في امر علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس وكان ايامهم قريبا من الجحفة فامره بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر
عنهم في ذلك المكان ليبلغ عليا للناس علما وليعلمهم ما نزل الله تعالى فيه على عليه السلام واخبره بان الله عز وجل
قد عصمه من الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله عند ما حان العصمة مناديا يناديه في الناس والصلاة
جامعة ورد من تقدم منهم وحبس من تاخر منهم تحتى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير مما يلي الجحفة
عليه السلام عن وجل وكان في الموضع سلمات فامره رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقم ما تحتهن وينصب
احداكهن المنبر فيقوم على الناس ويحبس آخرهم في ذلك المكان لا يرتحلون فقام
رسول الله صلى الله عليه الدوني تلك الاحجار ثم حمد الله تعالى واثنى عليه فقال الحمد لله على في توحيده و
دنا في تفرده وجل سلطانه وعظم فاكبانه واحاط بكل شئ علمه وهو في مكان الذي قرب
جميع الخلق بقدرته وبهائه محمود ابدا لا زال باركا لمسكوك وداحي المدحوات وجبار
الاجرام والسموات قدوس سبوح رب الملائكة والروح متفضل على جميع من براه منطول على من انشاه
بلحظ كل عين والعيون لا تراه حليم كريم ذكاة قد وسع كل شئ رحمته ومن عليهم نعمته لا يعجل بانتقامه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

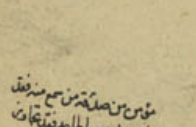
Presented by: Rana Jabir Abbas

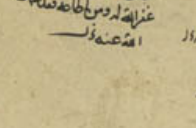
المنافقين وادغال الاثمين ومختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بما تقرؤون بالسنتهم
ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي في غير موطن حتى سموني اذنا وزعموا
اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله عز وجل في ذلك قرانا ومنهم الذين
يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن
للمؤمنين واشتد غيظ من اجترأ منهم لسمعتي وان ادخل عليهم باعيانهم لا وسمت وان اتاول علمهم لاتلتد
عليكني بالله في مورهم فتكرمت وكلا ذلك لا يرضيني منهم الا ان ابلغ ما انزل الي في علي ثم لا تلاحظ
الله عليه وآله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس فاعلم معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضة طاعته على المهاجر
والانصار وعلى التابعين لهم باحسان وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي والعربي والحر والمملوك
الصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جايز قوله فناف مرامع ملعون من الفه
مرحوم من تبعه وصدقه غفر الله له ولمن سمع منه والطاع له معاشر الناس انه آخر مقام اقومه في
هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عز وجل هو مولاكم والهكم ثم من دونه نبيكم
محمد وليكم القائم المخاطب لكم ثم بعدي على اي طايفتي وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم امامة من بعد
من ذلك الى يوم القيمة ويوم تلقون الله ورسوله لا حلال الا ما احله الله ورسوله ولا حرام الا ما حرم
الله ورسوله قد عرفني الله الحلال والحرام وانا افضيت ما علمني ربي من كتابه من حلاله وحرامه
معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وما من علم الا
علمته علما وهو الامام المبين المذكور في سورة يس معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تستنكفوا
من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق وبعمل به وبه يرفق الباطل وينهى عنه ولا تأخذكم في الله لومة لائم
ثم انه اول من آمن بالله ورسوله وهو الذي فدا رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه وهو الذي كان مع
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا احد يعبد الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال غيره معاشر الناس
فضلوه فقد فضله الله وقبلوا قوله فقد نصبه الله معاشر الناس انه الامام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته
ولن يغفر الله له حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذابا منكرا ابدا الابد
ودهر الداهرين فاحذروا ان تخالفوه فتضلوا عن سبيل الله فتصلوا نارا وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين معاشر الناس
انها الناس اني انا النبي الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على جميع
المخلوقين من اهل السموات والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيء
من قولي هذا فقد شك في الكل منه والشاك في ذلك في النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة
منا منه علي واحسانا منه الي ولا آله الا هو له الحمد مني ابد الابدين ودهر الداهرين على كل حال
معاشر الناس فضلوا عليا فانه افضل الناس بعدي من ذكر وانثى بما انزل الله علي وفي الخلق
ملعون ملعون معضوب معضوب من خالف هذا قولي وهذا ولا يوافقه الا ان جبرئيل اخبرني بذلك

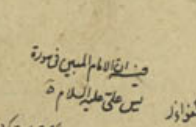


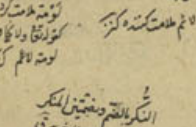


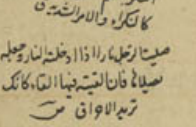


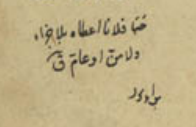




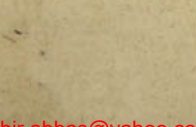












ولا يادر طعيم مما استحق من عقابه قدم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه الخفيات ولا اشتبهت
عليه المكنونات لا الاحاطه بكل شيء والغلبة على كل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء لا شبيه
وهو منشئ الشيء حين لا شيء دايم قايم بالقسط لا آله الا هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير لا يحد احد وصفه من معاينة ولا يحد احد كيفه من مرة ولا يناله الاماد ولا
عز وجل على نعته والمعنى الذي ملأ الدهر بنوره والذي يغشى الليل بضيائه والذي بنى السماء بلا
مشاورة مشير ولا معه شريك في تقدير ولا تفاوت في تدبير صور ما ابتدع على غير مثال وخلق ما خلق
بلا معونة من احد ولا تكلف ولا استعانة انشأها فكانت ورأها فاستقامت فهو الله الذي لا آله الا هو الحق
الصنعة العدل في ما قضى والقاضي قبل ان يقضي والآمر بالعدل في ما امضى والمقدر الذي منه بدأ
تواضع كل شيء لعظمته وخضع كل شيء لهيبته مالك الملك ومذلل الاملاك وسخر الشمس والقمر
كل يجري لاجل مسمى مكور الليل على النهار ومكور النهار على الليل يطلب حثيثا فاصم كل جبار عنيد وهلك
كل شيطان مريد لم يكن معه ضد ولا ند احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد آله واحد وربه
ماجد ثناؤه فيفنى ويريد فيقضي ويعلم فيحصي ويميت فيحيي ويفقر فيغني ويضحك ويبكي ويقتل
بدين ويعفي ويمنع ويعطي وبيمينه الخير وهو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل لا آله الا هو العزيز الغفار مستجيب الدعاء ومجزل العطاء محصي الانفاس وربت
الجنة والناس لا يشكل عليه شيء ولا يتجمجم صارخ مستغيث ولا يبرم ملحاح الحيين العالمين
والموفق للصالحين ومعز العالمين الذي استحق من كل خلقه ان يذكروه ويحمدوه على السراء والضراء والشدة
والرخاء وامرهم بعبادته وكتبه ورسله اتبع مرضاته والهمهم ذلك ما يرضاه واستعملهم
لقضائه برغبته في طاعته وخوفهم من عقوبته لانه الله الذي لا اشد من بأسه ولا يتناهى سروره و
اقترب على بنعوته بالعبودية واشهدهم الربوبية داود بما اوحى اليه حذره من ان لا افعل فتحل بي
منه نقمة لا يدفعها عني احد وان عظمت حيلته لا آله الا هو كانت قد علي اني ان لم اتبع الحق
في علي ما لمعت به سماء وقد نص علي تبارك وتعالى في محكم كتابه فقال في الكرة بعد الكرة
لبسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزل الله تعالى وانا مبين لكم سبب نزول هذه
الآية ان جبرئيل عليه هبط الي مرارا ثلاثا امرني عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد
واعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب عليه السلام اخي ووصيي وخليفتي في امتي من بعدي الذي
محله مني محل هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله قد انزل الله تبارك
تعالى بذلك آية في كتابه وهي قوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل
في كل حال وسالت جبرئيل ان يستعفي لي من تبليغ ذلك اليكم اعلم الناس بعلل المتقين كثيرة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تعالى بذلك وتقول من عادى عليا ولم يتولّه فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله
ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خبير بما تعملون معاشر الناس انه جنب الله الذي ذكر في كتابه
فقال تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا
الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا آخذ بيده ومصعده
الي وشائل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فعلي مولاه وهو علي بن ابي طالب اخي ووصيي وموالاته من الله
عز وجل انزلها علي معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولده هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر وكل
واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهم امناء الله في خلقه وحكامه في ارضه
الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وان الله عز وجل قال وانا قلت عن الله عز
وجل الا انه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده الى عضده
فرفعه وكان منذ اول ما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله شال عليا عليه السلام حتى صارت رجله مع ركبة
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال معاشر الناس هذا علي بن ابي طالب اخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي
على امتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل بما يرضاه والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته
والناهي عن معصيته وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والامام الهادي وقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين بامر الله اقول ما يبدل القول لدي بامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
والعن من انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت على ان الامامة بعدي لعلي وليك عند تبياني
ذلك ونصبي اياه بما اكملت لعبادك من دينهم واتممت عليهم بنعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا فقلت عز
من قائل ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين اللهم اني اشهدك وكفى بك شهيدا
اني قد بلغت معاشر الناس انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن لم يأتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من
صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله تعالى فاولئك الذين حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون لا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم لي واحقكم بي واقربكم الي واعزكم علي و
الله عز وجل وانا عنه راضيان وما نزلت آية رضى الا فيه وما خاطب الله الذين آمنوا الا بدأ به وما
نزلت آية مدح في القرآن الا فيه وما خاطب الله الذين آمنوا الا بدأ به وما نزلت آية مدح في القرآن الا فيه
وما شهد الله بالجنة في هل اتى الا له ولا انزلها في سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر دين
الله والمجادل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير
وصي وبنوه خير الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي معاشر الناس
ان ابليس اخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان آدم عليه السلم
اهبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم ومنكم اعداء الله الا انه
لا يبغض عليا الا شقي ولا يتولى عليا الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص وفي علي والله نزلت سورة
والعصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الى آخرها الا ان عليا الذي آمن

واوصى

واوصى بالحق والصبر معاشر الناس قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ
المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس آمنوا بالله و
رسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر الناس النور من
الله عز وجل فيّ مسلوك ثم في علي ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل
حق هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين
والظالمين من جميع العالمين معاشر الناس انذركم اني رسول الله اليكم قد خلت من قبلي الرسل افان
مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا
وان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على الله باسلامكم
فيسخط عليكم فيصيبكم بعذاب من عنده انه لبالمرصاد معاشر الناس انه سيكون من بعدي ائمة يدعون
الى النار ويوم القيامة لا ينصرون معاشر الناس ان الله وانا منهم بريئان معاشر الناس انهم وانصارهم
واشياعهم واتباعهم في الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر
احدكم في صحيفته قال فذهب على الناس الا شرذمة منهم امر الصحيفة معاشر الناس اني ادعها امامة ووراثة
في عقبي الى يوم القيمة اللهم اشهد اني قد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل
احد ممن شهد ولم يشهد ولد او لم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى يوم القيمة وسيجعلونها
ملكا واغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن ليذركم على ما انتم عليه حتى
يميز الخبيث من الطيب وما كان ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها
وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى وهذا علي امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله
يصدق ما وعده معاشر الناس انه قد ضل قبلكم اكثر الاولين والله لقد اهلك الاولين وهو
مهلك الآخرين قال الله تعالى الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين الى آخر الآية معاشر الناس ان الله قد
امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته فعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه
تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله معاشر الناس انا صراط
الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه
يعدلون ثم قرأ صلى الله عليه وآله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها وقال فيّ والله
نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداء علي هم اهل الشقاق والنفاق وهم العادون
وهم اخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم الذين
ذكرهم الله في كتابه هم المؤمنون فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله الى آخر الآية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين آمنوا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان راس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان تنتهوا
الى من تولى وتبلغوه من ارسله وتامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله عز وجل لا يرضى ولا يرضى
وكنهي عن منكر الا مع امام معصوم معاشر الناس القرآن يعرفكم ان الائمة من بعده ولده وذريته انتهى
وانا منه حيث يقول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلتا لكم لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر
الناس القوي العليم الخبير اخبرني ان زلزلة الساعة هي شيء عظيم اذكروا الممات والبعث
والموازين والمحاسبة بين يدي الله رب العالمين والثواب لمن جاء بالحسنة واثيب عليها ومن جاء بالسيئة فليس له
في الجنان نصيب معاشر الناس انكم كثير وان تناصرتم في الكتب واحدة والمنادي واحد فاسمعوا لما اخذ من الحكم
الا قرار بما عقدنا لعلي من امرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه علينا فاحكم ان ذرية من صلبه
فقولوا يا جميعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك فامر علي صلوات الله عليه
وامر ولده من صلبه من الائمة بذلك لا تشك ولا تزل ولا تزجع عن عهده ولا تنقض الميثاق ونخلع الله ونخلعك فيما
وضعت لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نزل ولا نزجع عن عهده ولا ننقض الميثاق وانا على ذلك من الشاهدين
امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه وهم الحسن بن علي والحسين بن علي علي
الذين قرنهم بنفسه مكانهما وجعلهما عدلي ومنه لتمام من بدئ عز وجل فقد ادت ذلك اليكم واشهدكم شاهد على
الجنة وانهما الامامان بعلمهما علي وانا ابوهما قبله فقولوا اعطينا الصدق لدايك علي والحسن
والائمة الذين ذكرت عهدك وميثاقا ما خوذا لهم وقد بايعوا امير المؤمنين عليهم من قلوبنا وانفسنا وسمعنا
ابدينا من ادركهما بيدك واقرصهما لسانه ولا نبتغي بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا نشهد الله
وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيد وكل من اطاع من خلقه واستوجب بطاعته رضوانه ملائكتك الله وجنوده وصيه والله
اكبر من كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس بما هتدى فانه
ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا
امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة كلمة طيبة يبقاها الله لهم ما تمسكوا بها فان الله خبير بكم وقد رآكم
على ما نهيتكم عنه الاية معاشر الناس فعجلوا الفيئة الى الله والى رسوله وعلي وامرة المؤمنين وقولوا اسمعنا واطعنا غفرانك
ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل
ربنا بالحق معاشر الناس ان فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام عند الله عز وجل وقد انزل الله في القرآن اكثر من ان
احصيها في مكان واحد فمن تولى امورهم فقد تولى معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا
والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما معاشر الناس السابقون السابقون الى مبايعته والمسلمون عليه بامرة المؤمنين اولئك المقربون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم
العقل فان كفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله غني عن العالمين اللهم ارنا الطير والحق ربنا العالمين فانه نور
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واغضب على الكافرين والكافرات والحمد لله ربنا العالمين فانه نور
اجمعهم نعم جعفا واطعنا امرك وامر رسولك وعلي وتقبلنا ولا تبدل ولا تغير وما نحن الا واتى احد القول الا فاتيا

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياء الذين وصفهم الله عز وجل بقوله
الجنة آمنين وتتلقاهم الملائكة بالتسليم تقولون سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين
قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم يحاسبون سعيرا الا ان اعاديهم الذين يسحبون
لجهنم شهيقا وهي تفور فيها نعيرا الا ان اعداءهم الذين قال الله فيهم كلما دخلت امة لعنت اختها الاية
الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير الا ان اولياءهم
الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين قولنا انا نذير فكذبنا
بين السعير والجنة ان عدونا من ذمه الله ولعنه وان وليانا من حمده الله وصلى عليه الا في صلاتكم تصلون
مدحه معاشر الناس الا اني منذر وعلي هاد فمن قال له عز وجل انك منذر وكل قوم هاد معاشر الناس
اني نبي وعلي وصي الا ان خاتم الاوصياء والائمة منا القائم المهدي صلوات الله عليه الا انه الظاهر
على الدين كله الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه قائل كل قبيلة من اهل الشرك
الا انه مدرك بكل ثار لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله الا انه الغراف من بحر عميق الا انه يسم
كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط بكل الا انه
المخبر عن ربه عز وجل والمنبئ لامر ربه الا انه الرشيد السديد الا انه المرجو المأمول فيه الا انه قد بشر به من سلف
بين يديه الا انه الباقي حجته ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب له ولا مستعلى
عليه الا انه ولي الله في ارضه وحكمه فاحذروه واسمعوا له واطيعوه وانا الله اشهدكم معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم
وهذا علي يفهمكم بعدي الا واني عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم
مصافقته من بعدي الا واني قد بايعت الله وعليا قد بايعني وانا آخذ لكم بالبيعة له عن الله عز وجل من
نكث فانما ينكث على نفسه الا اية معاشر الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا
جناح عليه ان يطوف بهما الا اية معاشر الناس حتى البيت فاوردوه واهل بيته الا استقبلوه الا تخلفوا عنه الا
وكونوا اذا افترقتم معاشر الناس وقد انتهى الموقف من الاعرابي السائل من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انتفت
صحبته ايتاني منهم معاشر الناس الحاج وفدالله والمعتمرون وفنقاتهم محلفة عليهم والله لا يضل احد الحجين
معاشر الناس حتى البيت بكمال الدين والنفقة ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة وافلاح معاشر الناس اقيموا
الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل قبل ان يحال عليكم الامد فتقسو قلوبكم فتفترقوا وتسيم فعلي
وليكم وبين لكم وهو الذي نصبه الله عز وجل بعدي ومن خلقه الله من بعدي ومن ائمة بعضهم من بعض
وبينهم لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرف فامر بالحلال ونهى عن الحرام
في مقام واحد فامرت ان اخذ البيعة عليكم والصفقة منكم لقبول ما جئت به عن الله عز وجل على امير
المؤمنين والائمة من بعده الذين هم مني ومني انا منهم الا وان الروح الامين نبأني بذلك وبلغني ان كل نفس
بما كسبت رهينة الا فلا تعدلن احد عن علي ولا تخالفن عليا فتضلن الا وان عليا هو الصراط المستقيم
الذي يدل على الله عز وجل ويعمل بما يرضاه لا يعوج عن الحق ولا يميل عنه الا وان عليا هو الهادي المهدي
نبيكم الا وان عليا هو الذي ضرب خراطيم الخلق على الدين الا وانه يعطف الهوى على الهدى اذا مالوا
ويعطف الهدى على الهوى اذا مالوا الا وانه الذي يحمل الناس على السبيل وياخذ الحقوق بالحق وهو القائم بالعدل
الا وانه الذي لا تاخذه في الله لومة لائم الا وانه يا معشر الناس فوق كل ذي فضل فضله حتى يقتل في طاعة الله
ولا فضل فوق فضل القتل في طاعة الله ما لعباد الله بد من قتله او موته الا وانه قد حضر ما قد ترون وقد
نبئت ان بعضكم يطعن في امارته كما طعنتم من قبل في امارة من انفذ رسول الله صلى الله عليه وآله

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعلي وآخرهم القائم بالحق مهدي امتي محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم جميعا الذي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واوليائي واولادي وعترتي من اطاعهم
فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على
الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي يا
علي لا يحبك الا من طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك
الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر
في حياتك ببغضك وعداوته فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى
مكنون سريرته فقال صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود ان علي بن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى
فالحسن ثم الحسين ابناي اماماكم بعدي وخليفتاي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد ائمتكم
وخلفائي عليكم تاسعهم قائم امتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته
ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني
فقد انكر الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة
الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا مما اقضي
فتكفر فبعزة ربي ما انا من المتكلفين ولا انا انطق عن الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال ورفع
يديه الى السماء اللهم وال من والى خلفائي من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل
من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم بحجتك اما ظاهرا مشهورا واما خائفا مغمورا لئلا يبطل دينك وحججك وبيناتك
ثم قال صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم وان تمسكتم به
نجوتم والسلام على من اتبع الهدى والاخبار في هذا المعنى متواترة لا تحصى كثرة وذكرنا طرفا منها جلاء للابصار
وشفاء لما في الصدور وهدى لقوم يتفكرون

ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله من التحاجج

في الخلافة ومن يستحقها والاحتجاج الذي [illegible] على امير المؤمنين عليه السلام بغير حق [illegible]
كاده عليه السلام من قبل ومن بعد عن ابي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله باسناده الصحيح عن رجاله
ثقة عن ثقة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج في مرضه الذي توفي فيه الى الصلاة متوكئا على الفضل بن العباس
وغلام له يقال له ثوبان وهي الصلاة التي اراد التخلف عنها لثقله ثم انه عليه السلام حمل على نفسه وخرج فلما
صلى عاد الى منزله فقال للغلام اجلس على الباب ولا تحجب احدا من الانصار وتجلاه الغشي وجاءت الانصار
فاحدقوا بالباب وقالوا استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هو مغشي عليه وعنده
نساؤه فجعلوا يبكون فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البكاء فقال من هؤلاء قالوا الانصار فقال عليه السلام
من ههنا من اهل بيتي قالوا علي والعباس فدعاهما وخرج متوكئا عليهما فاستند الى جذع من اساطين
مسجده وكان الجذع جريد نخل فاجتمع الناس وخطب وقال في خطبته معاشر الناس انه لم يمت نبي قط
الا خلف تركة وقد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي الا من ضيعهم ضيعه الله الا وان الانصار كرشي

وعيبتي

وعيبتي التي آوي اليها واني اوصيكم بتقوى الله والاحسان اليهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
ثم دعا اسامة بن زيد فقال له سر على بركة الله تعالى والنصر والعافية حيث امرتك بمن
امرتك عليه وكان عليه الصلاة والسلام قد امره على جماعة من المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وجماعة
من المهاجرين الاولين وامره ان يغير على مؤتة واد في فلسطين فقال له اسامة بن زيد بابي انت وامي يا رسول الله
اتأذن لي في المقام اياما حتى يشفيك الله فاني متى خرجت وانت على هذه الحالة خرجت وفي قلبي منك
قرحة فقال انفذ يا اسامة لما امرتك فان القعود عن الجهاد لا يجب في حال من الاحوال قال فبلغ رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الناس قد طعنوا في امارته فقال عليه السلام انه قد بلغني انكم طعنتم في امارة اسامة وفي
عمل ابيه طعنتم من قبل وايم الله انه لخليق بالامارة وان اباه كان خليقا بها وانه وأباه لمن احب الخلق
الي فاوصيكم به خيرا فلئن قلتم في امارة اسامة لقد قلتم في امارة ابيه ثم دخل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الى بيته وخرج اسامة من يومه ذلك حتى عسكر على رأس فرسخ من المدينة ونادى منادي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الا لا يتخلف عن اسامة احد ممن امرته عليه فلحق الناس به وكان اول من سارع اليه ابو
بكر وعمر وابو عبيدة الجراح فنزلوا جميعا في زقاق واجتمع جلة اهل العسكر قال وثقل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وجعل الناس ممن لم يكن في بعث اسامة يدخلون عليه ارسالا وسعد بن عبادة يومئذ شاك وكان
لا يدخل احد من الانصار على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا انصرف الى سعد يعوده قال وقبض رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وقت الضحى بعد خروج اسامة الى معسكره بيومين فرجع اهل العسكر والمدينة
قد رجفت باهلها فاقبل ابو بكر على ناقة حتى وقف باب المسجد فقال ايها الناس ما لكم تموجون ان كان
محمد قد مات فرب محمد لم يمت وان الله تعالى يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ثم ان اجتمعت
الانصار مسرعة الى سعد بن عبادة وجاؤوا به الى سقيفة بني ساعدة فلما سمع بذلك عمر اخبر بذلك ابا بكر
فمضيا مسرعين الى السقيفة ومعهما ابو عبيدة بن الجراح وفي السقيفة خلق كثير من الانصار وسعد بن عبادة
بينهم مريض فتنازعوا الامر بينهم فآل الامر الى ان قال ابو بكر في آخر كلامه للانصار انما ادعوكم الى ابي عبيدة
بن الجراح او الى عمر بن الخطاب وكلاهما قد رضيت لهذا الامر وكلاهما اراه له اهلا فقال عمر وابو عبيدة
ما ينبغي لنا ان نتقدمك يا ابا بكر انت اقدمنا اسلاما وانت صاحب الغار وثاني اثنين في الغار وانت
احق بهذا الامر واولى به فقالت الانصار نحذر ان يغلب على هذا الامر من ليس منا ولا منكم فنجعل منا اميرا
ومنكم اميرا ونرضى به على انه ان هلك اخترنا آخر من الانصار فقال ابو بكر بعد ان مدح المهاجرين
وانتم يا معشر الانصار ممن لا ينكر فضلهم ولا نعمتهم العظيمة في الاسلام رضيكم الله انصارا لدينه وكهفا
لرسوله وجعل اليكم مهاجرته وفيكم محل ازواجه فليس احد من الناس بعد المهاجرين الاولين بمنزلتكم فهم
الامراء وانتم الوزراء فقام الحباب بن المنذر الانصاري فقال يا معشر الانصار املكوا على ايديكم فانما
الناس في فيئكم وظلالكم وليس يجترئ مجترئ على خلافكم ولن تصدر الناس الا عن رأيكم واثنى على الانصار

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثم قال وانا ارى هولاء تأميركم عليهم فلسنا نرضى بأميرهم علينا ولا نقنع بدون ان يكون منا امير ومنهم
امير فقام عمر بن الخطاب فقال هيهات لا يجتمع سيفان في غمد انه لا ترضى العرب ان تؤمركم ونبيها من
غيركم ولكن العرب لا تمتنع ان تولي امرها من كانت النبوة فيهم واولي الامر منهم ولنا بذلك على من خالفنا
الحجة الظاهرة والسلطان المبين فما ينازعنا سلطان محمد ونحن اولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل او
متجانف لاثم او متورط في الهلكة محب للفتنة فقام الحباب بن المنذر ثانية فقال يا معشر الانصار
امسكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا الجاهل واصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر وان ابوا ان يكون
منا امير ومنهم امير فاجلوهم عن بلادكم وتولوا هذا الامر عليهم فانتم والله احق به منهم فقد دان بأسيافكم
قبل هذا الوقت من لم يكن يدين بغيرها وانا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والله لا يرد احد علي الا
حطمت انفه بالسيف قال عمر بن الخطاب فلما كان الحباب هو الذي يجيبني لم يكن لي معه كلام لانه
كانت بيني وبينه منازعة في حياة رسول الله صلى الله عليه فنهاني عن مهاترته فحلفت الا اكلمه
ابدا ثم قال عمر لابي عبيدة تكلم فقام اليه ابو عبيدة فتكلم بكلام كثير في فضائل الانصار وكان بشير بن
سعد سيدا من سادات الانصار لما رأى اجتماع الانصار على سعد بن عبادة لتأميره حسده وسعى في افساد
الامر عليه وتكلم في ذلك ورضي بتأمير قريش وحث الناس كلهم ولا سيما الانصار على الرضا بما يفعله
المهاجرون فقال ابو بكر هذا عمر وابو عبيدة شيخا قريش فبايعوا ايهما شئتم فقال عمر وابو عبيدة
ما نتولى هذا الامر عليك امدد يدك نبايعك فقال بشير بن سعد وانا ثالثكما وكان سيد الاوس و
سعد بن عبادة سيد الخزرج فلما رأت الاوس صنيع سيدها بشير وما دعت اليه الخزرج من تأمير سعد
اكبوا على ابي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك وتزاحموا فجعلوا يطأون سعدا من شدة الزحمة وهو
بينهم على فراشه مريض فقال قتلتموني قال عمر بن الخطاب اقتلوا سعدا قتله الله فوثب قيس بن سعد فاخذ
بلحية عمر وقال والله يا ابن صهاك الحبشية الجبان في الحروب الفرار الليث في الملاء والامن لو حركت
منه شعرة ما رجعت وفي وجهك واضحة فقال ابو بكر مهلا يا عمر فان الرفق ابلغ وافضل فقال
سعد يا ابن صهاك وكانت جدة عمر حبشية اما والله لو ان لي قوة على النهوض لسمعتما مني في سككها
زئيرا يزعجك واصحابك منها ولالحقتكما بقوم كنتما فيهم اذنابا اذلاء تابعين غير متبوعين لقد اجترأتما
ثم قال للخزرج احملوني من مكان الفتنة فحملوه فادخلوه منزله فلما كان بعد ذلك بعث اليه
ابو بكر ان قد بايع الناس فبايع فقال لا والله حتى ارميكم بكل سهم في كنانتي واخضب منكم سنان رمحي
واضربكم بسيفي ما اقلته يدي فاقاتلكم بمن معي من اهل بيتي وعشيرتي ثم وايم الله لو اجتمع الجن والانس
علي لما بايعتكما ايها الغاصبان حتى اعرض على ربي واعلم ما حسابي فلما جاءهم كلامه قال عمر
لابد من بيعته فقال بشير بن سعد انه قد ابى ولج وليس بمبايع او يقتل وليس بمقتول حتى يقتل معه
الاوس والخزرج فاتركوه فليس تركه بضائر فقبلوا قوله وتركوا سعدا وكان سعد لا يصلي بصلاتهم ولا
يقضي بقضائهم ولو وجد اعوانا لصال بهم ولقاتلهم فلم يزل كذلك مدة ولاية ابي بكر حتى هلك ثم

ولي عمر

٢٤

ولي عمر فكان كذلك حتى خاف من عمر فخرج الى الشام فمات بحوران في ولاية عمر ولم يبايع
احدا وكان سبب موته انه رمي بسهم في الليل فقتله وزعموا ان الجن قتلوه وقيل ايضا ان محمد بن سلمة
الانصاري تولى ذلك بجعل جعل له عليه وروي انه تولى ذلك المغيرة بن شعبة وقيل خالد بن الوليد قال
وبايع جماعة من الانصار ومن حضر من غيرهم وكان علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام مشغولا بجهاز رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغ من ذلك وصلى على النبي صلى الله عليه وآله والناس يصلون عليه من بايع
ابا بكر ومن لم يبايع جلس علي بن ابي طالب عليه السلام في المسجد فاجتمع اليه بنو هاشم ومعهم الزبير بن العوام واجتمعت
بنو امية الى عثمان بن عفان وبنو زهرة الى عبد الرحمن بن عوف فكانوا كلهم في المسجد مجتمعين اذ اقبل ابو بكر ومعه
عمر وابو عبيدة بن الجراح فقالوا ما لنا نراكم حلقا شتى قوموا فبايعوا ابا بكر فقد بايعته الانصار والناس
فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن معهما فبايعوا وانصرف علي وبنو هاشم الى منزل علي عليه السلام ومعهم الزبير
فذهب اليهم عمر ومعه جماعة ممن بايع ابا بكر فيهم اسيد بن حضير وسلمة بن سلامة فالفوهم مجتمعين فقالوا
لهم بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فوثب الزبير الى سيفه فقال عمر عليكم بالكلب فاكفونا شره فبادر
سلمة بن سلامة فانتزع السيف من يده فاخذه عمر فضرب به الارض فكسره واحدقوا بمن كان هناك من بني هاشم
ومضوا بجماعتهم الى ابي بكر فلما حضروا قالوا لهم بايعوا فقد بايع الناس ابا بكر وايم الله لئن ابيتم ذلك لنا
بالسيف فلما رأى ذلك بنو هاشم اقبلوا رجلا رجلا فجعلوا يبايعون حتى لم يبق ممن حضر الا علي بن ابي طالب
فقالوا له بايع ابا بكر فقال علي عليه السلام انا احق بهذا الامر منه وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من الانصار
واحتججتم عليهم بالقرابة من الرسول ثم تأخذونه منا اهل البيت غصبا ألستم زعمتم للانصار انكم اولى بهذا الامر منهم
لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطوكم المقادة وسلموا لكم الامارة وانا احتج عليكم بمثل ما احتججتم
به على الانصار انا اولى برسول الله صلى الله عليه حيا وميتا وانا وصيه ووزيره ومستودع سره وعلمه
وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم واول من آمن به وصدقه واحسنكم بلاء في جهاد المشركين واعرفكم
بالكتاب والسنة وافقهكم في الدين واعلمكم بعواقب الامور واذربكم لسانا واثبتكم جنانا فعلى م تنازعونا
هذا الامر انصفونا ان كنتم تخافون الله من انفسكم واعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفته لكم الانصار والا
فبوؤوا بالظلم والعدوان وانتم تعلمون فقال له عمر يا علي اما لك باهل بيتك اسوة فقال له علي سلوهم عن ذلك
قال فابتدر القوم الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا والله ما بيعتنا لكم بحجة على علي بن ابي طالب ومعاذ الله
ان نقول انا نوازيه في الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر انك لست متروكا
حتى تبايع طوعا او كرها فقال له علي عليه السلام احلب حلبا لك شطره اشدد له اليوم ليرد عليك غدا اذا
والله لا اقبل منك ولا احفل بمقامك ولا ابايع فقال ابو بكر مهلا يا ابا الحسن ما نشك فيك ولا نكرهك
فقام ابو عبيدة بن الجراح الى علي عليه السلام فقال له يا ابن عم انا لسنا ندفع قرابتك ولا سابقتك
ولا علمك ولا نصرتك ولكنك حدث السن وكان لعلي عليه الصلوة والسلام يومئذ ثلث وثلثون سنة
وابو بكر شيخ من مشايخ قومك وهو احمل لثقل هذا الامر وقد مضى الامر بما فيه فسلم له فان عمرك الله يسلموا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هذا الامر اليك لا يختلف عليك فيه اثنان بعد هذا الاوان بحق لك واحق ولا تبعث الفتنة في غير اوانها فقد عرفت ما في قلوب العرب وغيرهم عليك فقال عليه السلام يا معاشر المهاجرين والانصار الله الله لا تنسوا عهد نبيكم اليكم في امري ولا تخرجوا سلطان محمد صلى الله عليه واله وسلم من داره وقعر بيته الى دوركم وقعر بيوتكم ولا تدفعوا اهله عن حقه ومقامه في الناس فوالله يا معاشر الجمع ان الله قضى وحكم ونبيه صلى الله عليه واله وسلم اعلم وانتم تعلمون انا اهل بيته احق بهذا الامر منكم اما كان القاري منكم لكتاب الله الفقيه في دين الله المضطلع بامر الرعية والله انه لفينا لا فيكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا وتفسدوا قديمكم بشر من حديثكم فقال بشير بن سعد الانصاري الذي وطأ الامر لابي بكر وقالت معه جماعة من الانصار يا ابا الحسن لو كان هذا الكلام سمعته منك الانصار قبل بيعتها لابي بكر ما اختلف فيك اثنان فقال علي عليه السلام يا هؤلاء اكنت ادع رسول الله صلى الله عليه واله مسجى لا اواريه واخرج انازع في سلطانه والله ما خفت احدا يسمو له وينازعنا اهل البيت فيه ويستحل ما استحللتموه ولا علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله ترك يوم غدير خم لاحد حجة ولا لقائل مقالا فانشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه واله يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ان يشهد الان بما سمع قال زيد بن ارقم فشهد اثنا عشر رجلا بدريا بذلك وكنت ممن سمع القول من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فكتمت الشهادة يومئذ فدعا علي علي فذهب بصري قال وكثر الكلام في هذا المعنى وارتفع الصوت وخشي عمر ان يصغي الناس الى قول علي عليه السلام ففسخ المجلس وقال ان الله يقلب القلوب ولا تزال يا ابا الحسن ترغب عن قول الجماعة فانصرفوا يومهم ذلك

ذكر احتجاج الاثني عشر من المهاجرين والانصار الذين انكروا على ابي بكر جلوسه على منبر رسول الله صلى الله عليه واله

عن ابان بن تغلب رضي الله عنه قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام جعلت فداك هل كان احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انكر على ابي بكر فعله وجلوسه في مجلس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال نعم كان الذي انكر على ابي بكر اثنا عشر رجلا من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص وكان من بني امية وسلمان الفارسي رضي الله عنه وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وبريدة الاسلمي ومن الانصار ابو الهيثم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري رضي الله عنهم اجمعين قال فلما صعد ابو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض والله لناتينه ولننزلنه عن منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال الاخرون منهم والله لئن فعلتم ذلك اذا اعنتم على انفسكم وقال الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فانطلقوا بنا الى امير المؤمنين عليه السلام لنستشيره ونستطلع رايه فانطلق القوم الى امير المؤمنين عليه السلام باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين تركت حقا انت احق به واولى به من غيرك لانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي مع الحق والحق مع علي يميل مع الحق كيف مال ولقد هممنا ان نصير اليه فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه واله فجئناك نستشيرك ونستطلع رايك فما تامرنا فقال امير المؤمنين عليه السلام وايم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم لهم الا حربا ولكنكم كالملح في الطعام وكالكحل في العين وايم الله لو فعلتم ذلك لاتيتموني شاهرين باسيافكم مستعدين للحرب

لاتوني

لاتوني فقالوا لي بايع والا قتلناك فلابد لي من ان ادفع القوم عن نفسي وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اوعز الي قبل وفاته وقال لي يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك من بعدي وتنقض فيك عهدي وانك مني بمنزلة هرون من موسى وان الامة الهادية من بعدي بمنزلة هرون ومن تبعه والامة الضالة من بعدي كالسامري ومن تبعه فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا كان ذلك قال اذا وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شانه ثم اليت على نفسي يمينا الا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اجمع القران كما انزل ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة عليها السلام وبيد الحسن والحسين ثم درت بهم على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان والمقداد وعمار وابو ذر رضي الله عنهم ولقد راودت في ذلك بقية بيتي فابوا علي الا السكوت لما علموا من وغارة صدور القوم وبغضهم لله ولرسوله ولاهل بيته عليهم السلام فانطلقوا الى هذا الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول نبيكم محمد صلى الله عليه واله وسلم ليكون ذلك اوكد للحجة وابلغ في قطع العذر وابعد لهم من النبي صلى الله عليه واله اذا وردوا عليه فسار القوم حتى احدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان يوم الجمعة فلما صعد ابو بكر المنبر قال المهاجرون للانصار تقدموا فتكلموا وقالت الانصار للمهاجرين بل انتم تقدموا وتكلموا فان الله عز وجل بدا بكم في القران فقال تعالى لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال ابان فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله ان العامة لا تقرا كما عندك قال وكيف تقرا يا ابان قال قلت انها تقرا لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال عليه السلام ويلهم واي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى تاب الله عليه منه انما تاب الله به على امته قال فاول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي المهاجرين ثم من بعدهم الانصار رضي الله عنهم وروي انهم كانوا غيبا عند وفاة رسول الله صلى الله عليه واله فقدموا وقد تولى ابو بكر وهم يومئذ اعلام مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص وقال اتق الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ونحن محتوشوه يوم بني قريظة حين فتح الله له باب النصر وقد قتل علي بن ابي طالب عليه السلام يومئذ عدة من صناديد رجالهم واولي الباس والنجدة منهم يا معاشر المهاجرين والانصار اني موصيكم بوصية فاحفظوها واني مودعكم امرا فاحفظوه الا ان علي بن ابي طالب اميركم بعدي وخليفتي فيكم بذلك اوصاني ربي الا وانكم ان لم تحفظوا فيه وصيتي وتوازروه وتنصروه اختلفتم في احكامكم واضطرب عليكم امر دينكم ووليكم شراركم الا ان اهل بيتي هم الوارثون لامري والقائمون بامر امتي من بعدي اللهم من اطاعهم من امتي وحفظ فيهم وصيتي فاحشرهم في زمرتي واجعل لهم نصيبا من مرافقتي يدركون به نور الاخرة اللهم ومن اساء خلافتي في اهل بيتي فاحرمه الجنة التي عرضها كعرض السموات والارض فقال له عمر بن الخطاب اسكت يا خالد فلست من اهل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

المشورة ولا من يعتذر اليه فقال الخالد لها سكنات يا بن الخطاب فانك تطوق على لسان عنزك ما لم
تعتطه قريش انك قرشي من الامها حسبا واد ناها منصبا واخبلها ذكرا وافلها اعانا
عليه وبهوله وانك لجبان في الحرب بخيل بالمال لئيم العنصر مالك في قريش من فخر ولا في الحرب من ذكر
وانك في هذا الامر بمنزلة الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله
رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين قال فانكر عمر ابليس
صلى الله عليه وسلم ويئس من البيعة قال ذلك حتى وجبت عينه فقال يا ابا بكر الى من تسند امرك اذا نزل
بك ما لا تطيقه والى من تفزع ان سئلت عما لا تعلمه وما عندك في القدم على من هو اعلم منك واقرب
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعلم بها دليل كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ومن
قدمه رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته واوصاك به عند مماته فنبذ قوله وتناسيه وصيته
واخلفه الوعد وتقضم العهد وحللتم العقد الذي كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية اسامة يزيد
حذارا من مثل ما اتيموه وتنبيها للامة على عظيم ما اجترموه من مخالفة امره فكم قليل بعد قول
الامر فقد انقلتم الوزير ونقلتم الى قبرك وحملتم معك ما اكتسبت يداك فطوائف راجعت الحق من قرب
وتلاحيت نفسك وتبت الى ربك من عظيم ما اجترمت كان ذلك قريبا الى تجاوز الله تعالى فيما
ويسلك ذو وتضرعك فقد سمعت كما سمعنا وراعيت كما راينا ولم يرتدع عنك ذلك عتا انت مستبشر
به من هذا الامر الذي لا عذر لك في تقلده ولا حظ للدين ولا للمسلمين في قيامك به فالله الله في نفسك
فقد اعذر من انذر ولا تكن ممن ادبر واستكبر فقام اليه بريدة بن الحصيب الاسلمي رضي الله عنه فقال
يا معاشر قريش انصبتم قاعة وترتكم قرابة الله لئن تدانت لحماعة من العرب فلتكونن في هذا الذي فلتم
كنتم حملة هذا الامر في اهل بيتكم ما اختلفت عليكم سيفان والله لعقد صارت لين غلبت وتتطحن
الها عين من ليس من اهلها وليتمكن في طلبها ما اتكنزع قال فكان كما قال ابو بكر رضي الله عنه ثم قال
لقد علمتم وعلم خياركم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الامر من بعدي لعلي عليه السلام ثم من بعده
لابني ابنه الحسن الحسين ثم الطاهرين من ذرية فاطمة فقولي بينكم وتناسيتم ما عهد بالكم والطعنة الله
الفانية وسيم الاخرة الباقية التي لا يزول نعيمها ولا يهرم شبانها ولا يعزن اهلها ولا يموت سكانها
بالحق التي فيها فالتي في الزلل وكذلك الامر من قبلكم كنزت بعد انبيائها وتكصصت عن اعتابها وغيرت
عقيلتك واختلفت فاديتم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد قيل قد قدتم وقال امركم
وتحزن بما قدمت ايديكم وما الله بظلام للعبيد فقام اليه ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه فقال يا ابا بكر
ارجع عن ظلمك نفسك رد الامر الى صاحبه وتب الى ربك والزم بيتك وابك على خطيئتك وسلم الامر
الى صاحبه الذي هو اولى به منك فقد علمنا ما عقده رسول الله صلى الله عليه وآله في عنقك من بيعته
والنزلك النفوذ تحت راية اسامة بن زيد وهو مولاه ونبته على بطلان هذا الامر لك ولمن قصدك

عليه بضمته لكما الى ظهر النفاق ومعدن الشقاق وعمرو بن العاص الذي نزل الله تعالى فيه على لسان نبيه
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان شانئك هو الابتر فلا اختلاف بين اهل العلم انها نزلت في عمرو وكان
امير على كما وعلى يمار المنافقين في الوقت الذي انقلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة ذات السلاسل
وان عمرا قد كان حرض معكم اثنى عشر الحرس الى الخلافة فانتقوا الله وبادروا بالاستقالة قبل ان
فان ذلك اسلم لكم في حياتك وبعد وفاتك ولا تركنوا الى الدنيا ولا تغرنكم زخرفها وغرورها فقليل
عنك دنياك وخير لك منها ما يقربك الى ربك فيجزيك بعملك وقد علمتم وتيقنتم انا مين المؤمنين على ان ولاية
هذا الامر من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليه مما جعله الله له فانه ان استرك واخذ
لوجهك فقد فاته فضحتك ان قبلت نحوي والى الله ترجع الامور فقام اليه بريدة الاسلمي رضي الله عنه
فقال انا لله وانا اليه راجعون ما ذا الى الحق من الباطل يا ابا بكر انسيتم ام تناسيتم عهد عقده لنا
ام سولت لكم الاباطيل انفسكم تذكروا امر نبيه رسول الله صلى الله عليه وآله من تسميته علي عليه السلام بامرة
المؤمنين والنبي صلى الله عليه وآله بين اظهرنا وقوله عليه في غدة اوقات تعالى امير المؤمنين وقاتل الناكثين
والمارقين والقاسطين فاتق الله وتدارك نفسك قبل ان لا تدارك فتهلكها وتهلكنا ما تهلكها
وارددا الامر الى من هو احق به منك ولا تتمادى في اغتصابه وتراجع فانك لذلك متطلع فقد
نصحتك النصح ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيرا للمجرمين فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص رضي الله
عنه فقال يا معاشر المسلمين ان كنتم علمتم ولا فاعلموا وان كنتم سمعتم والا فاسمعوا ان اهل بيت نبيكم
اولى به واحق بارثه واقوم بامر الدين وامس على المسلمين بالمؤمنين واحفظ لمملك وانهض لامانته فروا
صاحبكم لمرتبة الحق التي اهله قبل ان يضطرب حبلكم ويضعضع ركنكم ويظهر شغاثكم وتعظم الفتنة بكم و
تختلفون فيما بينكم ويطمع عدوكم فيكم فقد علمتم انني من هاشم اولصلها الامر منكم وعلى اقرب منكم
وهو لكم بعد الله ورسوله وقرابتهم قد علمتموه وعرفتموه في حال بعد حال عند النبي صلى الله عليه
وسلم ابوكم التي كانت تاتي المسجد كلها غيرها به واياه بكرته فاطمة عليها السلام دون سائر من يليها
اليه منكم وقوله صلى الله عليه وآله مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم والحكمة فليات من بابها وانتم اليوم
مضطرون فيما اشكل عليكم من امور دينكم اليه وهو مستغن عن دينكم وعن كل حديد منكم الى ما في من
السوابق التي ليست لاحد منكم عند نفسه فما بالكم تحيدون عنه وتبتغون عليا حقه وتزعمون ان
الذي نيابا على الامة في الزلل وكذلك الامر من قبلكم كنزت بعد انبيائها وتكصصت عن اعتابها وغيرت
عقيلتك واختلفت فاديتم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد قيل قد قدتم وقال امركم
وتحزن بما قدمت ايديكم وما الله بظلام للعبيد فقام اليه ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه فقال يا ابا بكر
اعقابكم فتنقلبوا خاسرين فقام اليه ابي بن كعب رضي الله عنه فقال يا ابا بكر ان حجتك جعلته
لغيرك فلا تكن اول من عصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وصيته وتنصرف عن امره وارد
الحق الى اهله تسلم ولا تتمادى في غيك فتندم وبادر الاية تجنه وزبرك ولا تختص بهذا الامر
لم يجعله الله لك فتلقى وبال عملك وعن قليل تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك فيما جنيت
وما ربك بظلام للعبيد فقام اليه خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين رحمه الله فقال يا ابا بكر لم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل شهادتي وحدي لم يرد معي غيري فقالوا الى قال فاشهد اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا اهل بيت يفرق بين الحق والباطل وهم الائمة الذين
يقتدى بهم وقد قلت ما سمعت وعلمت وما على الرسول الا البلاغ المبين ثم قام الحسين بن علي رضي
الله عنه فقال انا اشهد يا ابا بكر على بينة صلى الله عليه وآله انه قام فينا يعني في يوم غدير خم فقال الا
ما قامه الا الخلافة وقال بعضهم ما قامه الا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه
وكثر الخوض في ذلك فحدثنا رجالا منا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما وقع عن ذلك فقال عليه
لهم علي ولي المؤمنين بعدي وناصح الناس ما استطعت وقد شهد بما علمت فمن شاء فليكفر ان
يوم الفضل كان ميقاتا ثم قام مسعود بن حنيف رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي محمد صلى الله
عليه وآله وسلم ثم قال يا معاشر قريش اشهد على نبي يشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد بايته في
هذا المكان يعني الروضة وهو آخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول ايها الناس هذا علي امامكم من بعدي
وصيي في حياتي بعد وفاتي وقاضي ديني ومنجز عدتي واول من يصافحني واول من يصافحني على حوضي ويلقاني
وطوبى لمن اتبعه وتعسا وويل لمن تخلف عنه وخذله وقام معه اخوه عثمان بن حنيف رضي الله عنه فقال
سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اهل بيتي يحبون ولا اهل الارض فلا تفقد يوم ولا تفقد يوم ولا تفقد
فقام اليه رجل فقال يا رسول الله واي اهل بيتك فقال علي بن ابي طالب الطاهر من ولده فقد بين عليهم من
اهتدى فلا تكن يا ابا بكر فلكا فزهر ولا تعن الله والرسول وتعن بنا اما ناكم وانتم تعلمون ثم قام
ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه فقال اتقوا الله عباد الله في اهل بيت نبيكم واردوا اليهم حقهم الذي جعله
الله لهم فقد سمعتم مثل ما سمعنا في مقام بعد مقام ومجلس بعد مجلس من نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول اهل
بيتي ائتمكم بعدي وسيحي الى علي بن ابي طالب عليكم وبيقال هذا امير البررة وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور
من نصره فتوبوا الى الله تعالى من ظلمكم اياه ان الله تواب رحيم ولا تتوانوا عنه مدبرين ولا تتوانوا عنه مقبرين
فقال الصادق عليه السلام حضر بن محمد الصادق عليهم فلما قام ابو بكر على المنبر قال يا معاوية ثم قال قم فاتكم
لستم بخير كما اقيل لي فقال له عمر بن الخطاب ان لهذا الرجل عندنا بالكم اذا كت لا تقوم بحق قريش والله
لنفك هذا القام والله لقد هممت ان اخلعك فاجعلها في سالم مولى ابي حذيفة قال فخرج اليه يده و
انطلق الى منزله فبقي ثلثة ايام لا يدخلون المسجد ظنا كان في اليوم الرابع حاسر مع خالد بن الوليد فخرج
ومعه الفرجل فقال لهم ما حاولتم فقد طرح فيها الله سنوه هاشم وجاء هم سالم مولى ابي حذيفة ومعه الفرجل
وجاء هم معاذ بن جبل ومعه الفرجل فما زال يقبل اليهم رجل رجل حتى اجتمع لهم اربعة آلاف رجل وجعلوا
شاهرين سيوفهم تقدمهم عمر بن الخطاب في وقتوا بابي بكر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر والله لتخرجن
يا اصحاب على الرجل ام لنكن ذهبنا بكم بكم الذي تكلم بالاس لنا خذن الذي فيه عيناه فقام اليه خالد بن
سعيد بن العاص رضي الله عنه فقال يا بن صهاك الحبشية اياسيا فكم تهددون ام بجمعكم تغرونا والله
ان اسيافنا احد من اسيافكم وان جمعنا اكثر من جمعكم وان كنا قليلين لان فينا حجة الله ونصلوا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

انى اعلم ان طاعة الله ورسوله وطاعة امامي اولى بي لشهرتي بسوء في الحاهدتكم في الله حق جهاده الى ان
فقال له امير المؤمنين عليهم السلام اجلس يا خالد فقد عرفنا لك مقامك وشكر لك سعيك فجلس وقام اليه
سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
يقول بينا انا في داري بحي علي بن ابي طالب اذ سمعت في مسجدي مع نفر من اصحابي ذئبا حاجة من كلاب اهل النار
يريد ان قتله وقتل من معه ولست اشك انكم لا تعرفونه قال فمتم عمر بن الخطاب في شباب امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلام وقال له يا بن صهاك فاخذ بمجامع ثوبه وجلد به الارض اولا كانت سبق وحكم
من رسوله تقدم لا تبتل انا اضعف نصرا واقل عددا ثم التفت الى اصحابه رضي الله عنهم فقال انصرفوا
رحمكم الله فوالله لا دخلت المسجد الا كما دخل اخواي موسى وهرون عليهم السلام اذ قال لهما اصحابهما اذهبا انت
وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ثم قال عليه السلام والله لا دخلته الا لصلوة او ان يأتي رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم او لمقتضاه وانه لا يجيء لحجة اقامه رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان يترك الناس في
حيرة ومن عبد الله بن عبد الرحمن قال قال عمر بن الخطاب احترم بازاره وحمل يطوف بالمدينة ويناديني
ان ابا بكر بويع فهلموا الى البيعة فبايعوه فبايعوه فمر فخان جماعة في بيوتهم
قال فكان يتصلح في جماعة فيكلمهم عليهم ويحضهم الحمد فبايعوا فلما كان بعد ايام قليلة جمع كثيرا
الى منزل امير المؤمنين علي عليه السلام فطالبه بالخروج فابى فدعا عمر بحطب ونار وقال والذي نفس عمر
بيده لتخرجن او لاحرقنه على من فيه فقيل له ان فيه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الحسن
والحسين عليهما السلام فقال وان فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اقبل على علي عليه السلام فقال اتقوا الله عباد الله ولا تخذلوا ابن عم نبيكم وصهره
فقال علي عليه السلام يا ابا بكر ما اسرع ما كذبتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما
اقل ما حفظتم عنه ما اشبهكم بقوم موسى عليه السلام اذ قال لهم نبيهم اذهبوا انتم وربكم فقاتلا انا
ههنا قاعدون ثم قال عليه السلام والله لا خلتها الا لصلوة او ان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال له رجل يا رسول الله واي اهل بيتك فقال علي بن ابي طالب الطاهر من ولده فقد بين عليهم من
اهتدى فلا تكن يا ابا بكر فلكا فزهر ولا تعن الله والرسول وتعن بنا اما ناكم وانتم تعلمون ثم قام
ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه فقال اتقوا الله عباد الله في اهل بيت نبيكم واردوا اليهم حقهم الذي جعله
الله لهم فقد سمعتم مثل ما سمعنا في مقام بعد مقام ومجلس بعد مجلس من نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول اهل
بيتي ائتمكم بعدي وسيحي الى علي بن ابي طالب عليكم ويقال هذا امير البررة وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور
من نصره فتوبوا الى الله تعالى من ظلمكم اياه ان الله تواب رحيم ولا تتوانوا عنه مدبرين ولا تتوانوا عنه مقبرين
فقال الصادق عليه السلام حضر بن محمد الصادق عليهم فلما قام ابو بكر على المنبر قال يا معاوية ثم قال قم فاتكم
لستم بخير كما اقيل لي فقال له عمر بن الخطاب ان لهذا الرجل عندنا بالكم اذا كت لا تقوم بحق قريش والله
لنفك هذا القام والله لقد هممت ان اخلعك فاجعلها في سالم مولى ابي حذيفة قال فخرج اليه يده و
انطلق الى منزله فبقي ثلثة ايام لا يدخلون المسجد ظنا كان في اليوم الرابع حاسر مع خالد بن الوليد فخرج
ومعه الفرجل فقال لهم ما حاولتم فقد طرح فيها الله سنوه هاشم وجاء هم سالم مولى ابي حذيفة ومعه الفرجل
وجاء هم معاذ بن جبل ومعه الفرجل فما زال يقبل اليهم رجل رجل حتى اجتمع لهم اربعة آلاف رجل وجعلوا
شاهرين سيوفهم تقدمهم عمر بن الخطاب في وقتوا بابي بكر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر والله لتخرجن
يا اصحاب علي الى الرجل ام لنكن ذهبنا بكم بكم الذي تكلم بالاس لنا خذن الذي فيه عيناه فقام اليه خالد بن
سعيد بن العاص رضي الله عنه فقال يا بن صهاك الحبشية اياسيا فكم تهددون ام بجمعكم تغرونا والله
ان اسيافنا احد من اسيافكم وان جمعنا اكثر من جمعكم وان كنا قليلين لان فينا حجة الله ونصلوا

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلم ينزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم آية من القرآن الا وقد جمعها وليس منه آية الا وقد قرأتها له كما
الله صلى الله عليه وآله وسلم آية من القرآن الا وقد جمعها وعلي يليها فقالوا لا حاجة لنا به عندنا مثله فقال
ثمنه بينه وهو قليل فبذلوه له دراهم وشارطه به ثمنا قليلا فبينما هو جالس مع عمر في مكان بارد
الى علي فليبايع فانا لسنا في شئ حتى يبايع فلو قد بايع امير المؤمنين فقام عمر حتى اتى بكرا فقال
خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانا به الرسول فاخبره بذلك فقال على عليه السلام ما كذبتم على
الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لعلم الذين حوله ان الله ورسوله لم يستخلفا غيري فذهب الرسول
فاخبره بقول عمر فقال اما احبا امير المؤمنين ما بكر قد ذهب الرسول فاخبره بذلك فقال امير المؤمنين
عليهم السلام والله ما طال العهد حتى كان امير المؤمنين وانه ليعلم ان هذا الامر لا يصلح الا لي ولقد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سابع سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين فاستنهضهم وصاحبتين
السبعة فقالا له أمن من الله ورسوله فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم ذلك حتى من الله
رسوله بانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين يوم القيمة يقوده الله الى الصراط فيدخل
اولياءه الجنة وينزل اعداءه النار قال فانطلق الرسول الى ابي بكر فاخبره بذلك قال فكفى عنه ويضع
قال فلما كان الليل حمل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام على حمار وحمل بيده ولدين على
والانصار وبيده عمومته الى بيوت رجال من المهاجرين والانصار من اهل بدر فناشدهم حقه ودعاهم الى نصرته فما اجابه رجل منهم غير اربعة او خمسة وقد كنا حلفنا رفقتنا وقلنا لئن رجع امير المؤمنين علينا
امير المؤمنين عليه السلام الى حق لنأتين اليه ولنضربن بسيوفنا ولنموتن دونه فلما رأى ابو بكر وعمر
تعظيمهم له حلفوا بينه فقال عمر لابي بكر ما فينا ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا وقد بايع غيره وغير
هؤلاء الاربعة معه وكان ابو بكر ارفق الرجلين وارقهما واهداهما واسعدهما واسنهما والاخر فظا غليظا
واخشنهما واجفاهما فقال ابو بكر من نرسل اليه فقال له عمر نرسل اليه فلانا فانه رجل فظ غليظ حافيا
من الملائكة اذهب اليه ثم قال فارسله واهل معه على ان يدخلوا بيته بغير اذنه فاستأذن على امير المؤمنين عليه السلام فابى
علي ان يأذن لهم وخرج الصحابة فمضى الى ابي بكر وعمر وهما في المجلس الناس معهما فقالوا انا لم نأذن لما
فقالوا لهم عمر ان هو اذن لكم والا فادخلوا عليه بغير اذن قال فانطلقوا فاستأذنوا عليه فقالت فاطمة عليها السلام
اخرج عليكم ان تدخلوا بيتي بغير اذني فرجعوا وثبت قنفذ وقالوا لها ان فاطمة عليها السلام قالت لنا كذا وكذا
فكرهنا ان ندخل عليها بغير اذنها فغضب عمر وقال ما لنا وللنساء ثم امر اناسا ان يحملوا حطبا فحملوا حطبا
فجعل عمر معهم فجعلوا حول منزله وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فنادى عمر
باعلا صوته حتى اسمع عليا عليه السلام فقال له لتخرجن ولتبايعن خليفة رسول الله او لاحرقن عليك بيتك نارا
ثم رجع فقعد عند ابي بكر بهو يحاف ان يرجع علي عليه السلام فيسيفه لما قد عرف من بأسه وشدته ثم
قال لقنفذ ان رجع والا فاقتحم عليه الدار وان امتنع فاضرم عليهم بيتهم النار قال فانطلق قنفذ واقتحم
الدار هو واصحابه بغير اذن فبادر امير المؤمنين عليه السلام الى سيفه ليأخذه فسبقوه اليه فتناول بعضهم
سوطه فكثروا عليه فتضعضع والتوى في عنقه حبلا اسود وحالت فاطمة عليها السلام بينهم وبينه

فلم ينزل الله

من المهاجرين والانصار الا صلى عليه فقال لا امير المؤمنين عليهم حين بعثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان العزم قد صعنا لكنا وكنا وان ابا بكر الساعة يصعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما رضي
الناس ان يبايعوا رجلا واحدا حتى ايتهم ليأتون بيد يجميعا عينا وشمالا فقالت عليهم السلام هلا تدعى
من قال من يبايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت لا الا اتى قد رايته في سقيفة بني ساعدة
او قال في ظلة بني ساعدة حين خضمنا الانصار وكان اول من بايعه بشير بن سعد ثم ابو عبيدة الجراح ثم عمر بن
الخطاب ثم سالم مولى ابي حذيفة فقالت له فلانة انشدك الله هل هذا كما تقول فقال اللهم نعم ولكن قد نسي ما قال من يبايعه حين صعد
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت لا ادري ولكني رأيت شيخا كبيرا متوكئا على عصا بين عينيه سجادة كثيرة
السمرة قد صعد اليه هو يبكي ويقول الحمد لله الذي حتى لم يمتني ولم يجمع لي من الدنيا حتى رأيت بكفي هذا الكان
ابسط يدك يا ابا بكر فيبسط يده فبايعه ثم نزل وخرج من المسجد فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويحك يا عمر
وهل قد يرى من هو قبلك لا ولكن ساءتني موت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فقال له عمر
ان ذلك ابليس لعنه الله اخذ بيدك فبايعك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابليس لعنه الله ورد ساء اصحابه عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياي يوم عذيرهم بامر الله فاخبرهم اني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ
الشاهد الغايب فاتاه ابا بكر وعمرة اصحابه فقالوا له ان هذا ابليس لعنه الله ورد ساء اصحابه عهد رسول الله
عليهم سبيل قد علموا امامهم ومفزعهم بعد نبيهم قال فانطلق ابليس لعنه الله حزينا كئيبا فاخبر بذلك
صلى الله عليه وآله وسلم ان لو قتل ان الناس سيأتون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ان تخاصمهم عتيك وتحتك
فيأتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس اللعين في صورة شيخ كبير متسربل كذا وكذا
ثم يجيئهم شيطانه والباسته فيخبرهم بكيد ويقول لهم ليس يرغمنا ان ليس له علينا سبيل فكيف ترى في صنع
بهم حين تركوا امير المؤمنين عليه السلام ومن معه من عترة نبيه صلى الله عليه وآله فلما كان الليل حمل امير المؤمنين
علي بنيا وطالبا عليهم السلام فاطمة عليها السلام على حمار واخذ بيد ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام ولم يدع احدا من اهل بدر
وبيعته الا رضوان من هو من المهاجرين والانصار الا اتى منزله وذكره حقه وحق فاطمة والحسن والحسين عليهم
ودعاهم الى نصرته فما استجاب له منهم الا اربعة او خمسة وقد كنا حلفنا رفقتنا ان رجع امير المؤمنين علينا
معهم بالسيوف حتى نناجزهم او نموت دونه فلما اصبح فلم يوافه احد منهم غير اربعة قلت لسلمان رحمه الله ما ترى
الاربعة فقال لنا ما الجماد ابو ذر والزبير ابن العوام قال ثم اتانا في الليلة الثانية فناشدهم فقالوا له كما
بكرة فلم يجئه منهم احد قال ثم اتانا في الليلة الثالثة فناشدهم فما قالوا له كذلك فما وافاه غيرنا فلما
رأى امير المؤمنين عليه السلام منهم ما قد علم لزم بيته واقبل على القرآن يجمعه ويؤلفه فلم يخرج حتى جمعه
كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه ابو بكر ان اخرج فبايع فبعث اليه اني مشغول وقد
آليت يمينا لا ارتدي بردة الا للصلوة حتى اولفه واجمعه فجمعه في ثوب واحد فخرج حتى وضعه
ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى بأعلى صوته ايها الناس
اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعلها عند باب الدار فضربها قنفذ بالسوط على عضدها فبقي اثره في عضدها من ذلك مثل الدملج فارسل
الى قنفذ اضربها فالجاها الى عضادة باب بيتها فدفعها فكسر ضلعا من جنبها والقت جنينا من بطنها فلم
تزل مريضة من ذلك الى ان ماتت شهيدة مقتولة معصوبة حقها ممنوعة ارثها مظلومة وهي صلوات الله
عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها ولعن الله ظالميها ثم انطلقوا بامير المؤمنين عليه السلام ملببا بحبل
حتى انتهوا به الى ابي بكر فاذا عمر قائم على راسه بالسيف ومعه خالد بن الوليد المخزومي وابو عبيدة بن الجراح
وسالم والمغيرة بن شعبة واسيد بن حضير وبشير بن سعد وسائر الناس حول ابي بكر معهم السلاح
وهو يقول اما والله لو وقع سيفي في يدي لعلمتم انكم لن تصلوا الى هذا ابدا وبالله ما الوم نفسي في جهد
ولو كنت في اربعين رجلا لفرقت جماعتكم فلعن الله قوما بايعوني ثم خذلوني قال فانتهره عمر بن الخطاب
وقال له بايع قال فان لم افعل قال اذن نقتلك ذلا وصغارا قال اذن تقتلون عبد الله واخا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم وكلنا عبيد الله واما اخو رسول الله فلا نقر لك بها قال
عليه السلام اتجحدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخا بينه وبيني فاعادوا عليه ذلك ثلاث مرات ثم
اقبل عليهم امير المؤمنين عليه السلام فقال يا معاشر المهاجرين والانصار انشدكم بالله اسمعتم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وفي غزوة
تبوك يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة فلم يدع شيئا مما قاله رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فيه علانية للعامة الا ذكره فقالوا اللهم نعم فلما سمع ذلك منهم ابو بكر خاف ان
ينصروه ويمنعوه بادرهم وقال كل ما قلت سمعناه باذاننا ووعته قلوبنا ولكن سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول بعد ذلك انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا واختار لنا الآخرة على
الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقال له علي عليه السلام اما احد شهد معك من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا معك فقال عمر صدق خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد سمعنا
هذا منه كما قال وقال ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل صدق قد سمعنا ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب لقد وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم
عليها في الكعبة ان قتل الله محمدا او مات ان تزووا هذا الامر عنا اهل البيت فقال له ابو بكر وما علمك
بذلك فاطلعناك عليها فقال امير المؤمنين عليه السلام يا زبير ويا سلمان وانت يا مقداد اذكركم
بالله وبالاسلام اسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك ان فلانا وفلانا حتى عد هؤلاء
الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا فقالوا اللهم نعم قد سمعناه يقول ذلك لك
فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله فما تامرني ان افعل اذا كان ذلك فقال لك ان وجدت عليهم اعوانا
فجاهدهم ونابذهم وان لم تجد اعوانا فبايعهم واحقن دمك فقال علي عليه السلام اما والله لو ان
اولئك الاربعين رجلا الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتكم في الله حق جهاده اما والله لا ينالها
احد من عقبكم الى يوم القيامة ثم نادى قبل ان يبايع والتفت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال

يا ابن

يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ثم مد يده وهو يقبضها فختم
وصفقها فوق يد ابي بكر وقالوا بايع بايع وصيح في المسجد بايع بايع ابو الحسن ثم قيل للزبير بايع الان
فابى فوثب عليه عمر وخالد والمغيرة في اناس فانتزعوا سيفه من يده فضربوا به الارض حتى كسروه فقال الزبير
وعمر على صدره يا ابن صهاك اما والله لو ان سيفي في يدي لحدت عني ثم بايع قال سلمان ثم اخذوني
فوجأوا في عنقي حتى تركوها مثل السلعة ثم فتلوا يدي فبايعت مكرها ثم بايع ابو ذر والمقداد مكرهين
وما من الامة احد بايع مكرها غير امير المؤمنين واربعتنا ولم يكن منا احد اشد قولا من الزبير فلما بايع قال يا ابن
صهاك اما والله لولا هؤلاء الطغاة الذين اعانوك ما كنت تقدم علي ومعي سيفي لما اعرف من جبنك ولؤمك
ولكنك وجدت طغاما تقوى بهم وتصول بهم قال فغضب عمر وقال انت تذكر صهاك فقال الزبير ومن صهاك وما
يمنعني من ذلك انما كانت صهاك امة حبشية لجدي عبد المطلب فزنى بها نفيل فولدت الخطاب
فوهبها عبد المطلب بعد ما ولدته لابيه وانه لعبد جدي ولد زنا قال فاصلح بينهما ابو بكر وكف كل واحد منهما عن
صاحبه فقال له سليم فقلت يا سلمان ابايعت ابا بكر ولم تقل شيئا قال قد قلت بعد ما بايعت تبا لكم سائر الدهر
ما صنعتم بانفسكم اصبتم واخطاتم اصبتم سنة الاولين واخطاتم سنة نبيكم حتى اخرجتموها من معدنها
واهلها فقال لي عمر اما اذا بايع صاحبك وبايعت فقل ما بدا لك وليقل ما بدا له قال فقلت فاني اشهد اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب امته الى يوم القيامة ومثل عذابهم
فقال عمر قل ما شئت اليس قد بايع ولم يقر الله عينك بان يليها صاحبك قال فقلت فاني اشهد اني قرات في بعض كتب الله المنزلة
انك باسمك ونسبك وصفتك باب من ابواب جهنم قال لي عمر قل ما شئت اليس قد ازالها الله عن اهل هذا البيت الذين قد
اتخذتموهم اربابا من دون الله فقلت له فاني اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وسالته عن هذه الآية
فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد فاخبرني انك انت هو فقال لي عمر اسكت اسكت الله نامتك
ايها العبد ابن اللخناء فقال لي علي امير المؤمنين عليه السلام اسكت يا سلمان فسكت والله لولا انه امرني بالسكوت لاخبرته
بكل شيء نزل فيه وفي صاحبه فلما راى ذلك عمر انه قد سكت قال انك له لمطيع مسلم يا سلمان واذ لم يقل
ابو ذر والمقداد شيئا كما قال سلمان قال عمر يا سلمان الا تكف عنا كما كف عنا صاحباك فوالله ما انت باشد
حبا لاهل البيت منهما ولا اشد تعظيما لحقهم منهما وقد كفا كما ترى وبايعا فقال ابو ذر الغفاري
افتعيرنا يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم فلعن الله من ابغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم
ورد الناس على ادبارهم القهقرى وقد فعل ذلك فقال عمر آمين لعن الله من ظلمهم حقهم لا والله ما لهم فيها الا حق
وما هم وعرض الناس في هذا الامر الا سواء فقال ابو ذر رحمه الله فلم خاصمتم الانصار بحقهم وحجتهم فقال له
امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابن صهاك فليس لنا فيها حق وهو لك ولابن آكلة الذبان فقال له عمر
كف الآن يا ابا الحسن اذ قد بايعت فان العامة رضوا بصاحبي ولم يرضوا بك فما ذنبي فقال له امير المؤمنين
علي عليه السلام لكن الله ورسوله لم يرضيا الا بي فابشر انت وصاحبك ومن اتبعكما ووازركما بسخط الله وعذابه
وخزيه ويلك يا ابن الخطاب لو تدري مما خرجت وفيم دخلت وماذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك فقال ابو بكر

يا عمر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا عمر لنا اذا بايع واما انا اشتم وفتكه وخالفه فانه يقول لك ابا لحسن انا شاركناه فقال امير المؤمنين عليه السلام است تبايل
شيا حتى ذكرتنا واحلا اذكركما بانفسكما الاربعة يعني الزبير وابا ذر والمقداد اسمعتم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول ان تابوتا من نار فيه اثنا عشر رجلا ستة من الاولين وستة من الاخرين في جب في قعر جهنم في
تابوت مقفل على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله عز وجل ان يسعر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعاذت
جهنم من وهج ذلك الجب فسالناه عنهم وانتم شهود فقال عليه السلام اما الستة من الاولين فهم قابيل ابن آدم
الذي قتل اخاه وفرعون الفراعنة ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه ورجلان من بني اسرائيل بدلا كتابهم
وغيرا سنتهم اما احدهما فهود اليهود والآخر نصر النصارى وابليس سادسهم والدجال اسمه في الآخرين وهولاء
الخمسة اصحاب السقيفة والصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على عداوتك يا علي وتظاهروا عليك بعدي هذا
وهذا وهذا حتى عدهم وسماهم فقال سلمان رضي الله عنه فقلنا له صدقت يا امير المؤمنين نشهد انا
سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عثمان يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك هولاء حديث في
فقال عليه السلام بلى لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلعنك ثم لم يستغفر الله لك بعد ما لعنك
فغضب عثمان وقال ما لي وما لك يا علي ما تدعني على حال لا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا بعده فقال
له النبي نعم وارغم الله انفك فقال لعثمان فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الزبير
يقتل مرتدا عن الاسلام قال سلمان رضي الله عنه فقال لي امير المؤمنين عليه السلام فيما بيني وبينه صدق عثمان
وذلك ان الزبير يبايعني بعد قتل عثمان ثم ينكث بيعتي فيقتل مرتدا عن الاسلام قال سليم ثم اقبل علي
على سلمان رضي الله عنه فقال يا سليم ان القوم ارتدوا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا من عصمه الله بآل
محمد ان الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة هرون من موسى ومن تبعهما وبمنزلة السامري والعجل
ومن تبعهما فامير المؤمنين في شبه هرون وعتيق في سنة السامري وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
لتركبن امتي سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع حتى
اخرجت لو دخلوا جحر ضب لدخلوه وروى عن الصادق عليه السلام انه قال لما استخرج امير المؤمنين عليه السلام
من منزله خرجت فاطمة عليها السلام خلفه فما بقيت امراة هاشمية الا خرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فقالت
خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا ابي صلى الله عليه وآله بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن
شعري ولاضعن قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راسي ولاصرخن الى الله تبارك وتعالى فما ناقة
صالح باكرم على الله عز وجل مني ولا الفصيل باكرم على الله تعالى من ولدي قال سلمان رضي الله عنه
وكنت قريبا منها فرايت والله اساس حيطان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله تقلعت من اسفلها حتى لو
اراد رجل ان ينفذ من تحتها نفذ قال سلمان رضي الله عنه فدنوت من مولاتي فاطمة صلوات الله عليها وقلت
يا سيدتي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى بعث اباك رحمة للعالمين فلا تكوني نقمة
على العالمين قال فرجعت وبانت الحيطان فرجعت حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا
وروى عن الباقر عليه السلام ان عمر بن الخطاب قال لابي بكر اكتب الى اسامة يقدم عليك فان في قدومه قطع الشنعة

عنا فكتب ابو بكر اليه من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اسامة بن زيد اما بعد فانظر اذا اتاك كتابي
فاقبل الي انت ومن معك فان المسلمين قد اجتمعوا علي وولوني امرهم فلا تتخلفن فتعصي ويأتيك مني ما تكره
والسلام قال فكتب اليه اسامة جواب كتابه من اسامة بن زيد عامل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على غزوة الشام
اما بعد فقد اتاني منك كتاب ينقض اوله آخره ذكرت في اوله انك خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وذكرت
في آخره ان المسلمين اجتمعوا عليك وولوك امرهم ورضوا بك فاعلم اني ومن معي من جماعة المسلمين المهاجرين
فلا والله ما رضينا بك ولا وليناك امرنا وانظر ان تدفع الحق الى اهله وتخليهم واياه فانهم احق به منك
فقد علمت ما كان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام يوم الغدير فما طال العهد فتنسى انظر مركزك
ولا تخالف فتعصي الله ورسوله وتعصي من استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله عليك وعلى صاحبك ولم يعزلني
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانك وصاحبك رجعتما وعصيتما فاقمتما في المدينة بغير اذن فاراد
ابو بكر ان يخلعها من عنقه قال فقال له عمر لا تفعل قميص قمصك الله لا تخلعه فتندم ولكن الح على اسامة بالكتب
ومر فلانا وفلانا ان يكتبوا الى اسامة ان لا يفرق جماعة المسلمين وان يدخل معهم فيما صنعوا قال فكتب اليه
ابو بكر وكتب اليه ناس من المنافقين ان ارض بما اجتمعنا عليه واياك ان تشمل المسلمين فتنة من قبلك
فانهم حديثو عهد بالكفر قال فلما وردت الكتب على اسامة انصرف بمن معه حتى دخل المدينة فلما راى اجتماع
الخلق على ابي بكر انطلق الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له ما هذا قال له علي عليه السلام هذا ما ترى قال له اسامة
فهل بايعته فقال نعم فقال له اسامة اطائعا او كارها قال لا بل كارها قال فانطلق اسامة فدخل على ابي بكر
وقال له السلام عليك يا خليفة المسلمين قال فرد عليه ابو بكر وقال السلام عليك ايها الامير وروى ان ابا قحافة
كان بالطائف لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبويع لابنه فجاءه بالخبر فقال له رضيت بنو هاشم
بذلك قال نعم قال ثم ان ابا بكر كتب اليه كتابا عنوانه من خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ابي قحافة
اما بعد فان الناس قد تراضوا بي فانا اليوم خليفة الله فلو قدمت علينا كان اقر لعينك قال فلما قرا
ابو قحافة الكتاب قال للرسول ما منعكم من علي بن ابي طالب عليه السلام قال الرسول هو حدث السن وقد اكثر القتل
في قريش وغيرها وابو بكر اسن منه قال ابو قحافة ان كان الامر بالسن فانا احق من ابي بكر لقد ظلموا عليا عليه السلام
حقه ولقد بايع له النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامرنا ببيعته ثم كتب اليه من ابي قحافة الى ابنه ابي بكر اما
بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاب احمق ينقض بعضه بعضا مرة تقول خليفة رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ومرة تقول خليفة الله ومرة تقول تراضى بي الناس وهو امر ملتبس فلا تدخلن في امر يصعب عليك
الخروج منه غدا ويكون عقباك منه الى النار والندامة وملامة النفس اللوامة لدى الحساب يوم القيامة فان
للامور مداخل ومخارج وانت تعرف من هو اولى بها منك فراقب الله كانك تراه ولا تدعن صاحبها
فان تركها اليوم اخف عليك واسلم لك والسلام وعن عامر الشعبي عن عروة بن الزبير عن الزبير بن العوام
قال لما قال المنافقون ان ابا بكر تقدم عليا عليه السلام وهو يقول انا اولى بالمكان منه قام ابو بكر خطيبا
فقال صبرا على من ليس يؤول الى دين ولا يحتجب برعاية ولا يرعوي لولاية اظهر الايمان ذلة واسر النفاق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اخذ هذا الدليل صبيغ التميمي وهو السلطي في ذلك الوقت فصرع عصرع فصاح خالد صيحة منكرة فمزع
رؤسهم واشتد خالد فثار به فرجل يضرب برجله ولا يتكلم فقال ابو بكر لعمر هذا من بني يربوع
المتكبرة كان كتاب نظر الى هذا فاحمد الله على سلامتنا قال ابو بكر فاد فمنه احد فخلصه من يده علي عليه السلام
فحظه ثم تنحى عنه بعيدا فجاء ابو بكر الى عمر فاخبره ذلك وقاله فجاء الى العباس بن عبد المطلب فشتم فيه ونيم عليه
قال فجاء العباس رضي الله عنه الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له يا اخي جئتك صاحب هذا البيت
يحق اهل بيك واتهما صلوات الله عليهم وسلامه لما تركته قال فافعل ذلك به فقام اليه العباس فتبل بين عينيه
احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على ابي بكر وعمر بما سمعا من فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فدك بالكتاب والسنة
روى عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام قال لما بويع ابو بكر واستقام له الامر على جميع
المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجاءت فاطمة صلوات
الله عليها الى ابي بكر فقالت لم منعتني من ارث ابي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخرجت وكيلي من فدك وقد
جعلها رسول الله صلى الله عليه وآله لي بامر الله تعالى فقال لها هات على ذلك بشهود فجاءت بام ايمن فقالت
ام ايمن لا اشهد يا امة الله حتى احتج عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انشدك الله
يا ابا بكر انت تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة قال بلى قالت فاشهد ان الله عز
وجل اوحى الى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان آت ذا القربى حقه فجعل فدك طعمة لفاطمة عليها السلام ثم
ان امير المؤمنين شهد لها فكتب لها ابو بكر كتابا برد فدك اليها ودفعه لها فدخل عمر فقال يا
هذا كتاب تفويض فدك المتعة فاخذ عمر الكتاب من فاطمة عليها السلام فمزقه ومن حينئذ حقدت فاطمة عليهم السلام بكيته
وهي تقول يقرب ابن الخطاب كتابي وقد كان بعهدة ذلك جاء امير المؤمنين علي عليه السلام الى ابي بكر هو في مجلس
وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حائطا وميراثها من
ابيها وقد ملكته في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر هذا فيء للمسلمين فان اقامت شهودا ان
رسول الله صلى الله عليه وآله جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر أتحكم فينا بخلاف
حكم الله في المسلمين قال لا قال فان كان في ايدي المسلمين شيء ملكوه ادعيت انا فيه من تسأل البينة قال بلى
كنت اسأل البينة قال فما بال فاطمة تسأل البينة على ما في يديها وقد ملكته في حيوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبعد وفاته ولم تسأل المسلمين على ما ادعوه شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم فالتفت ابو بكر
الى عمر يا عمر ما عندك في هذا فقال عمر لا اسمع منك في هذا شيئا حتى تأتي بشهود عدول والا فاحكم بما حكم به
فيما لا تملكه فاطمة عليها السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر تركت كتاب الله ونبذته وراء ظهرك قال الله تعالى
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فنحن بنو ابراهيم في عترته وآله وصفوته من خلقه فقال يا ابا بكر
ان شهودها على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما حشته ما كنت صانعا بها قالت فاقم عليها
الحد كما اقيمه على المسلمين فقال امير المؤمنين علي عليه السلام يا ابا بكر اذا كنت عند الله من الكاذبين فالله
ذاك قال الله تعالى ردت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كاذبة فدت حكم الله وحكم رسوله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

البقر والعلانية وانتم تلكدون احتاد به ثارات احدا ما والله لوقلت ما سبق من الله ومن رسوله فيكم لقلت
اضلالكم في احوالكم كذا خلل سان وقارة الرعاة وان نطقت تبلدون حسدوان سكت تبتدا ان ربي
طالب بجزع من الموت همهات همهات الساعة تبتالك هذا وانا الموت الماثت وحتاض المنايا حوض الما
حاسل التسبيغين التمثيلين والرجيزين الطويلين ومتكل الرايات في غطاط العزات ومفرج الكربات عن وجه
خير الممات يا سبحان الله لان وطا الموت بالطف الى شيعتي وبهلكم الصاهل بحث عما الرذل
تعالى في كتابه فيكم لا تصارتم اضطراب الاريشة في الطوى البعيدة وضربهم من بوتكم هاربين وعلى وجوهكم
هاربين ولكني اهون وحدي حتى لقي ربي بيد خطاء صبرا من لقاتكم حلوا من طعنكم فيا سوئ لدنياكم
هذه عندي الاكثل عيم علاما سعلى ثم استعلط فاسوئ ثم ترقى فاعلى وبدا لمعرض خليل يحلى
الشيطان وتحنون بترة فعلكم وتخصصون عن غير اذنكم ذعافا ممزا وسما قاتلا لا يكفي ان الله وكيلا
حليما وبرسول الله حصيما وبالتقية موقنا فلا يعز الله فيها سواكم ولا ترضى فيها غير كم والسلام على من اتبع
الهدى فلما قرا امير المؤمنين الكتاب بصر من ذلك ربهة شديدا وقال يا سبحان الله ما اجراه على الله وعلى رسوله
عز جزي معاشر المهاجرين والانصار تعلمون اني شاورتكم في ضياع فدك بعد رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فقلتم ان الانبياء لا يورثون وان هذه الاموال يجب ان تصاف الى المال الذي وتصرف في سبل الخير في
السلاح والرجال الجهاد ومصالح الثغور فاصغينا راكم ولم يحضه من يتعيه وهو ذا يرفع وعيدا ويهدد
تهديدا ايلاء بحق بنيه محمد عليه السلام وانه ان تحتمها وساد عافا والله لئن استقلت منها فلم اقل
استعزلها عن نفسي فلا عزلن كل فلك احق لكل منكم هو على من الباطل بالباطل وهو بما من منعه مالك
لان له طالبها ان زعم احق فليطلبه فقال له عمر بن الخطاب ايبيت ان تقول الا هكذا ما انت بن يسلم
لكن مقدما للهوينا لا محتبيا في الحق دون الله ما اهلم فؤادك واصغر نفسك حتى تلك الحالا
لتسترها فابيت الا ان تظهرها كلما لك وانت لذلك بقاد العرب وقد ثبت لك اثارة اهل الاثارة والله
ولولا ذلك لكان لنا في طاعتك رضى فاحمد الله على ما وهب لك من رشدك واشكره على ذلك
فانه من قاس بنبي رسول الله صلى الله عليه واله كان حريا ان يحمد الله شكرا وهذا علي بن ابي طالب
الصماء التي لا ينجو ما ذا الا عدكبرها والحية الرقشاء التي لا تعيب الا بالرقاء والجرة المرة التي لا
طيبت بالعسل لما انبتت الا مرارة قتل بها دات قرش فابادهم والزم العار اخرهم فنفضهم فطرحهم عن ذلك
نفسا ولا يعرفك صواعقه ولا يبقي لك معاقبه ولا يرقبه وانى اشد بابه قبل ان تبيد بالك فقال
له ابو بكر ناشدتك الله يا عمر لما ان تركتني من عاتك يدك فوالله لو هم ابو طالب ان يقتلني وقبل
لقتلنا به ثلاثة دون يمينه وما ينجيها منه الا احدى ثلاث خصال احدها انه وحيد لا ناصر له والثانية
انه يتيم فينا وصية ابن عمه محمد صلى الله عليه واله وسلم والثالثة فانه من قبيلة من هذا القبيل الحلا
وهو يعلم كبهم ثبتة الابل بناتا وانا ربيع فعلم لو اذ لك لرجع الامر اليه وان كنا له كارهين
اما ان هذه الدنيا هون عليه من لقاء الله والموت نصبته يوم احد وقد قربها باجمعنا وصعدنا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

ان تحمل لها فدك بقد قبضته في حيوته ثم قبلت شهادة اعرابي بايل على حيبته واخذت منها فدك وزعمت
انه في المسلمين وقال النبي صلى الله عليه واله البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه فمن دفعت قوله رسول الله
صلى الله عليه واله البينة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه فعدم الناس ما ذكروا ونظر بعضهم الى بعض
وقالوا لصدق والله على بن ابي طالب فرجع امير المؤمنين علي عليه السلام الى منزله فدخلت فاطمة صلوات الله عليها على
ابيها وبعلها وبنيها المحبة وطافت بقبر ابيها محمد صلى الله عليه واله وهي تقول انا فقدناك فقد الارض فقد المطر
واختل قومك فاشهدهم ولا تغيب فقد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب فقد كان الى ربه المنتهى
جريض الالام يوسنا فغائب عنا فكل الخير محجب وكنت بدرا ونورا يستضاء به علينا من الوحي
الكتاب ممتحنين رجال فما تخفت بنا مذ غيبت حتفا نحن نغتصب صبرنا فنكابد ما عشنا ومابت
منا العيون بمسيل الماء سكب قال فجمع ابو بكر عمر الى منزله وبعث الى علي فجاء وقال له اما رايت على
ابن ابي طالب منا في هذا اليوم وقد قتل محمد مقتلا اخرمثله ليقيدن علينا امرا فانا الذي قال الزاعي
نامر بقتله قال فمن يقتله قال الحالد بن الوليد قال فجاء الى خالد بن الوليد فاتاها فقال له ان بن ابي طالب قد
امر علي فقال لها احملا على ما شئتم ولو انه على قتل علي بن ابي طالب لا هون علي من قتل انجا فقتله فقال له ابو
بكر احضر المجدة فرالى جانبه في الصلوة فاذا سلمت فمر اليه فاضرب عنقه فلما سمعت فاطمة بذلك صرخت و
كانت تحت ابو بكر فقالت يا بنية اذهبي الى منزل علي عليه السلام وقاطمة واقرئيها السلام وقولي لعلي عليه السلام ان الملا
يا تمرون بك ليقتلوك فاخرج الى ذلك من الناحيين فجاءت فقال امير المؤمنين عليه السلام قولي لها ان الله سيجعل
بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلوة وحضر المجد وصلى خلفنا بكر خالد بن الوليد امنه ان يحمل
بجنبه وسعد ابن عبادة خلف عمر بن الخطاب فتقدم علي عليه السلام فصلى بالناس وسلم على يمينه وشماله فلم يزل
متفكرا لا يخبر ان سلم حتى ظن الناس انه قد نسي فلما التفت الى خالد قال له اتعلم ما امرتك به السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فقال اميرالمؤمنين عليه السلام لخالد ويلك الذي امرك به فقال امرني بضرب عنقك قال فكنت فاعلا
فقال اي والله لولا انه قال لا تفعله قبل التسليم لفعلت قال فالحمد لله على سلامتك فاحمل خالد الى منزله واحتمل الناس على
قتل عمر بقتله وحربت الكعبة فقال الناس والله لئن عوجل صاحب المنبر فقتل عن قريب لتفتحن على عمر ثم التفت الى عمر فاخذ
بتلابيبه وقال له ويحك والله لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه واله وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اسرع
ناصرا واقل عددا ودخل منزله رسالة لامير المؤمنين عليه السلام الى ابي بكر لما بلغه عنه كلا تعدن من الزهراء عليها السلام
فدك عشق ملاطمات اوراح الفتن بجيانه من شفن الهاوية وحطن ايمان اهل النفاق الغدد واستماط
بين الانوار واقتمل مواريث الطاهرات الابرار واحتقبن ثقل الاوزار بعضهم حملة البنى المختار
فكاني بكم تمتد في الحمى كاتر دالبعيرة الطاحونة اما والله لو اذن لها بالبين لرمى بكم به على الحصد
رمي مستكم عن مدلة تكم لحب الحصيد تعوا ضعين من حديد ولمعلمت من جماجم تجعلها كما اقترح به اما قدكم
اوحشتم بحالكم فاني منذر فوق مذر مرئي العساكر ومنتي الحافل في سبيل حفيظكم ومحمي صميم حريمكم
وجنران الذي داوين اذا نهم في بيوتكم مستكنون طاق الصاحبكم بالامس يعرابي ان تحتوا ان تحولوا فنا
قبل الرحيل كنيه نوى الزحيل

Presented by: Rana Jabir Abbas

الدهور ومعرفة مواقع الامور واتعشه الله اتماما لامره وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذا لمقادير حتمه
فرأى الامم فرقا فى اديانها عكفا على نيرانها عادة لاوثانها منكرة لله مع عرفانها فانار الله تعالى
بابى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ظلمها وكشف عن القلوب بهمها جلى عن الابصار رين الابصار بخيها وقاشر الشك
بالهداية فانقذهم من الغواية وبصرهم من العماية وهداهم الى الدين القويم ودعاهم الى الصراط المستقيم ثم
قبض الله اليه قبض اكرامه واختيار رضية وابقاء لحجة فى صلبه صلى الله عليه وآله وسلم من تقدم هذه الدار فى راحة
عنه غبنا الا وان الله حف الملائكة الابرار برضوان الرب الغفار ومحامد ملك الملك الجبار صلى الله على نبيه
وامينه على الوحى وصفيه فى الذكر وحبيبه من الخلق ورضيه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
التفت عليهم الى اهل الجاهلية قالت دانتم ايها عباد الله نصب الرجاء وشيعة الوصية والاحباء
انفسكم وبلغاءه الى الامم بحق قد لزم فى كتاب الله تعالى ذكره عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق بالحق
الصادق فى القول الساطع الضياء الامع حجته صريحة ومنكثة مبارزة مخبية ظاهره مغبوط باطنه مغبوط به آياته
قائما الى ان تضل آياته صوتا بحمد الله تستهاه سبحانه بتاليف الله المتفرقة وبنظمه المتسقة ومحامده المحمدة
وبيناته الجالية ومراعيه الكافية وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة جعل الله الايمان
تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والزكوة تزكية للنفوس ونماء فى الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص
والحج تشييدا للدين والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد
عزا للاسلام وذلا لاهل الكفر والنفاق والصبر معونة على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة
والنهى عن المنكر ترويعا للاردين وقاية من التخطط وصلة الارحام مرعاة للعدد منساة فى العمر والمصاب
حتما للدماء والوفاء بالدية عزيمة للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخس وتحريما للرجس
عن الرجس واجتنابا للقذف حجابا عن اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية
فانتم احق بذلك ولا عوذ الا بالله من الخلق وطاعتنا مقرونة بطاعته ولقد قرن الله طاعتنا بطاعة نبيه
وطاعة نبيه بطاعته فقال صلى الله عليه وآله فيما رواه عنه العامة والخاصة انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد
العلم فليات الباب ثم قال ايها الناس على اثرى قولوا ولا تقولوا ما اقول غلطا ولا افعلوا ما افعل تخطا لقد عهد الى رسول الله
عن امر يحدث بعده فقلت يا رسول الله ان قلوب الناس يومئذ لمريضة فاخاف ان يقولوا على الله وعلى رسوله
ما لا يحل فقال لا ابا لك يا ابن ابى طالب انك لتخاف ان يرتاب المبطلون فقلت لا يا رسول الله فانى ثابت على ما
عهدت اليه فقال انه من ارتاب لم يكفر بالله ومن شك فى قولى فقد شك فى الله وانت اخو رسول الله وابن عمه
وصهره ووصيه وابو ولده وزوج ابنته وشريكه فى دينه وانت تقاتل على سنتى وانت اول من يرد على حوضى
وانت اول من يرد على الصراط معك لواء الحمد فى يدك تذود عنه اعداء الله وانت اول من يرد على حوضى
وانت اول من يجوز الصراط بامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم مع اخيك رسول الله صلى الله عليه وآله
فانت اخى ووزيرى وخليفتى فى امتى وصاحب لوائى فى الدنيا والآخرة وانت اول من يدخل الجنة من امتى
وزوجتك سيدة نساء العالمين حواء الانسية الطاهرة الطيبة الطاهرة الكريمة ابنتى وسبطاى ابناك الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منك وانت خير من ولدك وانت خير من بعدى لكل مؤمن ومؤمنة
وانت امين الله فى خلقه وحجته على عباده وخليفته على بريته وانت قائد المؤمنين الى رحمة الله ورضوانه
وانت قسيم الله بين اوليائه وجنته وانت الآمر بطاعة الله والدليل على مرضاته وانت المجاهد على سنة رسول الله
لا يخاف فى الله لومة لائم فهذا ما عهد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى امره وانى اشهد الله وكفى
بالله شهيدا وملائكته واولوا العلم من خلقه وكفى بالله شهيدا انى قد بلغت ما امرنى ربى ان ابلغه اليكم
ايها الناس فاحفظوا وصيتى واحفظوا عهد نبيكم فيما عهد اليكم فى امرى وامر اخى وابن عمى وصاحب لوائى
وخليفتى فى امتى وزوجة ابنتى وسبطاى ابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منك
وانت خير من ولدك وانت خير من بعدى لكل مؤمن ومؤمنة وانت امين الله فى خلقه وحجته على عباده
وخليفته على بريته وانت قائد المؤمنين الى رحمة الله ورضوانه وانت قسيم الله بين اوليائه وجنته
وانت الآمر بطاعة الله والدليل على مرضاته وانت المجاهد على سنة رسول الله
لا تخاف فى الله لومة لائم فهذا ما عهد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى امره وانى اشهد الله وكفى
بالله شهيدا وملائكته واولوا العلم من خلقه وكفى بالله شهيدا انى قد بلغت ما امرنى ربى ان ابلغه اليكم
ايها الناس فاحفظوا وصيتى واحفظوا عهد نبيكم فيما عهد اليكم فى امرى وامر اخى وابن عمى وصاحب لوائى
وخليفتى فى امتى وزوجة ابنتى وسبطاى ابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومحلان ذا الهالة ولكم طاقة بما احاول ولا قوة على ما اطلب فازاد الشقوان ما نهض صلى الله عليه وآله
وسلم فخطب جليل استوسع وهنه واستهتر فتنه وانفتق رتقه واطلولا ان يجيشه وكفت الشرو
القرواشتر ت الجوع عصبته واكدت الامال افئدة الجمال واضبع الحريد وانيلت الحرمة عنعانة
فتلك الله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى لامثلها نازلة ولا بادية عاجلة اعلن بها كتاب الله جل
ثناؤه في افنيتكم ومساكنكم ومجتمعكم هتافا وصراخا وتلاوة وايحابا وتنبيها
ما حل بانبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين اي نعي قبله هتم
ترائه نهضم تراث ابي وانتم بمرأى منه ومسمع ومنتدى ومجمع تلبسكم الدعوة وتشملكم الخبرة وانتم ذوو العدد
والعدة والاداة والقوة وعندكم السلاح والجنة توافيكم الدعوة فلا تجيبون وتاتيكم الصرخة
فلا تغيثون وانتم موصوفون بالكفاح ومعروفون بالخير والصلاح والنخبة التي انتخبت والخيرة التي
اختيرت لنا اهل البيت قاتلتم العرب بتحملكم الكدّ والتعب وناطحتم الامم وكافحتم البهم لا نبرح او ترعون
او تمرون فاتاكم حتى اذا دارت بنا رحا الاسلام ودرّ حلب الايام وخضعت ثغرة الشرك وسكنت فورة
الافك وخمدت يران الكفر وهدأت دعوة الهرج والمرج واستوسق نظام الدين فانى اصدتم بعد
البيان واسررتم بعد الاعلان ونكصتم بعد الاقدام واشركتم بعد الايمان فويسا لقوم نكثوا ايمانهم من بعد
عهدهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين الا وقد
ارى ان قد اخلدتم الى الخفض وابعدتم من هو احق بالبسط والقبض وخلوتم بالدعة ونجوتم بالضيق
من السعة فمجتم ما وعيتم ودسعتم الذي تسوغتم فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله غني حميد
الا وقد قلت ما قلت هذا على معرفة مني بخذلة اهل الخذلة التي خامرتكم والغدرة التي استشعرت قلوبكم ولكنها
فيضة النفس ونفثة الغيظ وخور القناة وبثة الصدر وتقدمة الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة بغضب الله وشنار الابد موصولة بنار الله المؤقدة التي تطلع
على الافئدة فبعين الله ما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وانا ابنة نذيركم بين يدي
عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون فاجابها ابوبكر عبد الله وعثمان
وقال يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد كان ابوك صلى الله عليه وآله وسلم بالمؤمنين عطوفا
رحيما ورؤفا كريما وعلى الكافرين عذابا اليما وعقابا عظيما ان عزيناه وجدناه ابالك دون
آبائك النساء واخا ابنك دون الاخلاء آثره على كل حميم وساعاه على كل امر جسيم لا يجتمع الاعيد
ولا بعضكم لا شق بعيد وانتم عترة الرسول الطيبون والخيرة المنتجبون على الخير ادلتنا والى الجنة
مسالكنا وانت يا خيرة النساء وابنة خير الانبياء صادقة في قولك سابقة في وفور عقلك غير
مردودة عن حقك ولا مصدودة عن صدقك والله ما عدلت رأي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولا عملت الا باذنه وان الرائد لا يكذب اهله فاني اشهد الله وكفى به شهيدا اني سمعت رسول الله صلى

الله تعالى في محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعد التي والتي وبعد ان مني بكم الرجال وذوبان العرب ومردة اهل الكفر
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله او نجم قرن للشيطان او فغرت فاغرة من المشركين قذف اخاه في
لهاتها فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها بأخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا في ذات الله مجتهدا في امر
الله قريبا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيدا في اولياء الله مشمرا ناصحا مجدا كادحا وانتم في رفاهة
لاهون وفاكهون امنون تتربصون بنا الدوائر وتتوكفون الاخبار وتنكصون
عند النزال وتفرون من القتال فلما اختار الله لنبيه دار انبيائه ومأوى اصفيائه ظهرت فيكم حسكة النفاق
وسمل جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين ونبغ خامل الاقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في
عرصاتكم واطلع الشيطان رأسه من مغرزه هتافا بكم فالفاكم لدعوته مستجيبين وللغرة فيكم ملاحظين
ثم استنهضكم فوجدكم خفافا واحمشكم فالفاكم غضابا فوسمتم غير ابلكم ووردتم غير شربكم هذا والعهد
قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل ابدا تزعمون حيفا بعد الاقساط وجورا عند الانبياء بعد
وان جئتم صحة من الكافرين فويلا لاحرون فيها انتم وكينونكم واني تؤفكون وكتاب الله بين اظهركم
اموره ظاهرة واحكامه زاهرة واعلامه باهرة وزواجره لائحة وشواهده واضحة فلم تتخذوه وراءكم ظهريا
ارغبة عنه تريدون ام بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الاخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا الا ريث ان تسكن نفارها حتى طفقتم تفورون وثب البطنة وتقحمون
تمرتها وتستجيبون لهتاف الشيطان العزي وطغامه ابناء الذين لجوا في حمأة الذل واهالوا عليهم
حسوا في ارغائه وشنوفا اهله ودلوه في اضراعه ونصبره منكم على مثل حز المدى ووخز السنان في الحشا
وانتم الان تزعمون ان لا اسوة لكم في الكفر الجاهلية تعدون وما حسن عزاء الله حكما لقوم يوقنون فلا
يعلمون بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية اني ابنته ايها المسلمون اغلب على ارثه يا ابن ابي قحافة اترث ابانا ولا ارثه
الله ان شئت لقد عجلت شنئا فريا على الله وعلى رسوله اعلى عمد تعمدتني كتابه ونبذته وراء
ظهرك اذ يقول وورث سليمان داود وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا اذ قال رب هب لي من لدنك
وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وقال يا ايها الناس عرفنا منطق الطير وقال وحيزت الدواب وقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
بالمعروف وحقا على المتقين وخصم ان لا احق لي من ابي ولا ارث ولا رحم بيننا افخصكم الله آية اخرج ابي محمدا صلى الله عليه وآله وسلم منها ام هل تقولون ان اهل الملتين لا يتوارثان ولست انا وابي
على ملة واحدة او ما انتم اعلم بعمومي القرآن وعمومه من ابي وابن عمي فدونكها مخطومة مرحولة
تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيمة وعند الساعة يخسر المبطلون ولا ينفعكم
ما علمتم اذ انتم مستيقنون ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ثم
رمت بطرفها نحو الانصار فقالت لهم يا معشر النقيبة واعضاد الملة وحضنة الاسلام ما هذه الغميزة
في حقي والسنة عن ظلامتي اما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ابي يقول يحفظ في ولده سرعان ما احدثتم

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه وآله يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم
والنبوة وما كان لنا من طعمة فلولاة الامر بعدنا ان يحكموا فيه بحكمه وقد جعلنا ما سألتنيه في الكراع و
السلاح تقاتل به المسلمون ويجاهد به الكفار وقد جاء المرة الغابرة وذلك باجماع المسلمين لانه
بما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استبد به دون المسلمين وهو حي وهذا مال لله بين يديك لا نرى عنك ولا تخرج منه ونحن واياك فيه سواء
امقابيك والشجرة الطيبة لبنيك لا نقسم ميراثا فما تركناه فهو صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل
فيما ملكت يداي فهل تركت ذلك او قال لا بل صدقة فقالت صلوات الله عليها
سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كتاب الله صادفا ولا لاحكامه مخالفا بل كان يتبع
ويقتفي سوره افتجمعون الى الغدر اعتلالا عليه بالزور والبهتان وهذا بعده فانه شبيه بما بغوله
من الغوايل جرعوه حذوه هذا كتاب الله حكما عدلا وناطقا فصلا يقول بين فيه وورث سليمان داود فبين الله عز وجل فيما وزع من الاقساط وشرع من الفرائض والميراث وابان عن حظوظ
الذكران والاناث ما ازاح به علة المبطلين وازال الشبهات في الغابرين كلا بل سولت لكم انفسكم
امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فقال لها ابو بكر صدق الله وصدق رسوله وصدقت
ابنة النبي معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة وركن الدين وعين الحكمة ولا اعدو صوابك ولا انكر حقك
هؤلاء المسلمون بيني وبينك قلدتهم ربقة امرك وحملتهم اعباء حقك فاشهدت ما اخذت منهم اخذت ما اطاقت عنهم مكاثرة ولا استبدت
ولا استأثرت وهم بذلك شهود فالتفتت فاطمة عليها السلام الى الناس وقالت معاشر المسلمين المسرعة الى قيل
الباطل المغضية على الفعل القاعد الخاسر افلا تدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبكم
ما اسأتم من اعمالكم فاخذ بسمعكم وابصاركم ولبئس ما تأولتم وساء ما به اشرتم وشر ما منه اغتصبتم
لتجدن والله محمله ثقيلا وغبه وبيلا اذا كشف لكم الغطاء وبان ما وراءه الضراء ويدا لكم من
ربكم ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك المبطلون شرعطفت على قربها بسيدنا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقالت فكان بعد النبأ ومهبطه لكت شاهدها لمكث الخطب
الايات وقد تقدم ذكرها في حديث آخر ولا حاجة الى اعادتها هيهنا فالتفت يا امير المؤمنين صلوات
الله وسلامه عليه يمنة ويسرة ويطلع طلوعها عليهم فلما استقرت بها الدار قالت يا ابن ابي طالب
اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة الظنين ونقضت قادمة الاجدل فخانك ريش الاعزل هذا ابن ابي قحافة يبتز
نحيلة ابي وبلغة ابني قد جهرتها حسماء الذنب في غلصمتي حتى
حلبتني قعيلة الاثيان نضرها والمها حرة وصلها وصيدها ذبحت الجاجة دون طرقها فلا دام ولا مانع
خرجت كاظمة وعدت راغمة ضربت خدك يوم غضبت لحقك افمن سبأ الذنب وغمز
الزاب ما كفت قليلا ولا اغنيت طائلا ويحا لغير ربي لمثل ما استشاط قبل
مني قبل فينتي ودون ذلتي عدة في الله منه عادية ومنك حامية وبلاي في كل شارق وبلاي
في كل طالع مبهمات العمد وهن العضد شكوى الى ابي وعدوى الى ربي اللهم انت اشد نقمة و

حولا ما شئت يا ثاكلا وئيدا فعال لطالما عبرتني عليك يا بنت سيد النبيين يا امين الوحي
لشانيك تهتفين هتف حليلة الاوبة الصنوة وبقية النبوة ما وهنت عن دين ولا الخطأت
معدور وان كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مأمون وما اعد الله لك افضل
مما قطع عنك فاحتسبي الله فقالت عليها السلام حسبي الله ونعم الوكيل واسكتت فقال سويد بن غفلة
رضي الله عنه قال لما مرضت سيدتنا فاطمة عليها السلام المرضة التي توفيت فيها دخل علينا نساء المهاجرين
والانصار يعدن فما قلن لها كيف اصبحت من علتك يا بنية محمد صلى الله عليه وآله وسلم فحمدت
الله وصلت على ابيها عليه وقالت اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد ان
عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول الحد واللعب بعد الجد وقرع الصفاة وصدع القناة
وختل الاراء وزلل الاهواء وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
لاجرم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم اوقتها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين ويحهم انى زعزعوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة والدلالة ومهبط الوحي الامين والطبين بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما الذي نقموا من ابي الحسن نقموا والله منه نكير سيفه وقلة مبالاته لحتفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتمره في ذات الله وتالله
لو مالوا عن المحجة اللائحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم اليها وحملهم عليها ولسار بهم سيرا
سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سائقه ولا يمل راكبه ولاوردهم منهلا نميرا صافيا رويا تطفح
ضفتاه ولا يترنق جانباه ولاصدرهم بطانا ونصح لهم سرا واعلانا ولم يكن يحلي من الدنيا
فاخذ ناعما ويطأ طريقا ويخلص منها نابئ غير مذموم ولا مدحوض ولاكظهم فيها متخم ولرأوا الراعي عليهم
من الكاذبة لوان اهل القرى منوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا
فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين
الا هلة فاسهم وما هنالك الذي تعرجون وان تجبه نعجة فهم ليسوا بشعر هذا ولا اسأت وعلى
عاد عدت وبانية عرفة تمكي وعلى ناقته ذرفة فدعوا واحتكروا البشر الموفي والسبل الوفي العشرة بئس للظالمين
بدلا استبدلوا والله الذنابا للقوادم والخزايا بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما
لكم كيف تحكمون اما لعمري لقد لحنت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا ملء القعب دما عبيطا وذعافا
مبيدا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيبوا عن دنيا كم انفسا
طاغا للفتنة حاشا وابترا وبسيف صارم وسطوة معتد غاشم وبهرج شامل واستبداد من الظالمين
يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم وانى بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون
قالت ثم حولت بنت فضلة عائذا بقبر ابيها صلى الله عليه وآله ونادت بصوت حزين وقلب شجين فجاء الجواب من جوف القبر
والانصار معذرين دقوا ياسيدة النساء لو كان انزل الحتف ركب قلائص ثم لم يعهد ويحكم العقد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الهدى والدالون على الله واستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال العلي انت الهادي لمن ضل استم تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي المحيي سنتي من بعدي ومعلم امتي والقايم بحجتي وخير من اخلفه من
بعدي وسيد اهل بيتي واحب الناس الي طاعته كطاعتي على متى استم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
امر بالسلام عليه باحد امته وارتجالها واحدا واحدا وامرها واحدا استم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اذا غبت فخليفتي عليكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي استم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
جمعنا قبل موته في دارابنته فاطمة عليها السلام فقال ان الله تعالى اوحى الي ان اختار من امتي اخا وصفيا واخذ
وصيا واجعل اهل بيتي اهلك اطهرهم من الافات واخلصهم من الريب واخذ موسى هرون اخا وولاه امته لبني
اسرائيل من بعده الذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى عليه السلام وان الله اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كما ان موسى
اتخذ هرون اخا واتخذ ولدا وولدا فقد علمتم انهم كانوا هرون ولدا الا انه قد تحقق لهم النبين فلا نبي بعدي
وهم الائمة الهادية المهدية انما ينصرون انما تنصرون انما انتم مرون تنصرون انما انتم مرون ضربة علي كضربة الثقلين
فكان ايكم قتل رجلا عمدا قتل بالواحد الاثنين فان قتل الاثنين قتل الثلثة فان قتل ثلثة كان في سعة ان اصابه عطش شديد يعرض عليه فلق رجلاه دما في الطريق فانه يعرض
فقال له ما ملك يمينان احداهما مهلكة والاخرى عذبة فان اصبت المهلكة فقد ضللت فان اصبت العذبة فقد
اهتديت ورويت فهذا مثلكم ايتها الامة المهلكة كانهم عنكم ما اهملتم لقد نصب لكم علي اعلم لكم الحلال
ويحرم الحرام والله لو اطعتموه ما اختلفتم ولا تباغضتم ولا تقاتلتم ولا تفاترقتم ولا تقاتلتم ولا ترى بعضكم من بعض فما
بالكم تعمون وتختلفون في احكامكم وانتم بعد لم تفارقوا العهد الذي عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
انكم على عترة تختلفون ان تسئل هذا عن عترته ما يعلم افتى برايه فقد تاركتم وتخاربتم وزعمتم ان الخلاف رحمة
هيهات اني الكذاب ذلك عليكم يقول الله تبارك وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما
جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم فذم اخرنا باختلافكم فكيف لا يذمنا باختلافنا ولا يزالون مختلفون الا من رحم ربك
ولذلك خلقهم اعلم ان رحمة ربنا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي
انت وشيعتك على الحوض والناس يمرون بنا زمرا زمرا فاذا قمتم من بتكبير محمد صلى الله عليه وآله وكبر فوصل الذي تكبيره
بالتكبير صكم عن حوضه علي بن ابي طالب اخيه ووزيره وخليفته دونكم اجمعين اظمؤكم ظمأ فلا تسقون
حتى اقاتلكم حولا واعظمكم وعضا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطاه تراثه واوصاه بعلي بعده
فاخلفه على امته ووضع عند ترابه بعهوده اليه دونكم اجمعين واحق به منكم اكفين سيد الوصيين و
وصي خاتم النبيين والمرسلين وافضل المتقين والهوى الامة لرب العالمين سلم عليه بامرة المؤمنين في حياته
سيد المتقين وخاتم المرسلين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين في مواطن
ورايته كانها راية رسول الله صلى الله عليه وآله وشهد بذلك كله شهدا فقام اليه عبد الرحمن بن عوف الزهري وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل
فقالوا يا اخي انك جعلت امرك جنة فقال لهم بل الحبل فيكم والله قد كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فالقيت بكلمة رجلا وانا اسمع كلامه ولا يراني وجمعه فقال لي فيما يخاطبه فانهضه لك ولا متك واعلمه

لما غلظنا عند الحضرة فقالت لها عليا السلام اليكم عني فلا عذر لكم عندي بعد قعودكم ولا امر بعد تقصيركم لما احتج
سلمان الفارسي رضي الله عنه في خطبة خطبها بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على القوم لما تركوا
امير المؤمنين عليهم واختاروا غيره ونبذوا العهد الماخوذ عليهم ورد ظلومهم كما تعلمون ان علي بن الحسين
عليهم عن ابيه عن آبائه عليهم قال خطب سلمان الفارسي رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بثلثة
ايام فقال يا ايها الناس اسمعوا مني حديثي ثم اختلفوا عني الا وقد قلت لكم كثيرا فلم وعظتكم بكلما اعلم
من فضايل علي امير المؤمنين عليهم اقالت طايفة منكم صدق وقالت طايفة اخرى اللهم اغفر لنا فانا لم نسمع لاحد
كلمة سمعناها بلغها الا الاوان عند علي بن ابي طالب علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب واصل الآداب
على منهاج هرون بن عمران من موسى عليهم اذ يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت مني في اهل بيتي وخليفتي
في امتي وانت مني بمنزلة هرون من موسى ولكنكم اخذتم سنة بني اسرائيل فاخذتم القذة بالقذة واتم تعلمون ولا تعلمون اما
والله لتركبن طبقا عن طبق على سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اما والذي نفس سلمان بيده
لو وليتها عليا لاكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم ولو صوت الطير في جو السماء لاخبركم ولدعوت الجنان
من الجحر لاسكنكم ولما عال فيكم ولا طاش سهم من فرايض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولكن ابيتم فولتم غيرها اضرع
فاشربها بالملاء واقتطفوا من الرحاء وقد نادوكم على سواء وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من اولاد علي
بآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم فاتم القادة الى الجنة والدعاة الى النار يوم القيامة عليكم يا امير المؤمنين علي بن ابي
طالب صلوات الله وسلامه عليه فوالله لقد سلمها عليه بالامامة وامرة المؤمنين والولاية مرارا جمة مع نيف
محمد صلى الله عليه وآله كذلك في تاريخ ما مضى وكذلك هي في الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وآله وكذلك
قالت ائمة موسى وهرون عليهم فاخر هذه الامة كاخر بني اسرائيل فان يذهب كما ذهبوا الا ان يعود
فلان وفلان اجملتم او تجاهلتم احسستم امتحاشيتم ام تحاسدتم والله لقد نبذتم كفانا بما يضرب بعضكم رقاب بعض لتشهدن
يشهد الشاهد على الناس بالعلكة وتشهدان الشاهد على الكافر بالنجاة لا والذي نفسي بيده لتعرفن ما اخبرتكم به عني
اما اني ومولاي وسيدي كل مؤمن ومؤمنة على ما ذكر في طاعة امير المؤمنين سيد الوصيين وقايد الغر المحجلين وامام
الصديقين والشهداء والصالحين استحاج لا في ترك عمر على الترحم في مثل ما احتج به سلمان رضي الله عنه
روى عن محمد بن يحيى ابن عبد الله بن الحسن عن ابيهما عن جدهما امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما خطب ابو بكر
قام اليه ابي بن كعب رضي الله عنه وكان يوم حمعة قال يوم من ثبته ربه رمضان فقال يا معاشر المهاجرين وانصار الله
الذين استبعوا رضوان الله واتخذوا عليهم في القرآن وبايعتم الرسول والله والايمان الآية واتى عليهم
في القرآن فيستم اتم تاسيتم بذلتم ام عزتهم استم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام فينا
مقاما اقام فيه عليا عليه السلام فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه وعيني عليا وسركت نبيه فهذا علي امير المؤمنين استم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى فاهلك واحبه على بعدي
كطاعتي فحيوقا الا انه لا نبي بعدي استم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اوصيكم باهل بيتي خيرا
فقد همو لا تنتموهم واتمروهم ولا تامروهم واعليهم استم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اهل بيتي سفا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والله دفع المباهنة والمحاباة وحسن السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفضل الخطاب لعلم الزهد
في الدنيا وقلة الرغبة فيها وانتصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد ثم سكت تعالى عليه والسلام
والرأفة قال فقال ابو بكر للسائلة والرأفة قال فقال علي عليه السلام انشدك الله يا ابا بكر في نفسك عند هذه
الخصال او في قال ابو بكر بل اتركني يا ابا الحسن قال فانشدك الله انا نا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ذكر السلين
ام انت قال بل انت قال علي عليه السلام فانشدك الله انا نا صاحب الاذان لاهل الموسم والجمع الاعظم للامة سورة
براءة ام انت قال بل انت قال فانشدك الله يا ابا بكر انا وقيته رسول الله صلى الله عليه وآله وانسيته يوم الغار اذ انت
قال بل انت قال فانشدك الله انا نا المولى لك ولكل مسلم حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الغدير ام انت قال
بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي الولاية من الله مع ولاية رسوله فاية الزكوة الخاتم ام انت قال بل انت قال
فانشدك الله انا نا الذي وزارة من نبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واشد من هرون من موسى ام انت قال بل انت قال
فانشدك الله انا نا الذي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باهلي ودلدي في مباهلة المشركين ام انت قال بل انت قال
قال ابو بكر فانشدك الله انا لاهلي ودلدي اية التطهير من الرجس لهم ام انت ولاهل بيتك قال بل انت قال لاهل
بيتك قال فانشدك الله انا نا صاحب دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واهلي ودلدي يوم الكساء التبيع
هؤلاء اهلي فتى اليك الا الى النار ام انت قال بل انت واهلك ودلدك قال فانشدك الله انا نا صاحب اية يوم
النذير وعيا فون بها كان شرة ستطير ام انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي رد عليه
الشمس بعد صلوة صليتها ثم توارت بالحجاب ام انا قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي ناجى النبي دون
الاذن والعقار ولا نتى الاطعام ام انا قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي حماك رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ليلة خير فتح الله له ام انا قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي نفست عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ويعول المسلين بقتل عمرو بن عبدة ام انا قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي تمنك
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بها له على الجن فاجابته ام انا قال بل انت قال فانشدك الله انا نا
الذي طهره الله من سفاح من لدن آدم الى ابيه بقوله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخرجت انا وانت من نكاح لا
من سفاح من لدن آدم عليكم الى عبد المطلب ام انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي اختارني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وندب جعفرا فاختار علينا السلام وقال الله رد جعلا ايها في السماء ام انت
قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ام انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي اخول الجنة مع
الملائكة ام انا قال بل انت قال فانشدك الله انا نا ضجت دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نادية في الموسم فجاء موعاده ام انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي دعا رسول الله صلى الله عليه وآله
والطير عنده يدعو اللهم ائتني باحب خلقك اليك واليك بعدي يأكل معي من هذا الطير فاجابه غيري ام
انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي شرف رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله الناكثين والقاسطين
والمارقين على لسان القرآن ام انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي قال فيه رسول الله صلى

ذكران

حماية فقراء الصحابة من الاغنياء

نقض البيعة كرتين وترجمها

السقاية والسافية المحرق

بطيخ

تخرخاشة صنما كان لخزاعة

سنتك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفترى امتي تفتات له من بعدي فقال له يا فاطمة ان الله اطلع على الارض اطلاعة فاختار منها ابوك فبعثه نبيا ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك فاوحى الي فانكحته اياك واتخذته وصيا وكان ابوك قد سن لامته سنة من ربه عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم قال ذاك السلين ام انت قال بل انت قال علي عليه السلام فانشدك الله انا نا صاحب الاذان لاهل الموسم والجمع الاعظم للامة سورة براءة ام انت قال بل انت قال فانشدك الله يا ابا بكر انا وقيته رسول الله صلى الله عليه وآله وانسيته يوم الغار اذ انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا المولى لك ولكل مسلم حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الغدير ام انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي الولاية من الله مع ولاية رسوله فاية الزكوة الخاتم ام انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي وزارة من نبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واشد من هرون من موسى ام انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باهلي ودلدي في مباهلة المشركين ام انت قال بل انت قال فانشدك الله انا لاهلي ودلدي اية التطهير من الرجس لهم ام انت ولاهل بيتك قال بل انت قال لاهل بيتك قال فانشدك الله انا نا صاحب دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واهلي ودلدي يوم الكساء التبيع هؤلاء اهلي فتى اليك الا الى النار ام انت قال بل انت واهلك ودلدك قال فانشدك الله انا نا صاحب اية يوم النذير وعيا فون بها كان شرة ستطير ام انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي رد عليه الشمس بعد صلوة صليتها ثم توارت بالحجاب ام انا قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي ناجى النبي دون الاذن والعقار ولا نتى الاطعام ام انا قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي حماك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة خير فتح الله له ام انا قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي نفست عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعول المسلين بقتل عمرو بن عبدة ام انا قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي تمنك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بها له على الجن فاجابته ام انا قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي طهره الله من سفاح من لدن آدم الى ابيه بقوله رسول الله صلى الله عليه وآله اخرجت انا وانت من نكاح لا من سفاح من لدن آدم عليكم الى عبد المطلب ام انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي اختارني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وندب جعفرا فاختار علينا السلام وقال الله رد جعلا ايها في السماء ام انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ام انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي اخول الجنة مع الملائكة ام انا قال بل انت قال فانشدك الله انا نا ضجت دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نادية في الموسم فجاء موعاده ام انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي دعا رسول الله صلى الله عليه وآله والطير عنده يدعو اللهم ائتني باحب خلقك اليك واليك بعدي يأكل معي من هذا الطير فاجابه غيري ام انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي شرف رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان القرآن ام انت قال بل انت قال فانشدك الله انا نا الذي قال فيه رسول الله صلى

العنف مثلثة ضد الرفق
عنف كفرح عليه وبه تعنيفا ضد رفق
اما وعنفه تعنيفا كسن زار

واطاه على الامر وافقه

شاه كنعد وسعد شاء ابعضه من

خلا عني زال

قاد الفرس قودا وقيادا ضد ساق

ساء رسته وار

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وسلم بعلم القضاء وفصل الخطاب يقول علي اقضاكم اما انت قال بلى انت قال فبم تقضي قال
الله عليه وآله وسلم اصحابا السلام عليها لامرة في صبية اما انت قال بلى انت قال فانشدك بالله انا الذي شهد له
كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليت غسله ودفنه اما انت قال بلى انت قال فانشدك بالله انت الذي تحت
القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما انا قال بلى انت قال فانشدك بالله انت الذي حماك الله الدينار
عند حاجته اليه وباعلا جبريل واضفت محمدا والطيب ولم اما انا قال فبكى ابو بكر ثم قال بلى انت قال
فانشدك بالله انت الذي جعلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على كتفه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو
شئت ان أنال افق السماء لنلتها اما انا قال بلى انت قال فانشدك بالله انت الذي قال لك رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انت صاحبي في الدنيا والآخرة اما انا قال بلى انت قال فانشدك بالله انت الذي امرك رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بنحرها بين يديه في سجدك عند ما امر سيدا بوجميع هدية واحملك فيها
احمل الله لدرام انا قال بلى انت قال فانشدك بالله انت الذي قدمت بين يدي نجوى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم صدقة فناجيته اذ عاتبك الله فوما فقال استفتح ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقة الايام
انا قال بلى انت قال فانشدك بالله انت الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة ما جعل ابو
الناس ايمانا وارحمهم اسلاما في كلام لدرام انا قال بلى انت قال فانشدك بالله يا ابا بكر انت الذي علي
ملائكة سبع سموات يوم الغيلسم انا قال بلى انت فلم يزل يبدي علي مناقبه التي جعل الله له ورسوله عليه دون
ودون حتى ردت له الشمس بعد ما غربت قال اللهم ان عبدك وابن عبدك نشر بامر رسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم فما
الذي عرفك عن الله عز وجل ورسوله ودينه وانت جلي مما يحتاج اليه اهل دينه قال فبكى ابو بكر وقال الصدقت يا امين
انظر في قيام مربي فاذا هو بما انا فيه وما صحبتك فقال علي عليه السلام لذلك يا ابا بكر خرج من هذه الليلة
نفسه يوميه وليلة اذن لاحد الى الليل وعمر يردد فان الناس لما بلغه من خلوة علي عليه السلام فبات في ليلة فراشه
في منامه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقتل له في مجلسه فقام اليه ابو بكر يسلم عليه فوثب عند جهده فصار
مقابلا وجهه فسلم عليه فوثب وجهه عنه فقال ابو بكر يا رسول الله امرت بامر فعطه فقال له رسول الله عليه السلام
عادية من الاعادة رسوله رد للقوافي اهله قال قلت من اهله قال من عاتبك عليه علي قلت فعدده قال
عليه يا رسول الله ثم ويحه فاصبح وبكر الى علي عليه السلام وقال ابسط يدك يا ابا الحسن لما يعبد ك داخرع مما فقد اي
قال فبسط علي يده فبسح عليها ابو بكر بايعه وسلم اليه وقال له اخرج الى المسجد يا رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخبرهم بما رأيت من تسليق وما جرى بيني وبينك واخرج نفسي من هذا الامر واسلمه اليك قال فقال له علي عليه
السلام نعم فخرج من عنده متغيرا لونه عالي نفسه فصادفه عمر وهو في طلبه فقال له مالك يا خليفة رسول الله فاخبره
بما كان وما رأى وما جرى بينه وبين علي عليه السلام قال فقال له عمر انشدك بالله يا خليفة رسول الله ولا اغترار
بسحر بني هاشم والثقة بهم فليس يأتي بخير منهم فانزاله حتى يرده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورقيه فيما هو فيه
بالثبات عليه والقيام به قال فاتى علي عليه السلام فوجده منهم احط فاحسن تلقي منهم فقعد الى قرب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الفتح عمر فقال يا علي دون ما تريد خرط القتاد تعلم يا ابن عم رجم الاوبة

احتجاج

احتجاج سلمان الفارسي رضي الله عنه على عمر بن الخطاب في جواب كتاب كتبه اليه حين كان عاملا على
المدائن بعد حذيفة بن اليمان بسم الله الرحمن الرحيم من سلمان مولى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى عمر بن الخطاب اما بعد فاني كتبت اليك يا عمر تنهاني فيه وتعنفني
تذكر فيه انك بعثتني اميرا على اهل المدائن وامرتني ان اقوي ضعيفها وان اسد خلتها واستصفي ايامها على وسيرة
حسنا وقيما وقد نهاني الله عز وجل عن ذلك يا عمر في محكم كتابه العزيز حيث يقول يا ايها الذين آمنوا
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم
ميتا فكرهتموه واتقوا الله الآية وما كنت لاعصي الله في شخصية ما طمعك واما ما ذكرت من اني قبلت
على معنى الخطل وسقت الخوض واكل السحت فما هي كما تقول ولا بها ما يقول ولكن الشيء سنة
الخوض والاستغناء بها عن جميع المحرم والشر في عن غصب من حقه واداء ما ليس يحق افضل واحسن الى
الله تعالى واقرب للتقوى لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صار اليه الشيء كله وفرغ بدلم يحفظه لنفسه واما
ما ذكرت من عطائي فانه قد كان يوم فتحت علي فدك فاتتني جاريتي فاتتني وجاريتي يبدو بها العزة يا عمر ما الي اذا جاءتني
لهوا قادة للنفس وشباع وفي حلي لباب البر وخ المغرب كان واحد الشعير اما قولك لك اخشنت
سلطان الله ودهنته وابخ اذا لت نفسي وامتهنتها حتى جعل اهل المدائن ما رأني واتخذه في حسن
يشون من قبلي ويحملون على مثل حولتهم وزعمت ان ذلك كما يرون من سلطان الله عز وجل وبدله واعانته
التذلل له طاعة الله عز وجل احيانا من التعزز له معصية الله وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يأتي الناس في بيوتهم وسلطانه وبيتهم بيتهم وبيوتهم منه في بيوته وسلطانه حتى كانه بعضهم في
الدين منهم وقد كان يأكل الجشب ويلبس الخشن وكان الناس عنده قريشهم وهاشيهم واسودهم واعجميهم
سواء في الدين واحد فاني سمعته يقول من ولي على سبعة رجال من المسلمين بعدي ثم لم يعدل فيهم فقد
هو طبه غضبان عليه يوم القيامة واعلم يا عمر اسلم من امارة المدائن مع ما ذكرت انا ذلك نفسي وامنيتها وكيف يا عمر
حال من ولي امر الامة من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي جملة يقول تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين واعلم اني اوتيت اسوسهم واتيم حدودهم
عليهم الا ما شاء الله ليعلم من يطيعه ممن يعصيه سيرته واعلم ان الله تبارك وتعالى لم يرد هذه الآية
خبرا وارادبها بهذا الى عليهم بكتاب الله عز وجل وافضلهم ولو كانت هذه الآية من الله عز وجل جاءت
ولقول فيه مستبعين وبالحق عاملين ما سمعوا لي ولا مطيعين فان اقتفوا ما اقتفي هذه السيرة
الدنيا فلا تغتر بطول عمرك وتمديد الله من تجهيل عمرك واعلم انه سيتكشف عواقب ظلمك في
دنياك وآخرتك وسوف تقال عثراتها قدمت واحترقت والحمد لله وحده وصلى
طالع على الامم لما اقامت عمر بن الخطاب وقد جعل الخلافة شورى بين ستة
جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ان عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة
واجمع على الشورى بعثا الى ستة نفر من قريش الى علي بن ابي طالب عليه السلام والى عثمان بن عفان والى الزبير بن
العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولا فتى الا علي غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت صاحب
رايتي في الدنيا وصاحبي في الآخرة غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قتم بين يدي بخاه
صدقة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد خصني برسول الله صلى الله عليه وآله دون غيره
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت احب الخلق
واكرمهم علي غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد استقبلته ملائكة سماوية مرتين وهو بالغرف
اطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسقاه وولديه وميجاع غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل
فيكم احد سلم عليه جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم وكل واحد منهم في فئة الاف من الملائكة يوم بدر غيري قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد غمض عيني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد حدثه قبل غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد كان اول داخل على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم واخرج من بعده غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد مشى مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فمن بعده فقال ما احسن هذه الحديقة يا رسول الله فقال لي يا علي حديقتك في الجنة
احسن منها حتى مر بسبعة حدايق كل ذلك اقول له يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما احسن هذه الحديقة
ويقول حديقتك في الجنة احسن منها غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انت اول من امن بي وصدقني واول من يرد علي الحوض واول من يصافحني يوم القيمة
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وبيده وجئه
وبيته حين ارادوا ان يباهل النصارى اكلهم يجران غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله ان اول طالع يطلع عليكم من هذا الباب انا فانا امير المؤمنين وسيد المسلمين
وخير الوصيين وانا اول الناس وقد انى اللهم اجعل احب خلقك الي يجلس الانصار فكنت انا الطالع فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله انت اخي وانا قد جعل الله حبك في قلوب قومه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال
الله عز وجل فيه وفي اخيه الا ان ابراهيم بريء من كل من كان من اجدادهما كافرا الى اخر سورة هل اتى غيري
قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد نزلت هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال الله عز وجل
فيما اسجلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله غيري
عناه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وانت
كلمة مفتاح المدينة غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد ناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله دون
الطائف فقال ابو بكر وعمر يا رسول الله ناجيت عليا دوننا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما
انا ناجيته بل الله امرني بذلك غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد

jabir.abbas@yahoo.com

العوام والى طلحة بن عبيد الله ظلما ان صلة اخمن بن عوف والى سعد بن ابي وقاص وامرهم ان يدخلوا الى بيت ولا
يخرجوا منه حتى يبايعوا لاحدهم فان اجتمع اربعة على واحد والى ان يبايعهم واحد قتل وان امتنع
اثنان وبايع ثلثة قتلا فاجتمع رايهم على عثمان بن عفان فلما راى امير المؤمنين عليه السلام ما هم القوم به
من البيعة لعثمان قام فيهم فنهدهم عليه الحجة فقال لهم انشدكم الله هل فيكم احد سمعني كلامي فان يكن صادقا فاقبلوا صدقه
وان يكن باطلا فاتركوه ثم قال انشدكم بالله الذي يعلم صدقكم ان صدقتم ويعلم كذبكم ان كذبتم
هل فيكم احد صلى القبلتين كلتيهما غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد بايع البيعتين كلتيهما بيعة الفتح
وبيعة الرضوان غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد اخوه المزين بالجناحين غيري قالوا لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد عمه سيد الشهداء غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد زوجته سيدة
نساء العالمين غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد ابناه ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما سيدا
شباب اهل الجنة غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد عروق اناضح من المسوخ غيري قالوا لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد طاف
جبرئيل عليه في مثال دحية الكلبي غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد ادعى الركوة وهو راكع غيري
قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اعطاه الراية يوم خيبر فلم
يحبر ولا يرد غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم
غدير خم بامر الله تعالى فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري قالوا لا
قال فانشدكم بالله هل فيكم احد هو اخو رسول الله صلى الله عليه وآله في المحضر ورفيقه في السفر غيري قالوا لا
قال فانشدكم بالله هل فيكم احد بارز مرحبا بعد دعوه ذي الحذق وقتله غيري قالوا لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد نعاه الله في عشر آيات من القرآن مؤمنا غيري قالوا لا قال فانشد
بالله هل فيكم احد نادى رسول الله صلى الله عليه وآله قصته من الترب غيري فما نهض مع اخيه في
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد دفعت معه الملائكة يوم احد حين ذهل الناس عنه غيري قالوا لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد قتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل
فيكم احد شاقت الجنة غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد سمنده فات رسول الله صلى الله عليه وآله
غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وكفنه ودفنه غيري قالوا لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد ورث سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابيته وخاتمه وبغلته غيري قالوا
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد حمله رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهره حتى كسر الاصنام على باب الكعبة
غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد اكل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الطائر المشوي الذي
اهدي اليه غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهره حتى ناله
بعلاه غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد ناوى باسمه يوم بدر من السماء مرة لا سيف الا ذو الفقار

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انه منا المهدي من غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت اقرب
الخلق مني يوم القيامة يدخل بشفاعتك الجنة اكثر من عدد ربيعة ومضر غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت تكسى حين اكسى غيري قالوا لا قال انشدكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت وشيعتك الفائزون يوم القيامة غيري قالوا لا قال
انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا غيري قالوا لا
قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من احب هذه الشعرات فقد احبني ومن احبني فقد احب
الله فقيل له يا رسول الله وما شعراتك قال علي والحسن والحسين وفاطمة غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت الصديق الاكبر والفاروق الاعظم تفرق بين الحق والباطل غيري
قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت خير البشر بعد النبيين غيري قالوا
لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت افضل الخلائق عملا بعد النبيين يوم
القيامة غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كساءه
فغطاه به ثم قال اللهم انا واهل بيتي اليك لا الى النار غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد كان
يبعث الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطعام وهو في الغار ويخبره بالاخبار غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يستره دونك غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت اخي ووزيري وصاحبي من اهلي غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت اقدمهم سلما وافضلهم علما واكثرهم حلما غيري قالوا
اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قتل مرحبا اليهودي مبارزة فارس اليهود غيري قالوا اللهم لا قال
انشدكم بالله هل فيكم احد عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاسلام فقال انظرني حتى القى والدي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي فانها امانة عندك فقلت فان كانت امانة عندي فقد اسلمت
غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد حمل باب خيبر حين فتحها فمشى به مائة ذراع ثم عالجه
اربعون رجلا فلم يطيقوه غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الآية يا ايها
الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فكنت انا الذي قدم الصدقة غيري قالوا اللهم
لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد
سب الله غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله منزلي يواجه منزلك في الجنة
غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل الله من قاتلك وعادى من
عاداك غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين
اراد ان يسير الى المدينة ووقاه بنفسه من المشركين حين ارادوا قتله غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت اولى الناس بامتي من بعدي غيري قالوا لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت يا علي يوم القيامة على يمين العرش والله تعالى يكسوك ثوبين

احدهما

احدهما اخضر والآخر وردي غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد صلى قبل الناس مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بسبع سنين واشهر غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا يوم القيامة آخذ بحجزة ربي والحجزة النور وانت آخذ بحجزتي واهل بيتي
آخذون بحجزتك يا علي غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي
انت كنفسي وحبك حبي وبغضك بغضي غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ولايتك يا علي كولايتي عهد عهده الي ربي وامرني ان ابلغكه غيري قالوا لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اجعل لي عليا عونا وناصرا وعضدا غيري قالوا
اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المال يعسوب الظلمة وانت يا علي يعسوب المؤمنين
غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لابعثن اليكم رجلا امتحن
قلبه للايمان غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رمانة وقال له
يا علي هذه من رمان الجنة لا ينبغي ان يأكل منه الا نبي او وصي نبي غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سألت ربي شيئا الا اعطانيه ولا سألت الله شيئا الا سألت لك
مثله غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اقومهم
بحكم الله واوفاهم بعهد الله واعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله مزية غيري قالوا
اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي يدخل الله وليك الجنة وعدوك
النار غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي فضلك
على هذه الامة كفضل الشمس على القمر وكفضل القمر على النجوم غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة غيري قالوا اللهم
قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم وانت سيد العرب ولا فخر
غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد رضي الله عنه في آيتين من القرآن غيري قالوا اللهم لا قال
انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي موعدك وموعدي وموعد شيعتك الحوض اذا
خافت الامم العطش ووضعت الموازين غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اني احبه فاحبه اللهم اني استودعكه غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي انت تحاج الناس فتحجهم باقامة الصلاة وايتاء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة
الحدود والقسم بالسوية غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله بيده يوم غدير خم
ورفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما وقال الا ان هذا علي بن ابي طالب اخي وابن عمي ووزيري فوازروه
وانصحوه وصدقوه فانه وليكم من بعدي غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد نزلت فيه هذه الآية ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون الآية غيري قالوا اللهم لا قال
انشدكم بالله هل فيكم احد كان جبرئيل عليه السلام احد ضيفانه غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

احد اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حنوطا من حنوط الجنة ثم قال يا علي اقسمه اثلاثا ثلث لي تحنطني به وثلث لابنتي وثلث لك غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد كان اذا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حياه وادناه ورحب به وتهلل له وجهه غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا افتخر بك يوم القيامة اذا افتخرت الانبياء بالاوصياء غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد سرحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسورة براءة الى المشركين من اهل مكة بامر الله غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني لارحمك من ضغائن في صدور اقوام عليك لا يظهرونها حتى يفقدوني فاذا فقدت خالفوا فيها غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ادى الله عنك امانتك ادى الله عنك ذمتك غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد احتج رسول الله من حين خيبر ... الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت قسيم الجنة والنار تخرج منها من زكا وتذر فيها كل كافر غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ترد علي انت وشيعتك رواء مرويين مبيضة وجوههم وترد علي عدوك ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين ... غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... غيري قالوا اللهم لا ثم قال امير المؤمنين عليه السلام اما اذا اقررتم على انفسكم واستبان لكم ذلك من قول نبيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فعليكم بتقوى الله عز وجل وحده ... ولا تعصوا ولية ... والحقوا الى اهله واتبعوا سنة نبيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانكم ان خالفتم خالفتم الله فادفعوها الى من هو اهلها قال فتغامز القوم فيما بينهم وتشاوروا وقالوا قد عرفنا فضله وعلمنا انه احق الناس بها ولكنه رجل لا يفضل على احد فان وليتموها اياه كنتم وجميع الناس عنده شرعا سواء ولكن ولوها عثمان فانه يهوى الذي تهوون فدفعوا الامر الى عثمان

احتجاجه عليه السلام على جماعة كثيرة من المهاجرين والانصار لما تذاكروا في القريش ما قال رسول الله من النبي عليه وغيره من ...

روى عن سليم بن قيس الهلالي انه قال رايت علي بن ابي طالب عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس تبع لقريش وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله ان للقرشي مثل قوة رجلين من غيرهم وقوله من ابغض قريشا ابغضه الله وقوله من اراد هوان قريش اهانه الله وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما اثنى الله عليهم في كتابه وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الفضل مثل قوله الانصار كرشي وعيبتي ومثل قوله من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله ومثل قوله لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله ورسوله وقوله لو سلك الناس شعبا لسلكت شعب الانصار وذكروا ما قال في سعد بن معاذ في جنازته والذي غسلته الملائكة والذي حمته الدبر فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان وفلان

فقالت قريش منا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحارث وزيد بن حارثة ومنا ابو بكر وعمر وسعد وابو عبيدة بن الجراح وسالم وابن عوف فلم يدعوا من الحيين احدا من اهل السابقة الا سموه وفي الحلقة اكثر من مائتي رجل فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين عليهم السلام وابن عباس ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر ومن الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن مسلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه معتدل القامة امرد فجاء ابو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا ادري ايهما اجمل غير ان الحسن اعظمهما واطولهما واكثر القوم في الحديث وذلك من بكرة الى حين الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي بن ابي طالب عليه السلام لا ينطق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال عليه السلام ما من الحيين احد الا وقد ذكر فضلا وقال حقا فانا اسالكم يا معشر قريش والمهاجرين والانصار بمن اعطاكم الله هذا الفضل ابانفسكم وعشائركم واهل بيوتاتكم ام بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن به علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وعشيرته لا بانفسنا وعشائرنا ولا باهل بيوتاتنا قال صدقتم يا معاشر قريش والانصار اتعلمون ان الذي نلتم به من خير الدنيا والاخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم فان ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اني واهل بيتي كنا نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله عز وجل آدم عليه السلام باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله آدم وضع ذلك النور في صلبه واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام ثم قذف به في النار في صلب ابراهيم عليه السلام ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الى الاصلاب الكريمة من الآباء والامهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال اهل السابقة واهل بدر واهل الحديبية قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال انشدكم بالله اتعلمون اني اول الامة ايمانا بالله ورسوله قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية ولم يسبقني الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله احد من هذه الامة قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون حين نزلت والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والسابقون السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انزلها الله عز وجل في الانبياء واوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي افضل الاوصياء قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس يا رسول الله اخاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما قرأتم من صلاتكم وزكاتكم وصومكم وحجكم فنصبني للناس علماً بغدير خم ثم خطب فقال ايها الناس تعلمون
ان الله تعالى ارسلني برسالة ضاق بها صدري فظننت ان الناس مكذبي فاوعدني لابلغنها او ليعذبني
ثم امر فنودي بالصلاة جامعة ثم خطب فقال ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين
وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاء كماذا فقال ولاء كولائي من كنت اولى
به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال الله اكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي
فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله هذه الآيات خاصة في علي قال بلى فيه وفي اوصيائي الى يوم القيامة قالا يا
رسول الله بينهم لنا قال علي اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي
ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه
ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض فقالوا كلهم اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم قد
حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا اخيارنا وافاضلنا فقال علي عليه السلام صدقتم
ليس كل الناس يستوون في الحفظ انشدكم بالله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام فاخبر
به فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب وابو ذر والمقداد وعمار فقالوا نشهد لقد حفظنا قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو قائم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول ايها الناس ان الله امرني ان انصب
لكم امامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته
وطاعتي وامركم بولايته واني راجعت ربي خشية طعن اهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني لابلغنها او ليعذبني
ايها الناس ان الله امركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم والزكاة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها وامركم
بالولاية واني اشهدكم انها لهذا خاصة ووضع يده على علي بن ابي طالب عليه السلام ثم لابنيه من بعده ثم للاوصياء
من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي الحوض ايها الناس قد بينت لكم
مفزعكم بعدي وامامكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم و
اطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله من علمه وحكمته فاسألوه وتعلموا منه ومن اوصيائه
بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم ثم جلسوا قال
سليم ثم قال علي عليه السلام ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا ثم القى علينا كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي ولحمتي يؤلمني
ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال
انت الى خير انما نزلت في وفي اخي علي وفي ابنتي فاطمة وفي ابني وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا فيها احد
غيرنا فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثنا كما حدثتنا
ام سلمة ثم قال علي عليه السلام انشدكم بالله اتعلمون ان الله تعالى انزل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

فقال

فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه الآية ام خاصة فقال اما المأمورون فعامة المؤمنين امروا بذلك
اما الصادقون فخاصة لاخي علي والاوصياء من بعده الى يوم القيامة فقالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون
اني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة تبوك لم خلفتني فقال يا علي ان المدينة لا تصلح الا بي او بك
وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون ان الله عز
وجل انزل في سورة الحج يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى آخر
السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم
الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيهم ابراهيم قال عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة
فقال سلمان بينهم لنا يا رسول الله فقال انا واخي علي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله
اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك قال لا ولكن اوصيائي منهم
اولهم اخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي هو اولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين
ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في ارضه وحججه على خلقه وخزان
علمه ومعادن حكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال ذلك ثم تمادى بعلي عليه السلام السؤال فما ترك شيئا الا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى اتى على
آخر مناقبه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق ثم قال حين فرغ
اللهم اشهد عليهم وقالوا اللهم اشهد انا لم نقل الا ما سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما حدثناه ثقة
من هؤلاء وغيرهم انهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتقرون بان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال من زعم انه يحبني ويبغض عليا فقد كذب ليس يحبني ووضع يده على راسي فقال له قائل وكيف ذلك
يا رسول الله قال لانه مني وانا منه ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله فقال نحو من عشرين رجلا من افاضل الحيين اللهم نعم وسكت بقيتهم فقال للسكوت
ما لكم سكتم قالوا هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقات في قولهم وفضلهم وسابقتهم قال اللهم اشهد عليهم فقال
طلحة بن عبيد الله وكان يقال له داهية قريش فكيف نصنع بما ادعى ابو بكر واصحابه الذين صدقوه وشهدوا
على مقالته يوم اتوه بك تعتل وفي عنقك حبل فقالوا لك بايع فاحتججت بما احتججت به فصدقوك جميعا
ثم ادعى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ابى الله ان يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فصدقه
بذلك عمر وابو عبيدة وسالم ومعاذ ثم قال له طلحة كل الذي قلت وادعيت واحتججت به من السابقة والفضل
حق نقر به ونعرفه فاما الخلافة فقد شهد اولئك الاربعة بما سمعت فقال علي عليه السلام عند ذلك
وغضب من مقالته فاخرج شيئا قد كان يكتمه وفسر شيئا قاله عمر يوم مات لم يدر ما عنى به فاقبل على
طلحة والناس يسمعون فقال اما والله يا طلحة ما صحيفة القى الله بها يوم القيامة احب الي من صحيفة الاربعة

وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

الذين كانوا تعاهدوا على الوفاء بما في الكتبة ان قتل الله محمداً او مات ان يتوازروا علينا ويتظاهروا فلا
نصل الى الخلافة والدليل والله على باطل ما شهدوا وما قلت يا طلحة قول نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير
خم من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فكيف اكون اولى بهم من انفسهم وهم امراء علي وحكام وقول نبي الله
صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وقوله اني قد تركت فيكم امرين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما لا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم
لا تعلموهم فانهم اعلم منكم فينبغي ان لا يكون الخليفة على الامة الا اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه وقد قال الله
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال وزاده بسطة في العلم
والجسم وقال او اثارة من علم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ولت امة قط
امرها رجلا وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل يذهب امرهم سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا فاما الولاية فهي
غير الامارة والدليل على كذبهم وباطلهم وفجورهم انهم سلموا علي بامرة المؤمنين بامر رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهي الحجة عليهم وعليك خاصة وعلى هذا معك يعني الزبير وعلى الامة وعلى سعد وابن عوف
وهذا القائم يعني عثمان فانا معشر الشورى احياء كلنا انى جعلني عمر بن الخطاب في الشورى ان كان صدق
واصحابه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلنا في الشورى في الخلافة ام في غيرها فان زعمتم انه جعلها
شورى في غير الامارة فليس لعثمان امارة وانما امرنا ان نتشاور في غيرها وان كانت الشورى فيها فلم ادخلني
فيها اخرجني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج اهل بيته من الخلافة واخبر انه ليس لهم فيها نصيب ولم قال عمر
حين دعانا رجلا رجلا فقال لعبد الله ابنه وها هو ذا انشدك بالله يا عبد الله بن عمر ما قال لك حين
خرجت قال اما اذا انشدتني بالله فانه قال ان يتبعوا اصلع قريش يحملهم على المحجة البيضاء واقامهم على كتاب
ربهم وسنة نبيهم قال يا ابن عمر فما قلت له عند ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال وما رد عليك قال رد علي شيئا
اكتمه قال علي عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني به في حياته ثم اخبرني به ليلة مات ابوك في
منامي ومن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه فقد رآه في يقظته قال فما اخبرك به قال فانشدك بالله يا ابن
عمر ان اخبرتك به لتصدقني قال او تسكت قال فانه قال لك حين قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال الصحيفة
التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة فسكت ابن عمر وقال اسالك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما سكت
عني قال سليم فرأيت ابن عمر في ذلك المجلس خنقته العبرة وعيناه تسيلان واقبل امير المؤمنين عليه السلام على طلحة
والزبير وابن عوف وسعد فقال والله لئن كان اولئك الخمسة او الاربعة كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ما يحل لكم ولايتهم وان كانوا صدقوا ما حل لكم ايها الخمسة ان تدخلوني معكم في الشورى لان ادخالكم
اياي فيها خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورد عليه ثم اقبل على الناس ثم اقبل على الناس فقال
اخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به اصادق انا فيكم ام كاذب قالوا بل صادق صدوق والله ما علمناك كذبت
قط في جاهلية ولا اسلام قال فوالله الذي اكرمنا اهل البيت بالنبوة وجعل منا محمدا صلى الله عليه وآله
وسلم واكرمنا بعده ان جعلنا ائمة المؤمنين لا يبلغ عنه غيرنا ولا تصلح الامامة والخلافة الا فينا ولم يجعل

اعدا

احدا من الناس فيها معنا اهل البيت نصيبا ولا حقا اما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخاتم النبيين ليس
بعده نبي ولا رسول ختم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الانبياء الى يوم القيامة وجعلنا من بعد محمد صلى الله
عليه وآله وسلم خلفاء في ارضه وشهداء على خلقه وفرض طاعتنا في كتابه وقرننا بنفسه ونبيه في غير
آية من القرآن فالله عز وجل جعل محمدا نبيا وجعلنا خلفاء من بعده في خلقه وفي كتابه المنزل ثم ان الله تبارك وتعالى
امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يبلغ ذلك امته فبلغهم كما امره الله تعالى فاينا احق بمجلس رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ومكانه وقد سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بعثني ببراءة فقال لا يبلغ
عني الا رجل مني انشدكم بالله اسمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم نشهد
انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثك ببراءة فقال امير المؤمنين عليه السلام لا يصلح لصاحبكم
ان يبلغ عنه صحيفة قدر اربع اصابع ولا يصلح ان يكون المبلغ عنه غيري فايهما احق بمجلسه ومكانه الذي سمي بخاصة
انه من رسول الله صلى الله عليه وآله ام من حضر مجلسه من الامة فقال طلحة قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ففسر لنا كيف لا يصلح لاحد ان يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيرك وقد قال لنا ولسائر
الناس ليبلغ الشاهد الغائب فقال بعرفة في حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها غيره فرب
حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله
عز وجل والسمع والطاعة والمناصحة لولاة الامر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم وقال في
غير موطن ليبلغ الشاهد الغائب فقال علي عليه السلام ان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم
ويوم عرفة في حجة الوداع في اخر خطبة خطبها حين قال اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم
بهما كتاب الله واهل بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين الاصبعين
بهما لا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم انما امر العامة جميعا ان
يبلغوا من لقوا من العامة ايجاب طاعة الائمة من آل محمد عليهم السلام وايجاب حقهم ولم يقل في شيء
من الاشياء غير ذلك انما امر العامة ان يبلغوا العامة حجة من لا يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله
جميع ما بعثه الله تعالى به غيرهم الا ترى يا طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي وانتم تسمعون يا
اخي انه لا يقضي عني ديني ولا يبرئ ذمتي غيرك تبرئ ذمتي وتؤدي ديني وعداتي وتقاتل على سنتي
فلما ولي ابو بكر قضى عن رسول الله صلى الله عليه وآله دينه وعداته فاتبعتموه جميعا فقضيت دينه وعداته
وقد اخبرهم انه لا يقضي عنه دينه وعداته غيري ولم يكن ما اعطاهم ابو بكر قضاء لدينه وعداته وانما
كان الذي قضيت من الدين والعدات هو الذي ابرأ منه وانما يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميع
ما جاء به من عند الله من بعده الائمة الذين فرض الله في الكتاب طاعتهم وامر بولايتهم الذين من اطاعهم
اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقال طلحة فرجت عني ما كنت ادري ما عنى بذلك رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم حتى فسرته لي فجزاك الله يا ابا الحسن عن جميع امة محمد الجنة يا ابا الحسن شيئا اريد ان اسالك
عنه رأيتك خرجت بثوب مختوم فقلت ايها الناس اني لم ازل مشتغلا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

Presented by: Rana Jabir Abbas

بفضله وكفنه ودفنه ثم اشتغلت كتاب الله حتى جمعته فجاء كتاب الله على ما انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى جرد ما
ولم ار ذلك الذي كتبت والحمد لله حمدا كثيرا على ان اتممت بالي فابيت ان تفعل فقلت ما على اباك
فاذا شهد رجلان على آية كتبتها وان لم يشهد عليها غير رجل واحد رجاءها فاركن فقال عمر وانا احلم انه قد
قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤن قرآنا لا نقرؤه نحن ولا نراه فيهم فقد ذهب وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون
فاكلتها وذهبا بما فيها والكاتب يومئذ عثمان وسمعت عمر واصحابه الذين اقرأ ما كتبوا على عهد عمر وعلى
عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان الذي تجدون في ما يقرأ به والحجر يستقيم
وما يأتيه ما هاهنا وما نعيبك يرحمك الله ان تخرج كتابا الى الناس وقد مضى عثمان حين اخذه الف عمر فجمع
له الكتاب فجعل الناس على قراءة واحدة فمزقت صحفا كانت عند ابن مسعود واحرقها بالنار فقال له علي
عليه السلام بالحجة ان كلا يقرأ ما انزل الله جل وعلا على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم عن ظهر قلبه وعلى عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخط يديه وتاويل كل آية انزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكل حلال وحرام او حد او حكم او
شيء تحتاج الامة اليه يوم القيمة مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط يديه حتى ارش الخدش
قال طلحة كل شيء من صغير او كبير او خاص او عام كان او يكون الى يوم القيمة هو عندك مكتوب قال نعم
سوى ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استرانى في بعض مناجاته الف باب من العلم فتح كل باب
بما دون الوان الامة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعوني واطاعوني الا كالوان من قومهم ومن تحت ايديهم
يا طلحة الست قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين دعا بالكتف ليكتب شيئا لا تضل امته فقال
صاحبك ان غلبه ليهجر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالذي اوترنا فقال لي قد شهدته فالا
فاكم لم اخرج حتى جئت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالذي اراد ان يكتب فدعيت بطلاعة فاخرجه جبرئيل
عليه السلام الله تعالى قد قضى على امتك الاختلاف والفرقة شرها بعيد فقلت على ما لا اراد ان يكتب في الكتف
واشهد على ذلك شهر سلمان وابا ذر والمقداد وستى من كان من ائمة الهدى الذين امر الله بطاعتهم
الى يوم القيمة فسماني قد لهم ثم اني هذا لك واشار بيده الى الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام ثم سعة من ولد ابني
الحسين اكذلك كان يا ابا ذر يا مقداد فقالا اللهم نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال طلحة والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما قال العبد قط ولا ظلت الخضراء
على ذي لهجة اصدق ولا ابر على الله من ابي ذر وانا اشهد لهما كما شهدا لا بالحق ولا نت عندي اصدق وابر
منها شئة اقبل على عليه السلام فقال اتق الله يا طلحة وانت يا زبير حتى متى يا سعد وانت يا ابن عوف انشدكم الله
وآثر ذوي بصائر واختار ما اضاء لا ولا تخافوا في الله لومة لائم فقال طلحة لا اراك الا الحق يتبعني عما
سألتك عنه سوى امر القرآن لانك نظرت للناس فقال طلحة عدلا كفت عن خوضك فاخبرني عن كتبه عمر وعثمان القرآن
كله ام فيما ليس بقرآن قال طلحة القرآن كله قال ان اخذتم بما في جوفه من النار وخلتم الجنة فان فيه
حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا قال طلحة حسبي اما اذا كان قرآنا فحسبي قد قال طلحة فاخبرني عما
في يديك من القرآن وتاويله وعلم الحلال والحرام الذي من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال ان الذي عندي

jabir.abbas@yahoo.com

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان دفعه اليه وصيا واولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني
الحسن الى ابني الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد واحرم على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم حوضه وهم مع القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم اما ان معوية وابنه سيليان بعد عثمان
ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحد بعد واحد على كل اثني عشر اماما ضلالة وهم الذين رآى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على منبره بنو مروان ينزون عليه نزو القردة فرؤى ذلك الامة على اديارهم القهقرى عشرة منهم سبع
امية وثلاثة اسماؤهم اسماء ولد هارون وطيطوس مثل جميع ذرارهذه الامة الى يوم القيمة وفي رواية ابي ذر انهما
رضي الله عنهما مثل ما لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميع ما يلقى اهل القرآن وجاء بلاي الهما جرين والا
وعرضه عليهم كما قالا وصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فتحه اوبكر خرج في اوائل صحيفة
فضائح القوم فوثب عمر وقال يا علي رده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي عليه السلام وانصرف ثم احضر زيد
بن ثابت وكان قاريا للقرآن فقال لعمر ان علينا عليه السلام جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والانصار
وقد علمنا ان نؤلف القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة هتك المهاجرين والانصار فاجاز زيد الى
ذلك فان انا فرغت من القرآن على ما انزل واظهر علي القرآن الذي انه قد بطل كل ما علم ثم قال
عمر فما الحيلة قال زيد انتم اعلم بالجلة يقال عمر ما حيلة دون ان نقتله ونستريح منه فدبر فقتله
يد خالدين الوليد فلم يقد به علي وقد رضي ذلك فلما اجتمع القرآن عند علي عليه السلام ان يبايع ابا بكر
القرآن فجر فوقا فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ذهبت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى يحتج علينا فيه
عليهم حجات ليس لهم ذلك سبيل فاخذت سبيل ابي بكر لم تقو الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن
غافلين او تقولوا ما اجئتنا به الا المهتدون والا وصياء من ولدي فقال عمر فهل
وقتا لاظهار معلوم فقال عليهم نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس على فتحي الستة
صلوات الله عليه وفاسليم بن قيس هيا انا وجندب بن سمرة كذا اذ قام ابوذر تاخذ عجلة الدابة
نادى باعلا صوته في الموسم ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فانا جندب بن البوذر انا ايها الناس
اني سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها
نجا ومن تركها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل الا انهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم يقول
اني قد تركت فيكم امرين ان تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي الحديث فلما قام المدينة بجنازة
عثمان وقال لما حال على ما قلت به في الموسم قال محمد عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
فقال من يشهد بذلك فقام علي عليه السلام والمقداد وشهدا فقال عثمان لم تشهدا هذا
صاحبه عجبتم انتم في شئ وزعم ان بيعتي كانت بيعة ضلالة ومن الايام قال عثمان من عثمان لعلي يا ابا الحسن
انك ان تقتلني فقد قتلت من هو خير مني ومنك قال علي عليه السلام ومن هو خير مني قال ابوبكر وعمر
فقال علي عليه السلام كذبت فقال له بل عصيت القرآن يا عثمان بعد اتيام فقتل بعد ذلك والله على التراب انا
خير منك ومنهما عبدت الله قبلكم وعبدته بعلمكم فاسليم بن قيس حدثني سلمان والمقداد وحدثته

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

بعد ذلك الناس وذرية شيعته من علي بن ابي طالب عليه السلم قال والذي بعثني بالحق فاخر علي بن ابي طالب عليه السلم فقال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم لما سمع به علي عليه السلم فاخر العرب فانه اكرمهم ابن عم واكرمهم صهرا واكرمهم زوجة واكرمهم
ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما واعظمهم غناء بنفسه وماله واقرأهم لكتاب الله واعلمهم بسنتي واشجعهم قلبا واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم
خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله والي وستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ثم
تجاهدهم في سبيل الله اذا وجدت اعوانا تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب
لحيتك من دم راسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض الى الله والبعد منه قال سليم بن قيس الهلالي
جلست الى سلمان وابي ذر والمقداد فجاء رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقال له سلمان عليك بكتاب
الله الناطق وعلي بن ابي طالب فانه مع الكتاب لا يفارقه فانا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول
ان عليا عليه السلم يدور مع الحق حيث دار وان عليا هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق والباطل قال فما بال
الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق قال نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم وامرة المؤمنين لقد امرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واياهما معنا فسلمنا جميعا على علي
بامرة المؤمنين • وروى القاسم بن معوية قال قلت لابي عبد الله عليه السلم هؤلاء يروون حديثا في معراجهم
انه لما اسري برسول الله صلى الله عليه واله راى على العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فقال سبحان
الله غيروا كل شيء حتى هذا قلت نعم قال ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما
خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل
اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اسرافيل كتب على جبهته لا اله
الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا الله محمد رسول الله
علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل السموات كتب في اكنافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
ولما خلق الله عز وجل الارضين كتب في اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل
الجبال كتب في رؤسها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب الله عز وجل
عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي
امير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل
علي امير المؤمنين • وعن عبد الله بن الصامت قال رايت ابا ذر آخذا بحلقة باب الكعبة مقبلا بوجهه على الناس
يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا انبئه باسمي انا جندب بن السكن بن عتبة
انا ابو ذر الغفاري انا رابع اربعة ممن اسلم مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يقول وذكر الحديث بطوله الى قوله الا ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها اما لو قدمتم من قدم الله واخرتم من
اخر الله وجعلتم الولاية حيث جعلها الله لما عال ولي الله ولما ضاع فرض من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم

من حكم

من حكام الله الا كان علم ذلك عند اهل بيت نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
وروي عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال ان العلم الذي هبط به آدم من الجنة وما فضلت به النبيون عليهم السلم
في عترة نبيكم صلى الله عليه واله وسلم فاين يتاه بكم قال سليم بن قيس سال رجل علي بن ابي طالب عليه السلم فقال
وانا اسمع اخبرني بافضل منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال وما انزل فيك قال افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقوله ويقول الذين كفروا لست
مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اياي عنى بمن عنده علم الكتاب فلم يدع شيئا انزله
فيه الا ذكره مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وغير ذلك قال قلت فاخبرني بافضل منقبة لك
من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال نصبه اياي يوم غدير خم فقام لي بالولاية بامر الله عز وجل وقوله
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه واله وليس له خادم غيري
وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينام بيني وبين عايشة
ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره فاذا قام الى صلوة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عايشة حتى يمس اللحاف
الفراش الذي تحتنا فاخذتني الحمى ليلة فاسهرتني فسهر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لسهري فبات ليلته
بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم ياتيني ويسالني وينظر الي فلم يزل ذلك دابه حتى اصبح فلما صلى
باصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهرني الليلة مما به ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم بمسمع من اصحابه ابشر يا علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال اني لم اسال الله الليلة
شيئا الا اعطانيه ولم اسال لنفسي شيئا الا سالت لك مثله واني دعوت الله ان يواخي بيني وبينك ففعل
وسالته ان يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة ففعل وسالته ان يجمع عليك امتي بعدي فابى علي فقال رجل لصاحبه
احدهما لصاحبه ارايت ما سال لو سال الله صاعا من تمر كان خيرا مما سال ولو كان سال ربه ان ينزل عليه ملكا
يعينه على عدوه او ينزل عليه كنزا ينفعه واصحابه فان بهم حاجة كان خيرا مما سال وما دعا علي
قط بشيء الا استجيب له

احتجاجه عليه السلم على الناكثين بيعته في خطبة خطبها حين نكثوها

فقال ان الله ذا الجلال والاكرام لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى
صفوة من عباده ارسل رسولا منهم وانزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرائضه فكانت الجملة قول الله عز
وجل ذكره حيث امر فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهو لنا اهل البيت خاصة دون
غيرنا فانقلبتم على اعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر ونكثتم العهد ولم تضروا الله شيئا وقد امركم الله ان تردوا
الامر الى الله والى رسوله والى اولي الامر منكم المستنبطين للعلم فاقررتم ثم جحدتم وقد قال الله لكم اوفوا بعهدي
اوف بعهدكم واياي فارهبون ان اهل الكتاب والحكمة والايمان آل ابرهيم عليه السلم بينه الله لهم فحسدوا فانزل
الله جل ذكره ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فنحن آل ابرهيم فقد حسدنا كما حسد آباؤنا واول

Presented by: Rana Jabir Abbas

من جسد آدم الذي خلقه الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه وامر له ملائكته وعلى الامم اكلها واصلها
على العالمين فحدد الشيطان فكان من الغاوين فحسده قابيل فقتله فكان من الخاسرين ونزع جلد
قرنه فقال لو ما هذا الا شر شلكم لكل تماثا كانوا منه ويشربها تتزوبون طول الحقب ونترا شلكم اتكلا اذا
الخاسرون وطلحة يختارون من شاء ويجتمع رجعته من شاء ويولي الحكمة والعلم من شاء ترحمه وابنا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا لو لا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم امم يعتبرون برحمة ربك
عن قسمنا بينهم معيشتهم الآية الا ونحن اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ان ولي
بعضهم اولى ببعض فكانت فينا فنحن اولى الناس بابراهيم ونحن ورثناه ونحن والله الابرار من الذين ورثنا الكعبة
ونحن آل ابراهيم فترحمون عن ملة ابراهيم وقد قال الله تعالى من يتعنى فانه يتعنى لنفسه والينا يرجع وعودكم الينا والي ربكم
والي كتابه والي ولي امره والي وصيه وبارثه من بعده فاتجبوا الناس واتبعوا آل ابراهيم واتقوا ابنا فاتخذ ذلك
الناس وقوفا اليهم فحلفتم بنا الا ان آمنا بالله وما انزل علينا ولا تزر وازرة وزر اخرى والله شهيد عليكم قاتلكم الله
ودعوتكم وايانا فتخاذلتم عنا واختلفتم علينا واستزللتم فاضللتم والله شهيد عليكم قاتلكم الله
وطلحة زعمتما لله ما ازمعا على الخروج علي الا لما ان رأيا في وجهي الكراهية للامارة فاحببتما ان تكرها
ذكر البيعة
روى عن ابن عباس رحمه الله عليه انه قال كنت قاعدا عند علي عليه السلام حين دخل عليه طلحة
والزبير فاستأذنا عليه في العمرة فاذن لهما فقال فاعتمرا فاعاد اليه الكلام فاذن لهما فلما ان لبثت
الى فقال والله ما يريدان العمرة وانما يريدان البدرة فقلت له فلا تأذن لهما فرد هما فقال والله ما
يريدان العمرة وما يريدان الا الكرة فقال لا بعيد كما والا فرقة لا محالة فاذن لهما فلما ان لبثت الى فقال
والله ما يريدان العمرة قلت فلم اذنت لهما وقد حلفا لي بالله انهما لا يريدان الا العمرة قال فلم اذنت لهما
حتى اخرجهما ها وروى انه عليه السلام قال لهما انشدكما الله ألم تبايعاني بالمدينة طائعين غير مكرهين
قالا اللهم نعم قال فلم تنكثا بيعتي قالا لم نبايعك الا على ان تشاركنا في الامر وتولي ابا بكر وعمر بعدك
فقال ويحكما ان ابا بكر وعمر لم يكونا يريان ما رأيتما ولا يعملان الا بما كنت آمرهما به وكنت
اليهما فيه وكان من عملهما ما كان من التابع لصاحبه المتبوع له وكان من رأيهما ما كان من رأيه
فان كنتما بايعتماني طائعين غير مكرهين فاتقيا الله ثم انكما قد بايعتماني وانا على ما بايعتماني عليه
فقالا لا فقال فلعلكم خلي قنا ذلك لانا لا نبايعكم على حياتنا ابدا ولكن نبايعكم على ان تقيموا حتى نطمئن انكم قد
بايعتموه فقالا لكم ذلك فبسط يديه فبايعهما فقال لهما ما تريدان قالا العمرة فقال والله ما تريدان
عمرة ثم ان الناس اتوا عثمان فقالوا ان عليا قد بايع طلحة والزبير طائعين غير مكرهين ثم ان الناس اتوا عثمان فقالوا ان عليا قد بايع طلحة

fb.com/ranajabirabbas

وان لا يبقيا للامة الغوائل فغاهلني ثم نزعتا الي نكاثا بيعتي ونقضا عهدي فجاءا من انقيادها
لابي بكر وعمر وخلافهما الي لست بدون احدا رجلين ولو شئت ان اقول لقلت اللهم اعضض عليهما عاصفا
وظفرة بهما فقال له عليه السلام فما شأن كلامك اخرة وهذا طلحة والزبير لسيا من اهل النوق ولا من ذرية رسول الله
حين رأيا ان الله تعالى قد علا علينا حقا بعد ان عضض فلم يصل حولا كاملا ولا شهرا كاملا حتى وثبا
علي وأبا الماضين قبلهما ليذيقهما بحتي وبغيرهما جماعة المسلمين حتى قدم عليهم طلحة والزبير يا امير المؤمنين عليهم اهل البصرة يوم الجمل فادى الزبير يا بعد ان خرج الى فخرج
الزبير معه فقال له انشدك الله هل تعلمان اما والله لعلم ان محمدا عليه السلام بنا في بكل من كل اصحاب الجمل
ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد خاب من افترى قالا له كيف نكون ملعونين ونحن
اصحاب بدر واهل الجنة فقال علي عليه السلام لو علمتم انكم من اهل الجنة لما استحللتم قتالكم فقال له الزبير يا
سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يروي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول عشرة
من قريش في الجنة قال علي عليه السلام سمعته عدت ذلك عثمان في خلافته فقال له الزبير أفتراه كذب على
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له علي عليه السلام لست اخبرك بشيء حتى تخبرني انت يا زبير اكذب عمر عثمان
طلحة والزبير عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة الجراح وسعيد بن زيد فقال علي عليه السلام عددت تسعة فمن العاشر قال قلت قال علي عليه السلام فقد زعمت ان من اهل الجنة
واما ما ادعيته لنفسك واصحابك فانا به من الجاحدين الكافرين قال له الزبير افتراه كذب على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اما اراه كذب ولكنه والله اليقين فقال علي عليه السلام فان بعض
من سميته لي ناب توبة في سقيفة جبت في اسفل درك من جهنم على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله ان يسعر
جهنم رفع تلك الصخرة سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالا اظن انك تنجي وسعديك
عليه بديك والا اظن فيه علي على اصحابك وسفك دماءكم على يدي عجل الله وسلم الله ان ينزع
الزبير الى اصحابه وهو يبكي وروى بعض بني اسد ان اتاه رجل من المؤمنين عليهم حين وقع القتال وقتل
طلحة تقدم على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله شهباء بين الصفين فنادى علي الزبير فدنا اليه حتى
اختلفا عنق دابتهما فقال يا زبير انشدك الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسأل
عليا وانت له ظالم قال اللهم نعم فما لك حينئذ لا صليت بالنار فادبر الزبير فهو يقول
ترك الامور التي تخشى عواقبها فقد اجمل في الدنيا وفي الدين اني على ما كنت اعرفه قديما
عمرا بيك الخير مذ حين فقلت حسبك من عذل احسن بعضي فقد ذا اليوم بكفيني
فاخترت عارا على نار موجعة اني بنعيم لها حلئ من الطين ثكلت طلحة وسط التيم يحملها
مكبا الصعيد وما دي كل مسكين فكنت انصر حيا ثم ينصرني في النائبات ويرميني
حتى ابتلينا بامر ضاق مصدره فاصبح اليوم ما يعنيه يعنيني قال فاقبل الزبير الى عائشة فقال
يا امة والله ما الى هذا بصيرة وانا مستصرف فقالت عائشة يا عبد الله افرزت من سيوف بني عبد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا عمار اذهبت دينك لابن ابي طالب ورد عن الباقر عليه السلام انه قال لما كان يوم الجمل وقد بقي هودج عائشة بالنبل قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما رأيت الا مطلتها فانشد الله رجلا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليقتل يا علي امر نسائي بيديك من بعدي لما قام فشد عليه ثلثة عشر رجلا فيهم بيده يمان فشهد انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا علي امر نسائي بيديك بعدي فبكت عائشة عند ذلك حتى سمعوا بكاءها فقال علي عليه السلام لعمار انها زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنباء وقال ان الله تعالى يمدك يا علي يوم الجمل بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وعن ابن عباس قال لامير المؤمنين عليه السلام حين ابت عائشة الرجوع دعها في البصرة ارتحلها فقال عليه السلام انا لا نأمن ان تثير فتنة اخرى ولكني ارد ها الى بيتها وروى محمد بن سيرين ان عائشة لما وصلت الى المدينة راجعة من البصرة لم تزل تحرض الناس على امير المؤمنين عليه السلام وكتبت الى معوية واهل الشام مع الاسود النخعي تحرضهم عليه عليه السلام وروى ان عمرو بن العاص قال لعائشة لود دت انك قتلت يوم الجمل فقالت ود لا انا لك قالت عوتين يا حمل وتدخلين الجنة ويدخلك الكلب التشيع على علي عليه السلام احتجاج امر سلمة وخبر رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة في الانكار عليها ام تخرجها على امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه روى الشعبي عن عبد الرحمن بن سعود العبدي قال كنت بمكة مع عبد الله بن الزبير فارسلا عبد الله بن الزبير انا معه فقالا للدان قتل علي وانا غائبان ينتقض امر امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فان رأت عائشة ان تخرج معنا لعل الله ان يرتق بها فتقا ويشعب بها صدعا قال فخرجنا حتى اتينا اليها فدخل عبد الله بن الزبير معها في هودجها وجلست على الباب فاتلها ما ارسلا بها فقالت سبحان الله ما امرت بالخروج وما عهد فيه الي امير المؤمنين الا ان تلزم فان خرجت خرجت معها فرجع اليها فاخبرها ذلك فقالا ارجع اليها فاتها فاتى فقال عليها منا فرجع اليها فاخبرها فقالت اتسلة فقالت اتسلة ويحك والله ما كنت لاريد مقارة فما بالك قال فقدم طلحة والزبير فاخبرا ان امير المؤمنين عثمان قتل مظلوما قال فصرخت ام سلمة صرخة سمعت من في الدار فقالت يا عائشة انت بالامس تحضين على الكفر وهو اليوم امير المؤمنين قتل مظلوما فاتريدين قالت تخرجين معنا فلعل الله ان يصلح عن يدنا امر امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قالت يا عائشة اخرج وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سمعنا فقالت لك بالله يا عائشة الكذب يعلم صدقه ان صدقت تذكرين يوما كان ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضعفت حرة في بيتي فاتيته بها وهو صلى الله عليه وآله يقول لله لا ذهب الليالي والايام حتى تتباع كلاب ماء بالعراق يقال له الحوأب امام امة من نسائي في فئة باغية فقط الا انا من بدري وانت تقول ما تقول ما لي من شأن ان اكون ناهي فضحكت انت فالتفت اليك فقال صلى الله عليه وآله وسلم ثم تضحكين يا حميراء السائرين وقال الشقي انا احسبك هيه وانشدتك بالله يا عائشة اتذكرين ليلة اسري بنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال انا الله لحال احدا دخلها فقيه اغاد فخرج راجعا ابو بكر الساع وفيه الاحنف بن قيس قال اعتزل من نحن فيه فاخبر الاحنف بن قيس فقال يا اصنع بهان كان الزبير قتل المؤمنين فارين من المسلمين وقتل احدهما الاخر تعود بذلك الخاف باهله فصنعه ان جبرون يخرج هو ورجلان معه وقد كان لحق الزبير رجلان معه غلامه فلما اشرفوا على الزبير حرك فرسه واخذ حليه وخلفا رجلين معه فقال لهما الزبير بالكم ثلاثة وعن ثلثة فقال ابن جرموز قد اقبل ابن جرموز قال الزبير ما لك اليك عني فقال ان جرموز يا عبد الله اني حنيتك لا سالك عن امور الناس قال تركت الناس على الرأي كبير يضرب بعضهم وجوه بعض السيف قال ابن جرموز يا عبد الله اخبرني عن اشياء اسئلك عنها قال هات فقال اخبرك عن حلك عشر وعن بيعتك علينا وعن نقضك بيعته وعن مخالفتك امير المؤمنين عائشة وعن صلوتك خلف ابنك وعن هذا الحرب الذي حبيتها وعن حروبك يا هلك قال اما حلي اذ أبايعه المهاجرون والانصار وما انتضى بيعته فانما بايعته بيد ودون قلبي واما نقضي بيعته فانما اردنا ان نستأمره فابى وامتنع علينا فلم احل حبوتي واما مخالفتي امير المؤمنين فاردنا العمرة فابى علينا فخالفناه واما صلوتي خلف ابني فان خالته قدمته فتنحى ابن جرموز وقال قاتلني الله ان اقتلك وروى انه لحق امير المؤمنين عليه السلام الزبير بيده سيفه فقاتله وقال لعمار والله ما احلى بها الكرة بعد الكرة من وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن الحين ومصارع السوء وروى انه عليه السلام مر على طلحة بن العتلي فقال اقعدوه فاقعدوه فقال ان كانت لك سابقة لكن الشيطان دخل في تخريبك فاوردك النار وروى انه عليه السلام مر به فقال هذا النائك بيعتي والمنتهي الفتنة في الامة والمجدل على التاهي الى قتلى وقتلى عمر فاجلسه طلحة فاجلس فقال امير المؤمنين عليه السلام يا طلحة بن عبيد الله قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت ما وعدك ربك حقا ثم قال اضجعوا طلحة وسار فقال البعض من كان معه يا امير المؤمنين تكلم طلحة بعد قتله فقال اما والله لقد سمع كلامي كما سمع اهل البئر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر فقال عليه السلام يكذب ثم قال القاضي انما مر به قتيلا وقال هذا الذي خرج علينا في صفة المصحف يزعم انه ناصر امة محمد صلى الله عليه وآله ثم استفتح بكتاب فخاب كل جبار عنيد اما انه دعا الله ان يقتله فقتله الله وروى ان مروان بن الحكم هو الذي قتل طلحة برماه به وروى ان مروان بن الحكم يوم الجمل رمى لهما به في العسكرين معا ويقول ان اصبت منهما فهو فتح لعقد ديني وغنمة للجيم وقيل ان رامي الجمل الذي ركبته يوم الجمل عائشة صكر من ولد كليب اللعين وروي انه ذكر اليوم كل عجب لانه كلما اتين منه اية من قوائمه بثت على حزي حتى نادى امير المؤمنين عليه السلام اقتلوا الجمل فانه شيطان وقتل محمد بن ابي بكر ومحمد بن ياسر رحمة الله عليهما عقيب وقعة الجمل بعد طول مدة ما بينهما وروى الواقدي ان عمار بن ياسر رحمة الله عليه دخل على عائشة فقال لها يا ام ضرب بنيك على الحق فقالت انا ستبصرت من اجل انك غلبت فقال عمار انا اشد استبصارا من ذلك والله لو ضربونا حتى تبلغونا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانكم على الباطل فقالت عائشة هكذا يفعل بك اتقي الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

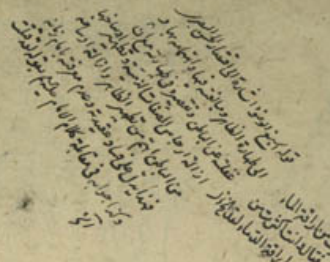
Presented by: Rana Jabir Abbas

من مكان كذا وكذا وهو بيني وبين علي بن ابي طالب يحدثنا فاذا خلت جعلك الله فداءك تخال اليه وبين علي عليه السلام
مقرعة كانت معه فيضربها وجهه جعلك الله فداءك فقال اما والله ما يومه منك بواحدة مائة بمثلها منك بواحدة
اما انه لا يعضه الا منافق كذا والله ذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي قبض
فيه فاتاه ابوك بعد وفاته وهو على فراش المحتضر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افعله
وحقه ويصلح ما وهى منها فدخل قبل ذلك فاحتمل رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حضرته بنفسه فاجلسه
خلفه اليت فاستاذنا عليه فاذن لهما فقالا يا رسول الله كيف اصبحت فقال اصبحت احمد الله قالا لابد
من الموت قال احمد الله بذلك قالا يا رسول الله هل استخلفت احدا قال اما خليفتي فكم الا خاصف النعل فخرجا
فرأيا عليا يلاط الطين وهو يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يعز فيه فقالا يا عائشة وتنهدت
عليه ثم قالا السلام عليك يا عائشة انا اخرج على على بعد الذي سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجعت
عائشة الى منزلها فقالت يا ابن الخير بلغها انك لست خارجة من بعد الذي سمعته من رسول الله فرجع فاخبرها
قال فما انتصف الليل حتى سمعت رغاء الهما ترتفع فارتحلت معهما وروى عن الصادق عليه السلام
انه قال خلت ام سلمة بنت ابي امية على عائشة لما انعقد الخروج الى البصرة فحذرت الله وصلت على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ثم قالت اما بعد هذا انت سدة بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين امته وحجابه عليك ممدود
وعلى حرمته وقد جمع القرآن ذيليك فلا يتدنس جيبه ونفح ظهرك فلا تنشريه وسكن غضون تلك الاسلام
تعرفها ان الله وراء هذه الامة فقد علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانك واراد ان يعدل بك
فعدل بك بالبعد فهاك عن الزلفة في البلد آخر قد الذين لن ينالوا من المال الا ان اتوا به
ان نصلح حماة دي الضاء بعض الاطراف فتم الذيول الاعطاف وما كنت قائلة لو ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عارضك في بعض هذه الفلوات وانت ناصة قالوصا من منهل الى منهل ومتنزلا الى منزل
ولغيرك مهيأ ولك على الله صلى الله عليه وآله الترحيب وقد هتكت عليك حجابه وتكشفت عهده وبالحلف
بكل لعقد حلفت فيكم حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيا هل مكة فتم ما سوى العسكر لم تبرحوا
سوء ذلك وانا اثبت ان ارض حدد والفعل يا اخا بكر اما علمت ان دار الهجرة يحول بانيها وان دار
الهجرة يحيرو منها الا حتى فهلك سلاما رحمك الله فان لم تعد فعن قرب واكثر ما على ذلك انه تكلم فيك
غير واحد فايكم يا خذ عايشة بهمه فقالوا يا امير المؤمنين اصبت واخطانا وعلمت وجهلنا فمن يستغفر
تعالى فنادى الناس من كل جانب اصبت يا امير المؤمنين اصاب الله بك الرشاد والسداد فقام فقال ايها
الناس انكم بالله ان تجتمعوا والطمع لن يصل بكم عن سهل بن حنيف صلى الله عليه وآله وسلم حتى فتنوه وتغرة
وكيف لا يكون ذلك وقد استوصره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم السايا والقضايا وفصل الخطاب
منهاج هرون عليه السلام وقال انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فضل احتضنه الله بذكرانا
منه لنبيه عليه السلام حيث اعطاه وما لم يعط احدا من خلقه ثم قال لامير المؤمنين عليه السلام نظرا رحكم
ما تاتمرون به فانا لا نعلم الا علم بما يأتيه من الجاهل الخسيس الاخرق فان حاسبكم ان شاء الله
ان الطعن على سبيل النجاة وان كان فيه شدة ورارة عقبة والدنيا حلوة والخلافة لمن غلبها

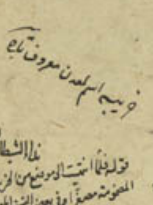
العبد الظاهر المعتاج

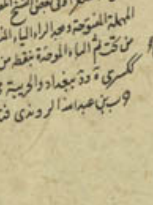
شتمني يا اخت فقالت لها ام سلمة لكرامة فتنة اذا اقبلت غضت عيني البصيرة واذا ادبرت ابصرها
العاقل بالجاهل احتجاج امير المؤمنين عليه السلام بعد دخوله البصرة بايام على من قال ان اصحاب الجمل
قسم الفيء فيما بالتسوية ولا عدل في الرعية وغير ذلك من المسائل التي سئل عنها في خطبة خطبها
عبد الله بن الحسن بن ابيه عبد الله بن الحسن قال كان امير المؤمنين عليه السلام يخطب البصرة بعد دخوله اياها بايام فقام اليه
رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اهل الجماعة وعن اهل الفرقة وعن اهل البدعة وعن اهل السنة فقال
اما اذا سالتني فافهم عني ولا عليك ان لا تسال فيما بعدي اما اهل الجماعة فانا ومن اتبعني وان قلوا وذلك
الحق عن امر الله عز وجل وعن امر رسوله واهل الفرقة المخالفون لي ولمن اتبعني وان كثروا واما اهل السنة فالمتمسكون
بما سنه الله لهم ورسوله وان قلوا واما اهل البدعة فالمخالفون لامر الله تعالى في الكتاب ولرسول الله العاملون بهم
واهوائهم وان كثروا وقد مضى منهم الفوج الاول ولم يبق منهم احد فاتقوا الله يا عباد الله وعليكم بالفوج الثاني
فقام اليه عباد فقال يا امير المؤمنين ان الناس يذكرون الفيء ويزعمون ان من قاتلنا فهو مالله وولده فيما
لنا فقام اليه رجل من بكر بن وايل يدعى عباد بن قيس وكان ذا عارضة ولسان شديد فقال يا امير المؤمنين عليه
ما متعت بالسوية ولا عدلت في الرعية فقال له ويحك قال لانك قسمت ما في العسكر وتركت الاموال
والنساء والذرية فقال اتيتما الثاني من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثالث من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الرابع من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الخامس من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السادس من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السابع من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثامن من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما التاسع من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما العاشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الحادي عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثاني عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثالث عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الرابع عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الخامس عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السادس عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السابع عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثامن عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما التاسع عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما العشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الحادي والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثاني والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثالث والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الرابع والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الخامس والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السادس والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السابع والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثامن والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما التاسع والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الحادي والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثاني والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثالث والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الرابع والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الخامس والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السادس والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السابع والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثامن والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما التاسع والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الحادي والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثاني والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثالث والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الرابع والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الخامس والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السادس والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السابع والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثامن والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما التاسع والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الحادي والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثاني والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثالث والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الرابع والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الخامس والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السادس والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السابع والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثامن والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما التاسع والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الحادي والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثاني والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثالث والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الرابع والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الخامس والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السادس والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السابع والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثامن والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما التاسع والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الحادي والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثاني والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثالث والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الرابع والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الخامس والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السادس والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السابع والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثامن والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما التاسع والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الحادي والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثاني والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثالث والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الرابع والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الخامس والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السادس والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السابع والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثامن والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما التاسع والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما التسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الحادي والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثاني والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثالث والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الرابع والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الخامس والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السادس والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما السابع والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما الثامن والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما التاسع والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والواحد من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والاثنان من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثلاثة من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والاربعة من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والخمسة من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والستة من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسبعة من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثمانية من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والتسعة من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والعشرة من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والحادي عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثاني عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثالث عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والرابع عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والخامس عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسادس عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسابع عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثامن عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والتاسع عشر من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والحادي والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثاني والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثالث والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والرابع والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والخامس والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسادس والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسابع والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثامن والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والتاسع والعشرون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والحادي والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثاني والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثالث والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والرابع والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والخامس والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسادس والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسابع والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثامن والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والتاسع والثلاثون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والحادي والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثاني والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثالث والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والرابع والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والخامس والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسادس والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسابع والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثامن والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والتاسع والاربعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والحادي والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثاني والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثالث والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والرابع والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والخامس والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسادس والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسابع والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثامن والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والتاسع والخمسون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والحادي والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثاني والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثالث والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والرابع والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والخامس والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسادس والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسابع والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثامن والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والتاسع والستون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والحادي والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثاني والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثالث والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والرابع والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والخامس والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسادس والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسابع والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثامن والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والتاسع والسبعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والحادي والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثاني والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثالث والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والرابع والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والخامس والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسادس والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسابع والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثامن والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والتاسع والثمانون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والحادي والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثاني والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثالث والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والرابع والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والخامس والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسادس والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والسابع والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما المائة والثامن والتسعون من كانت بجراحة قليدها فليرها البينة فقال فقام حسنا نظر فما عرفنا
شيئا من ذلك فقال اتيتما

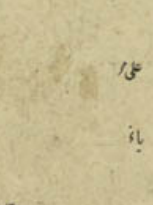
Presented by: Rana Jabir Abbas

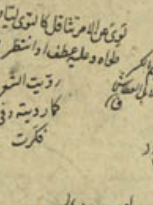


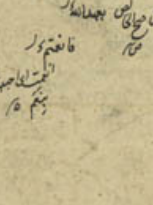
فقال الحسن بسم الرضى فقال يا امير المؤمنين لعله قتل بالامس انا ساشهد ان لا آله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله وسيد اول الخلق وسيد الرضى فقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم
فكان ما رايت فاسمعك ان تعين علينا عدتنا فقال الله لاصدقنك يا امير المؤمنين لمتة خرجت فاذا
يوم فاغتسلت وتحنطت وصبت على ملابسي وما لاشك فيه انه تحنط فاتى امام المؤمنين عايته هو لكن
فلما انتهيت الى موضع من الحرية نادى مناد يا حسن الى اين ترجع فانت القاتل والمقتول في النار فرجعت الى
وحلت بيني فلما كان في اليوم الثاني لم اشك انه تحنط فاتى امام المؤمنين هو لكنه تحنطت وصبت على ملابسي
وخرجت بايدي القتال حتى انتهيت الى موضع من الحرية فنادا في مناد من خلفي يا حسن الى اين ترجع فانت
القاتل والمقتول في النار فقلت له على عليكم صدقت ثم رجعت فاذا بالمنادي قال لا قاتل عليكم ذاك الحكم بن
وصدق فكان القاتل والمقتول منهم في النار فقال الحسن البصري الآن عرفت يا امير المؤمنين ان الموت هلكني
وعن ابي يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم من
ومعه الواحم فكان كلما نظر امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم كلمة كتبها فقال الامير المؤمنين عليه الصلوة والسلم
باعلا صوته ما تضع فقال اكتبها ثم كلمت بها بعدكم فقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم اما ان الكلم ترجم
سامرتا بهذا سامرتا هذا لا تتمتا انه لا يتم الا سامر ولكنه يقول الا قاتل احتجاجه عليه السلم على من
الحق على السير الى الشام لقتال معوية بن ابي سفيان وفيما اخذ عليهم من العهد والميثاق والطاعة لامام
روى انه عليه السلم لما عزم على السير الى الشام لقتال معوية قال بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم اتقوا الله عباد الله والطيعوه والطيعوا امامكم فان الرعية الصالحة تحوز الامام العادل الا وان الرعية
الفاجرة تمنك بالامام الفاجر فلا جمع معوية قاصيا لما في يديه من حق ولا كاسيا لبعيتي طائعا في دين الله
وقد علمتم انبا المسلمون ما فعل الناس الا مس فخرجوا راغبين الى فيء حتى اذا تجرجوت من منزل الحاشية
فالتوبة عليكم لا تبلوا ما عندكم فزادوه توفيا التقوا عليه وزادوه تذكرا لذلكم على تذكر الا ان اكرم
حياضها حرضا على بعيتي حتى حملتان يقتل بعضكم بعضا فلما رايت ذلك منكم رقيت في مركبي هذا مرتفعا
وقلت ان انا لم اجبهم الى السلم لم يصبر احد منهم يقتل فيهم بقاتي وبعد لهم على وفلت الله
وهم يعلمون حتى يفضلوا حتى ان يلي وهم لا يرضون حتى يفضلوا حتى ان يلي وانا يعرفون ما
السلمين وفيكم المهاجرون والانصار والتابعون باحسان فاخذت عليكم عهد بيعتي وواجب صفقتي
عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ على النبيين من عهد ميثاق واترك لي واستعرف لا مري وليتطيعوني فانما
وانتم لا تملون معي كل باغ على وما بقيان مرق فبايعتم وبذلك جميعا واخذت عليكم عهد الله وميثاقه
ورسوله فاجبتموني الى ذلك وبايعتموني واشهدت الله عليكم واشهدت بعضكم على بعض فقمت فيكم كتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه وآله وسلم فالعجب من معوية بن ابي سفيان انه ينازعني الخلافة ويجعد الامامة ويزعم انه حق بها
مني جراءة منه على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بغير حق لم فيها ولا حجة لم بها يعلم الحق
ولا سلم للانصار والمسلمون يا معشر المهاجرين والانصار وسماعة من سمع كلامي انما ادعيتم على الناس





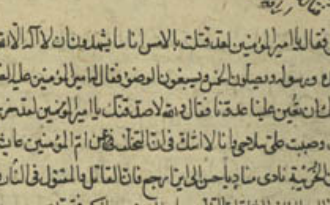


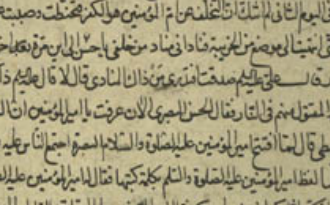


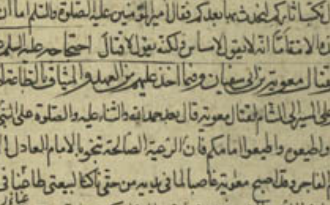


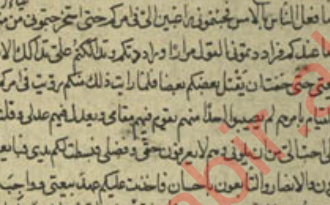


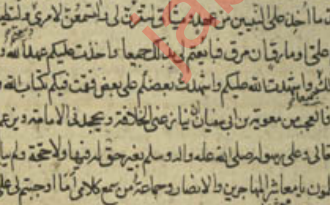
من الشقوة والندامة عاقبل نزلتي اخبركم ان جبلا من جبال ابريل امرهم نبيهم ان لا يترعوا من النهي فلجوا
في تلك امر فتر بهم الا قليلا منهم فكونوا رحمكم الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا ربهم اولما
عايشه فادركها راي النساء ولما بعد ذلك سرحتها الا ادري الى الحساب على الله يعفو عن يشاء ويعذب من يشاء
وروى عن الاصبغ بن نباتة قال كنت مع امير المؤمنين عليهم يوم الجمل فجاءه رجل حتى وقف بين يديه
فقال يا امير المؤمنين كبر الموت وكربنا وهلنا الموت وهلنا وصلى الموت وصلينا فعلى م نقاتلهم فقال امير
المؤمنين عليهم على ما انزل الله عز وجل في كتابه فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في كتابه اعلمه فقال
فقال على علمه اللهم ما انزل الله في سورة البقرة فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في سورة البقرة اعلمه فقال
فقال على عليهم هذه الاية تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا
عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات
ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن الذين آمنوا
وهم الذين كفروا فقال الرجل كفر القوم ورب الكعبة ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وعن ابي بكر بن عياش
عن رجل ذكره قال اتى رجل امير المؤمنين عليهم بعد الجمل فقال له يا امير المؤمنين رايت فجعل الواقعة تمر
قدما على من رديم وقد بانت وجثة قدما ثالث ونصف قد فاتت لا اعرف فيهم شركا بانه فانه الله تما على
من هذا لك شرا فهذا يتلقى بالقوة وان لك يحتاز ان دنا منه اخرى عن مثل هذا الذي سمعت على نفسه
عرضت لك فانت تمنع الناس بسيفك ثم تخصك به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له علي عليه السلم
اذا الخبر لها اذا ابتك اذا احدثك ان ناسا من المشركين اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسلموا
ثم قالوا لابي بكر استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى نأتي وقومنا خلفنا فاسلموا ثم رجعوا فدخل
ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستاذن لهم فقال له يا رسول الله ارجع بنا الى الاسلام الى الكمين
فقال ما علمك يا عمر ان يطلعوا فيقاتلوهم ثم رجعوا فدخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستاذن لهم
فقال ما علمك يا عمر ان يطلعوا فيقاتلوهم ثم رجعوا ثم اتوا الباكر في العام المقبل فاسلموا ثم قالوا
لهم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل قوله فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال انه
ما الا كمتتون حتى يبعث الله عليكم بعلبا من قريش يلوكون الله فتختلفون عنه اختلاف الضم الفرد
فقال له ابو بكر فلنا ني وانت يا رسول الله فانا هو وقال لا فقال عمر فانا هو قال لا فقال عمر فمن هو يا رسول الله
فاد مي الخاصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال هو خاصف النعل عند ذلك ابن عمي وختني
صاحبي ومبوئي ذمتي والوفي بعدي بعدتي في ديني وعداتي في البلغ بعدي رسالتي ومعلم الناس من بعدي وسيتهم
من تاويل القرآن ما لا يعلمون فقال الرجل اكفني منك هذا يا امير المؤمنين ما بقيت فكان ذلك الرجل اسد
اصحاب علي عليهم فيما بعد على من خالفه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما فرغ امير المؤمنين عليه من قتال
اهل البصرة وضع قبا على قتب شهباء وصعد عليه فخطب فحمد الله واثنى عليه فقال يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة
يا اهل القار العضال يا اتباع البهيمة ياسفلة الرمة رغا فاجبتم وعقر فهربتم وكمر زعمتم
ودسيكم نفاق واصلاكم دفاق ثم نزل عني بعد فراغه من خطبته فمضيا معه فتر بالجمل الجريح وهو يموت

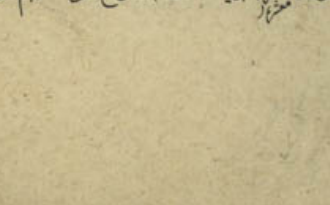












Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الطاعة اما باعتراف على النفس اما اخذت عليكم العهود بالقبول لما بعثني لكم رسولا وانزلت عليكم بعده كتابا
بكرة وعشيا فما بال من خالفني لم ينتقض عليها حتى مضيا وتنقض على وهم يرقبون الى ما يجب عليكم بعضي ويلزم بكم مرضي
اما تعلمون ان بعضي يلزم الشاهد منكم والغايب فما بال معوية واصحابه ظاعنون في بعضي وهم بعهوده وانا
في قراري وما ينبغي وعصري ادنى الامرين من تقدمي اما سمعتم قوله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الغدير في
ولايتي وموالاتي فانه قال اللهم وال الموالين ولي وعاد المعادين لي وانصر الناصرين له واخذل الخاذلين له
اسمعوا اما الوا عليكم من كتاب الله المنزل على نبيه المرسل اشغلوا فانه طالما بلغ عظة لكم فانتفعوا عظة
وازدجروا عما وعاكم الله عنه فعظم الله بعبيره كم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم المرتجى للملا من عباده
من عصاني فقد اطاع الله ومن اطاعني فقد عظم الله بعبيره كم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم المرتجى للملا من عباده
قالوا ما ان نقاتل في سبيل الله الا من كتب عليكم القتال الا تقاتلوا
قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم
والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق
بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه
من يشاء والله واسع عليم انما الناس ان تكم وهذه الايات عبرة لنعلمن ان الله جعل الخلافة والامرة من بعد
الابناء. في اعلامهم ان الله فضل طالوت وقدمه على الجماعة باصطفائه اياه وزاده بسطة في العلم والجسم
تعمدان الله اصطفى بني امية على بني هاشم وزاده معوية بسطة في العلم والجسم وانتم الله شاهد وهو
في جبيله قبل ان يأكم بخطه بعصيانكم له قال الله سبحانه لعن الذين كفروا من بني اسرايل على لسان داود وعيسى
مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون انما الولي
الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وذلك سهم الصادقون وقال سبحانه
وتعالى يا ايها الذين آمنوا اهل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم
وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات
عدن ذلك الفوز العظيم اثقلوا خفافا وثقالا وقال تعالى للمجاهدين مع ما سكم فلو كان لي منكم عصابة بعدد اهل بدر
اذا امرتهم اطاعوني واذا استنصرتهم نصروني معي استغنيت بهم عن كثير سكم واسرعت النهوض الى حرب معوية
واصحابه فانه للجهاد المفروض ومن تركه عليه يعرى بحري الاحتجاج شاهدا على الموبخ لاهله على تاركه
عز بتاكيد المعونة والتشديد متفضلا للوعد والوعيد انما الناس اتى استنهضتكم لجهاد هؤلاء القوم فلم تنهضوا و
اسمعتكم فلم تجيبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا شهود كالغيب الملوا عليكم الحكمة فمعرضون عنها واعظكم بالموعظة
البالغة فتنفرون عنها كانكم حمر مستنفرة فرت من قسورة واحثكم على جهاد اهل الجور فما آتي
على آخر قولي حتى اراكم متفرقين ايادي سبا ترجعون الى مجالسكم تعرضون عن حلقي حلقا حلقا معرضين الامثال
تشتد ان الاشعار وتجتون الاخبار حتى اذا تقرعتم سألون عن الاخبار رحيلة من غير علم وغفلة من غير طمع
وتتبعا من غير خوف ونسيم الريح لا استعداد لها فاصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها شغلتكم الاماني عن الاعمال
الاضاليل فالعجب كل العجب كيف لا اعجب من اجتماع قوم على باطلهم وتخاذلكم عن حقكم يا اهل الكوفة انتم كما قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولينزبنكم وليذلنكم ولتحرقن في المغازي وليتطرقن سبلكم وليحجبنكم على بابي حتى يأكل قويكم ضعيفكم ثم
لا يعلمه الله إلا من قتلكم ولعل هاذا دربتي فأقبل إني لأظنكم على فترة وما أظن إلا النصح لكم يا أهل الكوفة
منيت منكم بثلاث واثنتين صم ذوو أسماع وبكم ذوو كلام وعمي ذوو أبصار لا أحرار صدق عند اللقاء
ولا إخوان ثقة عند البلاء اللهم إني قد مللتهم وملوني وسئمتهم وسئموني اللهم لا ترض عنهم أميرا ولا ترضهم
عن أمير وأمث قلوبهم كما يماث الملح في الماء أما والله لو أجد بدا من كلامكم ومراسلتكم ما فعلت ولقد عاتبتكم
في رشدكم حتى لقد سئمت الحيوة كل ذلك ترجعون بالهزء من القول فرارا من الحق وإلحادا إلى الباطل الذي
لا يعز الله بأهله الدين وإني لأعلم بكم أنكم لا تزيدونني غير تخسير كلما أمرتكم بجهاد عدوكم اثاقلتم إلى الأرض و
سألتموني التأخير دفاع ذي الدين المطول إن قلت لكم في القيظ سيروا قلتم الحر شديد وإن قلت لكم في البرد سيروا
قلتم القر شديد كل ذلك فرارا عن الجنة إذا كنتم عن الحر والبرد تعجزون فأنتم عن حرارة السيف أعجز فإنا
لله وإنا إليه راجعون يا أهل الكوفة قد أتاني الصريخ يخبرني أن أخا غامد قد نزل الأنبار على أهلها ليلا في أربعة
آلاف فأغار عليهم كما يغار على الروم والخزر فقتل بها عاملي ابن حسان وقتل معه رجالا صالحين ذوي فضل
وعبادة ونجدة بوأهم الله جنات النعيم وأنه أباحها ولقد بلغني أن العصبة من أهل الشام كانوا يدخلون
على المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة فيهتكون سترها ويأخذون القناع من رأسها والقرط من أذنها والأوضاح
من يديها ورجليها وعضديها والخلخال والمئزر عن سوقها فما تمتنع إلا بالاسترجاع والنداء يا للمسلمين فلا
يغيثها مغيث ولا ينصرها ناصر فلو أن مؤمنا مات من دون هذا أسفا ما كان عندي ملوما بل كان عندي بارا
محسنا واعجبا كل العجب من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم قد صرتم غرضا يرمى ولا
ترمون وتغزون ولا تغزون ويعصى الله وترضون تربت أيديكم يا أشباه الإبل غاب عنها رعاتها كلما
اجتمعت من جانب تفرقت من جانب احتجاجه عليه السلام على معوية في جواب كتاب كتبه إليه وهو من
محاسن الحجاج وأصوبها أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله
وسلم لدينه وتأييده إياه بمن أيده من أصحابه فلقد خبأ لنا الدهر منك عجبا إذ طفقت تخبرنا ببلاء الله عندنا
ونعمته علينا في نبينا فكنت في ذلك كناقل التمر إلى هجر أو داعي مسدده إلى النضال وزعمت أن أفضل الناس
في الإسلام فلان وفلان فذكرت أمرا إن تم اعتزلك كله وإن نقص لم يلحقك ثلمه وما أنت والفاضل
والمفضول والسائس والمسوس وما للطلقاء وأبناء الطلقاء والتمييز بين المهاجرين الأولين وترتيب درجاتهم
وتعريف طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها ألا تربع أيها الإنسان
على ظلعك وتعرف قصور ذرعك وتتأخر حيث أخرك القدر فما عليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر
وإنك لذهاب في التيه رواغ عن القصد ألا ترى غير مخبر لك ولكن بنعمة الله أحدث أن قوما استشهدوا في
سبيل الله من المهاجرين ولكل فضل حتى إذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بسبعين تكبيرة عند صلوته عليه أولا ترى أن قوما قطعت أيديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى إذا فعل
بواحدنا كما فعل بواحدهم قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر

وفضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها آذان السامعين فدع عنك من مالت به الرمية فإنا
صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا لم يمنعنا قديم عزنا ولا عادي طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا
فنكحنا وأنكحنا فعل الأكفاء ولستم هناك وأنى يكون ذلك كذلك ومنا النبي صلى الله عليه وآله ومنكم
المكذب ومنا أسد الله ومنكم أسد الأحلاف ومنا سيدا شباب أهل الجنة ومنكم صبية النار ومنا خير نساء
العالمين ومنكم حمالة الحطب في كثير مما لنا وعليكم فإسلامنا ما قد سمع وجاهليتكم لا تدفع وكتاب الله
يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله تعالى وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى إن أولى الناس
بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فنحن مرة أولى بالقرابة وتارة أولى بالطاعة
ولما احتج المهاجرون على الأنصار يوم السقيفة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلجوا عليهم فإن يكن الفلج
به فالحق لنا دونكم وإن يكن بغيره فالأنصار على دعواهم وزعمت أني لكل الخلفاء حسدت وعلى كلهم
بغيت فإن يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك فيكون العذر إليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
وقلت إني كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى أبايع ولعمر الله لقد أردت أن تذم فمدحت وأن تفضح
فافتضحت وما على المسلم من غضاضة في أن يكون مظلوما ما لم يكن شاكا في دينه ولا مرتابا في يقينه وهذه
حجتي إلى غيرك قصدها ولكني أطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها ثم ذكرت ما كان من أمري وأمر عثمان
فلك أن تجاب عن هذه لرحمك منه فأينا كان أعدى له وأهدى إلى مقاتله أمن بذل له نصرته فاستقعده
واستكفه أمن استنصره فتراخى عنه وبث المنون إليه حتى أتى قدره عليه كلا والله لقد علم الله المعوقين
منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون البأس إلا قليلا وما كنت لأعتذر من أني كنت أنقم عليه
أحداثا فإن كان الذنب إليه إرشادي وهدايتي له فرب ملوم لا ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح وما
أردت إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وذكرت أنه ليس لي ولأصحابي عندك
إلا السيف فلقد أضحكت بعد استعبار متى ألفيت بني عبد المطلب عن الأعداء ناكلين وبالسيوف مخوفين
فلبث قليلا يلحق الهيجا حمل فسيطلبك من تطلب ويقرب منك ما تستبعد وأنا مرقل نحوك في جحفل
من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت أحب
اللقاء إليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في أخيك
وخالك وجدك وأهلك وما هي من الظالمين ببعيد وكتب أيضا عليه السلام إلى معوية أما بعد فإنا
كنا نحن وأنتم على ما ذكرت من الألفة والجماعة ففرق بيننا وبينكم أمس أنا آمنا وكفرتم واليوم أنا استقمنا
وفتنتم وما أسلم مسلمكم إلا كرها وبعد أن كان أنف الإسلام كله لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حربا وذكرت أني قتلت طلحة والزبير وشردت بعائشة ونزلت بين المصرين وذلك أمر غبت
عنه فلا الجناية عليك ولا العذر فيه إليك وذكرت أنك زائري في المهاجرين والأنصار وقد
انقطعت الهجرة يوم أسر أخوك فإن كان فيه عجل فاسترفه فإني إن أزرك فذلك جدير أن يكون
الله إنما بعثني للنقمة منك وإن تزرني فكما قال أخو بني أسد مستقبلين رياح الصيف تضربهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

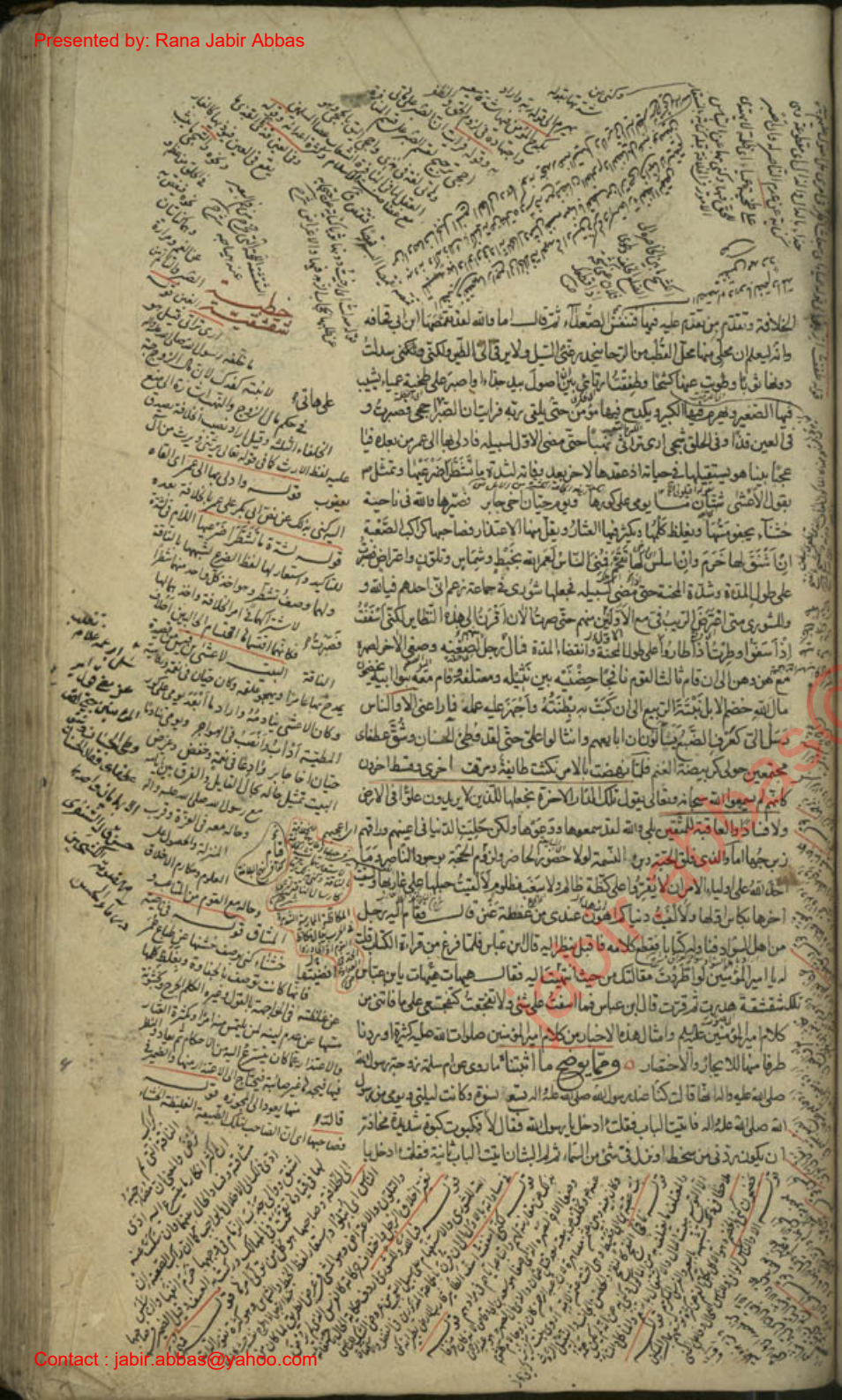
Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسول الله فقال لا تكونوا كبوة شديدة من الاولى قال فاتيت البارقة فقلت ادخل يا رسول الله
فقال ادخلي يا ام سلمة فدخلت وعلي عليه السلام جاث بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله
اذا كان كذا وكذا فما تامرني قال الصبر ثم اعاد عليه الثانية فامره بالصبر ثم اعاد عليه
الثالثة فقال له يا علي اذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضربهم به
قدما قدما حتى يلتقي السيف شاهرا بعضهم ببعض دما بهم ثم التفت صلى الله عليه وآله الى
الكاتبة يا ام سلمة قلت الذي كان من قتال ابي يا رسول الله فعالي والله ما هو قتال الا هو
ومن رسوله ولكن اتيتني وجبرئيل عليه السلام يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي وامرني ان ادعو
لعلي عليا يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي طالع زير في الدنيا وزير في الاخرة يا ام سلمة
اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين ويعسوب
الدين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة ويقاتلونه
من القاسطون قال معوية واصحابه من اهل الشام قلت من المارقون قال اصحاب النهروان
اتاه امير المؤمنين عليه السلام فالفا اشاحطة خطبها بعد فتح البصرة بايام حاليا عن المنبر صلى الله عليه وآله
قوله يا علي انك اتى بعدي وستبلى امتي ومخاصم بين يدي الله فاعد للخصومة تجوابا فقلت بابي انت
انت بتبلي بما هذه المحنة التي اسئلها وعلى ما اجاهد بعدك فقال لي انك ستقاتل بعدي الناكثين
والقاسطة والمارقة وجلاهم وشاهم رجلا رجلا وتجاهد اثنين من امتي كل من حاد القرآن وسنتي
ممن يعدل في الدين الرأي والاراي فاما الذين ناكثوا هو امر الربذة فيه فقلت يا رسول الله فما شاهدك في الي الحق
عند الخصومة يوم القيمة فقال اذا كان ذلك كان ذلك فاقصر على الهدى واذا قرئ عليك عطفا الهدى على
الهوى وعطفوا القرآن على الرأي فتاول لوي بهم يتبع الحق من القرآن لمشتهيات الاشياء الطاغية
عند الطغيان الى الدنيا فاعطفها انت القرآن على طاعته واذا تولك حرفوا الكلم عن مواضعه
عند الاهواء الساهية والاراء الطاغية والقادة الناكثة والقاسطة والاخرى المارقة اهل الافك
المردي والهوى والشبهة الغالبة فلا تكن من فضل العاقبة فان العاقبة للمتقين وعمار كان
رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القتال وانا ناهيك عن قتال الناكثين صلى الله عليه وآله
لا جاهدن العالقة يعني الكفار والمارقين فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا انت وعلي وعن جابر بن عبد
الانصاري قال لما اقفل رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع عني فقال لاعرفن كم حين
تعلون كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض واني لو لم اعلمها لم اعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت
الى خلفه فقال صلى الله عليه وآله وعليا ثلثا فرأيتا ان جبرئيل عليه السلام غمزه فانزل الله تعالى فاما ناذهبن
بك فانا منهم منتقمون بعلي او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون وعن ابن عباس رضي الله عنه
ان عليا عليه السلام كان يقول في حروبه رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وما تحمل لا رسول الله قد خلت من قبله

jabir.abbas@yahoo.com

الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا والله لئن مات
او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت او اقتل وانا اخوه وابن عمه ووارثه فمن احق به مني وعن احمد بن حنبل
قال اتيت عبادة بن الصامت في دار ابي بكر فقلت يا ابا عبادة اكان الناس على تفضيل ابي بكر قبل ان
يستخلف فقال يا ابا الوليد اما اذ سكتم فاسكتوا ولا تجتمعوا فوالله لعلي بن ابي طالب كان احق بالخلافة
من ابي بكر كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله احق بالنبوة من ابي جهل قال له والدي اذا كانا كذا فان
عند رسول الله صلى الله عليه وآله اخبارا علي وابو بكر وعمر الى ان يا بي رسول الله صلى الله عليه وآله والدي فدخل ابو بكر ثم دخل
عمر ثم دخل علي عليهم السلام فكان اشهى على وجه رسول الله صلى الله عليه وآله الرتماده ثم علي يتبع اثار ما
هذان وقد تركت الله عليها فقال ابو بكر فديتك يا رسول الله وقال عمر بهوبهو يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله ما شيئا ولا هو بهما وكاني بكما قد سلبتما ملكه وتعاريتما عليه وادعاكما على ذلك علانية
الله واعلن رسوله وكاني بكما قد تركتما المهاجرين والانصار يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف على
الدنيا وكاني باهل بيتي وهم المقهورون المستضعفون في اقطارها وذلك الامر قد قضي ثم بكى رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى اتت دموعه ثم قال الصبر الصبر حتى ينزل الامر ولا يحول ولا عزة الا بالله
العلي العظيم فان ذلك من الامر في كل يوم ما لا يحصيه كتابك فاذا امكنك الامر فالسيف السيف القتل
القتل حتى يفيئوا الى امر الله وامر رسوله فعند ذلك امرك على الحق ومن ناوأ على الباطل فكن لذلك منه
من بعدك الى يوم القيمة وعن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن علي عليهم السلام قال كنت انا ورسول
الله صلى الله عليه وآله في المسجد فدخل صلى الله عليه وآله الخير ثم نهض فنهضت معه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يتوجه فاذا اراد ان يتخلى الى موضع اعلى بذلك وكان اذا ابطأ في ذلك الموضع صرت اليه لاعرف خبره لانه
لا يفارقني على فراقه ساعة واحدة فتاتى الى البيت عائشة فنهض صلى الله عليه وآله ومضيت
الى البيت فاتيتهم فلم ار الحسن والحسين فاتاني وهي مسرهدان بهما ثم اني نهضت معهما الى بيت
عائشة فطرقت الباب فقالت لعائشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت انا النبي صلى الله عليه وآله
راقد فانصرفت ثم قلت النبي صلى الله عليه وآله ما قد دعائشة في النار فجئت وطرقت الباب فقالت
لي عائشة من هذا فقلت لها علي فقالت ان علي ان صلى الله عليه وآله على حاجة فانثنيت مستحيا من قرب الباب
وجدت في صدري ما لا استطيع عليه صبرا فرجعت مسرعا فدققت الباب فقالت لي عائشة
من هذا فقلت انا علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها يا عائشة افتحي له الباب ففتحت
فدخلت فقال لي تعالى يا ابا الحسن اجئتك بما انا فيه اد عدتني بالطلاق حتى قلت يا رسول الله
حدثني فان حديثك احسن فقال يا ابا الحسن كنت في امرك من الهموم فلما دخلت بيت عائشة
واطلت القعود لبيض عندها شيئا تاتيني به مددت يدي سالت الله القريب المجيب فهبط علي جبرئيل
عليه السلام ومعه هذا الطير وضع اصبعه على طابر من بين يديه فقال ان الله عز وجل يدعوك الى
ان تاكل هذا الطير وهو اطيب طعام في الجنة فاتيته بشيء لا اعلم فحمدت الله كثيرا وعرج جبرئيل عليه السلام

Presented by: Rana Jabir Abbas

رفعت يدي الى السماء فقلت اللهم بترحيدك وبحبتي باكل معي من هذا الطائر فتكت ميلا فلم
آر احدا يطرق الباب فرفعت يدي ثم قلت اللهم بترحيدك وبحبتي وبحبتي وتحبته واحته باكل معي
من هذا الطائر فسمعت طرقا الباب وارتفاع صوتك فقلت لعايشة آذهبي فانظري فلم ازل
احامد الله حتى لفظت انا ذكرت محبتك وتحبتي وبحبتك وبحبتك فكل يا علي فلما اكلت انا والنبي
صلى الله عليه وآله الطائر قال يا علي جدتي فقلت لبيك يا رسول الله لم ازل منذ فارقتك انا وفاطمة والحسن
والحسين مسرورين جميعا فلما قضيت اربك جئت فطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت
لها انا علي فقالت انت الذي صلى الله عليه وآله ارقد فانصرفت فلما انصرت الى بعض الطريق الذي سلكته في
فقلت النبي صلى الله عليه وآله ارقد وعايشة في الدار لا يكون هذا فجئت فطرقت الباب فقالت لي من هذا فقلت
لها انا علي فقالت انت الذي صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرفت سميعا فلما انتهيت الى المسجد الذي رجعت
منه فلما مر وحدت في قلبي بما ارسلني عليه صرا وقلت لنبي صلى الله عليه وآله على حاجة وعايشة في الدار ترجعت
فدققت الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله فسمعتك يا رسول الله وانت تقول لها ادخلي عليا فقال
النبي صلى الله عليه وآله لا يبيت الا ان يكون لامر هكذا يا حميرا ما حملك على هذا فقلت يا رسول الله استحييت
يكون اكل من الطير فقالت لها ما هو الا قد ضغن في نفسك علي وبيني وبين علي دقة وقفت عليها فقلت لعلي
عليكم والله لتقاتلنه فقالت لي رسول الله وتكون النساء تقاتلن الرجال فقالت لها يا عايشة انك
لتقاتلين عليا ويحملك الرجال على ان تقاتلين افترين اصحابه فيحملونك عليه وليكونن في قتالك اياه
امر عجيب فالا تقاتلين ولا تحزنين وعلامة ذلك انك تركبين الشجاع ذا ثرة تبتلين قبل ان تبلغي الى
الموضع الذي تقصدين تبلغه فتنبح عليك كلاب الحوأب فتسلين الرجوع فيشهد عندك قسامة
اربعين رجلا ما هي كلاب الحوأب فتصيرين الى بلد اهله انصارك وهو بعد بلاد علي الا من شاء الله
واوقها من الماء واتى جعين وانت صارخة غير بالغة تريدين ويكون هذا الذي يزدلف مع من شرذمة
من اصحابه وانت لك خير منك له وليس ذلك مما يكون الفراق بيني وبينك فالاخرة لي
من ترقى علي بيني وبينه بعد وفاق فراقه جائز فقالت يا رسول الله ليتني مت قبل ان يكون ما
تحدثني فقال لها مهما هممت هممات والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت حتى كاني اراها رأي العين
قريبا على فقد دخلت صلاة الظهر حتى امر بلالا بالاذان فاذن بلال فاقام الصلوة وصلى بنا علي
معه ولم يزل في التحدث حتى اتيهم صلوات الله عليه فيما يتعلق بترحيد الله وتنزيهه عما لا يليق به
من صفات المخلوقين من الجبر والتشبيه والرؤية والمجيء والذهاب والتغير والزوال والانتقال
من حال الى حال فانشا خطبة ومجاري كلامه ومخاطباته ومحاوراته الحمد لله الذي لا يبلغ
مدحته القائلون ولا يحصي نعماءه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم
ولا يناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل
ممدود فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان ارضه اول الدين معرفته

وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له
نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف
سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزأه ومن جزأه فقد جهله ومن جهله فقد
اشار اليه ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال
علام فقد اخلى منه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء
لا بمزايلة فاعل اذ هو معنى الحركات والآلة بمعبر اذ لا مستعمل آلة من خلقه متوحد اذ لا سكن يباينه ولا
يستوحش لفقده انشأ الخلق انشاء وابتدأه ابتداء بلا روية اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة
احدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها احال الاشياء لاوقاتها ولائم بين مختلفاتها وغرز غرائزها
وألزمها اشباحها عالما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها عارفا بقرائنها واحنائها

وقال عليه السلام في خطبة اخرى قال الحمد لله معرفته اول الدين ومعرفته توحيده ونظام
نفي الصفات عنه حمل ان محل الصفات لشهادة العقول ان كل من حملته الصفات فهو مصنوع وشهادة
العقول انه لا حمل له الصانع ليس بمصنوع بصنع الله يستدل عليه بالعقول معرفته وبالتفكر
ثبتت حجته جل الخلق فلا يكيف بحد عن ربوبيته هو الواحد الفرد في ازليته لا شريك له في الهيته
ولا ند له في ربوبيته بمضادة تبين الاشياء المتضادة علم ان لا ضده وبمقارنته بين الامور المقترنة
علم ان لا قرين له وقال عليه السلام في خطبة اخرى دليله آياته ووجوده اثباته ومعرفته توحيده وتوحيده
تمييزه من خلقه وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة انه رب خالق غير انه يوصف بخلقه ما
تصور في خلقه فهو بخلافه قال العبد ذلك ليس بالرب من عرف بنفسه هو القائل قبل القبيل عليه والمدبر ذو
بالمعرفة الا قال عليه السلام في خطبة اخرى لا شيء يحده ولا يحجب ولا يحجب بعد وانما تحجب
انفسها وتتبع الآلات الى نظائرها منعها منذ القدمة وحجبها قبل الازلية وجنبتها
لولا التكملة بها لم يجل صانعها للعقول فيها فتتمتع من نظر العيون لا يتغير عليه الحركة والسكون
وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابداه ويحدث فيها ما هو احدثه اذن لتفاوتت
ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولكان له وراء اذ وجد له امام ولالتمس التمام اذ
لزمه النقصان واذن لقامت آية المصنوع فيه ولتحول دليلا بعد ان كان مدلولا عليه وصح
بسلطان الامتناع من ان يوصف بالتغير الذي لا يحول ولا يزول لا يجوز عليه الافول ولم يزل
فيكون مولودا ولم يولد فيصير محدودا جل عن اتخاذ الابناء وطهر عن ملامسة النساء لا تناله
الاوهام فتقدره ولا تتوهمه الظنون فتصوره ولا تدركه الحواس فتحسه ولا تلمسه الايدي فتمسه
ولا يتغير بحال ولا يتبدل في الاحوال ولا تبليه الليالي والايام ولا يغيره الضياء والظلام ولا يوصف
بشيء من الاجزاء ولا بالجوارح ولا الاعضاء ولا يعرض له الاعراض ولا الغيرية والابعاض ولا يقال له
حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء تحويه فتقله او تهويه او ان شيئا يحمله فيميله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه على وجوده وباشتباههم على ان لا شبه له الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في حكمه مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما سبّحها به من الجؤر على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه واحلالا بعده دايما ولا دايم وقايما بعد ما تلتقاه الاذهان لا بمشاعرة يُتَّصَلُ لها ولا بمحاضرة يحط له الابصار ولا تجلى لها فيها امتنع منها واليها حاكمها ليس بذي كبر امتدت به النهايات فكبرته تجسيما ولا بذي عظم تناهت به الغايات فعظمته تجسيدا بل كبر شانا وعظم سلطانا ومنها في الاستدلال به تعالى بعجيب خلقه من صافي ضفادعها ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافوا عذاب الحريق ولكن القلوب المكنة والابصار المدخولة لا تنظر ون الى صغير ما خلق كيف احكم خلقه واتقن تركيبه وفلق له السمع والبصر سوى العظم والشعر انظروا الى النملة وصغر جثتها ولطافة هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبّت على ارضها وصبّت على رزقها تنقل الحبة الى جحرها وتعدها في مستقرها تجمع في حرّها لبردها وفي وردها لصدرها مكفول برزقها مرزوقة بوفقها لا يغفلها المنان ولا يحرمها الديان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس ولو فكرت في مجاري اكلها في علوها وسفلها وما في الجوف من شراسيف بطنها وما في الرأس من عينها واذنها لقضيت من خلقتها عجبا ولقيت من وصفها تعبا فتعالى الله الذي اقامها على قوايمها وبناها على دعايمها لم يشركه في فطرتها فاطر ولم يعنه على خلقتها قادر ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غايات ما تراه لك الدلالة الا على ان فاطر النملة هو فاطر النخلة لدقيق تفصيل كل شيء وغامض اختلاف كل حي وما الجليل باللطيف والثقيل بالخفيف والقوي بالضعيف في خلقه الا سواء وكذلك السماء والهواء والريح والماء فانظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر واختلاف هذا الليل والنهار وتفجر هذه البحار وكثرة هذه الجبال وطول هذه القلال وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفات فالويل لمن تكلم المقدر وجحد المدبر وزعموا انهم كالنبات ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع ولم يلجئوا الى حجة فيما ادعوا ولا تحقيق لما ادّعوا وهل يكون بناء من غير بان او جناية من غير جان وان شئت قلت في الجرادة اذ خلق لها عينين حمراوين واشرع لها حدقتين قرادين وجعل لها السمع الخفي وفتح لها الفم السوي وجعل لها الحس القوي وناب بها تقرض ما تجمين بهما تقبض بهما الزراع في زرعهم ولا يستطيعون دفعها ولو اجلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث في درها وتقضي منه شهوتها ودخلتها كلمة لكن اصبعا مستدقة قتادية كالذي يجدله من قرن السمسمة طولها وكرها وبعقر لها خرطوما ويلقي بالطاعة اليه سلما وضعفا ويعطي للقياد رهبة وخوفا فالطير مقهورة لامره احصى عدد الريش منها والنفس وادمى قوائمها على الندى واليبس قدّر اقواتها واحصى اجناسها هذا غراب هذا عقاب هذا حمام هذا نعام دعا كل طائر باسمه وكفل لرزقه وناشئ



اوعد له ليس في الاشياء بوالج ولا عنها بخارج يخبر لا بلسان ولا صوت وينعم لا بعزق ولا دوات يقول فلا يلفظ ويحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر يحب ويرضى من غير رقة ويبغض ويغضب من غير مشقة يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاه ومثله لم يكن من قبل ذلك كاينا ولو كان قديما لكان الها ثانيا لا يقال له كان بعد ان لم يكن يجري عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينها وبينه فصل ولا له عليها فضل فيستوي الصانع والمصنوع وينكافيا المبتدع والبديع خلق الخلق على غير مثال خلا من غيره ولم يستعن على خلقها باحد من خلقه وانشأ الارض فاسكنها من غيرها شغال واداتها على غير قرار قوامها بقوله ورد نقضها بغيره عايرد وحصنها من الاود والاعوجاج ومنعها من التهافت والانفراج ارساها اقتادها وضرب اشادها واستفاض عيونها واجرى وديانها فلم يحن مما بناه ولا ضعف عما قواه وهو الظاهر عليها بسلطانه وعظمه والباطن لها بعلمه ومعرفته والعالي على كل شيء منها بعلاه وقهره لا يحجز عنه شيء منها طلبه ولا يمتنع عليه فيغلبه ولا يفوته السريع منها فيسبقه ولا يعتاص الى ذي حال فيزيله حضعت الاشياء له فذلت متكبرة لعظمته لا تستطيع الهرب من سلطانه الى غيره فتمتنع من نفوذ قدرته ولا كلفة فيما خلق ولا عجز عن ما اراد به ولا ضعف فيما رتب ولا حاجة الى ما خلق لم يخلق ما خلقه لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ونقصان ولا للاستعانة بشيء منها على ند مكاثر ولا للاحتراز بها من مضاد وارد ولا للازدياد بها في ملكه ولا لمكاثر شريك في شركه ولا لوحشة كانت منه فاراد ان يؤانس اليها ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا لاسام دخل عليه في تصريفها ولا لراحة واصلة اليه ولا لثقل شيء منها عليه لا يمله طول بقائها فيدعو الى سرعة افنائها لكن سبحانه دبرها بلطفه واسكنها بامره واتقنها بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه اليها ولا استعانة بشيء منها عليها ولا لانصراف من حال دخلته الى حال استبان ولا من حال جهل الى علم ولا من فقر وحاجة الى غنى وكثرة ولا من ذل وضعة الى عز وقدرة

ومن خطبة له عليه السلام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

التحمل الثقال فاهطل دمعها وعدد قسمها قبل الارض بعد جفوفها واخرج نبتها بعد جدوبها وذرى
انه وفد وفد من بلاد الروم الى المدينة على عهد ابي بكر فمنهم راهب من رهبان النصارى فاتى مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه عصى يتخذ فيها وفضة فكان ابو بكر حاضرا وعصابة جماعة من
المهاجرين والانصار فدخل عليهم وحياهم وحيهم ونصفح بهم وجوههم ثم قال ايكم خليفة رسول الله
بينكم وامين دينكم فاومى الى ابي بكر فاقبل عليه بوجهه فقال يا ايها الشيخ ما اسمك قال الذي عتيق قال
ثم ما قال الصديق قال ثم ما قال ما اعرف نفسي باسم غيره فقالت بصاحبي فقال له وما حاجتك قال
انا من بلاد الروم جئت سمعا بمحمد وقرأت نعته وصفته لاسال امين هذه الامة عن مسئلة ان اجابني
عنها علمت عمله اعرفني اطعت دهقا المالي بينكم فرقت وان عجز عنها رجعت الى الروم اجمع معي ولم اسلم فقال
له ابو بكر سل تعلم ان شاء الله فقال الراهب ايها الملك ما اسرع ما تنقضي الكلام ما لم يتوقف من سطوك وسطوة اصحابك فقال
له ابو بكر لست آمن وليس عليك باس قل ما شئت فقال الراهب اخبرني عن شيئين ليس لله ولا يعلمهما الا الله فان نطق ابو بكر لم يحن
فجلس عنده ثم قال ايها الراهب سائلة فاقبل الراهب بوجهه الى عمر وقال مثل ما قال لابي بكر فلم يحر جوابا
فقال الراهب اشياخ كلهم ذوو نجاح لاسلام ثم منفوس يخرج فقال ابو بكر ايعد قاتله لولا العهد لخضبت
الارض بدمك فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه واتى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو جالس في صحن
داره مع الحسن والحسين عليهم السلام وقعد عليه المعضة فقام علي وخرج معه الحسن والحسين عليهم السلام حتى اتى المجلس
فلما راى القوم عليا عليه السلام كبروا الله وحمدوا الله وقاموا اليهما جميعا فدخل علي عليه السلام وجلس فقال ابو بكر
ايها الراهب سائله فانه صاحبك وبغيتك فاقبل الراهب بوجهه الى علي عليه السلام ثم قال يا ابا فتى اسمك
فقال اسمي عند اليهود اليا وعند النصارى ايليا وعندي علي وعندي حيدرة قال ما محلك
من نبيك اخي وصهري وامين عمي فقال الراهب صاحبي وربي صبي اخبرني عن شيئين ليس لله
لا من عند الله ولا يعلمه الا الله قال علي عليه السلام على الخبير سقطت اما قولك ما ليس لله فان الله تعالى
احد ليس له صاحبة ولا ولد واما قولك ولا من عند الله فليس من عند الله ظلم لاحد واما قولك ولا
يعلمه الا الله فان الله علم ابليس الشر هكذا في الملك فقام الراهب فقطع زناره واخذ له سه وقبل ما بين عينيه
وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانت بعده خليفته بعقه وامين هذه الامة
ومعدن الدين والحكمة ومنبع عين الحجة وجدت في التوراة التي اوتيها موسى في الانجيل الذي
اوتيه عيسى وفي القرآن عليا وفي الكتب السالفة حيدرة وجدتك بعد النبي وصيا والامارة وليا وانت الحق
بعد المحل من عزمك فاخبرني ما شانك وشان القوم فاجابه فتبع فقام الراهب فسلم المال اليه فجمع قومه
عليهم مكانه حتى قرعه على ساكن اهل المدينة ومحا دينهم وانصرف الراهب الى قومه مسلما وروى
انه اتصل بامير المؤمنين عليه السلام ان قوما من اصحابه خاضوا في التعديل والتجوير فخرج حتى صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه اراد ان يكونوا على اداب شتى

واخلاق شريفة فعلم انهم لا يكونون كذلك الا بان يعرفهم ما لهم وما عليهم والمعرفة لا تكون الا بالامر والنهي
والامر والنهي لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد والوعد لا يكون الا بالترغيب والوعيد لا يكون الا بالترهيب
والترغيب لا يكون الا بامان تستبد انفسهم وتلذ اعينهم والترهيب لا يكون الا بعد ذلك ثم انه خلقهم فاراد
واراهم طرفا من اللذات ليستدلوا به على ما وراءها من اللذات الخالصة التي لا يشوبها الم الا وهي الجنة
واراهم طرفا من الآلام ليستدلوا بها على ما وراءها من الآلام الخالصة التي لا يشوبها لذة الا وهي النار
فمن اجل ذلك ترون نعيم الدنيا مخلوطا بمحنها وسرورها ممزوجا بكدرها وغمومها قيل فخذت الجاحظ
هذا الحديث فقال لهذا صار الكلام الذي وقته النار كنهيق الحمير وتقاذعوا وتسابوا بينهم قيل فرحم ابو علي الجبائي
بذلك فقال الصدق الجاحظ هذا ما لا يحتمله الزيادة والنقصان وروى عن علي بن يقطين العسكري
طيبهما في رسالته الى الاهواز في نفي الجبر والتفويض انه قال روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن الرجل
يعدل نصف فدان من الشام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن خروجنا الى الشام ابقضا من الله وقدر فقال
له علي ويحك اوطالب عليكم نهيا شاع ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضا من الله وقدر فقال الرجل
عند ذلك فعند الله احتسب عنائي والله ما ارى لي من الاجر شيئا فقال له علي عليه السلام بلى قد عظم الله لكم الاجر في
مسيركم وانتم ذاهبون وعلى منصرفكم وانتم منقلبون ولم تكونوا في شئ من حالاتكم مكرهين ولا اليه
مضطرين فقال الرجل فكيف لا نكون مضطرين والقضا والقدر ساقانا فقال له امير المؤمنين عليه السلام لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا حتما لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب
وسقط معنى الوعد والوعيد والامر من الله والنهي وما كانت تاتي من الله لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن
ولا كان المحسن اولى بثواب الاحسان من المذنب ولا المذنب اولى بعقوبة الذنب من المحسن ذلك مقالة
اخوان عبدة الاوثان وحزب الشيطان وخصماء الرحمن وشهداء الزور وعبدة الهيمان واهل النفي
والتعميات هم قدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا ولم
يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الرسل هزلا ولم ينزل القرآن عبثا وتلك مقالة عبدة الاوثان
الارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ثم قال عليه السلام
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قال فنهض الرجل مسرورا وهو يقول شعرا
انت الامام الذي نرجو بطاعته ... يوم النشور من الرحمن رضوانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ... جزاك ربك عنا فيه احسانا
وليس معذرة في فعل فاحشة ... فعلت كلا ولا قائلا زورا
فيه عبدت اذا ما قوم شيطانا ... ولا احثث ولا شاء الغوي بلا
عدوانا ... اني يجيب وقد تحت عزيمته ... على الذي قال الا على ذاك علا ... وروى ان الرجل
قال فالقضا والقدر الذي ذكرته يا امير المؤمنين عليه السلام بالطاعة والنهي عن المعصية
والتمكين من فعل الحسنة وترك المعصية والمعونة على القربة اليه والحتم لان من عصاه والوعد
والوعيد والترغيب والترهيب كل ذلك قضاء الله في افعالنا وقدره لاعمالنا فما عذرنا فيما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تظنه فان الظن له محيط للاعمال فقال الرجل فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك وروى
انه سئل عليه السلام عن القضاء والقدر فقال لا تقولوا ذلك ولكن قولوا الله تعالى قضاهم ثم
اجبرهم على المعاصي فتظلموا ولكن قولوا الخير بتوفيق الله والشر بخذلان الله فكل ما يقع في علم الله و
روى ان اهل الشيرات جاء رجلا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله اراضية حين
قضى قضاءه ام ساخطة فقال امير المؤمنين عليه السلام لم يكن الذي اعبد من امرك فقال لم يكن رايته يا امير المؤمنين فقال له
يا ويحك لم ترى العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته العقول بحقايق الايمان معروف بالدلالات
منعوت بالعلامات لا يقاس بالناس ولا يدرك بالحواس لم يقرب من الاشياء ولم يفارق منها لا يحول
فيها انه ورد ان بعض الاحبار جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال نعم فقال
فانا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء علم اسمهم مخبر في عن اقطار السماء هو اين هو في السماء هو ام في الارض فقال له
ابو بكر هذا كلام الزنادقة اغرب عني والا قتلتك فولى الرجل متحيرا مستعبرا بالاسلام
فاستقبله امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما اجبت به وانا
نقول ان الله عز وجل ليس الاين فلا اين له وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة
ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شيء من تدبيره تعالى وتاتي ومخرجك منها جاء في كذا وكذا من
ماذكرته لك فان عرفته انق من معه قال اليهودي نعم قال اتعدون في بعض كتبكم ان موسى بن
عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له من اين جئت فقال من عند الله ثم جاءه
ملك اخر من المغرب فقال له من اين جئت فقال من عند الله فقال له من اين
جئت فقال قد جئت من السماء السابعة من عند الله عز وجل وجاءه ملك اخر فقال له من اين
جئت فقال قد جئت من الارض السفلى من عند الله عز وجل فقال موسى عليه السلام سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من
مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو الحق المبين وانا حقا حق مقام نبيك من نبوتك وروى
الشعبي انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يحلف والذي احتجي بسبع طباق فعجلا له المدرة فقال
له يا ويلك ان الله اجل من ان يحجه عن شيء او يحجب عنه شيء سبحان الذي لا يخلو منه مكان ولا يحتاج
الى شيء في الارض ولا في السماء فقال الرجل فاكفر عن يميني يا امير المؤمنين عليه السلام قال لا لانه لم يحلف بالله
فيلزمك كفارة وانما حلفت بغيره وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال جاء حبر من الاحبار الى
امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين عليه السلام متى كان ربك فقال له لكلمتك امك ومتى يربك حتى
تقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل ويكون بعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته
انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين عليه السلام افنبيا انت قال ويلك انما
عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله استعمله عليه السلام على بعض اليهود من احبارهم ممن قرأ الصحف
والكتب في معجزات النبي صلى الله عليه وآله وكثير من فضايله روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما

الوسن الضعف والعمل بالفعل تركه ودرك ترك ونوم وسنة ضعفه وهو وسنان
موجون من ق

رسالة

وغرب عني فلان يغرب ويغرب
اي نحى وغاب من

الاين حمل السنة الى المكان يقال كان بعدي فاين
في الخير والمتكلمون يعتبرون هذا الاين
بالكون ويقولون يوجوده في المكان
ثم يجرونه
يا الاعراض النسبية

قوله الى ان ينتهي الى ما ينتهي اليه قال الشيخ
الرضي الغاية معنيان نهاية الشيء والسابقة
والمراد هنا الثاني اي الى منتهى الغاية
من ق

عليهم عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم كان قد قرأ التوراة والانجيل
والزبور وصحف الانبياء عليهم السلام وعرف دلايلهم جاء الى مجلس فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يتحدثون
ابو طالب عليه السلام ومن عباس وابو عبيدة الجهني فقال يا امة محمد ما تركتم لنبيكم درجة ولا رسيلة فضيلة
الا غلبتموها بنبيكم فهل تجيبوني عما اسالكم عنه فكاع القوم عنه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام نعم ما
اعلى نبيا درجة ولا ارسل فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله ونبينا محمد صلى الله عليه وآله
على الانبياء اصفاها فاضاءت عنه فقال له اليهودي فهل انت مجيبي قال له نعم ما ذكرك اليوم من
فضايل رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يزل الله فيها اعين المؤمنين ويكون فيه ذلة لشكاك الا تبين فمن
فضايله صلى الله عليه وآله انه اذا ذكر اذا ذكر لم يذكر فضيلة قال له انا نجد انا اذا ذكرنا فضايله غير مزر بالانبياء
ولا مستقص لهم ولكن نكون كمن قال عز وجل على لسان محمد صلى الله عليه وآله مثل ما اعطاهم وما زاد فقد
فضله عليهم فقال له اليهودي اني اسالك فاعد لجوابا قال له علي عليه السلام هات قال له اليهودي هبلتك
يا ابن اسحاق الله له ملائكة فهل فعل محمد صلى الله عليه وآله شيئا من هذا فقال له علي عليه السلام لقد كان ذلك كذلك
ولئن اسحاق الله لادم ملائكة فان يحيوه لم يكن يجود طاعة انهم عبدوا آدم من دون الله عز وجل
ولكن اضاءت لادم بالفضيلة ودرجة الله له ومحمد صلى الله عليه وآله اعلى واعلى ما هو افضل من هذا ان الله عز
وجل صلى عليه في جبروته والملائكة باجمعها وتعبد المؤمنين بالصلاة عليه فهذه زيادة له يا يهودي
قال له اليهودي فان آدم عليه السلام تاب الله عليه من بعد خطيئته قال له علي عليه السلام لقد كان ذلك كذلك
محمد صلى الله عليه وآله لم يذنب فيه ما هو اكبر من هذا من غير ذنب اتى قال الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر فان محمدا صلى الله عليه وآله غير موقف يوم القيمة بين يدي ربه لا مطلوبا فيها بذنب قال اليهودي فان
هذا لهو الفضل من الله عز وجل مكانا عليا والطمه من تحف الجنة بعد وفاته قال له علي عليه السلام لقد
كان كذلك محمد صلى الله عليه وآله على ما هو افضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال فيه ورفعنا لك ذكرك
فكفى بهذا من الله رفعة ولئن اطعم ادريس من تحف الجنة بعد وفاته فان محمدا صلى الله عليه وآله اطعم في
الدنيا في حين ما يشتهي وحين لا يشتهي فاتاه جبرئيل بجام من الجنة فيه تحفة فهلل الجام وهللت
التحفة في يده وتهاوكتا ان حملا فناولها اهل بيته فعلوا ذلك ثم ان نبأ ولها بعض
اصحابه فتناولها جبرئيل عليه السلام وقال لها كلما فاتته تحفة من تحف الجنة اختك الله بها فانها
لا تصلح الا لنبي او وصي نبي فاكل منها صلى الله عليه وآله وكلنا معه وان لاجد حلاوة تها على هذه
قال اليهودي فهذا نوح عليه السلام صبر في ذات الله عز وجل واعانه الله عز وجل على ما كذب وشرد وحصب
بالحصا وعلاه ابو لهب بسلا شاة فادعى الله تبارك وتعالى الى جانبيل ملك الجبال ان شق الجبال
وائتني بالمرء محمد صلى الله عليه وآله فقال اني امرت لك بالطاعة فان امرت ان الحق عليهم الجبال فاطبقها
عليهم اما بعثت رحمة ربت اهدا متى فانهم لا يعلمون ويحك يا يهودي ان نوحا عليه السلام
لما شاهد غرق قومه رق عليهم رقة القرابة واظهر عليهم شفقة فقال رب ان ابني من اهلي فقال الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انه ليس من اهل ذلك انه على غير صالح اراد الله جل ذكره ان يسلبه ذلك ومحمد صلى الله عليه واله لما غلب
المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم تدركه فيهم رقة الرأفة ولم ينظر اليهم بعين رحمة قال اليهودي فان
فوحا عليهم دعا ربه فهطلت السماء بماء منهمر رحمة وذلك انه صلى الله عليه واله لما هاجر الى المدينة
اتاه اهلها في يوم جمعة فقالوا له يا رسول الله قحطنا فاستسق لنا فصعد المنبر ودعا فجاءت الورق فرفعت
الملائكة الى السماء حتى رأى بياض ابطيه وما ترى في السماء سحابة فأرسل الله حتى سقام الله حتى ان الناس
المجيب بشابه نفسه في الرجوع الى منزله فما يقدر من شدة السيل ولم اسبوعا فاتوه في الجمعة الثانية
فقالوا يا رسول الله تهدمت المحال واحتبس الركب فادع الله ان يمسكها فضحك صلى الله عليه واله وقال لهذه سرعة ملالة
ابن ادم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم في اصول الشجر وبطون الاودية ومنابت الشجر فانقطع
وما بقي بالمدينة قطرة لكن منه على الله عز وجل قال له اليهودي فان هذا هو دعا فما استطاعه
من علو انه بالريح فهل فعل محمد صلى الله عليه واله شيئا من هذا فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى
الله عليه واله اعطى ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل قال انتصاره من اعدائه بالريح وبه ايد في الجمعة الاولى
عليهم ريحا تدعى الصبا وحنوا الم تر وها هو ذا يدعو الله تعالى ومحمد صلى الله عليه واله على هو دعاية
الآفاق ملك وفضل على هود بان ريح عاد ريح محفوظة وريح محمد صلى الله عليه واله ريح رحمة قال الله تبارك
وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها
وكان الله بما تعملون بصيرا قال له اليهودي فان هذا صالحا عليه السلام اخرج الله له ناقة جعلها التوبة
قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطى ما هو افضل من ذلك ان ناقة صالح
لم تكلم صالحا ولم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة ومحمد صلى الله عليه واله بينما نحن معه في بعض غزواته
اذا هو ببعير قد ناخ رفاناظقه الله عز وجل فقال يا رسول الله ان فلانا استعانني حتى كربت
وبرياه فتحري فانا استعيذ بك منه فاربل رسول الله صلى الله عليه واله الى صاحبه فاستوهبه منه
فوهبه له وخلاه ولقد كنا معه فاذا نحن باعرابي معنا قته له سيوفنا وقد استسلم للقتل
لما ذقر عليه من الشهود يشهدون عليه بالزور فخطفت الناقة فقالت يا رسول الله ان فلانا
متى يرى وان الشهود يشهدون عليه بالزور وان سارقي فلان اليهودي قال له اليهودي
فان هذا براهيم عليه السلام يقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطته دلالته بعلم الايمان به
قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك واعطى محمد صلى الله عليه واله افضل منه قد يقظ بالاعتبار
على معرفة الله واحاطته دلالته بعلم الايمان به وبيقظ براهيم عليه السلام وهو ان حسن عشرة نبية
ومحمد صلى الله عليه واله كان بن بيع سنين وقد تجار من الشام الى فنزل بتجارتهم بين الصفا والمروة
فنظر اليه بعضهم فعرفه بصفته ونعته وخبر سعته وايا ته صلى الله عليه واله فقال له يا غلام
ما اسمك قال محمد قالوا ما اسم ابيك قال عبد الله قالوا ما اسم هذه واشاروا باصابعهم الى الارض

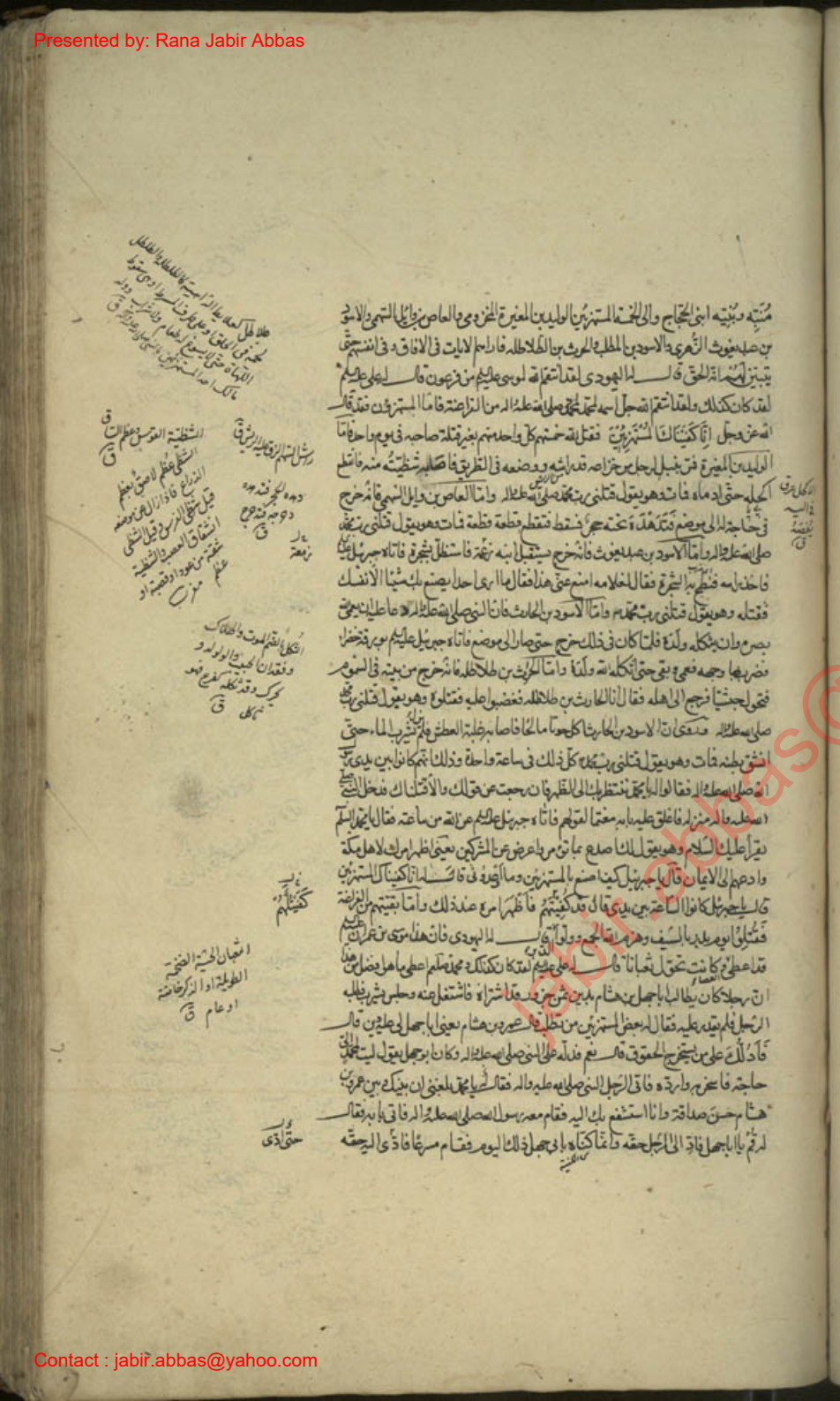
قالوا

jabir.abbas@yahoo.com

قال الارض قالوا فما اسم هذا واشاروا باصابعهم الى السماء قال السماء قالوا فمن ربهما قال له ثم انتهوا
فقال اشكلكن فان الله عز وجل وجل تيقظا بالاعتبار على معرفة الله عز وجل مع كفرهم
اذ هو بينهم يستفتحون بالازلام ويعبدون الاوثان وهو يقول لا اله الا الله قال اليهودي فان
ابراهيم عليه السلام حجب عن مراده بحجاب ثلث قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله
حجب عن مراده بحجاب خمسة بثلثة واثنان قال الله عز وجل له هو يصفه ما حجب محمد صلى الله عليه واله وسلم فقال له حملا من بين
اليهم سد هذا المحال الاول ومن خلفهم سد هذا المحال الثاني فاغشيناهم فهم لا يبصرون هذا المحال الثالث
ثم قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فهذا المحال الرابع قال
فمضى الى الاذقان فمن ثم حجب هذا حجب حسن قال اليهودي فان ابراهيم عليه السلام قد ثبت الذي كفر
بربه ان نبوة قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اذا ومكذب بالبعث بعد الموت وهو الذي
من خلقه الحجي معه عظم فتركه ثم قال يا محمد من يحيي العظام وهي رميم فانظر الله محمد ما يحكم الله
وهضه بيده ان نبوته فقال عجبا الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فانصرف سهوا فما
قال اليهودي فان هذا براهيم حذا اصنام قومه غضبا لله عز وجل قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك
ومحمد صلى الله عليه واله قد نكس عن الكعبة ثلثمائة وستين صنما دفنها من جرعة العرب ما ذل من عبدها
بالسيف قال له اليهودي فان هذا براهيم عليه السلام ابرأ فجع ولده وقتله للجبين فقال له علي عليه السلام لقد
كان كذلك ولقد اعطى براهيم عليه السلام بعد الاضجاع الفداء ومحمد صلى الله عليه واله ما اصيب باضخم فجيعة
اثر وقف عليه على جزرة اسد الله واسد رسوله وناصر دينه وقد فرق بين رأسه وجسده حمله
واصطلت اذناه وقطعت مذاكيره وبقرت بطنه واستخرجت كبده فلم يمن عليه جزعة ولم يفض عليه
عبرة ولم ينظر الى موضع من قتله وقلوبهم الى الله عز وجل بصيرة ويسلم الامر
في جميع الفعال الى الله صلى الله عليه واله ولولا ان تحزن صفية لتركه حتى يحشر من بطون السباع و
حواصل الطيور ولولا ان يكون سنة بعدي لفعلت ذلك قال له اليهودي فان ابراهيم عليه السلام قد
اسلمه قومه الى الحريق فصبر فجعل الله عز وجل عليه النار بردا وسلاما فهل فعل محمد صلى الله عليه واله شيئا
من ذلك قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله لما نزل بجبهته اليهودية الحجرة
فصيرتها كالستر في وجوههم رداء وسلاما الى منتهى اجله فالستر يحرق اذا استترفه الجوف كان النار تحرق
فهذا من قدرته لا تنكر قال اليهودي فانه يثوب عليهم اعظم في الخير نصيبه اذ جعل الاسباط
من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بنانه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله
اعظم في الخير نصيبا له اذ جعل بضعة منه سيدة نساء العالمين من بنانه والحسن والحسين من حفدته قال
اليهودي فان يعقوب قد صبر على فراق ولده حتى كاد يحيض من الحزن قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك
وكان حزن يعقوب يحزنا دعاه تلاق ومحمد صلى الله عليه واله قبض ولده ابراهيم قرة عينه في حجره
وخصه بالاختيار ليعظم له الاجر فما زال صلى الله عليه واله يحزن النفس ويحزع القلب انا عليك يا ابراهيم لمحزونون

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولا نقول ما يسخط الرب في كل ذلك يوقن الرضا عن الله جل ذكره والاستدلال له في جميع الفعال فقال
له اليهودي فان هذا يوسف قاسى مرارة الغربة وحبس في السجن بغير الصبية فالتوى في الجب وحيدا
قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله قاسى مرارة الغربة وفراق الاهل والاولاد
والمال مهاجرا بين حرم الله تعالى فما راى الله عز وجل كآبته واستعاره الحزن اراه تبارك
وتعالى اسمه رضيا قوانى رضيا يوسف في ذبحها وابان للعالمين صدق تخيفها فقال له لقد صدقت
رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون ولن يكن
يوسف حبس في السجن فلقد حبس رسول الله صلى الله عليه واله نفسه في الشعب ثلث سنين وقطع منه قاربه
وذو الرحم والجاوه الى ضيق المعاطن ولقد كاد هم الله عز وجل لمكذبيه ستينا اذ بعث اضعف خلقه
فاكل عصم الذي كتبوه بينهم في قطيعة رحمه ولئن كان يوسف التي في الجب فلقد حبس محمد صلى
عليه واله نفسه مخافة عدوه في الغار حتى قال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقد علم الله ذلك كله به
فقال له اليهودي فهذا موسى بن عمران اتاه الله التوراة التي فيها احكامكم قال له علي عليه
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطي ما هو افضل منه اعطي محمد صلى الله عليه واله السورة البقرة
والمائدة والاعراف والطواسين وطه ونصف المفصل والحواميم بالتوبة واعطي نصف المفصل والسباع
والزبور واعطي سورة خالية ليس فيها ذكر صحف ابراهيم وصحف موسى عليهما وناداه الله عز وجل في كل سورة محمد
صلى الله عليه واله السبع المثاني فاتحة الكتاب هي السبع المثاني والقرآن العظيم واعطي الكتاب والحكمة قال
له اليهودي فان موسى عليه السلام ناجاه الله عز وجل على طور سيناء قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد ناجى
الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه واله الى سدرة المنتهى فقامه في السماء محمود
عند سدرة منتهى العرش مذكور قال له اليهودي فقد اتى الله على موسى بحجة منه قال له علي عليه السلام
لقد كان كذلك ولقد اعطى الله محمدا صلى الله عليه واله ما هو افضل منه لقد اتى الله عز وجل طيه بحجة منه
من هذا الذي يتركه فهذا الامر اذ تمت من الله عز وجل به الشهادة فلا تتم الشهادة الا ان تقول اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم يدعى على المنابر فلا يرفع صوت بذكر الله عز وجل الا رفع
بذكر محمد صلى الله عليه واله معه قال له اليهودي فلقد اوحى الله الى امم موسى افضل منزلة من موسى
عند الله قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد الطف فاضل ثناء لامة محمد صلى الله عليه واله
بان وصل اليها اسمه حتى قالت الشاهد والعالمون ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله منتظر وشهد الملائكة
على الانبياء انهم يثنون في الاسفار بالطف من الله عز وجل بها قائلها واوصل اليها اسمه لفضل
منزلته عنده حتى ولدت في المنام انه قيل لها ان ما في بطنك سيد فاذا ولدته فسميه محمدا فاشتق
الله لاسماء من اسمائه فالله المحمود وهو محمد قال له اليهودي فان هذا توراة موسى بن عمران قد اراه الله
الى فرعون واراه الاية الكبرى قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله ارسل
الى قراعنة شتى مثل ابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة وابي الجتري والنضر بن الحارث وابي بن خلف



منبه وبنيه ابني الحجاج والى الخمسة المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص وابا السهمي الاسود
بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب الحرث بن الطلاطلة فاراهم الايات في الافاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق قال له اليهودي لقد انتقم الله لموسى عليه السلام من فرعون قال له علي عليه السلام
لقد كان كذلك ولقد انتقم الله جل اسمه لمحمد صلى الله عليه واله من المزاحفة فاما المستهزئون فقد قال
الله عز وجل انا كفيناك المستهزئين فقتل الله خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد فاما
الوليد بن المغيرة فمر بنبل لرجل من خزاعة فقد برئه ودضعه في الطريق فاصابه شظية منه فاقطع
اكحله حتى اذا مات وهو يقول قتلني رب محمد صلى الله عليه واله واما العاص بن وائل السهمي فانه مر في
حاجة له الى موضع فتنكدت عنه حمر فنطح نقطع نقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد
صلى الله عليه واله واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه نبهة فاستقبل بشجرة فاتاه جبريل عليه
فاخذ له فنظر به الشجرة فقال الغلامه امسح عني هذا فقال ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا نفسك
فقتله وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن الحارث فانه اتى النبي صلى الله عليه واله عائدا له فاعمي
بصره وان بنكله ولده فلما كان في ذلك خرج حتى صار الى موضع فاتاه جبريل عليه السلام بورقة خضراء
فضربها وجهه فعمي وبقي حتى ثكله الله ولده واما الحرث بن طلاطلة فانه خرج من بيته في السموم
فحم اجنبيا فرجع الى اهله فقال انا الحارث بن طلاطلة فعضوا عليه فقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد
صلى الله عليه واله وذكروا ان الاسود بن الحارث كلموه ما لحاحا فاصابه غلبة العطش فلم تشربه الماء حتى
اشتق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول
الله صلى الله عليه واله فقالوا له ايجئ ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل الليل
صلى الله عليه واله فنزل فاطلق عليه بابه مغتما لموقعه فاتاه جبريل عليه السلام عن الله من ساعته فقال ايحمد السلام
يقرأ عليك السلام وهو يقول لك اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين يعني اظهر امرك لاهل مكة
وادعهم الى الايمان قال له ايجئ بهل كفيناك المستهزئين وما الذي قد كفيتهم فاظهر امرك عند ذلك واما بقيتهم من الزلفة
قال له اجل كانوا الساعة بين يدي قال قد كفيتهم فاظهر امرك عند ذلك واما بقيتهم من الزلفة
فقتلوا يوم بدر بالسيف وهزم الجمع ويولون الدبر قال له اليهودي فان هذا موسى بن عمران عليه السلام
قد اعطي ركانت تقول ثعبانا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطي ما هو افضل من هذا
ان رجلا كان يطالبه باجمل بن هشام بدين عن عروة فاشتراه فاشتغل عنه وجلس يشرب فطلب
الرجل فلم يجده عليه فقال له بعض المستهزئين من مطلبك عمرو بن هشام يعني ابا جهل فجاء عليه فقال
فاذا لك على من يستخرج الحقوق قال نعم فدله على النبي صلى الله عليه واله وكان ابو جهل يقول ليت محمدا
حاجته فاحزه وارده فاتى الرجل النبي صلى الله عليه واله فقال له يا محمد ان بيدك بين عمرو بن
هشام حسن صداقة وانا استشفع بك اليه فقام معه رسول الله صلى الله عليه واله الى فاتى بابه فقال
له ثم يا ابا جهل فاد الى الرجل حقه فاتاه كتابه ابي جهل ذلك اليوم فقام مسرعا فاذى اليه حقه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلما رجع الى محله قال له بعض اصحابه فعلت ذلك فرقا من محمد قال وبحكم عنه وفاته لما اقبل
راية عن يمينه رجالا بايديهم حراب تتلالأ وعن يساره نقابين تصطك سنانهما وقلم التيران
من اصحابهما لو استمت لم آمن ان يبعجا بالحراب بطني ويتعمقني الثقبان هذا كان معنا اعلى
موسى ثمانمائة بثبان موسى وناداه محمد صلعم بثمانية وثمانية ملاك معهم الحراب ولقد كان الموصلي
على اليهودي قريبا بالدخان فقام يوما فنفخه الحلاجم وعارج بهم وشتم اصنامهم وضلل اباءهم فما
من ذلك عنا شديدا فقال ابو جهل البيت خيرا مما تدعو اليه فليس فيكم معاشر قريش احد نقتل
محمدا فيقتل به فقالوا لا والله فان ثارت بنو عبد المطلب فقالوا نرضى والآ تكون فالوا لئن
ان فعلت ذلك اصطنعنا الى اهل الوادي معرة فالا تزال تذكر به وانا نكره الخروج حول الكعبة
فاذا وجدها خنت جرا فاتاه فشد خنته بمخاط رسول الله صلى الله عليه وآله وطاف بالبيت سبعا
ثم صلى وطاف بالبيت فاخذ ابو جهل جرا فاتاه من قبل راسه فلما ان قرب منه اقبل فحل من قبل
رسول الله صلى الله عليه وآله فاجرا فاه نحوه فلما ان راه ابو جهل فزع منه وارعدت يداه وطرح الجر من يده
برجله فرجع مدمما متغير اللون ينفض عرقا فقال لاصحابه ما رابك قال لهم قال لهم محمد اعنده
فاقة قبل من عنده فحل فاغرا فاه فكاد يبتلعني فرميت الجر فشد حتى رجلي قال له اليهودي
فان موسى قد اعطى اليد البيضاء فهل فعل محمد صلى الله عليه وآله شيئا من هذا قال له علي عليه السلام
ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان نوقا كان يضيق عن يمينه حيث جلس عن يساره ايتمانس
وكان يراه الناس كلهم قال له اليهودي فاني موسى عليه السلام ضرب البحر فانفلق طريقا فهل فعل محمد شيئا
من هذا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا خرجنا
معه الى حنين واذا نحن بوادي شجب فقد نها فاذا هو اربع عشرة قامة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله
من وردانا قال الوادي اما منا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ان معي
اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة فابن دلالة نبوتك وركب صلى الله عليه وآله فرسه وغبرت الخيل الى اندى
حوافرها والابل الى اسنمتها فرجعنا فكان فحفنا قال له اليهودي فان موسى عليه السلام قد اعطى
البحر فانبجست منه اثنتي عشرة عينا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل
الحديبية وحاصره اهل مكة وقد اعطى ما هو افضل من ذلك وذلك ان اصحابه شكوا اليه الظمأ وقد
اصابهم ذلك حتى التفت حوائص الخيل فدعا صلى الله عليه وآله بركوة من ماء فتوضأ ثم مضمض فاه
فيها فتفجرت من بين اصابعه عيون الماء فضلت بها وصدرت الخيل رواء وملأنا كل زادة وسقاء
ولقد كنا معه بالحديبية واذا ثم قليب جافة فاخرج صلى الله عليه وآله سهما من كنانته فقاله
البراء بن عازب فقال له اذهب هذا لتهم في تلك القليب الخانة فاغرسه فيها ففعل ذلك فتفجرت
منها اثنتي عشرة عينا من تحت السهم ولقد كان يوم البيضاة عبرة وعلامة للمتكرين لنبوة محمد صلى الله عليه وآله
حيث دعا بالبيضاة فضرب يده فيها فناضت بالماء وارتفع حوله قرضاء منه ثمانية الاف رجل كلهم

حاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا ما اراد فقال له اليهودي فان موسى عليه السلام قد اعطى المن والسلوى
فهل فعل محمد صلى الله عليه وآله نظير هذا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو
افضل من هذا ان الله عز وجل جعل الغمام تظله من قومه في الحر والمن والسلوى وشيئا
زاده ان جعل النبيين له وعلامته علما صالحا لم يجعل الاحد من الامم ذلك قبله فاذا هم احدهم حسنة و
بعلها اكتب له حسنة فان عملها اكتب له عشرة قال له اليهودي فان موسى عليه السلام قد ظلل على الغمام
قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد فضل ذلك موسى عليه السلام في التيه واعطى محمدا صلى الله عليه وآله افضل
من هذا ان الغمامة كانت تظلهم من فوقهم والى يوم القيامة في حضره واسفاره وهذا افضل مما اعطى
موسى عليه السلام قال له اليهودي فهذا داود عليه السلام الان الله عز وجل الحديد فجعل منه الدروع قال
له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل منه الذي الله عز وجل له الصم
الصلاب وجعلها غارا وداود غار يزيد التفرع تحت يده ببيتا لمقدس لينة حتى صارت كهيئة العجين
قد انبأه ذلك والقناه تحت لينه قال له اليهودي فان هذا داود عليه السلام بكى على خطيئته
حتى سارت الجبال معه لخوفه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله والدليل
اعطى ما هو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه ازيز كازيز المرجل على النار من
شدة البكاء وقد امنه الله عز وجل من عقابه فاذا دان تخشع لربه بكاءه ويكون اماما لمن اقتدى به
ولقد قام صلى الله عليه وآله عشرين ليلة على طرف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم
الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به ولقد
كان يبكي حتى يغشى عليه فقيل له يا رسول الله ان الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال له افلا اكون عبدا شكورا ولقد مارت الجبال معه لعنه فعل محمد صلى الله عليه وآله والدليل
من هذا اذ كنا معه على جبل حرا اذ تحرك الجبل فقال له قم فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد
فقر الجبل بجبا لامره وتنهيا لطاعته ولقد مر بنا معه بجبل واذا الدموع تخرج من بعضه فقال
له النبي صلى الله عليه وآله ما بيكيك يا جبل فقال يا رسول الله كان الصبح مرتب وهو يحوق النار من نار
وقودها النار والحجارة فانا خائف ان اكون من تلك الحجارة فقال له لا تخف تلك حجارة الكبريت
فقر الجبل وسكن وهدا واجاب لقوله قال له اليهودي فان هذا سليمان على ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من ملكه
هبط اليه ملك لم يهبط الى الارض قبله وهو مكائيل فقال ليا محمد عرش ملكا مستعدا وهذه مفاتيح
خزائن الارض معك وتسير معك جبالها ذهبا وفضة لا ينقص لك مما اذ خر لك في الاخرة شيئا
فاوحى الله جبرئيل عليه السلام وكان خليله فلم الملكة فاشار اليه ان تواضع فقال بل اجيش يوما
يوما ولا آكل يومين والحق باخواني من الانبياء فزاده الله تعالى الكوثر واعطاه الشفاعة وذلك
اعظم من ملك الدنيا مرارا لها الى الخرها سبعين مرة ووعده المقام المحمود فاذا كان يوم القيمة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

افتح الله تعالى على العرش فتحا افضل مما فتح على سليمان عليه السلام قال اليهودي فان هذا سليمان قد خرت له الرياح فسارت به في ايام يسيرة على قدر ما يسير الراكب الجواد شهرا وراحها شهرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم اعطي ما هو افضل من هذا انه اتي بالبراق الذي كان يسير به جبريل عليه السلام في مسيرة شهر يرتفع به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام فاقام ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فنادى بالعلم فتدلى له قنديل من الجنة وزف اخضر يضيء النور ببصره فاوى عطفة بيده جل ثناؤه ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فكان فيما اوحى اليه الآية التي في سورة البقرة قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت الآية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى ان بعثه الله تبارك اسمه محمدا وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضها على امته فقبلوها فلما رأى الله تبارك وتعالى منهم القبول علم انهم لا يطيقونها فلما ان سار الى ساق العرش ذكر على الكلام ليفهمه فقال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجابه صلى الله عليه وآله عن امته فقال والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه لا نفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله اذا فعلت ذلك بنا فغفرانك ربنا واليك المصير يعني المرجع في الآخرة فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وامتك ثم قال سل يا محمد تعطه فقال الآية بتمامها وعظمها فيها وقد عرضتها على الامم فابوا ان يتحملوها وقبلتها امتك فحق علي ان ارفعها عن امتك وقال لا يكلف نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر قال النبي صلى الله عليه وآله لما صنع ذلك انا اذا فعلت ذلك وكل نبي مرسل فرد علي قال سل فقال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله عز وجل لست اؤاخذ امتك بالنسيان والخطاء لكل امتك وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العقاب فقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطاوا اخذوا بالخطاء وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك من امتك لكرامتك على فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اذ اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تعالى لست ربك ولا انت عليا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني الاصار التي كانت على من كان قبلنا فاجابه الله الى ذلك فقال تبارك اسمه قد رفعت عن امتك الاصار التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلوتهم الا في بقاع معلومة من الارض اختارها لهم وان بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وتربتها طهورا فهذا من الاصار التي كانت على الامم قبلك قد رفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرضوه من اجسادهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذا من الاصار التي كانت على الامم قد رفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها الى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه ارسلت اليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل ذلك منه رجع مشؤما وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه اضعفته له اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه

الرفث

الاسفار

رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الاصار التي كانت على من كان قبلك وكانت الامم السالفة صلواتها مفروضة عليها في ظلم الليل بالنهار وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم في اطراف الليل والنهار وفي اوقات تنشاطهم وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلتها خمسا في خمسة اوقات ومعي احدى وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلوة وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بحسنة ثم لم يعلها لم تكتب له وان عملها كتبت لحسنة وان امتك اذا هم احدهم بحسنة فلم يعلها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعلها لم تكتب عليه سيئة وان امتك اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعلها كتبت له حسنة وهذه من الاصار التي كانت عليهم فرفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بينهم وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا عاقبتهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة تتوب احدهم من الذنب فيعذبه الله مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا اقبل توبته دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك ليتوب احدهم بعشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب فيدلم طرفة عين فاغفر ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه وآله اذا اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت عنهم عظم البلايا الامم وذلك حكمي في جميع الامم لا اكلف خلقا فوق طاقتهم فالصلبم واعفو عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال اني قد فعلت ذلك بنا يعني امتك يا محمد صلى الله عليه وآله فانصرنا على القوم الكافرين قال الله جل اسمه انا امتك في الارض كالشامة البيضاء في الشق الاسود وانا ادرك وسم القاهرين لا يحتجد دون ولا يتخذ دون من كرامتك علي وحقي على ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى خرق في الارض ولا غرب دين الا دينك او يؤدون الى اهله بيد عن صغار قال الله تبارك وتعالى هذا سليمان بن داود عليهما السلام يحخرت له الرياح بامري وتماثيل من محاريب وتماثيل على علم الله انه كان كذلك ولعمري لقد اعطي محمد صلى الله عليه وآله افضل مما اعطي سليمان بن داود ان الشياطين حخرت لسليمان وهي مقيدة على كفرها وقد حخرت لنبوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمان فاقبل اليه فالجن الشقة من اشرافهم واحد من نصيبين والثمان من بني عمرو من عامر من الاحجة منهم شنقاة ومضاة والهلكان والمهزبان والمازبان ونضاة وهما ضبي عمرو وهم الذين يقول الله تبارك اسمه فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن

حاصب نار

نار شهاب

نار على

الشوك الهلاك والعسران اليبوسة

الشامة علامة تخالف لون البدن التي هي في جسم او شامات

نصيبين اسم بلد وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ولم يلزمه الاعراب كلزوم الاعراب الاسماء المزدة التي لا تنصرف فعلى هذا نصيبين نصيبين ومررت بنصيبين فرأيت نصيبين والنسبة نصيبي ومنهم من يجريه مجرى الجمع ص

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهم التسعة وسبعون الذين دعم التسعة فاقبل اليه الجن والنبي صلى الله عليه وآله وبطن النخلة فاعتدوا
باتهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفا منهم فبايعوه على الصوم
والصلوة والزكوة والحج والجهاد وفضل المسلمين فاعتدوا باتهم قالوا على الله سخطا وهذا افضل منها
اعطى سليمان فيحان من سخر لها النبي محمد صلى الله عليه وآله لعبدا كانت تخرد وتزجم ان الله ولنا فلقد شمل
معيشته من الجن والانس ما لا يحصى وقال اليهودي فهذا يحيى بن زكريا عليهم السلام اذا وتى الحكم صبيا
والحلم والفهم وانه كان يبكي من خيفة ذنب وكان يواصل الصوم فقال عيسى عليه السلام لقد كان كذلك
محمد صلى الله عليه وآله اعطاها وهو افضل من هذا ان يحيى بن زكريا كان في عصر لا اوثان فيه ولا اصنام وانا
اوتي الحكم والفهم صبيا بين عبادة الاوثان ومن الشيطان فلم يزل يهم في صوم قط ولم يفطر الا عيادهم
ولم يرى منه كذب قط صلى الله عليه وآله فلم تستبينا ولقد اصاب الله بن انيس مثل
ذلك في عينه فبصقها فما عرفت من الاخرى فهذا كلها دلالة لنبوة صلى الله عليه وآله فقال
اليهودي فان عيسى بن عمران انه يحيي الموتى باذن الله قال عيسى عليه السلام لقد كان كذلك محمد صلى الله عليه وآله
بحت في يده تسع حصيات فسبحن تسبيحا في يده ولا روح فيها لتمام حجة نبوته صلى الله عليه وآله
ولقد كلمه الموتى من بعد موتهم واستفتوه تماما فوا تبعته ولقد صلى باصحابه ذات يوم فقال
ما هيهنا من ثمار احد وصاحبهم محتبس على باب الجنة بثلاثة دراهم لفلان اليهودي وكان شهيدا
ولئن زعمت ان عيسى بن مريم عليه كلم الموتى فلقد كان محمد صلى الله عليه وآله ما هو اعجب من هذا وذلك
ان النبي صلى الله عليه وآله نزل بالطايف وحاصر اهلها بعثوا اليه ثمانية مسلوخة مطلية بسم فطبخ
الذراع منها فقالت يا رسول الله لا تاكلني فاني مسمومة فلو كلمته البهيمة وهي جيفة لكانت من اعظم
حجج الله عز ذكره على المنكرين لنبوته تكيف وقد كلمته من بعد ذبح وسلخ وشوي ولقد كان صلى الله عليه وآله
يمر بالحجر فيجيب وتكلمه البهيمة وتكلمه السباع وتشهد له بالنبوة وعندهم عصا انه هذا
اكثر مما اعطى عيسى عليه السلام قال اليهودي ان عيسى بن عمران انه انباء قومه عما ياكلون وما يدخرون
في بيوتهم قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك محمد صلى الله عليه وآله فعلما هو اكبر من هذا ان عيسى انباء
قومه بما كان من وراء حايط ومحمد صلى الله عليه وآله انباء عن مؤته وهو بها غايب وصف حربهم
ومن استشهد منهم وبينهم وبينه مسيرة شهر وكان ناتيه الرجل يريد ان يساله عن شيء فيقول اصلح الله عليه وآله
تقول او اقول فيقول له قل يا رسول الله فيقول حتى نرى فكذا وكذا حتى يفرغ من حاجته ولقد كان بعض
اهل مكة يسار اليهم بمكة حتى ليترك من سار اليهم شيئا منها ما كان بين صفوان بن امية وبين عيينة
وهبا ذا تاوه عين فقال جئت في فكاك ابني فقال له كذبت بل قلت لصفوان وقد احتملت في الحميم
وذكرتم قتلي بدر وقلتم والله للموت خير لنا من المقام مع ما صنع محمد بنا وهل جوع بعد اهل الثلب
فقلت انت لولا عيالي ودين علي لاحببت ان محمدا قال لصفوان علي ان اقضي دينك وان احمل عيالك
مع بناتي يصبحون ما يصبحون من خير او شر فقلت انت فاكتمها علي وحمزني حتى اذهب فاقتله

يا رسول الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نجت فقال صدقت يا رسول الله فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشهد ذلك على الاعجمي
قال له اليهودي فان عيسى بن مريم يزعمون انه خلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله
عز وجل فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله فعل ما هو شبيه لهذا اذ اخذ يوم
حنين حجرا فسمعنا للحجر تسبيحا وتقديسا ثم قال للحجر انفلق فانفلق ثلاث فلق يسمع لكل فلقة منها تسبيحا
لا يسمع للاخرى ولقد بعثنا الى شجرة يوم البطحاء فاجابته ولكل غصن منها تسبيح وتهليل وتقديس ثم قال
لها انشقي فانشقت ثم قال لها التزقي فالتزقت ثم قال لها اشهدي لي بالنبوة فشهدت ثم قال لها ارجعي
الى مكانك بالتسبيح والتهليل والتقديس ففعلت وكان موضعها بجنب الجزارين بمكة قال له اليهودي
فان عيسى بن مريم يزعمون انه كان سياحا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله كانت سياحته
في الجهاد واستنفر في عشر سنين ما لا يحصى من حاضر وباد وافنى فئاما من العرب من بين مضروب بالسيف
لا يداري بالكلام ولا ينام الا عن دم ولا يسافر الا وهو متجلب لقتال عدوه قال له اليهودي فان
عيسى بن مريم يزعمون انه كان زاهدا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله ازهد الانبياء
عليهم السلام كان له ثلث عشرة زوجة سوى من يطيف به من الاماء ما رفعت له مائدة قط وعليها طعام وما
اكل خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير ثلث ليال متواليات قط توفي صلى الله عليه وآله ودرعه مرهونة
عند يهودي باربعة دراهم ما ترك صفراء ولا بيضاء مع ما وطئ له من البلاد ومكن له من غنائم العرب
ولقد كان يقسم في اليوم الواحد ثلثمائة الف واربعمائة الف ويأتيه السائل بالعشي فيقول والذي بعث
محمدا بالحق ما امسى في آل محمد صاع من شعير ولا صاع من بر ولا درهم ولا دينار قال له اليهودي
فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انه ما اعطى الله نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة
الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله وزاد محمدا على الانبياء صلوات الله عليهم اضعاف درجات فقال ابن
عباس لعلي بن ابي طالب عليه السلام اشهد يا ابا الحسن انك من الراسخين في العلم فقال ويحك وما لي لا اقول
ما قلت في نفس من استعظمه في عظمة محمد فقال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم احتجاجه عليه السلام على
اليهود وغيره في انواع شتى من العلوم عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام قال لما هلك ابو بكر
واستخلف عمر رجع الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم
وقد اردت ان اسألك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت فقال له ما هي فقال ثلث وثلث وواحدة فان شئت
سألتك وان كان في القوم اعلم منك فارشدني اليه فقال له عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب
فاتى عليا عليه السلام فسأله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة الا قلت سبعا قال اني اذا لجاهل ان لم تجبني
في الثلث اكتفيت قال عليه السلام وان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسألك عن اول حجر وضع على وجه
الارض واول عين نبعت واول شجر نبتت قال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض
الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الاسود الذي نزل مع آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى قال له امير المؤمنين عليه السلام واما العين التي ببيت المقدس فانتم تقولون انها اول عين نبعت

على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون وهي العين التي شرب
منها الخضر عليه السلام وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى
عليهم السلام قال علي عليه السلام واما الشجرة فانتم تقولون انها اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون
وكذبتم هي العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهم السلام
قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال
صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهم السلام قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة
واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهم السلام قال
فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال بقيت
السابعة قال كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم مه يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب
لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ثم اسلم وحسن اسلامه وعن الاصبغ بن نباتة
قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فجاءه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين من البيوت في قول
الله عز وجل ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها فقال
علي عليه السلام نحن البيوت التي امر الله بها ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن بايعنا
واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها
فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال علي عليه السلام نحن اصحاب الاعراف
نحن نعرف انصارنا بسيماهم ونحن على الاعراف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا
وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله عز وجل لو شاء عرّف الناس نفسه
حتى يعرفوه وحده ويأتوه من بابه ولكنه جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه فقال
فيمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن البيوت من ظهورها وانهم عن الصراط لناكبون
وعن الاصبغ بن نباتة قال سأل ابن الكوا امير المؤمنين عليه السلام فقال والله ان في كتاب الله آية
قد افسدت علي قلبي ولقد شككت في ديني فقال امير المؤمنين عليه السلام ثكلتك امك وعدمتك قومك ما هي
قال قول الله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه فما هذا الصف وما هذه الطيور
وما هذه الصلوة وما هذا التسبيح فقال علي عليه السلام ويحك يا ابن الكوا ان الله تعالى ذكره خلق الملائكة
على صور شتى الا ان لله ملكا في صورة ديك ابح اشهب براثنه في الارض السفلى وعرفه مثنى تحت
عرش الرحمن له جناحان جناح بالمشرق من نار وجناح بالمغرب من ثلج فاذا حضر وقت كل صلوة قام على
براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم فلا الذي
من نار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفي النار فينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين واشهد ان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب
الملائكة والروح قال فتخفق الديكة باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قوله تعالى كل قد علم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

صلوته وتسبيحه من الديك في الارض وعن الاصبغ بن نباتة قال سال ابن الكوا امير المؤمنين عليه السلام
فقال اخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار وعن اعمى بالليل اعمى بالنهار وعن بصير بالليل اعمى بالنهار وعن
اعمى بالليل بصير بالنهار فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك سألت عما بينك ولا تسأل عما بينك وبين الله
اما بصير بالليل بصير بالنهار فهو رجل من آل الرسل والاوصياء الذين مضوا وبالكتب وبالنبيين
والمؤمن بالله وبنبيه محمد صلى الله عليه وآله والمقر لنا بالولاية فابصر في ليلة ونهاره واما اعمى بالليل
اعمى بالنهار فرجل جحد الانبياء والاوصياء والكتب التي مضت ودرك النبي صلى الله عليه وآله فلم
يؤمن به ولم يقر بولاية محمد عز وجل ونبيه فعمي بالليل اعمى بالنهار واما بصير بالليل
اعمى بالنهار فرجل آمن بالانبياء والكتب وجحد النبي صلى الله عليه وآله وولايتي والكفر في حتى اصبر
بالليل بصير بالنهار ورجل جحد الانبياء الذين مضوا والاوصياء والكتب ودرك النبي صلى الله عليه وآله
فآمن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله وآمن بامامتي فعمي بالليل واعمى بالنهار ويلك يا ابن
الكوا فنحن بنو عبد المطلب بنا فتح الله الاسلام وبنا يختمه قال الاصبغ فلما تزل لامير المؤمنين عليه السلام من
المنبر تبعته فقلت يا سيدي يا امير المؤمنين قويت قلبي فيما بينت فقال لي يا اصبغ من تمسك
في ولايتي فقد تمسك في ايمانه ومن اقر بولايتي لا يتي فقد اقر بولاية الله عز وجل وولايتي متصلة بولاية
الله كما بين وجمع بين اصبعيه يا اصبغ من اقر بولايتي نفذ فاز ومن انكر ولايتي فقد خاب وخسر
وهوى في النار ومن دخل في النار ليشفيها الحقايا وعن الاصبغ بن نباتة ايضا قال امير المؤمنين عليه السلام
الكوا الى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا
كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه امن ذهب كانا ام من فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن
قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصح الله له وانما سمي ذا
القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضربوه على قرنه
الاخر وفيكم مثله وعن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم جالسا
في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين عليه السلام انت بالمكان الذي علمك
الله به وابواك معذبون في النار فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام فخر الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا
لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم اني وابي معذبون في النار وابنه قسيم الجنة والنار
والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان نور ابي يوم القيمة ليطفئ النور الا نور اربعة نور آدم الذي كلم الاسمة ونور محمد ونور علي
ونور الحسن ونور تسعة من ولد الحسين فان نورهم من نور ربنا خلقه الله تعالى قبل ان يخلق آدم
بالفي عام احتجاجه صلوات الله عليه على من قال بن وال الادواء عبد واة الاضياء دون الله سبحانه
وعلى من قال باحكام النجوم من المنجمين وغيرهم من الكهنة والسحرة وبالاسناد المتقدم ذكره
عن ابي محمد العسكري عليه السلام عن زين العابدين عليه السلام انه قال كان امير المؤمنين عليه السلام قاعدا ذات يوم فاقبل
رجل من اليونانيين الدهريين والطبائعيين الفلسفة فقال له يا ابا الحسن الغني خبر صاحبي وان بدحبوني

المدعين ور

وجت

لن تفتها ولا تسل تفتا

وحبت لا عالجه فلم تحنه قال مضى لسبيله وفاتني ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره واري
بك صفارا قد علاك وساقين دقيقين وما اراها تقلانك فاما الصفار فعندي دواؤه واما الساقان
الدقيقان فلا حيلة لنا في تعليظهما والوجه ان ترفق بنفسك في مشيتك فلا بد لك منه وبما تحامله على ظهرك و
تحتضنه بصدرك ان تظلما او تكسرهما فان ساقيك دقيقان لا يريان عند حمل ثقيل انقصا فهما واما الصفار فهو
فداؤه عندي وهو هذا واخرج دواء وقال هذا لا يدرك ولا يخيبك ولكنه يلزم رجمة من اللحم
اربعين صباحا فاخرج زبيل صفارك فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام قد ذكرت نفع هذا الدواء الصفار فما
فما اعرف شيئا يزيد فيه وينقصه قال الرجل لي حجة من هذا وان اتاني ما وعدته وقال ان تاتني الا
وبه صفار ما دامت من ساعته وان كان لا صفار به صفار به حتى يموت في يومه فاعطاه ابن اسطاط
فاتى هذا الصفار فاعطاه اياه فقال له كم قدر هذا فقال قد رهنا لين سم ناقع قد ركبت منه
بقتل رجلا فمتناوله على عليه السلام فتفجع من غرة اخيه فمال الرجل بي تعد وليقول في نفسه الآن
اخذ يابن ابي طالب ويقال قتله ولا يقبل مني قولي انه هو الذي على نفسه فقتلته على عليه السلام وقال
يا عبد الله اصح ما كنت بدنا الان لو رضيني ما زعمت انه سم قال فغمز عينيك فغمض ثم قال افتح
عينيك ففتح عينيه فنظر الى وجه علي عليه السلام فاذا هو ابيض احمر شديد حمرة فاربعد الرجل اذا رفتهم
على عليه السلام وقال ابن الصفار الذي زعمت انه لي فقال والله لكانك لست من رايت قبل كنت صفارا
فانت الآن مرة في الصفار الذي زعمت انه لي فقال له علي عليه السلام فزعمت انه تنعم واما ساقاي هاتان ومد جليه
وكشف عن ساقيه فانك زعمت انك احتاج الى ان ارفق بهذا فيما احمل عليه لا نهما صفاران وانا
اريك ان الله تعالى خلاف ظنك وضرب بيده الى السلطانة فخرج عظيمة على ايهما على الذي
هو فيه وهو محمولان احدهما فوق الاخرى وحركها واحتملها فاذا تقع الثقيل والخفيف ومنوتهما
الغرقان فضحك اليوناني فقال امير المؤمنين عليه السلام صبوا علي ماء فصبوا عليه ماء فاذا هو يقول
والله ما رايت كاليوم عجبا فقال له علي عليه السلام هذه قوة الساقين الدقيقين واحتمالهما في جملك هذا
يا يوناني فقال اليوناني اشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام وهل علمي الا من علم وتعلى
الا من عقله وقوتي الا من قوته ولقد اتاه يقضي كان اطب العرب فقال له ان كان بك جنون دويتك
فقال له محمد صلى الله عليه وآله اختر ان اريك اية تعلمها اغنائي عن طبك وحاجتك الي طبي قال نعم
قال اري اية ترى يريد قال تدعو لي العذق واشار الى نخلة بحضرتي فدعاها فاقتلع اصلها من الارض
وهي تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له اكذاك قال اقال فتريد ماذا قال تامرها ان
ترجع الى حيث جاءت منه وتستقر في مقرها الذي اقتلعت منه فامرها فرجعت واستقرت في مقرها
فقال اليوناني لامير المؤمنين عليه السلام هذا الذي تذكرون عن محمد صلى الله عليه وآله غايبة عني وانا
اقتصر منك على قول من ذلك انا اتبعك فادعني وانا لا اختار الاجابة فان حبتني الي فعلي
اية قال له امير المؤمنين عليه السلام هذا انما يكون اية لك وحدك لانك تعلم من نفسك انك لم تزده

الى ذ

حال شبكه

فيه تخيب او تقم

قاتني ذ

قتلته ذ

فاذا اترد ز

Presented by: Rana Jabir Abbas

وانى اذ لك اختيارك من تخيرك باختيرت منى شيئا او ممن امرته ان يبارك او من قصد الى اختيارك
ان لعامر الاماكن من قدرة الله القاهرة وانت يا يونانى يمكنك ان تدعنى ويمكن غيرك ان يقبل
انى وطائك على ذلك فافتح لى ان كنت مقتدرا على ما هو اعد بجميع العالمين قال اليونانى فان رجعت
الا فتراجع الى فانا افتح ان تفضل اجر تلك النخلة وتمرتها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعقدها
كما كانت فقال على عليه هذه اية وانت رسول اليها يعنى الى النخلة فقال لها ان وصى محمد رسول الله صلى الله
يامرك ان تنمرقى وتتباعدى فذهبت فقالت لها فتفاصلت وتهافتت وتشررت وتصاغرت اجزاؤها
حتى لم ير لها عين ولا اثر حتى كان لم يكن هناك نخلة قط فارتعدت فرايص اليونانى وقال يا وصى
محمد رسول الله صلى الله عليه واله قد اعطيتنى اية اجل الاول فاعطنى الاخر فامرها ان تجتمع وتعقد كما
كانت فقالت انت رسولى فبعد فقال لها يا اجر النخلة ان وصى محمد رسول الله صلى الله عليه واله
يامرك ان تجتمعى كما كانت وان تعودى فنادى اليونانى فقال ذلك فارتفعت فى الهواء كهيئة الهباء
المنثور ثم جعلت تجتمع جزا جزا منها حتى تصور القضبان والاوراق واصول السعف وخارج الاعذاق
ثم رأت وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر اصلها فى مستقرها وتمكن عليها ثم اوراقها وتركبت على
الساق قضبانها وعلى القضبان اوراقها وفى اعذاقها وكانت فى الابتداء ثمارها مجتمعة ثم بعيدة
من اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليونانى واخرى اجعلها ان تخرج ثمارها خلالها وتبلغ ان
خضرة الصفرة وحمرة وترطيب ويلوغ انا ناكل وتطعمنى ومن حضرك منها فقال على عليه السلام انت ترى
اليها بذلك فمرها بيد فقال لها اليونانى يا امرة امير المؤمنين على عليه السلام فاخلفت وابسرت وصفرت
واحمرت وترطبت وتفلقت اعذاقها برطبها فقال اليونانى واخرى اجعلها تقرب من بين يدى
اعذاقها او تطول يدى لتناولها واحب شئ الى ان تتنزل الى احد يديها وتطول يدى على الاخرى
التى هى اختها فقال امير المؤمنين عليه السلام مد اليد التى تريد تناولها وقل يا مقرب البعيد من
يدى منها واقبض الاخرى التى تريد ان يدنو العذق اليها وقل يا مسهل العسير سهل الى تناول
ما يبعد عنى منها فتدانى ذلك وقال فطالت بيضاء فوصلت الى العذق فاخطأ الاعذاق الاخرى
فسقطت على الارض وقد طالت حراجيفها ثم قال امير المؤمنين عليه السلام انك كلت منها ولم تؤمن من
اظهر لك بها انعم الله عز وجل اليك من المعونة التى يتبلك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وعلمهم
ثم فقال له اليونانى ان كنت اعدت ما رايت فقد بالغت فى العناد وتناهيت فى التعريض للهلاك
اشهد انك من خاصة الله صادق يجميع اقاويلك عن الله فامر بما شئت اطعك قال على عليه السلام اترك
ان تمدد الله عز وجل بالوحدانية وتشهد له بالجود والحكمة وتنزهه عن التعيب والفساد وعن
ظلم الاماء والعباد وتشهد ان محمدا الذى نا وصيته سيد الانام وافضل رتبة فى دار السلام وتشهد له
عليا الذى لك ما اراك واولاك من النعم واولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله واحق الخلق
بمقام محمد بعده والقيام بشرايعه واحكامه وتشهد ان اولياءه اولياء الله واعدائه اعداء الله وان

المؤمنين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحارثي لعنه الله وكان جاسوسا للخوارج في عسكر امير المؤمنين عليه السلام فظن الملعون انه يقول اخذوه
فاخذ سيفه فاتى به الحسن فجاء الدهقان ساجدا فقال امير المؤمنين عليه السلام ارفع رأسك من غير
التوفيق قال له امير المؤمنين فقال امير المؤمنين ما انا واصحابي لا نرتفون ولا غرر يون عن ناشئة
العقب واعلام الفلك اما قولك انك تذبح من بحكم النيران فكان الواجب ان يحكم به الى على اما
نود وضيائه وفي رواية اخرى انه عليه السلام لما اراد الخروج الى النهروان قال له بعض اصحابه ان سرت في هذا الوقت
خشيت ان لا تظفر بمرادك من طريق علم النجوم فقال عليه السلام اترى انك تهدي الى الساعة التي من سار
فيها صرف عنه السوء وتخوف الساعة التي من سار فيها حاق به الضر فمن صدقك بهذا فقد كذب
القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله عز وجل في دفع المكروه وينبغي قبل كل معامل
بامر ان يسأل الله الخير في ذلك ثم علامات هذه الساعة التي قال انها تنفع وامن
الضر فيها الناس بأكره وتعلم النجوم الا ما يهتدي به في بر او بحر فانه يدعو الى الكهانة انتهى كالكاهن
والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار سيروا على اسم الله وبركته وعلى عون الله وتوفيقه
صلوات الله عليه ومراده احتجاجه عليه السلام على من ذهب حاله الى ما ذكر من التوقي من الساعات
تحتاج الى التأويل لما تقتضي التناقض والاختلاف فيه وعلى اشباهه في اشياء الخوض

جاء بعض الزنادقة الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخل في
دينكم فقال له عليه السلام وما هو قال قوله تعالى سوف نسوي بينهم فنفهم عليه السلام فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم
هذا وقوله وما كان ربك نسيا وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون وقوله والله ربنا ما
كنا مشركين وقوله تعالى يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم
اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم وقوله
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقوله في الموقف مرة
اخرى عند سدرة المنتهى وقوله لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن وقال صوابا الآيتين وقوله وما
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وقوله لكل امة منهم يومئذ يخوضون وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملئكة
او يأتي ربك وقوله راجعهم بما كانوا يعملون وقوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه وقوله من كان
يرجو لقاء ربه وقوله ارأى الخوارج ان الله خطئهم انهم ما توعدهم او قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
وقوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه قال امير المؤمنين عليه السلام فانا قوله تعالى سوف نسوي الله فنسيهم انفسهم
يعني سوف الله في دار الدنيا لم يعمل بطاعته فنسيهم في الآخرة كي يجعل لهم من ثواب شيئا فصاروا
منسيين من الخير وكذلك نفسه وقوله اعرض عن ذكرنا ولم يرد الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم يعني انه لم يتبعهم كما يتبع اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حريصا على ما يناله من رضوان ربه
بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا قال فان ربنا تبارك وتعالى علا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا

يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد تقول العرب قد نسينا فلان فنحن نذكرنا اي انه لا يأمرهم بخير ولا يذكرهم به فقال عليه السلام
واما قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وما
قوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله عز وجل يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وما
قوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن عز
واحدة من مواطن ذلك اليوم الذي مقداره خمسين الف سنة يكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض فيتبرأ منهم ويلعن بعضهم بعضا في الكفر بهذه الآية البراءة يتبرأ بعضهم من بعض ويضربها في سورة ابراهيم
خليل الرحمن كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة يعني برأنا منكم ثم يجتمعون في مواطن اخر يكون فيها قول تلك
الاصوات فيها بدت لاهل الدنيا الا ان الحجج قد خلق عن معاشهم وانصدعت قلوبهم الا ما شاء الله ولا
يزالون بكم حتى يستقدوا الدموع ويفيضوا الى الدماء ثم يجتمعون في مواطن اخر ويستنطقون فيها
فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين وهو كلام خاصة هو القرآن في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ثم
يأتون لحما لفتهم رسله وتكلم فيها التأويل عن بهم ونقضهم عهودهم في وصيائهم واستبدالهم الذي هو
ادنى بالذي هو خير فكذبتهم انفسهم فيها انطقوه من الايمان بقول الناظر كيف كذبوا على انفسهم فختم الله على
افواههم ويتكلم الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن الستة فيتكلمون
فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء فتجتمعون في موطن اخر فيه تسيير
من بعض هولها ما يشاهدونه من صعوبة الامر وعظم البلاء فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه وصاحبته وبنيه الآية ثم يجتمعون في موطن اخر يتعلق فيه اولياء الله واصفياؤه فلا يتكلم
احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقام الرسل فيسألون عن تأدية الرسالات التي حملوها الى الامم
وتسأل الامم مجتمعة فتقول الا لهة تعالى فلسنا لمن الذين ارسل اليهم ولسنا لمن المرسلين فيقولون ما جاءنا
من بشير ولا نذير فتستشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد صدق الرسل لله وتكذيب
من جحدها من الامم فيقول الكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير اي قد جاءكم
جواب حكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم ربنا الآية وكذلك قال الله تعالى لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد و
جئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته حتى ان يختم الله على افواههم وان تشهد عليهم
جوارحهم بما كانوا يعملون وتشهد علينا فتي قومه وسنته وكتابه بالحاده وعناده وتقضيه عهده وميثاقه
سنته واعتداءهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم والرتداد هم على ادبارهم واحتمالهم في ذلك سيئين
فتقدمهم الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون ما جاءهم ربنا علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
ثم يجتمعون في موطن اخر يكون بدئه مقام محمد صلى الله عليه وآله والمقام المحمود فيثني على الله عز وجل بما
لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا حمد الله عز وجل بمحامد الله عليه الا نحن ثم يثني على الانبياء عليهم
عليهم احدا قبله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة بدأ بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين فيجدهم اهل
السموات والارضين فذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فاطلب لي كان الله في ذلك المقام

jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
Contact : jabir.abbas@yahoo.com

حظ ونصيب وفي الجنان لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون في موطن آخر فيسأل بعضهم عن بعض وهذا
كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه نسأل الله بركة ذلك اليوم قال عليه السلام واما قوله وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى نهر الحيوان
فيغتسلون منه ويشربون من آخر فتبيض وجوههم فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة
فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قول الله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك اثيبوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم الله عز وجل
فذلك قوله الى ربها ناظرة والناظرة في بعض اللغة هي المنتظرة الم تسمع الى قوله تعالى فناظرة بم يرجع
المرسلون واما قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمدا صلى الله عليه وآله حين كان عند سدرة
المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله عز وجل وقوله في آخر الآية ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات
ربه الكبرى رأى جبرئيل عليه السلام في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عليه السلام خلق
عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين قال علي عليه السلام واما قوله وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله
تعالى فقد كان الرسول يوحى اليه رسل من السماء فتبلغ رسل السماء الى رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض
وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل هل رأيت
ربك عز وجل فقال جبرئيل عليه السلام ان ربي عز وجل لا يرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اين تأخذ الوحي فقال
آخذه من اسرافيل عليه السلام قال ومن اين يأخذه اسرافيل قال يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين قال فمن اين
يأخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله عز وجل
به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله عز وجل
قال علي عليه السلام واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانما يعني به يوم القيامة عن ثواب ربهم لمحجوبون و
قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يعني محمدا صلى الله عليه وآله
عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله وللرسول فقال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة حيث لم يستجيبوا لله
وللرسول او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يعني بذلك العذاب يأتيهم في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا
خبر يخبر به النبي صلى الله عليه وآله عنهم ثم قال يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الآية يعني
لم تكن آمنت من قبل ان يأتي هذه الآية وهذه الآية هي طلوع الشمس من مغربها وقال في آية اخرى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا
يعني ارسل عليهم عذابا وكذلك اتيانه بنيانهم حيث قال فأتى الله بنيانهم من القواعد يعني ارسل عليهم العذاب قال
علي عليه السلام واما قوله عز وجل بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله الى يوم يلقونه
وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا يعني البعث فسماه الله لقاء وكذلك قوله من كان يرجو لقاء الله
فان اجل الله لآت يعني من كان يؤمن انه مبعوث فان وعد الله لآت من الثواب والعقاب واللقاء هاهنا ليس
بالرؤية واللقاء هو البعث وكذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم

يبعثون

يبعثون
قال علي عليه السلام واما قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعني تيقنوا انهم داخلوها وكذلك
قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه واما قوله عز وجل للمنافقين وتظنون بالله الظنونا فهو ظن
شك وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر المعاد من الظن فهو ظن يقين وما كان
من امر الدنيا فهو ظن شك قال علي عليه السلام واما قوله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا
تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيامة يدين الله تبارك وتعالى الخلائق بعضهم
من بعض ويجزيهم باعمالهم ويقتص للمظلوم من الظالم ومعنى قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه
فهو قلة الحساب وكثرته والناس يومئذ على طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى
اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم يتلبسوا من امر الدنيا بشيء وانما الحساب هناك
على من تلبس بها هاهنا ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير ويصير الى عذاب السعير ومنهم ائمة الكفر وقادة
الضلالة فاولئك لا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ولا يعبأ بهم لانهم لم يعبأوا بامره ونهيه يوم القيامة وهم
في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ومن سؤال هذا الزنديق ان قال اجد الله
يقول قل يتوفاكم ملك الموت وفي موضع آخر يقول الله يتوفى الانفس حين موتها وفي آية اخرى يقول
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين وما اشبه ذلك فمرة يجعل الفعل لنفسه ومرة لملك الموت ومرة يجعله
للملائكة واجده يقول فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويقول واني لغفار لمن تاب و
آمن وعمل صالحا ثم اهتدى واعلم في الآية الاولى ان الاعمال الصالحة لا تكفر واعلم في الثانية ان الاعمال
الصالحة لا تنفع الا مع الاهتداء واجده يقول انا عرضنا الامانة على السموات واسأل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا فكيف يسأل الحي الاموات قبل البعث والنشور واجده يقول انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فما هذه الامانة
ومن هذا الانسان وليس من صفة العزيز العليم التلبيس على عباده واجده قد شهر هفوات انبيائه بقوله
وعصى آدم ربه فغوى وبتكذيبه نوحا لما قال ان ابني من اهلي بقوله انه ليس من اهلك وبوصفه ابراهيم
بانه عبد كوكبا مرة ومرة قمرا ومرة شمسا وبقوله في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه و
بتهجينه موسى حيث قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الآية وببعثه على داود جبرئيل
وميكائيل حيث تسوروا المحراب الى آخر القصة وبحبسه يونس في بطن الحوت حيث ذهب مغاضبا مذنبا
واظهر خطأ الانبياء وزللهم ثم وارى اسم من اغتر وفتن خلقه وضل واضل وكنى عن اسمائهم
في قوله ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا
خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني فمن هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء
واجده يقول وجاء ربك والملك صفا صفا وهل ينظرون الا ان يأتي ربك او يأتي بعض آيات
ربك ولقد جئتمونا فرادى فمرة يجيئهم ومرة يجيئونه واجده يخبر انه يتلو نبيه شاهد منه وكان
الذي تلاه عبد الاصنام برهة من دهره واجده يقول ولتسألن يومئذ عن النعيم فما هذا النعيم

ومن ع

اسمائهم

Presented by: Rana Jabir Abbas

تعالى للعباد عنه واجل يتوفى بقيته الله خيركم ما هذه البقية واجلة يتوفى ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله
فاما ترى ان ثم وجه الله وكل شئ هالك الا وجهه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب
الشمال ما معنى اليمين والوجه والشمال فانا لا نرى في ذلك ملتبس جدا واجل يتوفى الذين على الارض
اسوى واجل يتوفى امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور يتوفى وهو الذي في السماء
اله وفي الارض اله وهو معكم اينما كنتم ويخاطب الله من حمل الدريد ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
الاية واجل يتوفى فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس شئ اقسط
في اليتامى نكاح النساء ولكن النساء ايتام فما معنى ذلك واجل يتوفى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
فكيف يظلم الله ومن مولاه الظلمة وليجل يتوفى انما اعتظكم بواحدة فاهدأ الواحدة واجل يتوفى بما
اهملنا الا الرحمة للعالمين وقد ارى محالفي الاسلام معتكفين على باطلهم غير ملتفتين عنه وارى غيرهم
من اهل العناد مختلفين في مذاهبهم يلعن بعضهم بعضا في موضع للرحمة العامة لهم الشاملة عليهم واجل
قد بين فضل بيته على سائر الانبياء ثم خاطبه في اصغاء ما اثنى عليه في الكتاب من الاوامر عليه والتقاعس
محلة عزة الله من تجنيه وتأنيبه ما لم يخاطبه احد من الانبياء مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا
تكونن من الجاهلين وقوله لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف
الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه وقوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقال ما فرطنا في الكتاب من شئ وكل شئ احصينا
في امام مبين فاذا كانت الاشياء تحصى في الامام وهو وصي النبي فالنبي اولى ان يكون بعيدا من النقصة
التي قالها فيهما وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وهذه كلها صفة مخلوقة واحوال متناقضة وامور
مشكلة فان كان الرسول والكتاب حقا فقد هلكت الشكوك من ذلك وان كانا باطلين فاعلين بأس فقال
امير المؤمنين عليه سلام قد ورد بها الملائكة والروح بتاريخ تعالى هو الحق الدائم القائم على كل نفس
بما كسبت هات اينما شككت فيه قال حسبي ما ذكرت لك يا امير المؤمنين قال لستا نقول شيئا وما يا
سالت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب عليه فليتوكل المتوكلون فاما قوله الله يتوفى
الانفس حين موتها فالتي لم تمت في منامها وقوله يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم وتوفته رسلنا
والذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة فهم الملائكة ظالمي انفسهم فهنيئا مباركا وتعالى
احول واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه ويفعل برسله وملائكته فعلهم لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره
من الملائكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم ان نصيطفى من الملائكة رسلا
ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية
تولت قبض روحه ملائكة النقمة ولملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون عن امره
ويفعلون فعله وكل ما يأتون به منسوب اليه اذا كان فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله
لانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يدي من يشاء وان فعل امنائه فعله كما

حقاء

ور
ولم يجز ذلك على يدي

تعالى في ما تشاؤن الا ان يشاء الله واما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه
لمن تاب واسن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا ينفي الامر الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان
كان حقيقتا بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع عتوها بالتوحيد
واقرارها بالله ونجى سامري المترين بالوسوسانية من ابليس فرد ونه في الكفر وقد بين الله ذلك بقوله
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبقوله الذين قالوا آمنا بافواههم ولم
تؤمن قلوبهم وللايمان حالات ومنازل يطول شرحها ومن ذلك ان الايمان قد يكون على وجهين ايمان
بالقلب وايمان باللسان كايمان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه الذي اقرهم بالسنتهم وانكرتهم
الخوف فانهم آمنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم المرضي من عالم الامر لما اتى الكمال
يستكمل امره كما استكمل ابليس من الحجود لادم واستكمل اكثر الامم من طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوبة
كما لم ينفع ابليس ذلك الجحود الطويل فانه يحبط بحالة واحدة اربعة الاف عام لم يرد بها غير وجه الله والدنيا
والتمكين من النظرة فكذلك لا ينفع الصلاح والصدقة الامم الاهتداء الى سبيل النجاة وطرق الحق وقد
قطع الله عذره باتيانه بتبيين اياته وابهال رسله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولم يجعل الرضا
من عالم بما يحتاج اليه الخليقة ومتعلم على سبيل النجاة اولئك بهم الا قلون عددا وقد بين الله ذلك في
الانبياء وحملهم مثلا لمن تأخر مثل قوله في قوم نوح وما امن معه الا قليل وقوله فمن امن من امته موسى
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقوله في حملة عيسى بعيسى قال الحواريون نحن انصار الله
انصاري الى الله قالوا الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون يعني بانهم مسلمون الا صل
الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن امر ربهم فاجابهم الا لحواريون وقد جعل الله للعالم هلا في عرض العباد
لطاعتهم بقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول فاولي الامر منكم وبقوله ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وبقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وبقوله وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم وبقوله واتوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعه
الانبياء عليهم وابوابها اوصياؤهم فكل من عمل شيئا من اعمال الخير فهو على غير يدي اهل الاصطفاء
وهو مردوم وحدودهم وشرائعهم وسننهم ومعالمهم مردود غير مقبول لاهله محال كفر وان تمثلت صنة
الايمان الم تسمع الى قول الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وما قوا وهم
وهم كارهون ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فمن لم يهتد من اهل الاعمال
الى سبيل النجاة لم يغن عنه ايمانه بالله مع دفعه حق اوليائه وسخط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين
وكذلك قال الله سبحانه فاهلك بتفريطهم لما يعلم اسنادهذا كثير في كتاب الله عز وجل فاما اهل الهداية كما
قال الله عز وجل ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون والذين استوفى
هذا الموضع هم الائمة الذين دفع اليهم عهده رسول الله المؤتمنون على الخلائق من الحجج والاوصياء
في عصر بعد عصر وليس كل من اقر بهم من اهل القبلة بالشهادتين كان مؤتمنا ان المنافقين كانوا يشهدان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان لا آله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون عبده ورسوله الى ما معه مما عبده من دين الله وعزائمه ودين الهين نبوته
الى وصيه ويضرون من الكراهية لذلك الى التغلب الى ما هو منه عند امكان الامر لهم فيما قد بينه الله لنبيه
بقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما وبقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومثل هذا
لتركبن طبقا عن طبق فما لهم عن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء ما علمتم وهذا
كثير في كتاب الله عز وجل وقد شق على النبي ما يؤول اليه عاقبة امرهم مما اطلع الله اياه على ذلك فاوحى عز
اليه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فلا تاس على القوم الكافرين واما قوله واسأل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا هذا برهان بين تام اتاه الله اياها واوجبه بحجة على سائر خلقه لانه لما ختم الانبياء وجعله
الله رسولا الى جميع الامم وسائر الملل خصه الله بالارتقاء الى السماء عند المعراج وجمع له بذلك ما لم الانبياء
منهم عليهم السلام وحملوه من عزائمه واياته وبراهينه وافق والاجمعين بفضله وفضل الاوصياء والحجج
في الارض من بعده وفضل شيعتهم وصيته من المتقين والمؤمنات الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم وتبرؤا
على عدوهم ومعرفتهم باطاعتهم وعصائهم من امرهم وسائر من معهم وعن جزاء تقدم او تاخر واما هنا فالانبياء
عليهم ودعا بينه الله في كتابه ووقع الكناية عن اسمائهم من احترامهم واعظامهم الحرمة للانبياء ممن سبق الكتاب فيهم
فان ذلك من ادل الدلايل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان بعض
الانبياء تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها
دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به من وصل الى قوله في صفة عيسى عليه السلام حيث قال فيه وامه كانا
ياكلان الطعام يعني انه من اكل الطعام كان له مثل من كان له مثل هو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم
فلم يكن عن اسماء الانبياء تجبرا او تعززا الى تعريفنا الاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء ذوي الحجج
العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وانما هو من فعل المغيرين تعمد المغيرين بعد الذين
يكتبون الكتاب باديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ويقولون انهم لم يجدوا
المستهم بالكتاب وبقوله الذي يتبرون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول مما يقربون به اذ دنا باطلهم حب
ما فعلوا مما اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل وتحريفهما الكلم عن مواضعه
وقوله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابا الله الا ان يتم نوره يعني انهم يبتغون في الكتاب ما ليقولوا
على الخليفة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على الحدث فيه وحرفوا فيه وبدلوا عن قلوبهم تاويله
وكتمان ما علموا منه ولذلك قال لهم لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء
واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد في هذا الموضع كلام المحدثين الذين اشتروا في القرآن فهو يضمحل
ويبطل ولا شيء عند التحصيل الا الذي ينفع الناس وهو منه فالتنزيل الحقيقي الذي لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه والطيب تقبله الارض في هذا الموضع فهي محل العلم وقراره وليس يوسع مع عموم
التقية التصريح باسماء المبدلين ولا الزيادة في اياته على ما اشتروه من تلقائهم الكتاب بايديهم في ذلك

ربك او ياتي بعض

من تعويه يحج اهل التقليد والكذب والملل المختلفة عن قبلتنا وابطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الملحق
والمخالف بوقوع الاصطلاح على الايتام لهم والرضى بهم ولان اهل الباطل في التدبير والحديث اكثر عددا
من اهل الحق فلذلك الصبر على الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فاصبر كما صبر اولوا
العزم من الرسل ولا تجاهد بشاني ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
فحسبك من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت فان شريعة التقية تحظر التصريح باكثر منه واما قوله وجاء
ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا فرادى وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي
بعض ايات ربك فذلك كله حق وليست جئته جل ذكره كجيئة خلقه فالله رب كل شيء ومن كتاب الله
عز وجل ما يكون تاويله الا عند تاويله يوم يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من
شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون
وقوله ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فما يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون
ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون وقوله ما ينظر هؤلاء الا صيحة
واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث
الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة
واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون وقوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على
العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون وقوله ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقوله ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فانما ارادنا بذلك
استيلاءه بالقدرة التي يكون بها منه على جميع خلقه وان علمه علمهم فانهم عنى ما اقول لك فاني انما اريد بذلك
في الشرح لاطلع في صدرك وصدر من لعله بعدك يسمع شرحك فيما اشكلت فيه فلا تحمد بجهلك عما اليه الحجة
الطغيان والافتتان واضطر اهل العلم بتاويل الكتاب الى الاكتفاء والاجتزاء بخفية اهل الظلم والبغي
اما انه سياتي على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا والباطل ظاهرا شهيرا وذلك اذا كان اهل الباطل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

به اعدائهم ليوافق ترتيب الوعد الحق وعظم الاحاد وظهر الفساد هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا
وتخايل الاختيار باسماء الاشرار فيكون جهد المؤمن ان يحفظ سمعته من اقاويل الناس الى ان يتبع الله المرجع الاداني
وينظم صاحب الامر على اعدائه وامائه قوله وتبلوه شاهد ذلك حجة الله اقامها على خلقه وعرفهم انه
لا يستقيم مجلس النبي صلى الله عليه وآله الا من يقوم مقام ولا يتبلوه الا من يكون في الطهارة مثله ممتزلة المثلا
يتبع لمن ماسه رجز الكفر في وقت من الاوقات فحال الاستحقاق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله الوفي
العهد على من يعينه على اثمه وظلمه اذ كان الله تاخط على من ماسه الكفر تقدما فوضه الى نبيائه واوليائه
يقول لا بهيم لا ينال عهدي الظالمين اي المشركين لانه سمى الشرك ظلما بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما علم
ابرهيم عليه السلام ان عهد الله تبارك اسمه بالامامة لا ينال بعبادة الاصنام قال فاجنبني وبني ان نعبد الاصنام
واعلم ان من اثر المنافقين على الصادقين والكفار على الابرار فقد افترى على الله اثما عظيما اذ كان قد بين
في كتابه الفرق بين المحق والمبطل والطاهر والنجس والمؤمن والكافر فمن ادعاه لا يتلو النبي عند فقد الآل
عجل الله تعالى فرجهم صدقا وعدلا وطهارة وفضلا واما الامانة التي ذكرت تاويلها في الآية التي لا تحسبن
ان تكون في الانبياء واوصيائهم لان الله تبارك وتعالى ائتمنهم على خلقه وجعلهم حجة في ارضه والسماء
ومن احبهم معه واعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى ما تمم انتخاب اثنى موسى من الطعام والاحتمال
لتلك الامانة التي لا ينتفي الا الطاهرين من الرجس واحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من الظالمين
واعوانهم وكذلك قال النبي صلى الله عليه وآله من استن سنة حق كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم
القيمة ومن استن سنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ولهذا القول من النبي
صلى الله عليه وآله شاهد من كتاب الله تعالى وهو قول الله عز وجل في قصة قابيل قاتل اخيه من اجل
ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن
احياها فكانما احيا الناس جميعا والاحياء في هذا الموضع تاويل في الباطن ليس كظاهره وهو
هداها لان الهداية هي حياة الابدين من عماه الله حيا لم يمت ابدا انما ينقله من دار بخنة الى دار راحة
ونجاة وانما كان من الخطاب بالانفراد مرة وبالجمع مرة وهو من صفة الباري جل ذكره فان الله تبارك
وتعالى جل اسمه علي ما وصف به نفسه بالانفراد والواحد الحقيقة هو النور الازلي الممدود الذي ليس
كمثله شيء لا يتغير بحكم ما يشاء ويختار ولا معقب لحكمه ولا داد لقضائه ولا ما خلق زاد في ملكه وعزه
ولا ينقص منه ما لم يخلقه وانما اراد بالخلق اظهار قدرته وابتداء سلطانه وتبيين براهين حكمته فخلق
ما شاء كما شاء واجرى نفاذ بعض الاشياء على يدي من اصطفاه من امنائه وكان فعلهم فعله وامرهم
امره كما قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وجعل السماء والارض وما اراد مما يشاء من خلقه ليميز الخبيث
من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلها ليجعل ذلك مثالا لاوليائه وامنائه وعرفه الخليقة بان
خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحده وبان له اولياء يجري افعالهم واحكامهم مجرى فعله فهم
العباد المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هو الذي ايدهم بروح منه وعرفهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

اقتدارهم على علم الغيب بقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهم يامرون بعلمه
وهم النعيم الذي يسال العباد عنه لان الله تبارك وتعالى انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال السائل
من هؤلاء الحج قالهم رسول الله ومن حملة من اصفياء الله الذين قال فانما تولوا فتم وجه الله الذين
قرنهم الله بنفسه ورسوله وفوض على العباد طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه هم ولاة الامر
الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال انهم ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال السايل اذا كان الامر قال علي عليه السلام الذي به تنزل
الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق ورزق وحي وميت وعلم
غيب السموات والارض والمحن التي لا تتبغي الا لله واصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه وهم حجة
الذي قال فانما تولوا فثم وجه الله وهم بقية الله يعني المهدي الذي ياتي عند انقضاء هذه
النطفة فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ومن اياته الغيبة والاكتتام عند عموم الطغيان
وحلول الانتقام ولو كان هذا الامر الذي عرفتك بيانه للنبي صلى الله عليه وآله دون غيره لكان الخطاب يدل
على مفاد اخر غير ما نحن فيه ولا استقبل ولقال انزلت الملائكة وفرق كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق
كل امر حكيم وقد زاد احاديث في التبيان واثبات الحجة بقوله في اصفيائه واوليائه عليهم ان تقول
نفس ياحسرتي على ما فرطت في جنب الله تعرضا للخليقة فتريهم الاتعاظ بانك تقول فلان الجنة لان
اذا اردت ان تصف قدرته منه وانما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره
وتغير انبيائه وحجته في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدل ومن استقراء اسماء حجبه منه وتلبيسهم
ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما علم وتركها
وترك غيرها من لحظ الدال على الحدثوة وفيه وجعل اهل الكتاب القائمين به والعالمين بظاهره
وباطنه من نخبة اصطفاها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثاجة العلم
لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل اعدائها اهل الشجرة الملعونة في القرآن الذين محا ولي الطغاة
نور الله بافواههم والله الا ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات
التي ثبت لك تاويلها الا سقطوها مع ما اسقطوا لمنه ولكن الله تبارك اسمه ما شاء حكمه بالحجة
على خلقه كما قال الله تعالى فلله الحجة البالغة اعشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن ان يفقهوه
فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد المتشابه بالمحكم فهم على الحدثوة ينبهون على الاشقياء يعمون عنه وقد
لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورافته بخلقه وعلمه بما يحدثه
المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه
الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله و
امناؤه الراسخون في العلم وانما فعل الله ذلك لئلا يدعي اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله
صلى الله عليه الا من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليتوهم الاضطرار الى الائتمار لمن ولاه الله امرهم

الكفار اسم الابرار

حل

اذا

توحيد

فضل

اقتدارهم

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاستكبروا عن طاعته تعزز وا فانزل عليهم عز وجل اقترا ما كبروا من ظاهرهم دعاوتهم ودعا ذلك الله عز وجل
ورسوله صلى الله عليه وآله فاما ما علم الجاهل والعالم من فضل رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب
الله وقول الله سبحانه ان يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين صلوا
عليه وسلموا تسليما وذلك الاية ظاهرة بالظاهر وقوله صلوا عليه وآله باطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا
لمن وصيته واتخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا ما لم يجعل الله سبحانه لاحد علما ولا له الامن كمل
حسنه وصفى ذهنه ووضح تمييزه وكذلك قوله سلام على آل ياسين كان الله جل اسمه سمى النبي صلى الله عليه وآله
هنا الاسم حيث قال يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم سيتعلون قوله سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله
كما استطاع عزه وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يتابعهم ويتابعهم عن يمينه وشماله حتى اذن
الله عز وجل له في ابعادهم بقوله واما ان الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين
وعن الشمال عزين ايطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون وكذلك قال الله عز وجل
يوم نذعو كل اناس بامامهم ولم يقم باحد منهم واسماء آبائهم وامهاتهم واما قوله كل شئ هالك الا وجهه فانما
اراد تكل شئ هالك الا دينه لانه من المحال ان يهلك منكل شئ ويبقى الوجه هو اجل واعظم واكرم من
ذلك انما اهل من ليس منه لانترى انه قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
فتقبل بين خلقه ووجهه وانتم ظهور لي حتى تتاركوا قوله فان حتم الانتطوا في التماسي في الكلمة
ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القط في التماسي نكاح النساء ولا كل النساء انتاما هو منها قد ذكرت
من اسقاط المنافقين من القرآن وبين التولية التماسي وبين نكاح النساء من الحلال بالمفصل الذي من تلك
القران وهذا وما اشبهه مما اظهر حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتامل وحجة للمعطلين
واهل الملل المخالفة للاسلام ومساغا الى القدح في القرآن ولو تركت تلك كلها اسقاط وحرى
وبدل ما يجري هذا المجرى لحال وظهر عالم محكمة التقية اظهارا من مناقب الاولياء ومثالب
الاعداء واما قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وهو بارك اسمه اجل واعظم من ان يظلم
ولكنه قرن امانته على خلقه بنفسه وعرف الخليقة بجلالة قدره واز ظلم ظلمه بقوله وما ظلمونا
ببغضهم اولياءنا ومعونة اعدائنا عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ذخروها الجنة واوجبوا لها
دخول النار واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره لما انزل عزائم الشرايع واياته الفرايض في
اوقات مختلفة كما خلق السماوات والارض في ستة ايام ولو شاء لخلقها من غير لبث لكنه جعل
الاناة والمداولة مثالا لامانه واحيا بالحجة على خلقه فكان اول ما فرض عليهم بعد الاقرار بالوحدانية
والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلا الاقرار بالنبوة والشهادة له بالرسالة
فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلاة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات وما يجري
مجراها من مال الفئ فقال المنافقون هو ذا يقول ربك علينا بعد الذي قد مضى شئ اخر فيفرضه فتذكر
انفسنا الحاجة اليه لم يزل عزيزا فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية وانما لها انما وليكم الله

ورسوله

تعزنا

للايمان

سبيلا

فلزم

حملوا

في قلوبهم

ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وليس يجوز الامة
خلافه انه لم يثبت الزكوة بعد احد منهم وهو راكع غير رجل واحد وذكر اسمه فهو في الكتاب
لاستطاع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت تلك قوتها في الكتاب لجهل
معناه المحرفين فبلغ الكتاب الى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا واما قوله للنبي صلى الله عليه وآله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وانك لترى اهل الملل المخالفة للاديان ومن يجري مجريهم من الكفار متفاوتين على اكثر
الى هذه الغاية واند لو كان رحمة عليهم لاهتدوا واجميعا ونجوا من عذاب السعير فان الله تبارك وتعالى
انما عنى بذلك انه جعله سبيلا الانتظار اهل هذه الدار الان الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض
فكان النبي منهم اذا اصدع بامر الله وجاهد قومه سلموا واسلم اهل داره من سايري الخليقة وان خالفوه
هلكوا واهلك اهل دارهم بالاذية التي كانت بينهم وبينهم حتى يتواعدهم بها ويخوفهم حلولها وبين يدي اهاب حتم من خسف
او قذف او رجف او رجم او زلزلة وغير ذلك من صنوف العذاب التي اهلكت بها الامم الخالية وان الله عز وجل
علم من نبينا صلى الله عليه وآله ومن الحجج في الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله
فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح وانبت حجته الله تعريضا لا تصريحا بقوله في وصيه من كنت مولاه فهذا
مولاه وهو منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وليس خليفة النبي لامر شيمة النبوة ان يقول
قولا لا معنى له فلما ان لم يكن الامة ان تعلم انه كانت النبوة والاخوة موجودتين في خلقه هرون ومعلوم ان
من جعله النبي صلى الله عليه وآله بمنزلته انه قد استخلفه بمنزلته على امته كما استخلف موسى هرون حيث قال
له اخلفني في قومي ولو قال لهم انتقلد والامامة الا نا بعينه والا نتم اليكم العذاب لا يتم العذاب وذال
باب الانتظار والامهال ولما امر بسد باب الجميع وترك بابه ثم قال ما سددت بابا ولا تركت ولكن اسرت ناطحا
فقاوا سددت بابنا وتركت لاحد شاسا فاما ما ذكر وا من حديث سنده فان الله ما ثبت صعصعة بن صوحان
حيث امر موسى ان يعهد اليه والوصية اليه وهو فيمن ابن سبع سنين ولا استصغر يحيى وعيسى لما استودعهما
علمه وبراهين حكمته وانما فعل ذلك جل ذكره لعلمه بعاقبة الامور وان وصيه لا يرجع بعد ضلالة
كما افترى بان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث بيانا فنبين لهم ان علم ان الامة تورث على وصيه وامره بقراءتها
على اهل مكة فلما قرئت بين يديه ابتعه لوصيه وامره بان يتابعها منه والنفوذ لما فيها على اهلها
وقد ان الله جل جلاله وحى الى ان لا يؤدي عني الا رجل مني لا الامة على خيانة من علم ان الامة اختارته
على وصيه ثم شفع ذلك بعلم الرجل الذي يجمع سورة براءة منه ومن يوثق في نقله الحجة عند الامة والعلم
التفاوت عمر وبن العاص في عزله ذات السلاسل وابا هما مر وحين عسكره وختم امرهما بان ضمهما
عند وفاته الى مولاه اسامة بن زيد وامرهما باطاعته والتصريب بين امره ونهيه وكان اخر ما عهد
به امر امته قوله انفذ وا جيش اسامة يكرر ذلك على اسماعهم ايجابا للحجة عليهم في اثبات المنافقين على
الصادقين ولو عددت كل كلمة من رسول الله صلى الله عليه وآله في فضلها وعايب المتولين على تاته

رد الى بكر من تابع سورة براءة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ور الى تقلد ما ليس

الظالم فكان السابق منهم الى تقلد ما ليس له باهل قام مقاما على النبي لعجزه عن القيام بامر الامة ومستقبلا
مما قلده ولقبس بمعرفته على تاويل ما كان بالعنده وجهله بما ياتي به ثم قام على ظالمه ولم يرض متقلدا
عظيم الوزر في ذلك حتى عقد الامر من بعده لغيره فاتى الثالث له بشفعته رايه والقادح والطعن على
احكامه ورفع السيف عمن كان صاحبه وضعه على ثروة النساء الا في كان سبايهن الى الروح والهجر وبعضهن
حوامل وقوله قد نهيته عن قتال اهل القبلة فقال انك على اهل الكفر وكان هو في ظلامهم اولى باسم الكفر
منهم ولم يزل يخطيه ويظهر الازدراء عليه ويقول على المنبر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن دعاكم
مثلها فاقتلوه وكان يقول قبل ذلك قولا ظاهر الليث حسنا ويود انه كان شعرة في صدره
وعنده في الناس التناقض المؤكد لحجج الدافعين لدين الاسلام واتى من امر الشورى وتاكيده بها عقد الظلم
والالحاد والبغي والفساد حتى تقرر على ارادته ما لم يخف على ذي لب موضعه ولم يطق الامة الصبر على
ما اظهره الثالث من سوء الفعل فعاجلته بالقتل فاتسع بما جنوه من ذلك لمن وافقهم على ظلمهم وكفرهم ونفاقهم
محاولة مثل ما اتوه من الاستيلاء على امر الامة كل ذلك لتتم النظرة التي اوجبها استعمال العدو ابليس الى ان يبلغ
الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين ويقترب الوعد الحق الذي بينه الله في كتابه بقوله وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وذلك اذا لم يبق من الاسلام
الا اسمه ومن القران الا رسمه وغاب صاحب الامر بايضاح العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى
يكون اقرب الناس اليه اشدهم عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ويظهر دين نبيه على يديه
صلى الله عليه وآله على الدين كله ولو كره المشركون واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلعم والازراء
والتانيب له مع ما اظهره الله تعالى في كتابه من تفضيله اياه على سائر انبيائه فان الله عز وجل جعل لكل نبي عدوا
من المشركين كما قال في كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاد
منه اليه في حال شقاقه ونفاقه كل اذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه في مكارهه
وقصده لنقض كل ما ابرمه واجتهاده ومن والاه على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ابطال دعواه و
تغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير شيئا ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم منه وصدهم
عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي
الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في اياتنا
لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد احضروا الكتاب كملا مشتملا على التاويل
والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ لم يسقط منه حرف الف ولا لام فلما وقفوا على ما بينه الله
من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان اظهر نقض ما عقدوه قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا
وكذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود
المسائل عليهم مما لا يعلمون تاويله الى جمعه وتاليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ
مناديهم من كان عنده شيء من القران فلياتنا به ووكلوا تاليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة

اولياء

ور الغدد

الله

ور تنفيرهم وايحاشهم

اولياء الله فالفه على اختيارهم وما يدل للمتامل على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا
انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين فقال ذلك مبلغهم من العلم
وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم والذي بدا في الكتاب من الازراء على النبي صلى الله عليه وآله
من فرية الملحدين ولذلك قال ويقولون منكرا من القول وزورا ويذكر جل ذكره لنبيه ما يحدثه
عدوه في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته يعني انه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعاينه من نفاق قومه و
عقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي انزل
عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغي اليه غير قلوب
المنافقين والجاهلين ويحكم الله اياته بان يحمي اولياءه من الضلال والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان
الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل فافهم هذا واعلمه واعمل به واعلم انك ما
قد تركت مما يجب عليك السؤال عنه اكثر مما سالت عنه واني قد اقتصرت على تفسير يسير من كثير لعدم حملة العلم
وقلة الراغبين في التماسه وفي دون ما بينت لك بلاغ لذوي الالباب قال السائل حسبي ما سمعت يا امير
المؤمنين شكر الله لك استنقاذي من عماية الشرك وظلمة الافك واجزل على ذلك مثوبتك انه على كل
شيء قدير وصلى الله على محمد وآله اولا واخرا على تواتر الحالات ما علم الايات محمد وآله اصحاب الدلالات الواضحات
وسلم تسليما كثيرا وعن الاصبغ بن نباتة قال لما بويع امير المؤمنين عليه السلام خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول
الله صلى الله عليه وآله لابسا بردة رسول الله صلى الله عليه وآله متقلدا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد
المنبر فجلس عليه متمكنا ثم شبك بين اصابعه ووضعها اسفل بطنه ثم قال يا معاشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني
هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقا زقا سلوني فان عندي
علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل
بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل القران بقرانهم حتى ينطق كل كتاب من كتب الله عز وجل فيقول صدق علي
افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون القران ليلا ونهارا فهل فيكم احد يعلم ما انزل الله فيه ولولا اية في كتاب
الله لاخبرتكم بما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة وهي هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة لو سالتموني عن اية اية في ليل انزلت ام في
نهار انزلت مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها لانباتكم
فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين هل اتيته بلك فاجابه بما قد سمعتم ذكرناه اياه ثم قال سلوني قبل ان
تفقدوني فقام اليه رجل من اقصى المجلس فقال يا امير المؤمنين دلني على عمل ينجيني الله به من النار قال له اسمع
ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلاثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغني لا يبخل بماله على اهل دين الله وبفقير
صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني بماله ولم يصبر الفقير على فقره فعندها الويل والثبور وكادت الثالثة
ترجع الى الكفر بعد الايمان ايها السائل لا تغترن بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة

ور عجى وشايعة

ور آية من كلام الله الذي انزل في الكتاب مكيتها مدنية في سفرها نزلت ام في حضرها ناسخة او منسوخة محكمة او متشابهة وفيمن نزلت وما تاويلها

اهل الاسلام ور

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقلوبهم متفرقة فانما الناس ثلاث زاهد وراغب وصابر فاما الزاهد فلا يفرح بالدنيا اذا اتته ولا يحزن اذا فاتته
واما الصابر فيتمناها بقلبه فاذا ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لعلمه بسوء العاقبة واما الراغب فلا
يبالي من حل اصابها امن حرام فقال له امير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر الى ما حرم
فيتوله والى حد فاقه فيقر لمنه وان كان سميا قريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين ثم غاب فلم نره فقال
هذا حي الخضر عليه السلام تمام الخبر وعن الاصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فحمد الله
واثنى عليه ثم قال نبدأ الناس ملوني فان بين جوانحي علما جما فقام اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين ما الذاريات
ذروا قال الرياح قال فما الحاملات وقرا قال السحاب قال فما الجاريات يسرا قال السفن قال فالمقسمات
امرا قال الملائكة قال يا امير المؤمنين وحدثت كتاب الله تعالى بعضه ببعض فما قال لكتاك امك يا ابن الكوا كان
يصدق بعضه بعضا لا ينقض بعضه بعضا فسل عما بدا لك قال يا امير المؤمنين سمعته يقول رب المشارق
والمغارب فقال في آية اخرى رب المشرقين ورب المغربين وقال في آية اخرى فلا اقسم برب المشارق والمغارب فقال لكتاك
امك يا ابن الكوا هذا المشرق وهذا المغرب واما قوله رب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء غير
ومشرق الصيف غير وهذا امارته في ذلك من قبل المشرق وبعدها واما قوله رب المشارق والمغارب فان لها
ثلثمائة وستين برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر فلا تعود اليه الا من قابل فذلك اليوم قال يا امير المؤمنين
كم بين موضع قدمك الى عرش ربك فقال لكتاك امك سألتني عن مسافة تقطع او عن فعل يفعل اما احدهما
فيكان يقول فاما لا اله الا الله محمد رسول الله مخلصا دخل الجنة واما الآخر فانه لا اله الا الله مخلصا دخل
الجنة الا الله مخلصا احتفت بكلا طبق الخرق الاسود من الورق الا بياض فاذا قال ثانية لا اله الا الله مخلصا فتحت
ابواب السماء وصفق الملائكة حتى يقول الملائكة بعضها لبعض اخشعي العظمة الله فاذا قال ثالثة لا اله الا
الله مخلصا انتثرت ذنوبه كما انتثر ورق الشجر اليابس وعزتي وجلالي لا عذبن بعذابي من كان منكم ثم لا هذه الآية
نصب لكل طيبة العمل الصالح يرفعه بعني اذا كان عمله صالحا ارتفع قوله بكلامه قال يا امير المؤمنين اخبرني
عن قوس قزح فانك تكلمت يا امك لا تقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قل قوس الله فانها علامات
للخصب والرخص فقال اخبرني يا امير المؤمنين عن الحرة التي تكون في السماء قال هي شريج في السماء وامان لاهل الارض
من الغرق ومنه عرفت الله قوس يرمي بها منهم قال يا امير المؤمنين اخبرني عن الحي الذي يكون في الحر قال يا عليه
الله اكبر الله اكبر يا رجل عن مسألتها عن مسألتها اما سمعت الله تعالى يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا
آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب رسول الله ص قال عن اي اصحاب رسول الله
تسألني قال يا امير المؤمنين اخبرني عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله ص يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء اذا لهجة اصدق من ابي ذر قال يا امير المؤمنين عليه السلام فاخبرني عن سلمان قال ريح نجي سلمان من اهل
البيت ومن كلم يمثل لقمان الحكيم حكيم علم الاول وعلم الآخر قال يا امير المؤمنين اخبرني عن حذيفة بن اليمان قال
قال ذاك امرء علم اسماء المنافقين ان تسألوه عن حدود الله تجدوه عالما قال يا امير المؤمنين فاخبرني
عن عمار بن ياسر قال ذاك امرء ملئ الله لحمه ودمه ايمانا على الناس عمر بن ياسر قال يا امير المؤمنين فاخبرني

عن نفسك قال لكنتا ذا سألت اعطيت واذا سكت ابتدأت قال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله عز وجل
قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الآية قال كنا نقرؤها اهل الكتاب اليهود والنصارى ونحن كانوا على الحق فما
ذا دهاهم ونحن يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم نزل من المنبر وضرب بيده على منكب ابن الكوا ثم قال ابن الكوا
وما اهل النهروان منهم ببعيد فقال له يا امير المؤمنين ما ادراك بهذا لسألوك قال لغرابتها ابن الكوا يوم
النهروان فقيل له كلتاك امك ما لا سركت قال امير المؤمنين عليهم عن مسألته وانت اليوم تقاتل الخوارج
رجلا حمل عليه فطعنه فقتله وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال سألوني عن كتاب
الله آية آية ما نزلت آية من كتاب الله في ليل او نهار ولا سهل ولا جبل ولا مقام لا وقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه
وعلمني تأويلها فقام ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين فما كان ينزل عليه وانت غايب عنه قال كان رسول الله
ص ما كان ينزل عليه القرآن وانا غايب عنه حتى اقدم عليه فيقرئنيه ويقول يا علي انزل الله علي بعدك كذا
وكذا فيعلمني تنزيله وتأويله وقد سألت ربي ان يعلمك وادعوا الله في ان اسألك فقال ان امير المؤمنين عليه السلام كان يخطب فقال
خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه رجل فقال ما ايه وكم في ايه وتعدى ما ايه الا اتيتكم بتأويلها وقصتها
سايتها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم بين طائفة شعر فقال امير المؤمنين
عليهم والله لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله عما سألت عنه وان على كل طائفة شعرة شيطانا
يلعنك وعلى كل طائفة شعرة في لحيتك شيطانا يستفزك فلا تدع في بيتك الخلا تيتلا بن رسول الله صلى الله عليه
وآله ذلك صدقا ما اخبرتك به ولولا ان الذي سألت يسير بها نه لاخبرتك به ولكن آية ذلك ما تأتاك
بعين لعنتك وحظك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يجوا فلما كان من الحسين عليه السلام
ما كان تولى قتله وكان لا مرا قال امير المؤمنين عليهم احتجاجه عليهم على من قال الرأي في المشرع و
الاختلاف على المتوطن يقر من الحكم من ليس لنا كما هل وذكر انه لا اختلاف بين
اختلف في الدين الا لرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال
يرد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برايه ثم يرد ذلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف
قوله ثم يجلس القضاة بذلك عند الامام الذي يستقضاهم فيصوب آراءهم جميعا وان الههم واحد ونبيهم واحد
وكتابهم واحد فامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام لم ينزل الله دينا ناقصا
فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله سبحانه دينا تاما فقصر الرسول عن تبليغه واداءه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شئ وفيه تبيان كل شئ وذكر
ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق لا تنقضي عجايبه ولا تكشف الظلمات الا به وعن علي عليه السلام انه قال ان افضل الخلايق الى الله تعالى رجل ولاه الله شيئا من امور عباده فمنع
عن قصد السبيل سار بغير علم ولا دليل مستوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به
ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد موته فاته حمال خطايا غيره رهين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تخليته ورجل قمش جهلا موضع في جهال الامة غار باغباش فتنة قد لهج منها بالصوم والصلاة عم بما
في عقد الهدنة سماه اشباه الناس عالما ولم يغن في العلم يوما سالما بكر فاستكثر
من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس مفتيا قاضيا
ضامنا لتخليص ما التبس على غيره ان خالف من سبقه لم يأمن من نقض حكمه من يأتي من بعده كفعله بمن
كان قبله فان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشوا رثا من رأيه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل
نسج العنكبوت لا يدري أصاب الحق أم أخطأ ان أصاب خاف ان يكون قد أخطأ وان أخطأ رجا ان
يكون قد أصاب جاهل خباط جهالات عاش ركاب عشوات لم يعض على العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات
اذراء الريح الهشيم لا ملي والله باصدار ما ورد عليه لا يحسب العلم في شيء مما أنكره ولا يرى ان من وراء ما
ذهب فيه مذهبا للحق وان قاس شيئا بشيء لم يكذب رأيه كيلا يقال لا يعلم وان خالف قاضيا سبقه لم يأمن فضيحته
حين خالفه وان أظلم عليه أمر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه تصرخ من جور قضائه الدماء وتعج منه المواريث
الى الله أشكو من معشر يعيشون جهالا ويموتون ضلالا لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم وتولول منه الفتيا وتبكي منه
المواريث ويحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال ويأخذ المال من أهله فيدفعه الى غير أهله
وروي انه صلوات الله عليه قال بعد ذلك يا ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون
بجهالته فان العلم الذي هبط به آدم عليه السلام وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة نبيكم
محمد صلى الله عليه وآله فأنى يتاه بكم بل أين تذهبون يا من نسخ من أصلاب أصحاب السفينة هذا مثلها
فيكم فاركبوها فكما نجا في هاتيك من نجا فكذلك ينجو في هذه من دخلها أنا رهين بذلك قسما حقا وما
أنا من المتكلفين والويل لمن تخلف ثم الويل لمن تخلف أما بلغكم ما قال فيكم نبيكم صلى الله عليه وآله حيث يقول
في حجة الوداع اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ألا هذا عذب فرات فاشربوا وهذا ملح
أجاج فاجتنبوا وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال لرأس اليهود على كم افترقتم فقال على كذا وكذا
فرقة فقال عليه السلام كذبت ثم أقبل على الناس فقال والله لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة
بتوراتهم وبين أهل الانجيل بانجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم افترقت
اليهود على احدى وسبعين فرقة سبعون منها في النار وواحدة ناجية في الجنة وهي التي اتبعت يوشع
بن نون وصي موسى عليه السلام وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة في النار
وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت شمعون الصفا وصي عيسى عليه السلام وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين
فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصي محمد صلى الله عليه وآله وضرب
بيده على صدره ثم قال ثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين فرقة كلها تنتحل مودتي وحبي واحدة منها
في الجنة وهي النمط الاوسط واثنتا عشرة في النار وعن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال
خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف أنتم اذا لبستكم الفتنة يربو

عان ز ل
باغباش ز ل
ما بلغ منه مذهبا لغيره كذا في نسخة
مليا ز ل
لا تعذرون ز ل
نسخ ز ل
اثنتان
المبهمة ز ل

رقما

فيها الوليد ويهرم فيها الكبير ويجري الناس عليها حتى يتخذوها سنة فاذا غير منها شيء قيل أتى الناس منكرا
غيرت السنة ثم تشتد البلية وتنشأ فيها الذرية وتدقهم الفتن كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا
بثفالها يتفقه الناس لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ثم أقبل أمير المؤمنين
عليه السلام ومعه ناس من أهل بيته وخواص شيعته فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال
لقد عمل الولاة قبلي بامور عظيمة خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لذلك ولو حملت الناس
على تركها وحولتها الى مواضعها التي كانت عليها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي
حتى أبقى وحدي الا قليلا من شيعتي الذين عرفوا فضلي وامامتي من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله
أرأيتم لو أمرت بمقام ابراهيم عليه السلام فرددته الى المكان الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ورددت
فدك الى ورثة فاطمة عليها السلام ورددت صاع رسول الله صلى الله عليه وآله ومده الى ما كان وأمضيت قطائع
كان رسول الله صلى الله عليه وآله أقطعها للناس مسمين ورددت دار جعفر بن أبي طالب الى ورثته
وهدمتها من المسجد وأخرجتها ورددت الخمس الى أهله ورددت قضاء كل من قضى بجور وسبيت ذراري
بني تغلب ورددت ما قسم من أرض خيبر ومحوت ديوان العطاء وأعطيت كما كان يعطي رسول الله صلى
الله عليه وآله ولم أجعلها دولة بين الأغنياء والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة
فنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل وسيفه معي أنعى الاسلام وأهله غيرت سنة عمر ونهى أن يصلى في شهر
رمضان في جماعة حتى خفت أن يثوروا في ناحية عسكري على ما لقيت هذه الامة من أئمة الضلالة و
الدعاة الى النار وأعطيت من ذلك سهم ذوي القربى الذي قال الله تبارك وتعالى واعلموا أنما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وذو القربى خاصة ان كنتم آمنتم بالله
وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان نحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبنبيه صلى الله عليه وآله
فقال ولم يجعل لنا في الصدقة نصيبا أكرم الله سبحانه وتعالى نبيه وأكرمنا أن يطعمنا أوساخ أيدي الناس
فقال له رجل اني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر أشياء من تفسير القرآن والرواية عن النبي صلى الله عليه وآله
وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن والأحاديث
عن النبي صلى الله عليه وآله السلام تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك باطل أفترى الناس يكذبون متعمدين على النبي صلى الله عليه وآله
ويفسرون القرآن بآرائهم قال فأقبل عليه علي عليه السلام فقال قد سألت فافهم الجواب ان في أيدي الناس حقا
وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا وعاما ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب
على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حي حتى قام خطيبا فقال أيها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وانما أتاك بالحديث أربعة رجال ليس لهم خامس رجل
منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا
فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى
الله عليه وآله ورآه وسمع منه ولقف عنه فيأخذون بقوله وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك

ثفالها ز ل
وصلى على النبي صلى الله عليه وآله
مسمين ز ل
لأناس ز ل
فنادى ز ل
ان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ووصفهم بما وصفهم به لك ثم يقول بعد صلى الله عليه وآله فتتربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار
بالزور والبهتان فيولوهم الاعمال وجعلوهم حكاما على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس
الملوك والدنيا الا من عصم الله تعالى فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله
شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يديه يرويه ويعمل به ويقول انا سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم فيه لرفضوه ولو علم هو انه كذلك لرفضه ورجل
ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا يأمر به شيئا ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه نهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم
فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه
واخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله مبغض للكذب خوفا من الله تعالى وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله
ما سمع على وجهه فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب
عنه وعرف الخاص والعام فوضع كل شيء موضعه وعرف المتشابه والمحكم وقد كان يكون من رسول الله
صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله تعالى به ولا ما عنى
به رسوله صلى الله عليه وآله فيحمله السامع على غير معرفة بمعناه ولا لما قصد له وما خرج من اجله وليس كل اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله ويستفهمه حتى انهم كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطارئ
فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى كانوا يسمعون كما يسمع وكنت لا يمر بي شيء من ذلك الا سألت عنه وحفظته فهذه
وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعلمهم في رواياتهم وتشريهم وعن يحيى الخضري قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
يقول كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله وهو مادا يده اليه فجرى فتذاكرنا الدجال فقال لي يا علي ما
الدجال فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وهو قابض يده على فجرى فتذاكرنا الدجال فقال لي يا علي ما
يا رسول الله ما لي من الدجال فقال عليكم لغير الدجال انا اتخوف عليكم من اشد من الدجال فقلت
يا نبي الله وما ذاك فقال ائمة مضلون سيكون دعاة حتى ان من سالمهم وحرب حتى اتاهم
جواب مسائل الخضر عليه السلام الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بحضرة ابيه عليه السلام عن علي بن اسماعيل
الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليهم السلام قال قبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي
عليهم السلام وسلمان المارسي رحمه الله وامير المؤمنين متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذا قبل رجل
حسن الهيئة والهاس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال له يا امير المؤمنين اسالك
عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضى اليهم ثم لسيوا بعدك بامر مؤمن فيه ولا في امرهم وان لم يكن الامر كذلك فانت وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك قال
اخبرني عن الرجل اذا نام اين يذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام
والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليهم السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلام
اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين يذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة
بالهواء الى وقت ان يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل لتلك الروح على صاحبها جذبت تلك

الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت تلك الروح فسكنت في بدن صاحبها فان لم يأذن الله
عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها
الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الطبق
فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن الحق فاضا القلب
وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك
الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه
اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها انقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب
فاسكنت تلك النطفة جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن و
عروق غير هادية وبدن مضطرب فاضطربت النطفة فوقعت في الاضطراب فاما على بعض العروق
فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال
اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد انك رسول الله و
لم ازل اشهد بها واشهد انك وصي رسول الله والقايم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل
اشهد بها واشهد انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن عليه السلام واشهد ان الحسين بن علي وصي
ابنك والقايم بحجته بعدك واشهد ان علي بن الحسين انه القايم بامر الحسين بعده واشهد ان محمد بن
علي القايم بامر علي بن الحسين واشهد علي بن محمد جعفر بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد علي موسى بن جعفر
انه القايم بامر جعفر بن محمد بعده واشهد علي علي بن موسى الرضى انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد
علي محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى الرضى واشهد علي علي بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد
علي الحسن بن علي انه القايم بامر علي بن محمد واشهد علي جل من ولد الحسن بن علي انه القايم لا سمي ولا كفي
حتى يظهر امره فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله و
بركاته ثم قام وهو يقول اشهد يا امير المؤمنين الحسن عليهما يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد يخرج عليه فتبعته
فلما كان الاذان وضع رجله خارج المسجد فادرت ابن اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين
عليهم السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر عليه السلام
جواب الحسن بن علي عليهما السلام عن مسائل اجاب به عن الروم من الشام الجاري مجرى الاحتجاج
بحضرة ابيه عليه السلام روى محمد بن قيس عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين علي عليه
في الرحبة والناس عليه متراكمون فمن بين مستفتي ومن بين مستعدي اذ قام اليه رجل فقال السلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت فقال
انا رجل من رعيتك واهل بلادك فقال انت من رعيتي واهل بلادي ولو سلمت علي بهما واحدا اما
خفيت علي فقال الامان يا امير المؤمنين فقال حدثت منذ دخلت مصرنا هذا قال لا قال فلملك
رجال الحرب قال نعم قال اذا وضعت الحرب اوزارها فلا باس قال انا رجل ابغتني اليك معونة منفعلا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لك اسالك عن شئ يعني بدا بن الاصفر اليه وقال له اكتب اشئ احق بهذا الامر والخليفة بعد محمد فاجبني عن ما اسالك فان كنت فعلت ذلك بعثت اليك بالجائزة فلم يكن عنده جواب وقد قلقة ذلك فبعثني اليك لاسئلك عنها فقال امير المؤمنين عليه السلام قاتل الله ابن اكلة الاكباد ما اضله واعماه ومن معه حكم الله بيني وبين هذه الامة فتطاولوا حتى قضيا ايامي ورد فعوا حتى صغروا عظيم من لحق واجمعوا على بناء ذعق على علي بالحسن والحسين ومحمد فاحضروا فقال يا شامي هذا ابناء رسول الله صلى الله عليه واله وهذا ابني فسل ايهم احببت فقال اسالك الوفرة يعني الحسن عليه السلام فقال الحسن عليه السلام سلني عما بدا لك فقال اسالك عن كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما العين التي ياوي اليها الارواح المشركين وما العين التي تاوي اليها الارواح المؤمنين وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فقال الحسن عليه السلام بين الحق والباطل اربع اصابع رأيت بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا فقال الشامي صدقت وقولك بين السماء والارض دعوة المظلوم وعند البصر فمن قال ذلك فقد كذب قال صدقت يا بن رسول الله صلى الله عليه واله قال وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تطلع اليها حين تطلع من مشرقها وتنظر اليها حين تغيب من مغربها قال الشامي صدقت فما قوس قزح قال ويحك لا تقل قوس قزح فانه اسم شيطان وهو قوس الله وهو علامة الخصب والمان لاهل الارض من الغرق وما العين التي تاوي اليها الارواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت وما العين التي تاوي اليها الارواح المؤمنين مهي جين يقال لها سلمى وما المؤنث هو الذي لا يذكر هو لو انثى فانه ينظر به فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى حاضت وبذلك يا لا تحل له الا على الحائط فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكس بوله كما ينتكس بول البعير فهي انثى واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شئ خلقه الله الحجر واشد من الحجر الحديد واعظم يقطع بالحجر واشد من الحديد النار واشد من النار الماء يطفئ النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يسلطها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله الذي يميت الموت فقال الشامي اشهد انك ابن رسول الله حقا وان عليا اولى بالامر من معوية ثم كتب هذه الاجوبة وذهب بها الى معوية فبعثها معوية الى ابن الاصفر فنكث اليه ابن الاصفر يا معوية لم تكلمني بغير كلامك وتجيبني بغير جوابك اقسم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو الا من معدن النبوة ومورض الرسالة واما انت فلو سالتني درهما ما اعطيتك

لفضله وفضل ابيه من قبل بحجزة معوية روى عن الشعبي وابن مخنف ويزيد بن ابي حبيب المصري انهم قالوا لم يكن في الاسلام يوم في مشاجرة قوم احتفوا في محل اكثر صحيحا ولا اعلا كلاما ولا اشد ما لغة قول من يوم اجتمع فيه عند معوية بن ابي سفيان عمرو بن عثمان وعمرو بن العاص وعتبة بن ابي سفيان والوليد بن عتبة ابي معيط والمغيرة بن شعبة وقد طاوطوا

على امر واحد فقال العمرو بن العاص لمعوية الا ابعث الى الحسن بن علي فيخضوه فقد احيى سيرة ابيه و خفقت النعال خلفه ان امر فاطيع وان قال صدق وهذا ان يوغان به الما هو اعظم منهما فلو بعثت اليه فخضرنا به وبابيه وسبنا وسبينا اباه وفضحنا بقدره وقد رابيه وقعدنا لذلك حتى صدق ذلك فيه فقال لهم معوية اني اخاف ان يقلد كم فلا يدعني عليكم عارها حتى يدخلكم والله ما رايته قط الا كرهت جنابه وهبت عتابه ولئن بعث اليه لانصفنه منكم قال له عمرو بن العاص اتخاذ ريتا مما حاطه على حقنا وصرضه على بخسنا قال لا قال فابعث اذا اليه فقال لعتبه هذا ما لا اعرفه والله ما تستطيعون ان تلقوه بالكثر ولا اعظم مما في انفسكم عليه لا يلقاكم باعظم مما في نفسه عليكم وانه لاهل بيت خضم جدل يبعثني الحسن عليه السلام فلما اتاه الرسول قال له يدعوك معوية قال ومن عنده قال الرسول عنده فلان وفلان وسماكانتهم باسمه فقال الحسن عليه السلام خر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم قال يا جاريه اليغيني ثيابي ثم قال اللهم اني ادرا بك في نحورهم واعوذ بك من شرورهم واستعين بك عليهم فاكفنيهم بما شئت ومتى شئت من حولك وقوتك يا ارحم الراحمين وقال للرسول هذا كلام الفرج فلما اتى معوية رحب به وحياه وصافحه فقال الحسن عليه السلام ان التحية سلامة والصافحة امن فقال معوية لجلان هؤلاء يغتالك ويعصوني ليقربوك ان عثمان قتل ظلوما واباك قتله فاسمع منهم ثم اجبهم بمثل ما يكلمونك ولا تبعث مكاني من جوابهم فقال الحسن جعلني الله بيتك والاذن فيك اليك فلما دخل اجتمع الى ما اراد وانى لا استحيي الله الخفض ولئن كانوا غلبوك على ما تريد اني لاستحيي الله من الضعف فبدا بهما فقرعهم من جميعهم فان الله عز وجل لو ابى اليوم وفيما بعد اليوم وقيل وقالوا فاسمع لا حول ولا قوة الا بالله العظيم فتكلم عمرو بن عثمان فقال ما سمعت كاليوم ان بقي من بني عبد المطلب على وجه الارض من احد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان كان اخبثهم والفاضل فيه الاسلام منزلة و الخاصة برسول الله صلى الله عليه وآله قربة فيش كم انما انتم حتى سعكوا منه اعتداء وظلما وغصبا وطلبا للفتنة وحسدا ونفاسة وطلبا لما كنتم ابا هل له لكم مع سوابقه منزلة من الله ومن رسوله ومن الاسلام فياذا لاه ان يكون لحسن بن ابي عبد المطلب قتل عثمان احياء يمشون على ماك الارض وعثمان مضرج بدمه معان لنا فيكم سبعة عشر ما بقي بني امية بيد ثم تكلم عمرو بن العاص فحمد الله واثنى عليه ثم قال ابن ابي تريد بعثنا اليك لنترك ثارنا بال ثم اما كل الصديق وشاركه في قتل عمر الفاروق وقتل عثمان ذي النورين مظلوما واذ عوا ما ليس لهم بحق ودفع فيه وذكر الفتنة وغيره شانها ثم قال لهم ابن عبد الحليم يكن الله ليعطيكم الملك فتن تكون فيه مالا يجمل لكم ثم انت يا حسن يجدث نفسك انك كنت امير المؤمنين وليس عندك عتاد ذلك ولا اداته فكيف وقد بلبسته وتركت ما هو في قريش ذلك لسن على ابيك وانما ادعوك لمستبك نابا ان ثم انت لا تستطيعان تعيب عليا ولا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان تكذبنا فان كنت ترى انا كذبناك فى شئ وتقول لنا عليك بالباطل واردت منا عليك خلافا لحق تكلم
والا فاعلم انك وابالك فى شئ وتقول لنا عليك بالباطل واردت منا عليك خلافا للحق من شر خلق الله
فاما ابوك فقد كفانا ه الله قتله وتعزه به واما انت فانك فى ايدينا نختبر فيك والله انا لو قتلنا
ما كان فى قتلك اثم عند الله ولا عيب عند الناس ثم تكلم عتبة بن ابى سفيان فكان اول اما ابتداء بان
قال يا حسن ان ابالك كان اغدر قريش بقريش قطعه لارحامها واسفكه لدمائها وانك لاحرى قتله عثمان و
ان فى الحق ان نقتلك به وان عليك القود فى كتاب الله عز وجل وانا قاتلوك به واما ابوك فقد تفرد
الله بقتله فكفانا ه امره واما جاوبك له الا فى قدحه زندك والا فى مرجته ميزانك
ثم تكلم الوليد عتبة بن ابى معيط بنحو من كلام اصحابه وقال يا معاشر بنى هاشم كنتم اول من رغب
عثمان وجمع الناس عليه حتى قتلتموه حرصا على الملك وقطيعة للرحم واستهلاك الامة وسفك دمائها
حرصا على الملك وطلبا للدنيا الخسيسة وجبالها وكان عثمان خالكم فمنكم لحاكان لكم وكان صهركم فمنكم
نعم الصهر لكم قد كنتم اول من حسده وطعن عليه ثم تولیتم قتله فكيف رايتم صنع الله بكم ثم تكلم المغيرة
بن شعبة فكان كلامه وقوله كله وقوعا فى على عليه السلام ثم قال يا حسن ابن عثمان قتل ظلما وانا لكن لا ابيك
فى ذلك عذر ولا اعتذار مذنبا غيرنا يا حسن فاظننا لا ابيك انه فى صحة قتله وابيك اعلم وزنته
عنهم انه بقتله راض وكان والله طوى بالسيف واللسان تقتل الحى وتعيب الميت وبئس ما بنيتم
من بنى هاشم لبنى اميه ومعويه خير لك يا حسن منك لمعويه وقد كان ابوك ناصب رسول الله صلى الله
والده فى جيوشه واجلب عليه قبل وفاته واراد قتله فعلم ذلك من امره رسول الله صلى الله عليه واله ثم كره
ان يبايع ابا بكر حتى اتى بقود ناضر فرس عليه فسقاه سما فقتله ثم نازع عمر حتى هم ان يضرب رقبته
فعل فى قتله ثم طعن فى عثمان حتى قتله كل هذا ولا قدر لك فى مهم فاتق ربك وانزل من الله يا حسن وقد جعل
السلطان لولى المقتول فى كتابه المنزل فمعويه ولى المقتول بغير حق فكان من الحق لو قتلناك واخاك
والله ما دم على يخطر من دم عثمان وما كان الله ليجمع فيكم يا بنى عبد المطلب الملك والنبوة ثم سكت فتكلم
ابو محمد الحسن ابن على عليهما السلام فقال الحمد لله الذى هدى اولكم بأولنا واخركم بآخرنا وصلى الله على
محمد النبى واله وسلم اسمعوا منى مقالتى واعيروا فى فيكم وبك ابدأ يا معويه ثم قال لمعويه انه
والله يا ازرق ما شتمنى عزيز الا هوى شتمونى فلا ابنى غيرك ولا هوان استبونى ولكن شتمتنى و
سببتنى فخشنت وسوء رأى وبغيا وحسدا علينا وعداوة لمحمد صلى الله عليه واله قديما وحديثا
وانه والله لو كنت انا وهو ولادا ازرق متشاورين فى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
المهاجرين والانصار وما قدروا ان يتكلموا بما تكلمنا به ولا استقبلونى بما استقبلونى به فاسمعوا
منى ايها اللداء المجتمعون المتعاونون على ولا تكتموا حقا علمتموه ولا تصدقوا باطلا ان نطقت به
وسأنبئك يا معويه فلا اقول فيك الا دون ما فيك نشدتكم بالله هل تعلمون ان الرجل الذى تفتخرون
صلى القبلتين تراهما جميعا كلتيهما وانت ضالا تعبد اللات والعزى وبايع البيعتين كليتهما
تراهما جميعا

بيعة

بيعة الرضوان وبيعة الفتح وانت يا معوية بالاولى كافر وبالاخرى ناكث ثم قال انشدكم بالله هل
تعلمون انه اقبل حقا انه لقيكم مع رسول الله صلى الله عليه واله يوم بدر ومعه راية النبى صلى الله عليه واله
وسلم والمؤمنين ومعك يا معوية راية المشركين وانت تعبد اللات والعزى وترى حرب رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فرضا واجبا ولقيكم يوم احد ومعه راية النبى صلى الله عليه واله ومعك يا معوية
راية المشركين وتعبد الاوثان والعزى وترى حرب رسول الله صلى الله عليه واله والمؤمنين فرضا
واجبا ولقيكم يوم احد ومعه راية النبى صلى الله عليه واله وسلم ومعك يا معوية راية المشركين كذلك
يفلق الله حجته ويحق دعوته ويصدق حدوثه وينصر رايته وكان ذلك رسول الله يرى عنه راضيا
فى المواطن كلها انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حاصر بنى قريظة و
بنى النضير ثم بعث عمر بن الخطاب ومعه راية المهاجرين وسعد بن معاذ ومعه راية الانصار
فاما سعد بن معاذ فخرج وهو جريح واما عمر فرجع هاربا وهو يجبن ويجبنه اصحابه ويجبنهم
اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه واله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله النضير على يديه فتعرض لها ابو بكر وعمر وغيرهما
من المهاجرين والانصار على يوم مذا رمد شديد الرمد فلما ءه رسول الله صلعم فتفل فى
عينيه فبرا من رمده واعطاه الراية فقال لبعضهم شعرا فقال يا على الراية اليوم صارما
كيما يحبا للرسول مواخيا وكان على ارمد العينين يبغى دواء فلما ان يجئ مداويا شفاه
رسول الله منه بتفلة بنور مرتى وبورك راقيا فمضى فلم يرجع حتى فتح الله عليه وطهره
وانت يوم مد بمكة عدو لله ولرسوله صلى الله عليه واله تهدر سيا وى بين رجل ينصح لله ولرسوله ورجل
عادا لله ورسوله ثم انشدكم بالله ما اسلم قلبك بعد ولكن اللسان خائف فهو يتكلم بما ليس فى القلب
انشدكم بالله تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم استخلفه على المدينة فى غزاة تبوك
ولا تحفظ فى ذلك ولا تكرهه وتكلم فيه المنافقون فقال لا تخلفنى يا رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فانى لم اتخلف عنك فى غزوة قط فقال رسول الله صلى الله عليه واله انت وصيى وخليفتى
فى اهلى انت منى بمنزلة هرون من موسى ثم اخذ بيده على فقال ايها الناس من تولانى فقد
فقد تولى الله ومن تولى عليا فقد تولانى ومن اطاع عيسى فقد اطاع الله ومن اطاع عليا
فقد اطاعنى ومن اطاعنى فقد اطاع الله ومن احب عليا فقد احبنى ثم قال انشدكم بالله تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال فى حجة الوداع ايها الناس انى قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعده كتاب الله وعترتى اهل بيتى فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه
وقولوا الشاهد منكم الغائب والحاضر منكم والوالد وما ولد من الكتاب واجبوا اهل بيتى وعترتى وموالى والاهم وانصروهم
على من عاداهم واتهما لن يزالا فيكم حتى يردا على الحوض يوم القيمة ثم دعى وهو على المنبر عليا
فاجتذبه بيده فقال اللهم والى والاه وعاد من عاداه اللهم من عادى عليا فلا تجعل له

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا واجعله في اسفل درك من النار انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال له انت الذاود عن حوضي يوم القيمة تذود عنه كما يذود احدكم الغريبة
من وسط ابله انشدكم بالله اتعلمون انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه
فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له علي عليه السلام ما يبكيك يا رسول الله فقال يبكيني اني اعلم ان لك
في قلوب رجال امتي ضغائن لا يبدونها لك حتى تفقدني انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حين حضرته الوفاة واجتمع اهل بيته اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي اللهم وال
من والاهم وانصرهم على من عاداهم وقال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من دخل فيها نجى و
من تخلف عنها غرق انشدكم بالله اتعلمون ان عليا احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قد دلكم
عليا بالولاية في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحجوته انشدكم بالله اتعلمون ان عليا اول من
حرم الشهوات كلها على نفسه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انزل الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله
حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون وكان عند علي الثمانية وعلم القضايا وفصل الخطاب
ورسوخ العلم ومتن القرآن وكان في رهط لا يعلم بمنون عشرة تباهم الله انهم مؤمنون وانهم في رهط
قريب من عدة اولئك لعنوا على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله فانشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
على لسان نبيه صلى الله عليه وآله كلكم وانشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن ابا سفيان
لتكلب له لنبي خزيمه حين اصابهم خالدين الوليد فانصرف اليه الرسول ويقول هو يأكل فعاد
الرسول اليك ثلاث مرات كل ذلك ينصرف الرسول اليه وهو يقول هو يأكل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم لا تشبع بطنه ابدا فهي في نهمته واكاله الى يوم القيمة ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان قول
حقا انك يا معوية تركت تسوق بابيك على جمل احمر يقوده اخوك هذا القاعد وهذا يوم الاحزاب
فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القائد والراكب والسائق فكان ابوك الراكب فأنت يا لعين
السائق واخوك هذا القاعد القائد ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن
لعن ابا سفيان في سبعة مواطن اولهن حين خرج من مكة الى المدينة وابو سفيان جاء من الشام
فوقع فيه ابو سفيان فسبه واوعده وهم ان يطش به فنصره الله عز وجل عنه والثانية يوم العير
حيث طرحها ابو سفيان ليحرزها من رسول الله صلى الله عليه وآله والثالثة يوم احد يوم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله مولانا ولا مولى لكم وقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فلعنه الله
وملائكته ورسله والمؤمنون اجمعون والرابعة يوم حنين يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وهوازن
وجاء عيينة بغطفان واليهود ففرقهم الله بغير ظهم لعنهم الله عز وجل انزل في ذلك من القرآن
في كلتيهما يسمي ابا سفيان واصحابه كفارا وانت يا معوية يوم امرت على راي ابيك بكر على
علي يوم منع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي ان يرد ديته والخامسة قول الله عز وجل والهدي

معكوفا ان يبلغ محله وصدت انت وابوك وشركوا قريش رسول الله صلى الله عليه وآله فلعنه الله
لعنة الله تمامه وذريته الى يوم القيمة والسادسة يوم الاحزاب يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش
وجاء عيينة بن حصين بن بدر بغطفان فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القادة
والاتباع والسائقة الى يوم القيمة فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما في الاتباع مؤمن قال
لا يصيب اللعنة مؤمنا من الاتباع واما القادة فليس فيهم مؤمن ولا محب ولا ناج والسابعة يوم
الثنية يوم رشق على رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر رجلا سبعة منهم من بني امية وخمسة من
سائر قريش فلعن الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وآله من حمل الشيء غير النبي وسائقه وقائده
ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان ابا سفيان دخل على عثمان حين بويع في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا بني اخي هل علينا من عين قالا لا فقال ابو سفيان تداولوا الخلافة يا بني امية
فوالذي نفس ابي سفيان بيده ما من جنة ولا نار وانشدكم بالله اتعلمون ان ابا سفيان اخذ
بيد الحسين عليه السلام وهو صبي حين بويع عثمان وقال يا بني اخرج معي الى بقيع الغرقد فخرج حتى
اذا توسط القبور اجتره فصاح وا عاصوتاه يا اهل القبور الذي كنتم تقاتلونا على صدور ابنائكم
وانتم رميم فقال الحسين ابن علي عليهما السلام فتح الله شدقيك وفتح الله وجهك ثم ترتبيده وتركه فلما
التفت ابن بشير لاخذ بيده ورده الى المدينة لهمك فهذا لك يا معوية فهل تستطيع ان ترد علينا ابنا
ومن لعنك يا معوية ان اباك ابا سفيان كان يهم ان يسلم فبعث اليه بسهم معروف موسى في قريش
وغيرهم شهادة على الاسلام وتصدق ومنها ان عمر بن الخطاب ولاك الشام فخنت وولاك عثمان فخنت
به ريب المنون ثم اعظم من ذلك جرأتك على الله ورسوله لما نزلت على علي عليه السلام وقاتل عن دينه وسوابقه وفضله
وعلمه على العالم هو الذي بهدك ومن يقبل عند الله وعند الناس ولا دنية بل الوطأة الناس عشوة
وارقى دماء الخلق من خلق الله عند الله وكيدك وتمويهك فعلى من لا يؤمن بالمعاد ولا يخشى
العقاب فلما بلغ الكتاب اجله صرت الى غير مثوى وعلى الخير منقلب والله لك بالمرصاد فهذا
لك يا معوية خاصة وما امسكت عنه من مساويك وعيوبك فقد كرهت به التطويل ولما لمت
يا عمرو بن عثمان فلم اكن بالجواب حقيقا لحمقك ان تتبع هذه الامور فانما مثلك مثل البضعة اذ
قالت النخلة استمكن فاني اريد ان انزل عندك فقالت لها النخلة ما اشعرت بوقوعك فكيف اتبقى
على نزولك والله ما اشعرت انك تحسن ان تعادي فيشق علي ذلك وفي لجبك فالله
قلت ان سبك علي لا ينقص في حسبه او يباعده من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او سوء بلاء
في الاسلام او مجوبة في حكم او رغبة في الدنيا فان قلت واحدة منها فقد كذبت واما قولك ان
لكم فينا تسعة عشر رجلا قتلوا مشركي بني امية ببدر فان الله ورسوله قتلهم ولعمري ليقتلن
من بني هاشم تسعة عشر وثلثة بعد تسعة عشر ثم يقتل من بني امية تسعة عشر وتسعة عشر في
موطن واحد سوى ما قتل من بني امية لا يحصى عددهم الا الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اذا بلغ ولد الوزغ ثلاثين رجلا اخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا فاذا
بلغوا ثلثمائة وعشر حقت عليهم اللعنة ولهم فاذا بلغوا اربعمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم اسرع
من لوك تمرة فاقبل الحكم بن العاص وهم في ذلك الذكر والكلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اخفضوا اصواتكم فان الوزغ يسمع وذلك حين راهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن يملك بعده
منهم امر هذه الامة يعني في المنام فساءه ذلك وشق عليه فانزل الله عز وجل ليلة القدر خير من
الف شهر فاشهد لكم واشهد عليكم ما سلطانكم بعد قتل علي عليه السلام الا الف شهر التي اجلها الله عز وجل
في كتابه واما انت يا عمرو بن العاص الشاني اللعين الابتر فانما انت كلب اول امرك ان امك بغية
وانك ولدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال قريش منهم ابو سفيان بن حرب والوليد بن
المغيرة وعثمان بن الحرث والنضر بن حرث بن كلدة والعاص بن وائل كلهم يزعم انك ابنه فغلبهم عليك
من بين قريش الامهم حسبا واخبثهم منصبا واعظمهم بغية ثم قمت خطيبا وقلت انا شانئ محمد و
قال العاص بن وائل ان محمدا رجل ابتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فانزل الله تبارك وتعالى
ان شانئك هو الابتر وكانت امك تمشي الى عبد القيس لطلب البغية تاتيهم في دورهم وفي رحالهم
وبطون اوديتهم ثم كنت في كل مشهد يشهده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عدوه اشدهم له عداوة و
اشدهم تكذيبا ثم كنت في اصحاب السفينة الذين اتوا النجاشي والمهاجرين الخارجين الى الحبشة في الاخذ
بدم جعفر بن ابي طالب وسائر المهاجرين الى النجاشي فحاق المكر السيء بك وجعل جدك الاسفل وابطل
امنيتك وخيب سعيك واكذب احدوثتك وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا واما
قولك في عثمان فانت يا قليل الحياء والدين الهبت عليه نارا ثم هربت الى فلسطين تتربص به الدوائر فلما
اتاك خبر قتله حبست نفسك على معوية فبعته دينك يا خبيث بدنيا غيرك لسنا نلومك على
بغضنا ولا نعاتبك على حبنا وانت عدو لبني هاشم في الجاهلية والاسلام وقد هجوت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بسبعين بيتا من شعر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اني لا احسن الشعر ولا ينبغي لي
ان اقوله فالعن عمرو بن العاص بكل بيت الف لعنة ثم انت يا عمرو المؤثر دنياك على دينك
اهديت الى النجاشي الهدايا ورحلت اليه رحلتك الثانية ولم تنهك الاولى عن الثانية كل ذلك ترجع
مغلولا حسيرا تريد بذلك هلاك جعفر واصحابه فلما اخطاك ما رجوت واملت احلت على
صاحبك عمارة بن الوليد واما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك ان تبغض عليا وقد جلدك
في الخمر ثمانين جلدة وقتل اباك صبرا بيده يوم بدر ام كيف تسبه وقد سماه الله مؤمنا في عشر
آيات من القرآن وسماك فاسقا وهو قول الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون
وقوله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما
انت وذكر قريش وانما انت ابن عليج من اهل صفورية اسمه ذكوان واما زعمك انا قتلنا عثمان
فوالله ما استطاع طلحة والزبير وعايشة ان يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب فكيف تقوله انت ولو

امك

امك وابوك اذ تركت ذكوان فالصقتك بعقبة بن ابي معيط اكتسبت بذلك عند نفسها سناء ورفعة
مع ما اعد الله لها ولابيك من العار والخزي في الدنيا والآخرة وما الله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد
والله اكبر في الميلاد ممن تدعى له فكيف تسب عليا ولو اشتغلت بنفسك لبينت نسبك الى ابيك لا
الى من تدعى له ولقد قالت لك امك يا بني ابوك والله الام واخبث من عقبة واما انت يا عتبة
ابن ابي سفيان فوالله ما انت بحصيف فاجاوبك ولا عاقل فاعاتبك وما عندك خير يرجى ولا شر
يخشى وما كنت ولو سببت عليا لا اعير به عليك لانك عندي لست بكفو لعبد علي بن ابي طالب
فارد عليك واعاتبك ولكن الله عز وجل لك ولابيك وامك واخيك لبالمرصاد فانت ذرية
آبائك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية الى قوله
من جوع واما وعيدك اياي بقتلي فهلا قتلت الذي وجدته على فراشك مع حليلتك وقد غلبك
على فرجها وشركك في ولدها حتى الصق بك ولدا ليس لك ويلا لك لو شغلت نفسك بطلب ثارك
منه كنت جديرا وبذلك حريا اذ تسومني القتل وتوعدني به ولا الومك ان تسب عليا وقد قتل
اخاك مبارزة واشترك هو وحمزة بن عبد المطلب في قتل جدك حتى اصلاهما الله على ايديهما نار
جهنم واذاقهما العذاب الاليم ونفى عمك بامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما رجائي الخلافة
فلعمر الله ان رجوتها فان لي فيها لملتمسا وما انت بنظير اخيك ولا بخليفة ابيك لان اخاك اكثر تمردا
على الله واشد طلبا لاهراق دماء المسلمين وطلب ما ليس له باهل يخادع الناس ويمكرهم ويمكر الله والله
خير الماكرين واما قولك ان عليا كان شر قريش لقريش فوالله ما حقر مرحوما ولا قتل مظلوما
واما انت يا مغيرة بن شعبة فانك لله عدو ولكتابه نابذ ولنبيه مكذب وانت الزاني وقد
وجب عليك الرجم وشهد عليك العدول البررة الاتقياء فاخر رجمك ودفع الحق بالباطل والصدق
بالاغاليط وذلك لما اعد الله لك من العذاب الاليم والخزي في الدنيا والآخرة ولعذاب الآخرة
اشد اخزى وانت ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ادميتها والقت ما في
بطنها استذلالا منك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومخالفة منك لامره وانتهاكا لحرمته وقد
قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله انت سيدة نساء اهل الجنة والله مصيرك الى النار وجاعل
وبال ما نطقت به عليك فبأي الثلاثة سببت عليا انقصا في نسبه ام بعدا من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ام سوء بلاء في الاسلام ام جورا في حكم ام رغبة في الدنيا ان قلت بها فقد كذبت وكذبك
الناس اتزعم ان عليا عليه السلام قتل عثمان مظلوما فعلي والله اتقى وانقى من لائمه في ذلك ولعمري لئن كان
علي قتل عثمان مظلوما فوالله ما انت في ذلك من شيء فما نصرته حيا ولا تعصبت له ميتا وما زالت الطائف
دارك تتبع البغايا وتحيي امر الجاهلية وتميت الاسلام حتى كان بالامس ما كان واما اعتراضك في بني
هاشم وبني امية فهو ادعاؤك الى معوية واما قولك في شان الامارة وقول اصحابك في الملك
الذي ملكتموه فقد ملك فرعون مصر اربعمائة سنة وموسى وهرون نبيان مرسلان عليهما السلام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يلقيان ملبلقيان وهو ملك الله يعطيه البر الفاجر وقال الله عز وجل وان ادرى لعله فتنة
لكم ومتاع الى حين وقال اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول
فدمرناها تدميرا انقرأ عليه فنفض ثيابه وهو يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات هم والله يا معوية انت واصحابك هؤلاء وشيعتك والطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم هم علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم
واصحابه وشيعته ثم خرج وهو يقول ان ربك لبالمرصاد يدال ما كسبت يداك وما انت بمعجز الله
لهم من الخزي في الحيوة الدنيا والعذاب الاليم في الاخرة فقال معوية لاصحابه وانتم فذوقوا وبال امركم
فقال الوليد بن عقبة والله ما ذقنا الا كاذقت ولا احسن الا علين وقال معوية الم اقل لكم ان شيعة
من الرجل فهذا اطعمتموه فاطعمتم واسقيتم من الرجل اذ فعلكم فالله ما قام حتى اظلم علي البيت وهممت ان يطير
به فليتكم خيبتموه اليوم قال يعم مروان بن الحكم مما لقي معوية واصحابه المذكورون من الحسن بن علي
فاتاهم فوجدهم عند معوية في البيت فسالهم عما الذي يغني عن الحسن ودخله فقالوا له كان كذلك فقال لهم
مروان فلا احضر تموني على ذلك فوالله لاسبتنه واسوءن اباه واهل البيت سبا يتغنى به الاماء والعبيد
فقال معوية والقوم لم يفتك شيء ومعهم يعلمون من مروان بذ فلسانه وفحش فقال لهم مروان فارسل
اليه يا معوية فارسل معوية الى الحسن بن علي عليهما السلام فلما جاءه الرسول قال الحسن ما يريد هذا الطاغية مني قالوا
لا ندري والله ما نعلم ان معه ما يسوءك على علمنا ومشاورته اليوم الغيبة فقال الحسن عليه السلام فلما ان رجعوا
بالمجلس على حالته التي تركهم فيها غير ان مروان قد حضر معهم في هذا الوقت فمشى الحسن عليه السلام حتى جلس على المنبر
مع معوية وعمرو العاص ثم قال الحسن عن معوية لم ارسلت الي قال لستا نا ارسلت اليك ولكن مروان الذي
ارسل اليك فقال له مروان يا حسن انت الساب لحالة قريش قال اما الذي ابدأت قال له مروان والله لاسبنك
وابيك واهل بيتك سبا تتغنى به الاماء والعبيد فقال الحسن عليه السلام اما انت يا مروان فلست انا بسبتك
ولا سب ابيك ولكن الله عز وجل لعن ابيك واهل بيتك وهو في ذريتك وما خرج من صلب ابيك
الى يوم القيمة على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله والله يا مروان لانت ممن قال الله تبارك وتعالى فيه
مما خولك الا طغيانا كبيرا وصدق الله صدق رسوله قال الله تبارك وتعالى والشجرة الملعونة في القرآن
وعتوهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وانت يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القرآن عن رسول الله
فوثب معوية فوضع يده على فم الحسن عليه السلام وقال له يا محمد ما كان هذا شانك فانفض الحسن عليه السلام ثوبه وقام وخرج
فتفرق القوم عن المجلس بغيظ وحزن سواد الوجوه مفاخرة الحسن علي وآله عليهم السلام على معوية و
مروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وعتبة ابن ابي سفيان عند ذلك قيل
من علي بن ابي طالب عليهم السلام على معوية فخر مجلبه واذا عداه هؤلاء القوم فخر كل واحد منهم على بني هاشم و
وضعوا منهم وذكروا الاشياء ساء الحسن بن علي عليهم السلام ولحقت منه فقال الحسن بن علي عليهم السلام انا شعبة من
خير الشجر آبائي اكرم العرب لنا الفخر والنسب والساحة عند الحسب من سيرة شجرة انبتت فرعا سامر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بنو عبد مناف ولا يقاومهم الفساد يد ولا يفاخرهم المذاويد ثم اقسم على الحسن عليه السلام بالكوت فملك
عليه السلام وروى ابو عمرو بن العاص قال لمعوية ابعث الى الحسن بن علي عليه السلام فمره ان يصعد المنبر
يخطب الناس لعله يحصر فيكون ذلك مما تعيره به في كلامه فقال الحسن بن علي عليه السلام وانحى عليهم
فمشت اليه معوية فاصعده المنبر وقد جمع له الناس ورؤساء اهل الشام فحمد الله وقال ايها الناس
من عرفني فانا الذي يعرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وآله اول المسلمين اسلاما وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وجدي محمد نبي الله نبي
الرحمة انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن السراج المنير وانا من عترة رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى
الجن والانس اجمعين فقال معوية يا ابا محمد حدثنا في عترة الرطب يادة تحفيله عليه السلام فقال عليه السلام
نعم الرمح صعب تنحفه والرمح الحرب تنحفه والليل يردده ويطيشه ثم اقبل الحسن عليه السلام فرجع في كلامه الاول
فقال انا ابن مستجاب الدعوة انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اول من ينفض عن رأسه التراب انا ابن
من يقرع باب الجنة فيفتح له انا ابن من قاتل معه الملائكة وحملة المغنم ونصر بالرعب من مسيرة شهر
فاكثر في هذا النوع من الكلام ولم يزل به حتى اظلت الدنيا على معوية وعرف الحسن عليه السلام من لم يكن اهل
الشام وغيرهم ثم نزل فقال الحسن عليه السلام له معوية اما انك يا حسن قد كنت ترجو ان تكون خليفة ولست
هناك فقال الحسن عليه السلام اما الخليفة فمن سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمل بطاعة الله عز وجل
ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا اماما واباء ولكن ذلك ملك اصاب ملكا فتمتع به
قليلا كأن قد انقطع عنه فما تخفى لديه وبقيت عليه تبعته وكان كما قال الله عز وجل وان ادري لعله فتنة
لكم ومتاع الى حين وأومى بيده الى معوية ثم قام وانصرف وقال معوية لعمرو والله ما اردت الا الشيخ حين
امرتني بما امرتني والله ما كان يرى اهل الشام ان احدا مثلي في حسب ولا غيره حتى قال الحسن ما قال فما ترى
هذا شيء لا يستطاع دفنه ولا تغييره لشهرته في الناس وايضا حدثني ابو عبيدة الشعبي ان معوية
قدم المدينة فقام خطيبا فقال ان عليا ابو طالب لقام الحسن بن علي عليه السلام فخطب بحمد الله واثنى عليه ثم قال
انه لم يمت نبي الا لاجل له ومحي من اهل بيته ولم يكن نبي الا وله عدو من اهل بيته وان عليا عليه السلام كان وسمي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعده وانا ابن علي وانت ابن صخر وجدك حرب وجدي رسول الله صلى الله عليه
وامك هند وجدتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وجدي خديجة فجدك شيبة فلعن الله الامة
حيا وميتا فصاح القوم واخذوا اذكروا واثلبوا نافقا فقاموا عامة اهل المسجد بين فنزل معوية وقام خطيبا و
روى انه لما قدم معوية الى الكوفة قبل ان الحسن بن علي عليهما السلام متعاليا على الناس فلما امر
ان يقوم دون المنبر مقاما على المنبر فذكر له الحداثة والصبا فنفسه من انفس الناس فاتى عليهم و
ابى عليه الا ان يأمره بذلك فامره فقام دون مقامه في المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم
طلبتم ما بين كذا وكذا الا تجدوا رجلا جده النبي لم يجده وعمتي وعمتي واما انا عطيناه اعفتنا هذه
الطاغية واشار بيده الى علاة المنبر الى معوية وهو في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله من المنبر ونزل

حقن

حقن دماء المسلمين افضل من اهراقها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معوية
فقال له معوية ما اردت بقولك هذا فقال ما اردت به ما اراد الله عز وجل فقام معوية فخطب خطبة
عيية فاحشة فتكلم فيها امير المؤمنين عليه السلام فقام الحسن بن علي عليهما السلام فقال وهو على المنبر يا ابن اكلة
الاكباد وانت تسب امير المؤمنين عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني
ومن قد سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله نار جهنم خالدا فيها مخلدا وله عذاب مقيم ثم اخذ
الحسن عليه السلام عن النبي فادخل داره ولم يصل فاحتج الحسن بن علي عليهما السلام على معوية في الامامة ومن
يستحقها ومن لا يستحقها بعد مضي النبي صلى الله عليه وآله وقد جرى قبل ذلك وايراد كيش من
الحج لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام وعبيد الله بن العباس وغيرهما على معوية في الامامة
وغيرها بحضرة من الحسن عليه السلام والفضل بن العباس وغيرهما وروى سليم بن قيس قال سمعت عبد الله
ابن جعفر بن ابي طالب قال قال لي معوية ما اشار تعظيمك للحسن والحسين عليهم السلام ما هما خير منك
ولا ابوهما خير من ابيك ولا امهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله الدلفات ما امك اسماء بنت عميس
بدون منها قال فغضبت من مقالته واخذتني ما لا املك فقلت انك لقليل المعرفة بهما وبابيهما
وامهما بلى والله انهما خير مني وابي وامهما خير من ابي وامي ولقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول فيهما وفي اخيهما وانا غلام فحفظته منه ووعيته فقال معوية وليس في الجلس غير الحسن وعبد الله
وابن جعفر رحمه الله وابن عباس واخيه الفضل اهات ما سمعت فمن الله ما انت بكذاب قال فالذي اعظم مما
فخرت قال ولمن كان اعظم من احد وجدا فانه ما لم يكن احد من اهل الشام فلا ابالي ما اقتل الله
طاغيتكم وفرق جمعكم وصار الامر في اهله ومعدنه فانا بالي ما قلتم ولا يضرنا ما ادعيتم قال فجعل
الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن كنت اولى به من نفسه فانت يا اخي ولا به
من نفسه وعلي ابن بنيه عليهم السلام في البيت والحسن والحسين وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد
وفي البيت فاطمة عليها السلام امين وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام وضرب رسول الله صلى الله
عليه وآله على عضده واعادها قال فيه ثلاثة بعض بالامامة على هذه الامة قام الاثنى عشر عليهم السلام ثم
قال صلى الله عليه وآله وسلم لا تمضي اثنى عشر اماما ضلالا كلهم ضال مضل عشرة من بني اميه ورجلان
من قريش ورجيم الاثنى عشر وما اضلوا في اعمالهم شيئا هارسول الله وتمام العشر معهما
قال فسمهم لنا قال فلان وفلان وصاحب السلسلة منهم وابنه من الى سفيان وسبعة من ولد
الحكم ابن ابي العاص وهم مروان قال معوية لان كان ما قلت حقا فقد هلكت وهلك الثلثة قبلي
وجميع من تولاهم من هذه الامة ولقد هلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المهاجرين
والانصار والتابعين غيركم اهل البيت وشيعتكم قال ابن جعفر فان الذي قلته يا معوية حق سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمعوية الحسن عليه السلام والحسين وابن عباس ما يقول ابن جعفر قال عبد الله بن عباس
ومعوية اجتمع على الناس بعد قتل علي عليه السلام ارسل الى الذي سمى فارسل الى عمرو بن ام سلمة فشهد وا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جميعا ان الذي قال لـ بن جعفر حق قد بعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما سمعه قد اقبل معوية
الحسن والحسين وبن عباس والفضل وبن ام سلمة واسامة فقال لكم علي ما قال بن جعفر قال معوية
فانكم يا بني عبد المطلب لتدعون امرا عظيما وتحتجون بحجة قوية ان كانت حقا فانكم لتطيرون
على امرو تتر وتنه والناس في غفلة وعمى ولان كان ما يقولون حقا لقد هلكت الامة وخرجت
عن دينها وكفرت بربها وجحدت بعثها الا انتم اهل البيت ومن قال يقول كم واولاك قليلا فقال بن عباس
على معوية فقال قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور وقد ـ ـ ـ ـ لهم وما تجيبني يا معوية
بالحجج من مجلس ابيك ان السحرة قالوا لفرعون اقض ما انت قاض فاسئلوا موسى مصدقة ثم ارادهم
ومن اتبعهم من مجلس ابيك ان تعلمهم السحر واراهم العجايب وهم مصدقون بموسى وبالقرآن تقر وبذلك
بدينه ثم ترى ابا صنام تعبد فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون وتحملون
على العجل جميعا غير مرءون فقالوا لهذا الهكم والله موسى وقد ـ ـ ـ ـ لهم موسى بعد ان دخلوا الارض
المقدسة وكان من جوابهم ما قص الله عز وجل عليهم قال موسى عليكم رب لا اله الا هو رب ابي
فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاما ان يكون هذه الامة رجالا سوء وهم واطاعوهم هم سوء
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنازل قريبة منه واصهار مقربات يدين بحل ما حرم الله
حلهم الكبر والحسد ان خالفوا امامهم وقيمهم بالعجز بين قوم اصاغوا من حليهم عجلا جسدا له خوار
ثم عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون له ويزعمون انه رب العالمين واجتمعوا على ذلك كلهم غير هرون
وحده وقد بقي مع صاحبنا الذي هو من بيننا بمنزلة هرون من موسى من اهل بيته ناس سلمان وابوذر
والمقداد والزبير ثم رجع الزبير وثبت هذان على الثلثة مع امامهم حتى لقوا الله وبقي يا معوية اثنا عشر
من الائمة واحدا بعد واحد قد قبض عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بعد يوم وفي غير موطن ورجح
بهم عليهم وامرهم بطاعتهم واخبرهم انهم على بن ابي طالب في كل مؤمن ومؤمنة من بعده وانه خليفته
فيهم ووصيه وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا يوم موته فقال عليكم بجعفر فان هلك
فزيد فان هلك فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا فتراه يترك الامة وهم بين هم من خليفة بعد
ليختار وهم لانفسهم الخليفة كان ذلك بهم لانفسهم اهدى لهم ورشد من ربهم واختياره وما ركب القوم
ما ركبوا الا بعد ما بينه لهم وما تكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غير موطن واحد واما ما قال
الرهط الاربعة الذين تظاهروا على علي عليه السلام وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وزعموا انه قال
الله لم يكن ليجمع الناس اهل البيت النبوة والخلافة فضد به رد على الناس بشهادتهم وكذبهم وبكرهم
فقال معوية ما تقول يا حسن قال ـ ـ ـ يا معوية قد سمعته ما قلت وما قال بن عباس اليس ذلك يا معوية
ومن قلة حيائك ومن جرأتك على الله حين قلت قد قتل الله طاغيتكم وردة الامر الى معدنه فأنت
يا معوية معدن الخلافة دوننا وتأويل انك معوية والثلثة الذين من قبلك الذين اجلسوا هذا
المجلس وسؤالك هذه السنة لا قولن كلاما ما مات اهله ولكني اتوقاه ليسمعه بنو ابي وهو لاء

حولي ان الناس قد اجتمعوا على امور كثيرة ليس بينهم اختلاف فيها ولا تنازع ولا خرقة على شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعبده والصلوات الخمس والزكوة المفروضة وصوم شهر رمضان
وحج البيت ثم اشياء كثيرة من طاعة الله عز وجل لا يحصى ولا يعدها الا الله تعالى واجتمعوا على تحريم
الزنا والسرقة والكذب والمكر والخديعة والخيانة واشياء كثيرة من معاصي الله لا يحصى ولا يعدها الا
الله تعالى واختلفوا في شيء اقتتلوا فيها وصار وا فرقا يلعن بعضهم بعضا وهي الولاية وبين
بعضهم من بعض ويقتل بعضهم بعضا اليهم احق بها وأولى بها الا فرقتم بينهم كتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه وآله وسلم فمن اخذ بما عليه اهل القبلة الذي ليس فيه اختلاف ورد علم ما اختلفوا
فيه الى الله وسلم ونجا به من النار ودخل الجنة ومن وفقه الله ومن عليه احتج عليه بان نور قرابته من
ولاء الامر ايتهم ومعدن العلم هو ففي عند الله سعيد ولله ولي وقد قال رسول الله صلى الله
رحم الله امرأ عرف حق غنم او سكت فلم يخبر بغير اهل البيت ان الائمة منا وان القائمة لا تحل
الا فيها ومن اهلها وهي حجة الله تبارك وتعالى جعلنا اهلها في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله
وان العلم فينا ونحن اهله وهو عندنا مجموع كله بحذافيره وانه لا يحدث شيء الى يوم القيمة حتى ارش
الخدش الا وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده ونزع قومنا انهم
اولى بذلك منا احتجت يا بن هند تدعي لك وتزعم ان عمر سئل الى ابي وقال اني اجد كتابا في
في صحف فابعث الي بما كتبت من القرآن فاباه فقال لم تضرب والله عنقي قبل ان يصل الي فقال ابي
قال لان الله تعالى قال والراسخون في العلم ايانا عنى ولم يعنك ولا اصحابك فغضب عمر ثم قال يا بن ابي
تحسن ان تجيبني عن شيء ان كان عندي علم عن القرآن شيئا فليأتني به فاذا جاء رجل فقرأ شيئا
معه فيه شهد الخرصة والا لم يكتب ثم قال قد ضاع منه قرآن كثير بل كتبوا والله بل تجمع بحفظ
عند اهله ثم امر عن قضاة ولاة ان اجتمد وا بارائكم واقضوا بما ترون انه الحق فلا يزال هو ومن
ولاه قد وضعوا في عنقه فيخرجهم منها الى ان يجيء علي بها فيقضيه القضاة عند خليفتهم وقد كملوا في شيء
واحد بقضايا مختلفة فاجازها لهم لان الله تعالى لم يؤتهم الحكمة وفصل الخطاب وزعم كل صنف
نحن امنا من اهل هذه القبلة انه معدن الخلافة والعلم ودنا فمستعين بالله على من ظلمنا حقنا
حقنا وركب رقابنا وحسبنا من الناس علينا ما يجيء بمثلك وحسبنا الله ونعم الوكيل انما الناس ثلثة
مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم بنا فذاك ناج ورجل سلم لنا ولم يأتم بنا فذاك لله يحبه ويثيبه و
ناصب لنا العداوة فبرئ منا وبرئنا منه ويستحل دماءنا ويجد حقنا ويدين الله بالبراءة منا فهذا كافر
مشرك فاسق وانا اكفر وانتزل من حيث لا يعلم كما سبب الله عدوا بغير علم لذلك يترك بالله بغير علم
ورجل اخذ بالاختلاف فيه ورد علم ما اشكل عليه الى الله تعالى مع ولائنا ولا يأتم بنا ولا يعادينا
ولا يبرء حقنا فنحن نرجو ان يغفر الله له ويدخله الجنة فهو مسلم ضعيف فلما سمع معوية ذلك
امر لكل واحد منهم بالف درهم غير الحسن والحسين وابن جعفر فانه امر لكل واحد منهم بالف الف درهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

احتجاجه عليه السلام على من انكر عليه مصالحة معوية ونسبه الى التقصير في طلب حقه عن سليم بن قيس قال لما قام الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام على المنبر حين اجتمع مع معوية فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان معوية زعم ان رايته الخلافة اهلا ولم ار نفسي لها اهلا كذب معوية انا اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله واقسم بالله لئن الناس بايعوني ولم يخالفوني وبيعتي لاعطينهم السماء قطرها والارض بركتها ولما طمع فيها يا معوية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا الحق يرجعوا الى ملة عبدة الاوثان والعجل وقد ترك بنو اسرائيل هرون واعتكفوا على العجل وهم يعلمون انه هرون خليفة موسى عليكم وقد تركت الامة عليا عليه السلام وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله من قومه وهو يدعوهم الى الله حتى في الى الغار ولو وجد عليهم اعوانا لهرون منهم ولو وجد اعوانا ما بايعك يا معوية وقد جعل الله هرون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه ولم يجد عليهم اعوانا وقد جعل الله النبي صلى الله عليه وآله في سعة حين فر من قومه لما لم يجد اعوانا عليهم وكذلك انا والبحث في سعة من الله حين تركت الامة وبايعتني ولم اجد اعوانا والناهي لي عن الاستئثار يتبع بعضها بعضا انها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب لم تجدوا رجلا هو ولدا بني لم تجدوه غيري وعن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي عبيدة عن قيس قال لما صالح الحسن بن علي ابو طالب عليهما السلام معوية بن ابي سفيان دخل على الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال الحسن عليه السلام ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس وغربت الا تعلمون اني امامكم ومفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة صلى الله عليهم سفن من رسول الله صلى الله عليه وآله علي قال الوالي قال الماعلتم ان الخضر عليه السلام لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك لخط الموسى بن عمران عليه السلام اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا يقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم عليه السلام ان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لا لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد ابي الحسين بن سيد الائمة يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شئ قدير عن حديد بن وهب الجشمي قال لما طعن الحسن عليه السلام بالمدائن ابتدته وهو متوجع فقلت ما تريد يا ابن رسول الله صلى الله عليك الرفان الناس يعيرون فقال اري والله ان معوية خير لي من هو لائي يزعمون انهم لي شيعة ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي وبيضع اهل بيتي واهلي والله لو قاتلني معوية لاخذ وابعتني حتى يدفعني اليه سلما فوالله لئن اسالمه وانا عزيز خير من ان يقتلني وانا اسير اويمن علي فيكون سنة على بني هاشم الى آخر الدهر ومعوية لا يزال المن بها وعقبه على لساني وألسنة قال

قلت يا ابن رسول الله شيعتك كالغنم ليس لها راع قال وما الصنع يا عاجمية اني والله علم بما يرى قد اوحى به الي عن ثقات ان امير المؤمنين عليه السلام قال الي انت يوم وقد اتاني مرجعها يا حسن انطلق كيف بك اذا رايت اباك قتيلا امر كيف بك اذا رأيت هذا الامر بنو اسية واميرها الرجل اللبوس الواسع الاعضاج ياكل ولا يشبع يموت وليس لدعي السماء ناصر ولا اتى الارض عاذر يثير سيوفه على عباده ويترك قائدين لرأس العباد ويطول لملك يتين من اهل البدع والضلال ويميت الحق ويبه سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسم المال في اهل ولايته ويمنعه من هو احق به منه يذل في ملكه المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق ويجعل المال بين اصفيائه دولة لا يدرس في سلطانه الحق ويظهر الباطل ويلعن الصالحين ويقتل من ناواه على الحق ويزين من والاه على الباطل وكذلك حتى يبعث الله رجلا في آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعيم انصاره وينصره بآياته ويظهره على اهل الارض حتى يدينوا طوعا وكرها عليا الارض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا يذل له عرض البلاد وطولها لا يبقى كافر الا آمن ولا طالح الا صلح وتصطلح في ملكه السباع وتخرج الارض نباتها وتنزل السماء بركتها وتظهر الكنوز بملك ما بين فتى ثلاثين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه وعن الاصبغ عن سالم بن ابي الجعد قال لحذيفة بن اسيد ما قال لك الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابن رسول الله اذ لقيت رقابنا وجعلنا معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل قال وهم ذاك قال قلت بتسليمك الامر لهذا الطاغية قال والله ما سلمنا سلام الذليل ولا جدنا انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني خفت هذا الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال قال وهو يكلمني ليقطع الدم فدعا بطشت فحمل من بين يديه ملآنا دما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اراك وجعا قال الجلاس الى هذا الطاغية من سقاني سما فقد وضع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى فقلت افلا تتداوى لذلك قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء ولقد دق الي انه كتب الى ملك الروم يسأله ان يبعث اليه سما يقتل شربة فكتب اليه ملك الروم انا لا نصلح لنا فيه ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة فدعا خرج عليه ملك بابه وانا اريد ان ادس على ابن بيسقيه ذلك فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه هديا وطرائف فوجه اليه ملك الروم بهذه السم الذي بها الى فسقيتها واشترط علي في ذلك شروطا وروى ان معوية دفع السم الى مرة للحسن بن علي جعدة بنت الاشعث وقال لها اسقيه فاذا مات هو زوجتك بابني يزيد على اللعنة فلما استقر السم ومات عليه السلام جاءت اللعونة الى معوية فقالت زوجني بيزيد فقال اذهبي فان امرأة الحسن لا تصلح على الا تصلح لابن يزيد احتجاج الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام على عمر بن الخطاب في الامامة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

روى ان عمر بن الخطاب كان يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر في خطبته ابا بكر
بالمؤمنين من انفهم فقال له الحسين عليه السلام من ناحية المسجد انزل ايها الكذاب عن منبر ابي صلى الله عليه وآله لا منبر ابيك فقال له عمر فيما بينه وبين ابيك يا حسين لان ابوك علي عليه السلام
فقال له الحسين عليه السلام ان الله اجل في نفسي فلعمري انه لهادٍ وانا مهتد به له في رقاب الناس
البيعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي بها جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل لا ينكرها احد
الا جاحد بالكتاب بعد عرفانها الناس تقلبهم وانكروها بالسنتهم ويل للمنكرين حقنا اهل
البيت ماذا يلقاهم به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله من ادامة الغضب وشدة العذاب
فقال له عمر يا حسين من انكر حق ابيك فعليه لعنة الله امرنا الناس فحاسبنا فاولوا امرنا الا الاقلما
فقال الحسين عليه السلام يا ابن الخطاب فاحتج الناس لترك علي نفسه قبل ان تؤمر انا بكر على نفسك ليؤمر ترك
على الناس بلا حجة من نبي ولا رضى من محمد فرضاكم كان لمحمد عليه السلام الله الكم رضا او رضا اهله
كان له حفظا لما والله لوان للسان مقالا لطول تصديقه وفعاله يعينه المؤمنون بما نخطات
رقاب المحمدية في منبرهم وصرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم لا تعرفي معجمه ولا تدري تاويله الا بالاجماع
الاذان الخطي والمصيب عندك سواء لعجزك التجزل وسالك عما احدثت سواء احفيا قال فغضب عمر
مغضبا ومشى معه جماعة من اصحابه حتى جاء باب امير المؤمنين عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فدخل
فقال يا ابا الحسن ما اقيتك اليوم من ابنك الحسين عليه السلام بمجمع بالصوت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
ومجمع من على الطعام واهل المدينة فقال الحسن عليه السلام علي الحسين ابن علي عليهما السلام ابن النبي صلى الله عليه وآله
يسخب من لا حكم له او يقول بالطعام على الهادي دينه اما والله ما نالت مانالت الا بالطعام فلعمر الله
حر من الطعام فقال له امير المؤمنين عليه السلام مهلا يا عمر فانك لن تكون قريب الغضب ولا الحلم
لحي لا فانك عمرو وقمن السودان اسمه كلامي ولا تفعل بالكلام فقال له عمر يا ابا الحسن انهما يتماديان في
انفسهما بما لا يرى بعين الخلافة فقال له امير المؤمنين عليه السلام هما اقرب نسبا برسول الله صلى الله عليه وآله
من ان يهما اما فارضهما يا ابن الخطاب فجمعهما يرضى عنك من بعدها قال ومارضاها يا ابا الحسن قال
رضاها الرجعة عن الخطيئة والتنقية عن المعصية بالتوبة فقال له عمر ادب يا ابا الحسن انك ان
لا تبتغاط السلاطين الذين هم الحكام في الارض فقال له امير المؤمنين عليه السلام انا ادب اهل الهوى
على معاصيهم ومن اخاف عليه الزلل والهلكة فاما من والده رسول الله صلى الله عليه وآله وحكمه ادبه
فانه لا ينتقل الا دب خيرا منه لما فارضهما يا ابن الخطاب قال فخرج عمر فاستقبله عثمان بن عفان وعبد
الرحمن بن عوف فقال له عبد الرحمن يا ابا حفص ما صنعت فقد طالت كالحجة فقال لعمر وهل
حجة مع ابن ابي طالب وشيلة فقال له عثمان يا ابن الخطاب هم بنو عبد مناف لا تمنون والناس
نفال لعمر ما اعدّ ما صرت اليه فخرجت عجلتك فقبض عثمان على يمامع قبا به ثم جذبه و
رده ثم قال يا ابن الخطاب كانك تنكر ما اقول فدخل بينهما عبد الرحمن بن عوف فعرق بينهما وافترق القوم

احتجاج الحسين بن علي عليهما السلام بذكر مناقب امير المؤمنين عليه السلام واولاده عليهم السلام حين امر
معوية بلعن امير المؤمنين عليهم السلام وقتل شيعته وقتل من يروي شيئا من فضايله عن عمر
قيس قال دخل معوية بن ابي سفيان حاجا في خلافته فاستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذين استقبلوه
ما فيهم احد من قريش فلما انزل قال ما فعلت الانصار وما بالها لم تستقبلني فقيل انهم
محتاجون ليس لهم دواب فقال لمعوية فاين نواضحهم قال قيس بن سعد بن عبادة وكان سيد الانصار
وابن سيدها فنوها يوم بدر ولحد وما بعدها من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين
ضربوك وابالك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون فسكت معوية فقال قيس لما ان دخل
صلى الله عليه وآله عهد الينا انا سنلقى بعده اثرة فقال له معوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حتى
نلقاه قال فاصبروا حتى تلقوه فان معوية من تحلقه من قريش فلما راوه قاموا فغير عبد الله بن
عباس فقال له يا ابن عباس ما منعك من القيام كما قام اصحابك الا لموجدة التي قاتلتكم بصفين
فلا تجدن من ذلك يا ابن عباس فان ابن عمي عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس فغير الخطاب قد قتل
مظلوما قال ان عمر قتله كافرا قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون قال فذاك لمحتك
قال فانا قد كنا في الاناة فيما ذكرتنا قبل على واهل بيته فكف لسانك قال يا معوية انها نا
عن قراءة القرآن قالا قال افتهانا عن تاويله قال نعم فقرأه ولا نسالهما عما عنى الله به ثم
قال فانهيانا ان وجب علينا قتالا والعمل به قال العمل به كما امر الكيف نعمل به ولا نعلم ما عنى الله به قال
سلما عن ذلك من بناه وله على غير ما بنا وله وانت واهل بيتك قال انا انزل الله القرآن على اهل بيتي
اسال عنه الذين هم به معوية انها ان نعبد الله بالقرآن بما فيه من حلال وحرام فان امرنا
نسال الامة عن ذلك حتى تعلم تهلك وتختلف قال اقرأ القرآن وتأوله ولا تروي شيئا مما انزل
الله فيكم وارو ما سوى ذلك فقال فان الله يقول في القرآن يريدون ليطفؤا نور الله
بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يا ابن عباس لاربح على نفسك
وكف لسانك وان كنت لابد فاعلا فاكذب ما شئت لا سمعن احدا علانية تفرج الى عثمان فدفع
اليه بضاعة الف درهم ونادى مناديه ان قد بريت الذمة ممن يروي حديثا من مناقب علي وفضل
اهل بيته فكان اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه
ضم اليه العراقين الكوفة والبصرة فجعل يتبع الشيعة وهم عارف بقتلهم تحت كل حجر ومدر
احانهم وقطع الايدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم وشردهم حتى نفر
من العراق فلم يبق بها احد معروف منهم بين مقتول او مصلوب او مجبوس او طريد او
شريد وكتب معوية الى جميع عماله في جميع الامصار ان لا يجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة
وانظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ويحبون اهل بيته واهل ولايته والذين يروون فضله
ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا لي من يروي من مناقبه باسمه واسم ابيه وقبيلته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فعلوا حتى كثرت الروايه في عثمان وانتقلوا الى المكان يبعث اليهم من الصلاة والخلع والقطايع والاموال فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في الاموال والدنيا فليس احد يجئ من مصر من الامصار فيروى في عثمان منقبة وفضيلة الا كتب اسمه وقرب واجيز فلبث بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفشى في كل مصر فاذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس الى الرواية في معويه وفضله وسوابقه فان ذلك احب الينا واقر لاعيننا وادحض لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فلم يكن امر وقع على كتابه على الناس فاخذوا الناس في الروايات في فضايل معويه على المنبر في كل كوره وكل مسجد وروا والقوا ذلك الى معلمي الكتاب فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمون القرآن حتى علموا بناتهم ونساءهم وخدمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله وكتب زياد بن ابيه اليه في حق الحسن بن ابيه علي بن علي وعلى رايه فكتب اليه معويه ان قتل كل من كان على رأي علي وراية فقتلهم وشتل بهم وكتب معويه الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينه انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان واسقطوا عطاءه وشفعوا كل من شهد عليه بحبه فاقتلوه وان لم تقم البينه عليه فانقلوهم على التهمه والظنه والشبهه حتى كان الرجل يسقط من كثره ما كان يضرب عنقه حتى لو كان الرجل يرمى بالزندقه والكفر كان ذلك اهون عليه واخف على الوالي من ان يسمع له حديثا من فضايل علي وقد اعطى الله الشيعه لايأس على نفسه في بلدان البلدان لاسيما الكوفه والبصره حتى ان احدا منهم ليلقى من الرجل من شيعتنا بلا ناء في بيته فيخافه ويخاف خادمه ومملوكه ولا يحدثه حتى يعد لان يأخذ عليه الايمان الغليظه ليكتمن عليه فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد فشا في كل وجه وناحيه فاذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس الى الروايه في ابي تراب واشد عليه ونكلوا من رأيتموه يحب عليا واهل بيته وقربوا مجلس كل من روى مناقب عثمان وفضله واكرموه وادنوا مجلسه منكم وسلوه عن كل ما يتكلم به من حب عثمان وتقريبه اياكم وايانا فانه لم يكن في الارض شيعه لعثمان ولا محب له الا وهو يحب ان يجلس الى كل من يسمع منه ما يحب من الثناء عليه والمدح له والتقريب لمجلسه والاستماع منه لما يحب ويشتهي ويكتب اليه بكل ما يسمع من مناقبه وفضله في كل مصر وكان اشد الناس في ذلك القراء المراؤن المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والورع فكذبوا وتخرصوا واختلقوا الاحاديث ورووها فيخطون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصيبون بذلك الاموال والمنازل حتى صارت احاديثهم ورواياتهم عندهم حقا وصدقا فلما رووها وقبلوها وتعلموها وعلموها واحبوا عليها وابغضوا من ردها وتسائل فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم وصارت في يدي المتنكين والمتذنبين منهم الذين لا يستحلون الافتعال لمثلها فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا بطلانها وتيقنوا انها مفتعلة لاعرضوا عن روايتها ولم يتدينوا بها ولم يبغضوا من خالفها بل كان الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا فلما مات الحسن بن علي عليهما السلام ازداد البلاء والفتنه فلم يبق لله ولي الا خائفا على نفسه او مقتولا او طريدا او شريدا فلما كان قبل موت معويه بسنتين حج الحسين بن علي عليهما السلم وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه وقد جمع الحسين عليه السلم بني هاشم رجالهم ونساءهم وموالهم وشيعتهم ممن حج منهم ومن لم يحج ومن بالابطاء ومن يريد فونه واهل بيته فلم يدع احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابنائهم والتابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا جمعهم فاجتمع اليهم بمنى اكثر من الف رجل والحسين عليه السلم في سراد قد عائشهم التابعون وابناء الصحابة فقام الحسين عليه السلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا

الطاغيه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

الطاغيه قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم فاني ريد ان اسالكم عن اشياء فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني فاسمعوا مقالتي وبكتوني ثم ارجعوا الى امصاركم وقبايلكم ومن وثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون فاني اخاف ان يندرس هذا الحق ويذهب والله ولو كره الكافرون قال فاشرئب الحسين عليه السلم اثنان الله فيهم من القرآن الا قالاه وفتره ولا شيئا قاله الرسول صلى الله عليه وآله في ابيه وامه واهل بيته الا رواه فكل ذلك يقول الصحابة اللهم نعم قد سمعناه ونشهد بناء ويقول التابعون اللهم قد حدثنا به من نصدقه ونأمنه حتى لم يترك شيئا الا قاله ثم قال انشدكم بالله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون اليه ثم نزل وتفرق الناس على ذلك احتجاجه عليهم على معويه توبيخا له على قتل من قتله من شيعته امير المؤمنين عليه السلم ويترحم عليهم جميعا عن صالح بن كيسان قال لما قتل معويه حجر بن عدي واصحابه حج ذلك العام فلقي الحسين بن علي عليهما السلام فقال يا ابا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر واصحابه واشياعه وشيعة ابيك قال اعلم وما صنعت بهم قال قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين عليه السلم وقال خصمك القوم يا معويه لكنا لو قتلنا شيعتك يا معويه ما كفناهم ولا صليناه عليهم ولا بعثناهم واقد بلغني وبلغك في حجر وقيامك ببعضنا واعتراضك بنيها ثم بالعيوب فاذا فعلت ذلك فارجع الى نفسك ثم ترها لها الحق عليها ولها فان نفسك اعظم عيبا واكثر عيبك فنفظك ان يا معويه لما تزن غير قومك ودينهم غير ضنك ولا تربنا بالعداوة من مكان قريب فانك والله قد اطعت فينا جهلا ما قدمت اسلامه ولا حدث نفاقه ولا ضر لك فاضر نفسك او دع يعني عمرو بن عاص فقال عليه السلم فجواب كتاب اميه معويه على طريق الاحتجاج انا لم نعد فقد بلغني كتابك تبلغ عني اموري ان زعمت عني غافلا او عني متشاغلا فلا ابا لغير الله غيرك وانا بغيرها غنك جدير لما مارأيتك عني غافلا انما ذلك الملاحون الشاون بالنمايم المفرقون بين الجمع كذب الناصبون الواشون ما ارقبت بحربك ولا خلافا عليك بل اراقبه في لاحاقه في ترك ذلك وما اظن الله تبارك وتعالى عني بتركه ولا عاذري بلعنتي الا قتلك بالقاسطين المجلبين حزب الظالمين اولياء الشيطان الرجيم الستة قاتلي حجر عدي اخي كندة واصحابه الصالحين المطيعين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون المنكر ولا يخافون في الله لومة لائم تصم قتلتهم طلبا وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة المواثيق المؤكدة لا تاخذهم بحدث كان بينك وبينهم لا باحنة تجدها في صدرك عليهم او لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العبد الصالح الذي ابلته العبادة فنحفت جسمه ونهكت لونه وغيرت محاسنه بعد ان آمنته واعطيته من عهود الله عز وجل وميثاقه ما لو اعطيته العصم لنجمت لنزلت اليك من شعف الجبال ثم قتلته جراة على الله عز وجل واستخفافا بذلك العهد ولست المدعي زياد بن سمية المولود على الفراش عبيد بن تيفيا نهمته ابن بكيه فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وللعامل بحق وتمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واتبعت هواك بغير هدى من الله فسلطك على
اهل العراق فقطع ايدي المسلمين وارجلهم وسمل اعينهم وصلبهم في جذوع النخل وانك لست من هذه
الامة وليست هذه منك او لست صاحب الحضرمين اللذين كتب اليك فيهم ابن سمية انهم على دين علي وآرائه
فكتبت اليه اقتل كل من كان على دين علي ورأيه فقتلهم وشل يمين بامرك ودين علي والله وبر علي
الذي كان يضرب عليه اليال وهو الذي جاء بك مجلسك الذي انت فيه ولولا ذلك لكان افضل
شرفك وشر فعالك تختم الرجال بين الثنيتين بنا من الله عليكم فوضعها عاركم وقلت فيما تقول الباطل
لنفسك ولدينك ولامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانك شق عصى هذه الامة وان تردهم في فتنة فلعلم
فتنة اعظم من ولايتك عليها ولا اعلم لنفسي ولعامتي وامة جدي صلى الله عليه وآله افضل جهادا
فان فعلته فمقرون الى الله عز وجل وان تركته فاستغفر الله الذي لا اله الا هو اتوب اليه فهي لارشاد اسوي و
قلت فيما تقول اراك انكرك تنكرني ولدة الدك تكدني وعلى ابيك لاكيدن الصالحين منك خلقت تكد
ما بدا لك ان شئت فاني ارجو ان لا تبلغ في كيدك وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك انك تكيد
فتوبق عدوك وتوبق نفسك كمفعلت هؤلاء الذين قتلتهم وشلت بهم بعد الصلاح والايمان والعهد
الميثاق فقتلتهم من غير ان يكونوا قتلوا الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا ما بدت شمس وغربت وعرضت عليك
امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او ما تو قبل ان يدركوا اشبه يا معوية بالقصاص فاتق الله
للحساب واعلم ان لله عز وجل كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس الله تبارك وتعالى
اخذك بالظنة وقتلك اولياءه بالتهمة ونفيك اياهم من دار الهجرة الى دار الغربة والوحشة واخذك
الناس ببيعة ابنك غلام من العلمان يشرب الخمر ويلعب بالكعاب لا اعلمك الا قد خسرت نفسك
وشرت دينك وغششت رعيتك واخزيتها ما تتلو وسمعت مقالة السفيه واحتملت
الوزع الحكيم الحليم قال فلما قرأ معوية كتاب الحسين عليه السلام قال لعمرك كان في نفسه اضر علي ما
كنت اشره فقال لابنه يزيد وصل الله عمرك اني عمرت حنظل حنظلة حوالا شديدا تصغر اليه
وتلكزاياه ما سوأ فعله واثاره فقال كلا لوالله ما اتى اردت شانا احب علينا احتما ما عصيت ان
اقول انك مثلي لا يحسن بيان بيبا الباطل ولا يمرن الناس وتي عربة رجلا كما لا يمرن الناس ولا يحمل
به صاحبه ولم ير شيئا ما عيبتان اعيب حسبا وما ارى فيه موضعا للعجب الا في قدره وشان اكتب
اليه او تقدما فاهتدي وما اسفهه واجهله ثم راينا ان لا نفعل قال فما كتب اليه بشئ حتى مضى ولا قطع
شيئا كان يصله به كان يبعث اليه في كل سنة الف الف درهم سوى عرض ما يعرض وهدايا من كل ارض فاحتج عليهم
بامامته على معوية وغيره وذكر طرفا من مناظراته ومشاجراته التي جرت لهم مع معوية و
اصحابه عن نوى بن عتبة انه قال لما قتل المعوية ان الناس قد مروا ما بصارهم الى الحسين عليه السلام فلو قد
امرته فصعد المنبر فخطب فان فيه حصرا وفي لسانه كلالة فقال لهم معوية فقد ظننا ذلك يا ابا عبد الله فلم يزل حتى عظم في اعين الناس وفخمها فلما رأى ذلك به حتى قال الحسين عليه السلام يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت

فصعد

فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله فسمع رجلا يقول ابن هذا الذي يخطب
الحسين عليه السلام نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاقربون واهل بيته
الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله عليه وآله وسلم ثاني كتاب الله تبارك وتعالى فيه تبيان
تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره لا بظنا تأويله
بل بنبع حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم
في شئ فردوه الى الله والرسول وقد رأيتم من قايل ولم يرد وه الى الله والرسول والى
اولي امرهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا
واخذ ذكم الاضغاث الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فكونوا كما اولياءه الذين قال
لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني
منكم ما تقولون اني اخاف الله رب العالمين ورواه الله شديد العقاب اللهم عز رضاك ايمانا
لم يكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا ابا عبد الله فقد ابلغت
وعن محمد بن اسايب انه قال قال مروان لكم يوما الحسين بن علي عليهما السلام لو اخر كر هذا
بركنه تفخرون علينا فوثب الحسين عليه السلام وكان عليه السلام شديد البطش فقبض على حلقه فعصره
ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه وانب الحسين عليه السلام على جماعة من قريش فقال الا تنكر
بالله صلة تموني ان صدقت انكم لتعلمون ان في الارض جبينين كانا احب الى رسول الله صلى الله عليه
وآله مني ومن اخي او على ظهر الارض ابن بنت نبي غيري وغير اخي قالوا اللهم لا قال وانى
لا اعلم ان في الارض ملعونين ابن ملعون غير هذا وابيه طريد رسول الله صلى الله عليه وآله وانى
لا اعلم والله بين جابلس وجابلق احدهما باب المشرق والاخر باب المغرب رجلا من يتحمل
الاسلام اعداء الله ورسوله ولا اهل بيته منك ومن ابيك اذكان وعلامة قولي فيك انك اذا
غضبت سقط رداك عن منكبك قال فوالله ما قام من مجلسه حتى غضب وانتفض وسقط
رداءه عن عاتقه احتجاجه عليهم على الكوفة بكربلا عن مصعب بن عبد الله قال لما
استلف الناس بالحسين عليه السلام ركب فرسه واستنصت الناس ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الجماعة وتربتا وبؤسا لكم وتعسا حين استصرختمونا ولهين فاصرختاكم موجفين به
فشحذ تم علينا سيفا كان في ايدينا وحششتم علينا نارا اضرمنا ها على عدوكم وعدونا
فاصبحتم البا على اوليائكم ويدا لاعدائكم من غير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم ولا ذنب
كان منا اليكم فهلا لكم الويلات اذكرهتمونا واولا السيف مشيم والجاش طامن والرأي لم يستحصف
ولكنكم استرعيتم الى بعثتا كطيرة الدباوقا فتم اليها كنتم فالفراش ثم نفضتموها
سفها وضلة بعدا وسحقا للطواغيت هذه الامة وبقية الاحزاب ونبذة الكتاب ومطفئ

بقيه ر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

السخ وسواحي المستهين بالدين حملوا القرآن عضين وعصاة الامام وملحي العهرة
بالنسب لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون افلا
تعقلون وعصاتم ذلولين اجل والله خذل فيكم معروف نبتت على اصولكم وتأذرت
عليه عروقكم فكنتم اخبث ثمرة للناظر وكلة للغاصب الا لعنة الله على الظالمين الناكثين
الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله عليهم كفيلا الا ان الدعي بالذلة
قد تركني بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة ابى الله ذلك لنا
ورسوله والمؤمنون وحجور طهرت وحجور طابت ان تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام
الا واني زاحف هذه الاسرة على قلة العدد وكثرة العدد وخذلة الناصر ثم ترتسك فقال
شعرا فان تهزمونا فهزامون قدما وان تهزموا نغر لهزم مينا وقيل انه
لما قتل وما ان طبتنا جبن ولكن منايا ولدولة آخرينا فعند ذلك الثاني بنا
افيقوا ستلقا الثامبون كما لقينا وقيل انه قال لاخيه الحسين عليه السلام اقاتل يدا فديا
وحيدا ليس بعد الا ابنه علي زين العابدين عليه السلام وابنا الحر في الرضاع اسمه عبد الله فتقدم
الحسين عليه السلام الى باب الخيمة فقال ناولوني ذلك الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي فجعل يقبله ويشمه
يقول يا بني ويل لهؤلاء القوم اذا كان خصمهم محمد صلى الله عليه وآله قيل واذا بهم قد اقبل حتى وقع
في لبة الصبي فنحله فنزل الحسين عليه السلام عن فرسه وحمل الصبي بحضن سيفه ورماه بيده
دفنه تحت رشب قاتما وهو يقول كفر القوم وقلما ارضوا عن ثواب الله ربي
الثقلين قتلوا قدما عليا وابنه حسن الخير كريم الطرفين حسنا منهم وقالوا الجمعين
نفتك الان جميعا بالحسين يا لقوم من اناس رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين
ثم ساروا وتواصوا كانهم باجتياحي لرضاء الملحدين لم يخافوا الله في سفك دمي
لعبيد الله نسل الكافرين وبن سعد قد رماني عنوة بجنود كوكوف
الهاطلين لا لشيء كان مني قبلها غير فخري بضياء الفرقدين
بعلي الخير من بعد النبي والنبي الفرع من اصل ابي خيرة الله من الخلق ابي ثم
امي فانا ابن الخيرتين فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة وابن
الذهبين من له جد كجدي في الورى او كامي فانا ابن القمرين
فاطم الزهراء امي وابي قاصم الكفر بسيف ذو حين عمرو الدين على
المرتضى هاشم الخير صلى القبلتين وله في يوم احد وقعة
شقت الغل بقبض العسكرين ثم بالاحزاب والفتح معا كان فيها
حتف اهل القبلتين في سبيل الله ما اصنعت امة السوء معا بالعترتين
عترة البر النبي المصطفى وعلى القوم يوم المحفلين عبد الله غلاما

يافعا

jabir.abbas@yahoo.com

يافعا وترينا يعبدون الوثنين وقليل الاوثان لم يجد لها مع قرين لا
ولا طرفة عين طعن الابطال لما برزوا يوم بدر وبتوك
وحنين ثم نقدمه الحسين عليهم حتى وقف قبالة القوم وسيفه مضلت في يده
ايسا من نفسه عازما على الموت وهو يقول انا ابن علي الخير من آل هاشم
كفاني بهذا مفخرا حين افخر وجدي رسول الله اكرم من مشى ونحن
سراج الله في الخلق نزهر وفاطم امي من سلالة احمد وعمي
يدعى ذو الجناحين جعفر وفينا كتاب الله انزل للهدى وفينا الهدى و
الوحي بالخير يذكر ونحن امان الله للناس كلهم نطول لهذا في الانام
ونفخر ونحن ولاة الحوض نسقي ولا نبالي بكاس رسول الله ما ليس يكر وشيعتنا
اكرم شيعة وسبعفنا يوم القيمة اخضر احتجاج فاطمة الصغرى عليها السلام على اهل الكوفة عن زيد
موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال لما خطبت فاطمة الصغرى عليها السلام بعد ان رددت من كربلا
فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش اشهد والثرى احد واومن به وباركه عليه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وان
جمع الطغاة ذبحوا الا وهو بسط الغاة من غير دخل ولا ترات اللهم انى اعوذ بك ان افتري عليك الكذب
واقول خلاف ما انزلت عليه من اخذ المهود لوصيه علي بن ابي طالب عليه السلام السلوب حقه المغلول
من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله عز وجل وبها معشر سلفة بالسنتهم فيما
لو رأيتهم ما دفعت عند ضيمها وخيونة ولا عند مانة حتى قبضه اليك محمود النقيبة طيب الضريبة مرضي
المناقب مشهور المذاهب يا اخا بني لوعة لا تنزل ولا عذل عاذل هدية بارت للاسلام
صغيرا وحرمت مناقبه كبيرا ولم يزل نامحاك ولم يزال صلوات
الله عليه والله حتى قبضته اليك ذاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة
مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته وهديته الصراط المستقيم امّا
بعد يا اهل الكوفة يا اهل الكذب والغدر فلا ترقأ العبرة ولا يهدأ الرنين انما اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم
بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه
وحكمته وحجته في الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه صلى الله
عليه وآله على كثير من خلقه تفضيلا فكذبتمونا وكفرتمونا وراينا قتالنا حلالا واموالنا
نهبا كانا اولادك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل
البيت لحقد متقادم قرت بذلك عيونكم وفرحت قلوبكم اجترأتم كذبا على الله ومكرا
مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعوننكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم
من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصايب الجليلة والرزية العظيمة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فی کتاب اللہ من قبل ان تبوءھا ان ذلک علی اللہ یسیر لکیلا تاسوا علی ما فاتکم
ولا تفرحوا بما اتاکم واللہ لا یحب کل مختال فخور تبا لکم فانظروا واللعنۃ
والعذاب نکانها قد حلت بکم وتواترت من السماء نقمات فیستحکم بها
کسیتم بذیق بعضکم باس بعض ثم تخلدون فی العذاب الالیم یوم القیمۃ بما ظلمتمونا الا
الا لعنۃ اللہ علی الظالمین ویلا لکم اندرون ای ید طاعت منکم وای نفس نزعت
الی قتالنا لم بای رجل شیعتم الیها تنابعون تتعون بحار بتنا فشت فملوئکم وظلت
اکبادکم وطبع علی افئدتکم وختم علی جاحکم وبصرکم ثم سولت لکم الشیطان
واملی لکم وجعل علی بصرکم غشاوۃ وانتم لا تهتدون تبا لکم یا اهل الکوفۃ لقد ترات
لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ قبلکم وحق له لدیکم عهد وقرب واخیه علی بن ابی طالب علیہ السلام
حذی ونبیه وعترۃ النبی الطاهرین الاخیار وافتخر بذلک مفتخر فقال شعرا
نحن قتلنا علیا وابن علی ... بسیوف هندیه ورماح
وسبینا نساهم سبی ترک ... ونطحناهم فاعی نطاح
بیمک ایها القائل الکاذب والآثم الفاجر بقتل قوم زکاهم اللہ وطهرهم واذهب عنهم الرجس فالظم وانتم کما افتخرتم
وانما الکل اسراء ما قدمت ایداء حسدتمونا ویلا لکم علی ما فضلنا اللہ فاذ بنا ان جاش
دهرا بحقودنا وبحرک ساج لایوادی لما عاذ بفضل اللہ یؤتیه من یشاء واللہ ذو
الفضل العظیم ومن لم یجعل اللہ له نورا فالہ من نور قال فارتفعت الاصوات بالبکاء و
قالوا حسبک یا بنت الطیبین فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت احوافنا فسکنت علیها
وعلی ابیها وجدیها الصلوۃ والسلم خطبة زینب بنت علی بن ابی طالب علیها السلام بحضرۃ اهل
الکوفۃ فی ذلک الیوم رتقرعهم وتانیبا عن حذام بن بشیر الاسدی قال الراقی علی
الحسین زین العابدین علیه السلام بالسوق من کرب وبلا وکان مریضا واذا بنساء اهل الکوفه
یتدبن مشققات الجیوب والرجال معهن یبکون فقال زین العابدین بصوت ضئیل
وقد تمکنت العلة ان هؤلاء یبکون فمن قتلنا غیرهم فامت زینب بنت علی بن ابی طالب علیهم السلام
الی الناس بالسکوت قال حذام الاسدی لم ار واللہ خفرۃ انطق منها کانما تنبا تفلق و
تفرغ علی لسان امیر المؤمنین علیه السلام وقد اشارت الی الناس بان انصتوا فارتدت الانفاس
وسکتت الاجراس ثم قالت بعد حمد اللہ تعالی والصلوۃ علی رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله اما
بعد یا اهل الکوفه یا اهل الختر والغدر والخذل والکذل لا رقات العبرۃ ولا هدات الزفرۃ
فانما مثلکم التی نقضت غزلها من بعد قوۃ انکاثا تتخذون ایمانکم دخلا بینکم هل فیکم الا الصلف
والعجب والشنف والکذب وملق الاماء وغمز الاعداء او کمرعی علی دمنة او کفضة علی ملحودۃ لبئس
ما قدمت لکم انفسکم ان سخط اللہ علیکم وفی العذاب انتم خالدون اتبکون ای واللہ فابکوا فانکم
علیکم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

واللہ احری بالبکاء فابکوا کثیرا واضحکوا قلیلا فقد بلیتم بعارها ومنیتم بشنارها
ولن ترحضوها ابدا وانی ترحضون قتل سلیل خاتم النبیین ومعدن الرسالۃ
سید شباب اهل الجنۃ وملاذ خربتکم ومعاذ حزبکم ومقر سلمکم ومنی
کلمکم ومفزع نازلتکم والمرجع الیه عند مقالتکم ومدرۃ حجتکم ومنار محجتکم الا ساء
ما قدمت لکم انفسکم ان سخط اللہ علیکم وفی العذاب انتم خالدون وساء ما تزرون لیوم
بعثکم فنقسا لقسا ونکسا لکسا لقد خاب السعی وتبت الایدی وخسرت
الصفقۃ وبؤتم بغضب من اللہ وضربت علیکم الذلۃ والمسکنۃ اتدرون ویلکم ای کبد
لمحمد صلی اللہ علیه وآله فریتم وای عهد نکثتم وای کریمۃ له ابرزتم وای حرمة
له هتکتم ویلکم ای دم له سفکتم لقد جئتم شیئا ادا تکاد السموات یتفطرن منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان
تمطر السماء دما ولعذاب الاخرۃ اخزی وهم لا ینصرون فلا یستخفکم المهل فانه عز وجل
لا یحفزه البدار ولا یخشی علیه فوت الثار کلا ان ربک لبالمرصاد ثم انشات
تقول شعرا ماذا تقولون اذ قال النبی لکم ... بماذا فعلتم وانتم اخر الامم
باهل بیتی واولادی ونکرتی ... منهم اساری ومنهم ضرجوا بدم
ما کان هذا جزائی اذ نصحت لکم ان تخلفونی بسوء فی ذوی رحمی
انی لاخشی علیکم ان یحل بکم ... مثل العذاب الذی قد نالهم بقدم
ثم ولت عنهم فاذا حذام فزایت الناس حیاری قد رد ایدیهم
فی افواههم فالتفت الی الشیخ المجانب یبکی وقد اخضلت لحیته بالبکاء ویده مرفوعة الی
السماء وهو یقول بابی وامی کهولکم خیر الکهول ونساؤکم خیر النساء ونسلکم نسل
کریم وفضلکم فضل عظیم انشد یقول شعرا کهولکم خیر الکهول ونسلکم ... اذا عد
نسل بور ولا یخزی فقال علی بن الحسین علیهما السلام یا عمة اسکتی فقد مضی الماضی
اعتبارا وانت بحمد اللہ عالمة غیر معلمة فهمة مفهمة ان البکاء والحزن لا یرد ان من
ابادہ الدهر فسکتت فتر نن علیه السلم وضرب فسطاطه وانزل نساءه ودخل الفسطاط
احتجاج علی بن الحسین علیهما السلام علی الکوفة حین خرج من الفسطاط وتوابعهم
علی غیر بعیر وتکلمهم وقال حذام بن بشیر خرج زین العابدین علیه السلام الی الناس بخبر
اوماء الیهم ان اسکتوا فسکتوا وهو قاعد فحمد اللہ واثنی علیه وصلی اللہ علیه وآله ثم قال ایها
الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا علی بن الحسین المذبوح بشط الفرات
من غیر ذحل ولا ترات انا ابن من انتهک حریمه وسلب نعیمه وانتهب ماله وسبی عیاله انا
ابن من قتل صبرا فکفی بذلک فخرا ایها الناس انشدکم باللہ هل تعلمون انکم کتبتم الی ابی و
خدعتموه واعطیتموه من انفسکم العهد والمیثاق والبیعة فقاتلتموه وخذلتموه فتبا لکم ما قدمتم

Presented by: Rana Jabir Abbas

لانفسكم وشوهاء الوانكم يابدة عين تنظرون الى رسول الله صلى الله عليه وآله اذ يقول اكم قتلتم عترتي
وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء وبدا بعضهم بعضا
هلاكم وما تعلمون فقال لهم علي بن الحسين عليهما السلام رحم الله امرأ قبل نصيحتي وحفظ وصيتي
في الله وفي رسوله وفي اهل بيته فان لنا في رسول الله صلى الله عليه وآله اسوة حسنة فقالوا
باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سامعون مطيعون حافظون لذمامك
غير زاهدين فينك ولا راغبين عنك فمرنا يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسالمك لتأخذن
بثارك ونحن بين ممن ظلمك وظلمنا فقال علي بن الحسين عليهما السلام ايها الغدرة المكرة
حيل بينكم وبين شهوات انفسكم ان يريد ون ان تأتوا الى ما اتيتم الا بادي من قبل كلا ورب الراقصات
الى منى فان الجرح لما يندمل قتل ابي بالامس واهل بيته معه فلم ينسني ثكل رسول الله وبكل ابي
بني ابي وجدي شق لهاذمي ومرارته بين حناجري وحلقي وغصصه تجتري في فراش صدري
ومسلتي ان تكونوا لانا واعلينا فرقا جليلا لا عمر وان قتل الحسين عليه السلام وسخنة لقد كان
خير امس حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل الكوفة بالذي اصيب حسين كان دان اعظم قتيل
بث الطي البهم نفسي فذاك جزاء الذي ارداه نار جهنم احتجابه عليه السلام بالشام على سفهاء اهلها
حين قلد وبره وس معه علي بن ابيه معويه لعنه الله وعذبه العذاب الشديد يوم
ابن عمر قال كنت بالشام حين اتي سبايا آل محمد صلى الله عليه وآله فاقيموا على باب المسجد حيث يقام
السبايا ومنهم علي بن الحسين عليهما السلام فنظر اليهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم
واهلكم وتعظم فتن القتلة فلم يأل ان سبهم وشتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين
عليهما السلام اقرأت القرآن يا شيخ قال لقد قرأت كتاب الله عز وجل فالفيت قال
له علي عليه السلام اما قرأت هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى فقال له الذين
العابدين عليه السلام فنحن القربى يا شيخ فهل وجدتنا في سورة بني اسرائيل حقا خاصة دون المسلمين
فقال الا فقال علي بن الحسين عليهما السلام اما قرأت هذه الآية وآت ذا القربى حقه قال نعم قال علي بن الحسين
عليهما السلام فنحن اولئك الذين امر الله عز وجل نبيه صلوات الله عليه بايتاء حقهم فقال الشامي لكم لانتم
علي بن الحسين عليهما السلام نحن هم فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه و
للرسول الذي قال له الشامي نعم فقال علي بن الحسين عليهما السلام فنحن ذو القربى يا شيخ فهل
وجدتنا في سورة الاحزاب حقا خاصة دون المسلمين فقال الا قال علي بن الحسين عليهما السلام اما قرأت
هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نعم فرفع الشامي يديه الى السماء
ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلثا لم اكن اتوب اليك من عداوة آل محمد وابرأ اليك من قتلة
اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله قد قرأت القرآن منذ دهر فما شعرت بهذا قبل اليوم احتجاج زينب

بنت

بنت علي بن ابي طالب عليهما السلام حين رأت يزيد لعنه الله واخزاه وعذبه العذاب الاليم الشديد
يضرب ثنايا الحسين عليه السلام كانت في بدء علي اللعنة روى شيخ صدوق من مشايخ نيسابور ثم
من الناس انه لما دخل علي بن الحسين وحرمه على يزيد لعنه الله حتى بز اس الحسين عليه السلام ووضع
بين يديه في طشت فجعل يضرب ثنايا بمخصرة في يده وهو يقول شعرا لعبت هشم بالملك فلا
خبر جاء ولا وحي نزل ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا و
استهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها واقمنا مثل بدر فاعتدل لست
من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل فعلت اليوم فعذيب بنت علي بن ابي طالب وامها فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت الحمد لله رب العالمين والصلوة على جدي سيد المرسلين
صدق الله سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بايات الله وكانوا بها
يستهزؤن اظننت يا ابن زياد حين اخذت علينا اقطار الارض وضيقت علينا افاق السماء
فاصبحنا لك في اسار نساق اليك سوقا في قفار وانت علينا ذو اقتدار بنا من الله هوانا و
عليك منه كرامة وامتنانا وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشمخت بانفك ونظرت في عطفك
تضرب اصدريك فرحا وتنفض مدرعك مرحا حين رأيت الدنيا لك مستوسقة والامور
اليك مستتبة وحين صفا لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا انسيت قول الله
عز وجل ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار وقال عز من قائل
ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل
يابن الطلقاء تخديرك حرايرك وامائك وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا قد
هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل
المناهل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والغائب والشهيد والشريف والوضيع والدني
الرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حميم عتوا منك على الله وجحودا لرسول الله صلى الله عليه وآله
ودفعا لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله ولا غرو منك ولا عجب من فعالك وانى يرتجى من نفط
فوه اكباد الشهداء ونبت لحمه بدماء السعداء ونصب الحرب لسيد الانبياء وجمع الاحزاب وشحذ
وهز السيوف في وجه الرسول صلى الله عليه وآله الراشد الغيب لله مجدودا وانكم لله ورسوله وانطوعهم
لله عدوانا واعتاهم على الرب كفرا وطغيانا الا انها نتيجة خلال لاكمد وضبة تجر جرة في الصدر لا تبلى
يوم بدر فلا يستبطأ في بغضنا اهل البيت من كان نظره الينا سيئا وسنانا واحناؤنا اضغانا
يظهر كمدره برسول الله صلى الله عليه وآله ويفصح ذلك بلسانه وهو يقول فرحا بقتل ولده وسبي ذريته
غير مستحوب ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل منحنيا على ثنايا
ابي عبد الله عليه السلام وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلها فلكتها بمخصرتك قد التمع السرور بوجهه
لمرى لقد كانت فرحة واستصلت الشافة بارتقائك درسيد شباب اهل الجنة وابن سيوب الدين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والعرب وشمس العبد المطلب وفتحت باشياخك وتدربت بدمه الى الكفرة من اسلافك توصرخت
يزيد انك ولعمري لقد نادوتهم لو يشهدوك وشيكا كتشهدهم ولو يشهدوك والتقوا يمينك
كاذعنت سلت منك حين رفعها وجدت امك لم تخلك وابا لم يلدك حين تصبر الى يحفظ الله و
يحامك رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم خذ بحقنا وانتقم ممن ظلمنا واحلل غضبك على من سفك
دمائنا ونقض ذمارنا وقتل حماتنا وهتك عناسنا ولنا فعلت فعلتك وما وزينت الاجلك
ولاجزرت الاحمك وستره على رسول الله صلى الله عليه وآله بما تحملت من ذريته واتهكت من حرمته
وسفكت من دماء عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم ويلم به شعثهم وينتقم من ظالمهم وياخذلهم
بجهتهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتلهم ولا تعجبن من الذين قتلوا في سبيل الله اموات بل احياء
عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله وحسبك بالله وليا وحاكما وبرسول الله خصيما
وبجبريل ظهيرا وسيعلم من تبوأ لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضل
سبيلا وما استصغارى قدرك ولا استعظامى تقريعك توبيخك الا انفاء الخطاب عنك بعد ان تركت عيون
المسلمين بعبرتى وسدورهم غدة الحرى فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية وما جمام منقضى بحسام مرتاب والله
الرسول لقد تعشر فيها الشيطان وفحيح فشاله ما درج فقص فالعجب كل العجب لقتل الاتقياء واسباط الانبياء
وسبيل الاصفياء بايدى الطغاة الجفاة وفسل الاكرة الغجرة تنقف اكبادهم من حماتنا وتتقلب اكفهم من دمائنا وتتهلل
الزاكية على الجيوب الناصبة تنتابها العواسل وتعفرها الذئاب العاسل فلئن اتخذتنا مغنما لتجدنا مغرما حين لا تجد
ما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد فالى الله المشتكى والمعول واليه المآل والمرجع ولجهد كيدك ولجهد جهدك ولسعى
بالوحى والكتاب والنبوة ولا تحمد الا بالتدرك امدنا والاتمام علينا ولا تجعلنا كمن اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد
وابالك الاعداد وجعلك الابد يوم ينادى المنادى الا لعنة الله على الظالمين المنادى والحمد لله رب العالمين الذى
بالاولى والكتاب والنبوة وعلى الاصفياء بسابق الارادة وفقهم للاجر والزلفة والرضوان والمغفرة ولرشدهم غيرك ولا تبلى بهم سواك
فسالت دماء تبتلع الاجر ويجزل لهم الثواب والذخر وبنا لا حس الحالات فجل لا اله الا انت رحيم ودود فقال يزيد
لعنه الله ويلا يحييها شعرا يا صيحة تحمد من صواتها ما اهون الموت على النواح فقام برد هم وقيل
ان فاطمة بنت الحسين عليها السلام كانت مغمية الوجه وكانت جالسة بين النساء فقام رجل اجهر من اهل الشام الى يزيد لعنه الله
فقال يا امير يزيد هب لى هذه الجارية يعنى فاطمة بنت الحسين عليهم السلام فاخذت شيابها عمتها زينب بنت على
ابى طالب عليهم السلام فقالت زينب عليها السلام للشامى كذبت والله ولؤمت ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد
لعنه الله وقال والله ذلك لى ولو شئت ان افعل لفعلت قالت زينب كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من
ملتنا وتدين بغير ديننا فقال يزيد لعنه الله انما خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله و
دين ابى ودين اخى اهتديت انت لكنت مسلما قال يزيد لعنه الله كذبت يا عدوة
الله فقالت زينب انت امير تشتم ظلما وتقهر بسلطانك كانك استحيى فاطرقت عند ذلك الشامى
فقال يا امير هب لى هذه الجارية فقال يزيد لعنه الله اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا

احتجاج

يوشك

ذمائنا

تهتف

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

احتجاج على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام على يزيد لعنه الله لما دخل عليه بعث ثقاة الرواة
وصدوقهم انه لما دخل على بن الحسين صلوات الله وسلامه عليها فى جملة من حمل الى الشام سبايا من اولاد
الحسين بن على عليهما السلام وما اليه على يزيد لعنه الله قاله يا على الحمد لله الذى قتل اباك قال على عليه السلام
قتل ابى الناس قال يزيد لعنه الله اللهم العن الذى قتله فكف ابنه قال عليه السلام على من قتل ابى لعنه الله افترانى
لعنت الله عز وجل قاتل يزيد لعنه الله يا على صعد المنبر فاعلم النار حال الفتنة وما يرزق الله امير
من النظر فقال على بن الحسين عليهما السلام ما اعرفنى ما يزيد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا اعرفه بنفسى انا
ابن مكة وبنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن على المرتضى انا ابن
سدنة المنهى فكان من قائد فرسين او ذى فخ فتح اهل الشام بالبكاء حتى خشى يزيد لعنه الله ان
يخلع من معقله فقال الملا ذن الله اكبر الله اكبر جلس على بن الحسين عليهما السلام
على المنبر فلما قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله بكى على بن الحسين عليهما السلام ثم التفت الى يزيد
لعنه الله قال يا يزيد هذا ابى ام ابوك قال على ابوك قال فهل لك ان تقتل فاخذ ناحية باب المسجد فلقيه
مكحول صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كيف ساست يا بن رسول الله قال السنا بكم شبه بنى
اسرائيل فى آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم فلما انتهى
يزيد لعنه الله الى منزله دعا على بن الحسين عليهما السلام فقال يا على اتصارع ابنى خالد قال عليه السلام وما تصنع
عصارعتى اياه اعطونى سكينا فلعلنى اقوانا اضعفنا فضحك يزيد لعنه الله الصلده ثم
قال لا تقل الحية الا لابيه اسمك ان على بن ابى طالب ثم قال على بن الحسين عليهما السلام يا
يزيد لعلنى انك تريد قتلى فان كنت لا بد قاتلى فوجه هم هؤلاء النسوة من يرد هن الى حرم رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يزيد لعنه الله لا يرد هن عليكم غيرك لعن الله ابن مرجانة فوالله
ما امره بقتل ابيك الا لكى يتولى قتله ثم احرج جائزته وحمله الى المدينة احتجاجه
فى اشياء شتى من علوم الدين وذكر فى من مواعظه البليغة جاء رجل من اهل البصرة الى على بن الحسين
عليهما السلام فقال يا على بن الحسين ان جدك على بن ابى طالب قتل الخوارج فمحاهم عن وجه الارض
دموعا حتى امتلأت كفه نهاه ثم حضر على الحمى فقال يا اهل البصرة لا والله ما قاتل اهل النهروان
ولا قتل سلما وما اسلم العوم ولكن استسلموا وكتموا الكفر وأظهروا الاسلام فلما وجدوا على الكفر اعوانا
اظهروه وقد علمت صاحبة الجمل والمتحاربون من آل محمد صلى الله عليه وآله انا صاحب الجمل واصحابه
الجمل باصحاب صفين واصحاب النهروان يقولون على لسان النبى الامى وقد خاب من افترى فقال شيخ من
اهل المكوفة لعلى بن الحسين ان جدك كان يقول انا سنعود علينا نقول علينا فقال على بن الحسين عليهما السلام
اما تقرأ كتاب الله قال فى عاد اخاهم هودا فهم مثلهم انجاه الله عز وجل وعاد والذين معه واهلك عادا
بالريح العقيم والاستاد المتقدم ذكره ان على بن الحسين عليهما السلام كان يذكر حال من سمعهم الله فرقة

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من بني اسرائيل ويحكي بقصتهم فلما بلغ آخرها قال ان الله تعالى مسخ اولئك القوم لاصطيادهم السمك فكيف
ترى عند الله عز وجل يكون حال من قتل اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهتك حريمه ان الله تعالى
وان لم يمسخهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف عذاب المسخ فقيل له
يا ابن رسول الله فانا قد سمعنا منك هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين عليه السلام باطلا
فهو اعظم من صيد السمك في السبت افما كان الله يغضب على قاتله كما غضب على صيادي السمك قال
علي بن الحسين عليهما السلام قل لهؤلاء النصاب فان كان معاصي ابليس اعظم من معاصي من كفر باغوائه فاهلك الله من شاء
منهم كقوم نوح وفرعون ولم يهلك ابليس وهو اولى بالهلاك فما باله اهلك هؤلاء الذين قصروا عن ابليس
في عمل الموبقات وامهل ابليس مع ايثاره لكشف المحرمات اما كان ربنا عز وجل حكيما تدبيره حكمة فيمن
اهلك وفيمن استبقى فكذلك هؤلاء الصائدون في السبت وهؤلاء القاتلون الحسين عليه السلام يفعل في الفريقين
ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقال الباقر عليه السلام فلما حدث
علي بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يا ابن رسول الله كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء
الاخلاف على قبائح اتاها اسلافهم وهو يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين عليه السلام
ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل التميمي قد اغار قومه على بلد
وقتلوا من فيه اغرتم على بلد كذا وفعلتم كذا ويقول العربي نحن فعلنا ببني فلان ونحن سبينا آل فلان
ونحن خربنا بلد كذا لا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعذل واولئك بالافتخار ان قومهم
فعلوا كذا فقول الله عز وجل في هذه الآيات انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين
لان ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون
ذلك لهم فجاز ان يقال لهم انتم فعلتم اذ رضيتم قبيح فعلهم وعن ابي حمزة الثمالي قال دخل قاض
من قضاة اهل الكوفة على علي بن الحسين عليهما السلام فقال جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله عز وجل
وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين
قال له ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق قال يقولون انها مكة فقال وهل رأيت السرق في موضع
اكثر منه بمكة قال فما هو قال انما عنى الرجال قال واين ذلك في كتاب الله عز وجل فقال او ما تسمع
الى قوله عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله وقال وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا
وقال واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها افيسأل القرية او الرجال او العير قال وتلا عليه
آيات في هذا المعنى قال جعلت فداك فمن هم قال نحن هم فقال او ما تسمع الى قوله سيروا فيها ليالي واياما آمنين
قال آمنين من الزيغ وروي ان زين العابدين عليه السلام مر بالحسن البصري وهو يعظ الناس بمنى فوقف
عليه ثم قال له امسك اسألك عن الحال التي انت عليها مقيم اترضاها لنفسك فيما بينك وبين الله
للموت اذا نزل بك غدا قال لا قال افتحدث نفسك بالتحول والانتقال عن الحال التي لا
ترضاها لنفسك الى الحال التي ترضاها قال فاطرق مليا ثم قال اني اقول ذلك بلا حقيقة قال

افترجوا

ابليس

المحرمات خ ل

افترجوا نبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم يكون لك معه سابقة قال لا قال افترجو دارا غير
الدار التي انت فيها ترد اليها فتعمل فيها غير الذي كنت تعمل قال لا قال افرأيت احدا به مسكة عقل
رضي لنفسه من نفسه بهذا انك على حال لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها على
حقيقة ولا ترجوا نبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا دارا غير الدار التي انت فيها فترد فيها فتعمل
فيها وانت تعظ الناس وفي رواية اخرى فلم تشغل الناس عن العمل وانت تعظ الناس قال اهل العلم
فان ابا الحسن البصري لم يعد بعد ذلك يعظ الناس وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث
رجلا من قريش قال لما تاب الله على آدم عليه السلام واقع حواء ولم يكن غشيها منذ خلق وخلقت الا في الارض
وذلك بعد ما تاب الله عليه قال وكان آدم عليه السلام يعظم البيت وما حوله من حرم البيت فكان اذا اراد
ان يغشى حواء خرج من الحرم واخرجها معه فاذا جاز الحرم غشيها في الحل ثم يغتسلان اعظاما منه للحرم
ثم يرجع الى فناء البيت قال فولد لآدم من حواء عشرون ذكرا وعشرون انثى فولدت له في كل بطن ذكرا
وانثى فاول بطن ولدت حواء هابيل ومعه جارية يقال لها اقليما قال وولدت في البطن الثاني قابيل
ومعه جارية يقال لها لوزا وكانت لوزا اجمل بنات آدم قال فلما ادركوا خاف عليهم آدم من الفتنة فدعاهم
اليه فقال اريد ان انكحك يا هابيل لوزا وانكحك يا قابيل اقليما فقال قابيل ما ارضى بهذا انكحني اخت
هابيل القبيحة وتنكح هابيل اختي الجميلة قال فانا اقرع بينكما فان خرج سهمك يا قابيل على لوزا وخرج
سهمك يا هابيل على اقليما زوجت كل واحد منكما التي خرج سهمه عليها قال فرضيا بذلك فاقترعا قال
فخرج سهم هابيل على لوزا اخت قابيل وخرج سهم قابيل على اقليما اخت هابيل قال فزوجهما على ما خرج
لهما من عند الله قال ثم حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك فقال له القرشي فاولداهما قال نعم
فقال القرشي فهذا فعل المجوس اليوم قال فقال علي بن الحسين عليهما السلام ان المجوس انما فعلوا ذلك بعد
التحريم من الله ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام لا تنكر هذا انما هي شرايع جرت اليس الله قد خلق زوجة آدم
منه ثم احلها له فكان ذلك شريعة من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد ذلك لقي عباد البصري علي
بن الحسين عليهما السلام في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينه
وان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل
الله فيقتلون ويقتلون الى قوله وبشر المؤمنين فقال علي بن الحسين عليهما السلام اذا رأينا هؤلاء الذين
هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج وسئل عليه السلام عن النبيذ فقال قد شربه قوم صالحون وحرمه قوم صالحون
فكان شهادة الذين دفعوا بشهادتهم شهوتهم اولى ان تقبل من الذين جروا بشهادتهم شهوتهم
وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام ان فلانا
ينسبك الى انك ضال مبتدع فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت الينا
حديثه ولا اديت حقي حيث ابلغتني عن اخي ما لست اعلمه ان الموت يعمنا والبعث محشرنا والقيامة
موعدنا والله يحكم بيننا اياك والغيبة فانها ادام كلاب النار واعلم ان من اكثر من عيوب الناس شهد

الاكثار

موعظة علي بن الحسين عليهما السلام للحسن البصري

في اعتراض عباد البصري لعلي بن الحسين عليهما السلام

تمام الآية وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه الاكثار انما يطلبها بقدر ما فيه وسئل عليهم عن الكلام والسكوت ايهما افضل فقال عليهم لكل
واحد منهما آفات فاذا سلما من الآفات فالكلام افضل من السكوت قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله
قال لان الله عز وجل ما بعث الانبياء والاوصياء بالسكوت انما بعثهم بالكلام ولا استحقت الجنة بالسكوت ولا
استوجبت ولاية الله بالسكوت ولا توقيت النار بالسكوت ولا تجنب سخط الله بالسكوت انما ذلك كله بالكلام
وما كنت لاعدل القمر بالشمس انك تصف فضل السكوت بالكلام ولست تصف فضل الكلام بالسكوت وروي
عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام فخلا به
ثم قال له يا ابن اخ قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلي بن ابي
طالب ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليهم وقد قتل ابوك رضي الله عنه وصلى عليه ولم يوص وانا عمك وصنو
ابيك وولادتي من علي في سني وقدمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا تحاجني
فقال له علي بن الحسين عليهم اتق الله يا عم ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين
يا عم ان ابي صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة
وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت
الحال ان الله تبارك وتعالى ابى الا ان يجعل الوصية والامامة الا في عقب الحسين عليهم فان اردت ان
تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال الباقر عليهم وكان الكلام بينهما
وهما يومئذ بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عليهم لمحمد ابدأ انت فابتهل الى الله و
اسأله ان ينطق لك الحجر ثم سله فابتهل محمد بالدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن
الحسين عليهم اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي
فدعا الله علي بن الحسين عليهم بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق
الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والامام بعد الحسين بن علي
فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية و
الامامة بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلامه عليهم
فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين عليهم وعن ثابت البناني قال كنت حاجا وجماعة عباد البصرة
مثل ايوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار فلما ان دخلنا مكة
راينا الماء ضيقا وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث ففزع الينا اهل مكة والحجاج يسألوننا ان
نستسقي لهم فاتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها فمنعنا الاجابة فبينا
نحن كذلك اذا نحن بفتى قد اقبل علينا وقد اكربته احزانه واقلقته اشجانه فطاف بالكعبة اشواطا
ثم اقبل علينا فقال يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني ويا ايوب السجستاني ويا صالح المري ويا عتبة
الغلام ويا حبيب الفارسي ويا سعد ويا عمر ويا صالح الاعمى ويا رابعة ويا سعدانة ويا جعفر بن سليمان
فقلنا لبيك وسعديك يا فتى فقال اما فيكم احد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء وعليه الاجابة

فقال

في فضل الكلام على السكوت ان سلم من الآفة ٥

من في سني وقدمي

كلام محمد بن الحنفية مع علي بن الحسين في امامته عليهم ٥

بن ابي طالب وابن فاطمة لعلي لحسين دون محمد جميع الخلق فانصرف محمد

اشجان جمع الحزن ق

رابعة ... ثابت البناني

في ... المتوقف ... اجابة الدعاء ٥

فقال ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة فخر ساجدا فسمعته يقول
في سجوده سيدي بحبك لي الا سقيتهم الغيث قال فما استتم الكلام حتى اتاهم كافواه القرب فقلت
يا فتى من اين علمت انه يحبك قال لو لم يحبني لم يستزرني فلما استزارني علمت انه يحبني فسألته بحبه لي فاجابني
ثم ولى عنا وانشأ يقول من عرف الرب فلم تغنه معرفة الرب فذاك الشقي ما ضر في الطاعة ما ناله
في طاعة الله وماذا لقي ما يصنع العبد بغير التقى والعز كل العز للمتقي فقلت يا اهل مكة من هذا الفتى قالوا
هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
عليهم قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي
المؤمنين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع
على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة وتخرج بركات الارض
ولولا ما في الارض منا لساخت الارض باهلها ثم قال لم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها اما
ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله وعن ابي
حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهم فقلت له يا ابن
رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال لي يا كنكر ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم انتهى الامر الينا ثم سكت فقلت له يا سيدي روي لنا عن
امير المؤمنين عليهم انه قال لا تخلو الارض من حجة لله على عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد
واسمه في التورية باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل
السماء الصادق فقلت له يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عليهم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه
الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر
الكذاب المفتري على الله المدعي لما ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذي يكشف ستر الله
عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه
على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به
طمعا في ميراث ابيه حتى ياخذه بغير حقه قال ابو خالد فقلت له يا ابن رسول الله وان ذلك لكائن
فقال اي وربي ان ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو خالد فقلت يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولي الله
الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والائمة بعده يا ابا خالد ان اهل زمان
غيبته القائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول
والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين

في حديث ساخت ... خاضت في الارض

في وجه تسمية جعفر بن محمد عليهم بالصادق ٥

التفتيش

المنتظرين لظهور القائم عليهم افضل اهل كل زمان ٥

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف وان آمن المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى الله سرا وجهارة له عليهم انتظار الفرج من اعظم الفرج وبالاسناد المتقدم ذكره عن علي بن الحسين عليهم السلام في قصيه قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب لعلكم يا امة محمد اذا علمتم ما في القصاص من حيوة لاحد همّ القتل وعرفتموه لم يقتل منه فكثر لذلك القتل وكان حيوة للذي كان هم بقتله وحيوة لهذا الجاني الذي اراد ان يقتل وحيوة لغيرهما من الناس اذا علم ان القصاص واجب لا يجسر على القتل مخافة القصاص يا اولي الالباب لعلكم تتقون قوله عليه السلام عبادة هذا قصاص فلكم لعلكم تتقون في الدنيا وتفوزون برضوانه ولا ايتكم اعظم من هذا القتل وما يوجبه الله على قاتله هو اعظم من هذا القصاص قالوا يا ابن رسول الله قال اعظم من هذا القتل ان يقتله فلا لا يخيره لا يحيي هذا ابدا قالوا ما هو قال ان يضله عن نبوة محمد وعن ولاية علي بن ابي طالب صلى الله عليهما وآلهما ويسلك به غير سبيل الله ويغريه باتباع طريق اعدائه علي عليهم السلام والقول بامامتهم ودفع علي عن حقه وجحد فضله ولا يبالي بما ارتكب واجب بعظيم هذا هو القتل الذي هو يخلد المقتول في نار جهنم خالدا مخلدا ابدا غير آمن مثل هذا القتل الخالد في نار جهنم وقال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام ان رجلا جاء الى علي بن الحسين عليهما السلام يسوء ما انه قاتل ابيه فاوجب عليه القصاص وما الذي يتعين عنه ليعفو انه ثانيه فكان نفسه لم تطب بذلك فقال علي بن الحسين عليهما السلام للذي هو اولى الحق للقصاص ان كنت تذكر هذا الرجل عليك فضلا بسبب هذه الخليفة واعفو له هذا الذنب قال يا ابن رسول الله علي حق ولكن لم يبلغ بان اعفو لاجل من قتل الله قال فعلي ما قال لابد للعفو فان اراد عفو علي ان اصالحه على الدية صالحه وعفوت عنه قال علي بن الحسين عليهما السلام فاذا عفوت عليك قال يا ابن رسول الله لتتبين بي حبيبك ونبوة رسول الله وامامة علي والائمة صلوات الله وسلامه عليهم فقال علي بن الحسين عليهما السلام هذا لا يبقى بيننا بيك الا هذا يا بني دماء اهل الايمان كلهم من الاولين والآخرين سوى الانبياء والائمة عليهم السلام ان قتل قاتلها لا يبقى بينه وبينها شيء تمام وعن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين عليهما السلام وهو كئيب حزين فقال له يا زين العابدين عليه السلام ما لي اراك معموما قال يا ابن رسول الله غرني وهو متقلي لما استخفت به من حمية حتى دعتني الى ظلم من ظلم وسوء ومن احسن اليه فتجاوز ظني وعدا له على بن الحسين عليهما السلام احفظ عليك لسانك تملك به اخاك قال الزهري يا ابن رسول الله اني احسن مما يبدر من كلامي قال علي بن الحسين عليهما السلام هيهات هيهات يا زاك ان تجبر من نفسك ما لك يا زاك ان تكلم بما سبق الى الملوك لك المعول لك الانكار وان كان عندك اعتذار فليس كل من سمعك يكن يمكنك ان توقعه عذرا شقي لا يا زهري من لم يكن عقله من اكمل عقول اهل زمانه كان هلاكه من ابسر ما فيه ثم قال يا زهري اما علمت ان تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم بمنزلة ولدك وتجعل تربك منهم بمنزلة اخيك فاي هؤلاء تحب ان تظلم اي هؤلاء تحب ان تقهر عليه واي هؤلاء تحب ان تحتك سوءا ان عرض لك ابليس لعنه الله بان ذلك فضلا

وبالاسناد المتقدم ذكره

على احد من اهل البلية فانظر ان كان اكبر منك فقد سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني فكذلك ان كان اصغر منك فقد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني وان كان تراك فقال يا علي بن الحسين ذنبي في ذلك من امره فالى الجميع يقيني لشكي وان رايت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويجلونك لفضل هذا الخلق وايثارهم ان رايت منهم جفاء وانقباضا عليك فتواضع لهذا الذي احدثته فانك اذا فعلت ذلك حملته عليك عبيدك وكثير ممن اصدقاؤك وقلّ اعداؤك وقرّت عليك من بعدهم ولم تأسف على ما فاتك من جفاتهم واعلم ان اكرم الناس على الناس من كان خيرهم عليهم فايضا وكان عنهم مستغنيا وكان الناس بعده عليهم من كان عنهم مستغنيا وان كانوا اليهم محتاجا فانما اهل الدنيا بعير مقطورة الاحوال فمن لم يزدهم فيما يصيبونه كرها عليهم ومن لم يزاحمهم فيما يكنزونه من بعضها كان اعز عليهم واكرم

وبالاسناد المتقدم ذكره عن الرضا عليه السلام انه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام اذا رايتم الرجل وقد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته وتواضع في حركاته فزهيدا لا يغرنكم فما اكثر من يعجز نابا الدنيا وركوب المحارم منها لضعف بنيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يغتنم الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجد تموه يعف عن المال الحرام فزهيدا لا يغرنكم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شر عاء فيأتي منها محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك فزهيدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله متينا فزهيدا لا يغرنكم حتى تنظروا مع هواه ايكون يغلبه على عقله او يكون مع عقله على هواه يغلبه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان التارك من حب الدنيا والآخرة تركه الدنيا للدنيا وترك الدنيا للآخرة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك كله ايثارا لما عند الله طلبا للرياسة الباطلة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد وهو يخبط خبط عشواء يقوده كل باطل الى كل بعد غايات الخاسرين ومذمة رايه بعد طلبه لما لا يفيده في طلبه من يجل ما حقره الله وحقير ما اجل الله لا يبالي ما فاته من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد شقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر ربه فجعل مدة في رضا الله يرى الذل مع الحق اقرب الى عز الابد من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضر لها يؤديه الى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه من سرائها ان تابع هواه لا يؤديه الى الانقطاع لدولة زوال فذلكم الرجل نعم الرجل فبه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا يخيب له طلبة احتجاج ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام على الخوارج والزيدية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى قال من يدله خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار وجري الفلك بالشمس والقمر والآيات

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

التجيبات على انه ردآ ذلك انا من اهل عظم منها فنهى في الاخرة اعمى قال هو هو تما لم يعاين ان اعمى او اضل سبيلا
سال نافع بن الازرق ابا جعفر عليه السلام فقال اخبرني عن الله عز وجل متى كان فقال متى لم يكن حتى اخبرك
متى كان سبحان من لم يزل فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وعن عبد الله بن سنان عن
ابيه قال حضرت ابا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي شئ تعبد قال
الله قال فرايته قال بلى بمرآة العيون بمشاهدة الابصار ولكن ربانا تعلم بحقائق الايمان لا يعرف
بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف الايات معروف بالدلالات لا يجور في حكمه ذلك
ذلك ف - الله لا الا هو قال الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل بها الانة وروى محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعان كثيرة مختلفة قال قلت جعلت
فداك انه يقع وهم من اهل المرافقة انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع فقال كذبوا وحدوا
وشبهوا الله تعالى بخلقه انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت فانهم يقولون انه سميع
عليم بعلمه قال فقال تعالى الله انما يعقل من كان بصفة المخلوقين وليس الله كذلك وروى محمد بن يحيى
ان عمرو بن عبيد دخل على الباقر عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله عز وجل ومن يحلل عليه
غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب قال الغضب يا عمرو انما يعني به المخلوق الذي يأتيه الشئ فيستفزه
ويغيره عن الحال التي هو بها الى غيرها فان من لم يعلم ان الله يغير الغضب الرضا ويزيل من هذا الى هذا
فقد وصفه بصفة المخلوق وعن ابي العباد قال قال ابو جعفر عليه السلام انا حدثتكم شيئا فاسألوني عنه من
كتاب الله عز وجل ثم قال عليه السلام في بعض حديثه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن القيل والقال
فاما المال فكثرة السؤال فضيل لم يأمر رسول الله ان هذا من كتاب الله عز وجل قال قوله عز وجل
لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال لا تؤتوا
السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تأتوا الاعراض اشياء ان تبدلكم تسؤكم وروى حمران
بن اعين قال سألنا ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وروح منه قال هي مخلوقة خلقها الله كما شاء
في آدم وفي عيسى وعن محمد بن مسلم قال سألنا ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فنفخنا فيه من روحنا كيف
هذا النفخ قال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه
على لفظة الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح
كما اصطفى بيتا من البيوت فقال لبيتي وقال لرسول خليلي واشباه ذلك كل ذلك مخلوق مصنوع
مربوب محدث وعن محمد بن مسلم ايضا قال سألنا ابا جعفر عليه السلام عما روي ان الله تعالى خلق آدم
على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة
فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال لبيتي وقال ونفخت فيه
من روحي عن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا
على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام حالة المسجد فقال لسالم يا امير المؤمنين

هذا

هذا محمد بن علي بن الحسين فقال لهشام المعتوه به اهل العراق فاسمع قال اذهب اليه فقل له يقول لك امير
المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة قال ابو جعفر عليه السلام عيش الناس
على شل قرصة التي فيها النار متفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فراى هشام انه
قد نظر به فقال له اكل ذا هبله فقال له ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال له ابو جعفر
عليه السلام هم في النار اشغل لهم ان قالوا افيضوا علينا من الماء وما رزقكم الله فهنك لا يرجع
كلاما وروى ان نافع بن الازرق حاج المحمد بن علي بن الحسين عليهما السلام فجاء بن يديه فساله عن مسائل
في الحلال والحرام فقال له ابو جعفر عليه السلام في عرض كلامه قال لهذه المارقة بما استحللتم قواتل امير المؤمنين
عليه السلام وقد سمعتم ما تكم بين يديه في طاعته والقربة الى الله تعالى بنصرته فسميتموه ان الله تعالى حكم
في دين الله عز وجل فقال لهم قد حكم الله تعالى في شريعة نبيه بين رجلين من خلقه فقال جل اسمه
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله
سعد بن معاذ في بني قريضة فحكم فيهم بما مضاء الله تعالى ذكره وما علمتم ان امير المؤمنين عليه السلام انما امر الحكمين
ان يحكما بالقرآن ولا يتعديا ه واشترط رد ما خالف القرآن من احكام الرجال وقال حين قالوا له احكم
على نفسك من حكم عليك فقال ما احكم على احد وانما احكم كتاب الله فاين نجد الما فقة تضليل من امر
بالحكم بالقرآن واشترط رد ما خالفه الا ترى اليه لولا ارتكابهم في بدعتهم البهتان فقالوا نافع بن الازرق
هذا والله كلام لم يزن سموني ولا خطر ببالي وهو الحق ان شاء الله تعالى وعن ابي الجارود قال قال ابو جعفر
عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين قلت سيدا شباب اهل الجنة بايهما انبأ رسول الله صلى الله عليه وآله
قال صدقتا حتى احتجت عليه فقلت بقول الله في عيسى بن مريم ومن ذريته داود وسليمان وايوب
يوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين فجعل
عيسى من ذرية ابراهيم واحتج عليهم بقول الله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم قال فاتى بهما حتى قالوا قد كانوا ولد البنت من الولد ولا يكون من الصلب قال
فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود لا علينكم من كتاب الله آية تنتهي انها انبأ صلب رسول الله صلى الله عليه وآله
لا ترى ها الا كافر قلت جعلت فداك وان قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم
واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت امهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من
الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا
دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلم يا ابا الجارود هل يحل لرسول
صلى الله عليه وآله نكاح حليلتها وان قالوا نعم فكذبوا والله وان قالوا لا نهاها والله ابا رسول الله صلى الله عليه وآله
لصلبه وما حرم عليه الا للصلب وعن ابي حمزة الثمالي عن الاربع قال سمعت علي بن جعفر عليه السلام
في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معنا فمر مولى عمر بن الخطاب فنظر نا فمر الى جعفر عليه السلام
فركض اليه وقال اجعت علي الخلق فقال له امير المؤمنين من هذا الذي قد تنكك في اعلى الناس فقال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هل محمد بن علي بن الحسين عليهم قال فلا تيئسه ولا تسأله عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي
قال فاذهب اليه فلعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس واشرف على ابي جعفر عليه السلام وقال
يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت لاسألك
عن مسائل لا يجيبني الا نبي او وصي نبي او ابن نبي فرفع ابو جعفر عليه السلام راسه فقال سل قال اخبرني
كم بين عيسى وبين محمد عليهما السلام من سنة قال سألتني بالله اجيبك ام بتوراة قال اجبني بالفرقان قال اما بينهما
خمسمائة سنة واما بينك وبينك خمسمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل واسأل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأل محمدا صلى الله عليه وآله وكان بينه وبين
عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر عليه السلام هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا كان من الآيات التي اراها محمدا صلى الله عليه واله حيث
اسري به الى بيت المقدس انه حشرها الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل عليه السلام فاذن
وشفعا واقام وشفعا وقال اني اذا نه حتى على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه واله وصلى بالقوم فلما انفتل
قال الله عز وجل يا سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فقال
رسول الله صلى الله عليه واله على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وانك رسول الله فاخذت على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال صدقت يا ابا جعفر قال فاخبرني
عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين ارض تبدل فقال ابو جعفر عليه السلام
خبزة بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلايق فقال اتم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام
اسم حينئذ شغل اهل النار قال اخبرني يا نافع بل اهل النار قال فقال الله عز وجل وناد اصحاب النار
اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء وما رزقكم الله ما اشغلهم اذ أدعوا الى الطعام فالطعام الزقوم
ودعوا بالشراب فتوا من الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله بقيت مسئلة واحدة قال ما هي قال
فاخبرني متى كان الله قال ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال
فرد اصمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا شتمت قيس بن هشام بن عبد الملك فقال ما صنعت قال دعني عنك
هو والله اعلم النار وان رسول الله حقا وصي ابان بن تغلب قال دخل طاوس اليمامي الى الطواف
ومعه صاحب له فاذا هو باب جعفر عليه السلام يطوف ما مامه وهو شاب حدث فقال طاوس لصاحبه
ان هذا الفتى لعالم فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس واتاه الناس فقال طاوس لصاحبه اذهب
الى ابي جعفر عليه السلام فسأله عن مسئلة لا ادري عنده فيها شئ فاتاه فسأله عليه فرد اليه طاوس يا
ابا جعفر هل تعلم اني يوم مات ثلث الناس فقال يا عبد الرحمن بن ملجم ثلث الناس فظننت اني اردت ربع
الناس قال لكن ذلك قال كان دم وحوا قابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس
قال صدقت قال ابو جعفر عليه السلام هل تدري ما صنع قابيل قال لا قال تحلق بالشمس يضيء بالنهار
والقمر بالليل ان يقوم الساعة وروى ان عمر بن عبيد وفد على محمد بن علي الباقر عليه السلام لامتحانه فاكثر

عنه فقال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

فيه ان الانبياء عليهم السلام يأخذون بان يشهدوا
لرسالته صلى الله عليه وآله بالرسالة
قبل بعثته وخلقه ٥

اي وقت مات فيه
ربع الناس ٥

ضه فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى ولم يروا ان السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق فقال ابو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل القطر
وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر وفتق الارض بالنبات فانقطع عمر
ولم يجد اعتراضا ومعنى ما قاده اليه فقال اخبرني عن قول الله تعالى ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى ما غضبك قال ابو جعفر عليه السلام غضب الله عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله يغيره شئ فقد كفر
وعن ابي حمزة الثمالي قال سألني الحسن البصري يا جعفر عليه السلام فقال جئتك لاسألك عن اشياء من كتاب الله
فقال ابو جعفر عليه السلام ان كنت فقيه اهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال ابو جعفر عليه السلام هل البصرة
احد تأخذ عنه قال لا قال فيجمع اهل البصرة يأخذون عنك قال نعم فقال ابو جعفر عليه السلام بخ بخ
لقد تقلدت عظيما من الامر لعنني عنك ما فلا ادري كذلك انت ام لكنك تكذب علي قال ما هو ذا انك
تقول ان الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم قال فحك الحسن البصري فقال اذا فرأيت من قال الله لدي كذا
انك آمن هل علي خوف هو هذا قول الحسن البصري لا فقال ابو جعفر عليه السلام اني اعرض عليك
اية واني اليك حظا ولا احب الا وقد فرته على غيره وجمعه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت و
اهلكت فقال له وما هو فقال الا ترى حيث يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وايانا امنين يا حسن بلغني عنك انك افتيت الناس فقلت
بمكة فقال له ابو جعفر عليه السلام هل بقط على من تجب مكة وهل يخاف اهل مكة وهل يذهب الى هذا
قال فأين تقع يكونون امنين بل فينا ضرب الله الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها
وذلك قول الله عز وجل فمن قرى ظاهرة حيث امرهم ان ياتوا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها قرى ظاهرة يعني شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة
الرسل والتقدير عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا وشيعتنا الى شيعتنا وقوله تعالى وقدرنا فيها
السير سيروا فيها الينا ليالي وايامنا مثل ما يسير من العلم في الليالي والايام عنا اليهم في الحلال
والحرام والفرايض والاحكام آمنين فيها اذا اخذوا عن معدنها الذي امروا ان ياخذوا منه آمنين من
الشك والضلال والتقلة من الحرام والحلال لانهم اخذوا العلم من حيث امرهم ان ياتوا وضمنا لهم الجنة
لانهم اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهى اليهم من كل ما مضى من بعض علم بيته الا اصطفانا اليكم
بل الينا انتهى وعن تلك القرية الصغيرة لا انت ولا اشباهك يا حسن فقلت لك حين ادعيت
ما ليس لك فليس اليك يا اهل البصرة ثم اقبل علي فقال يا حسن بلغني عنك يا ايانا ان تقول
يا ابا جعفر ان الله عز وجل لم يفوض الامر الى خلقه وهمنا منه وضعفا ولا اجبرهم على معاصيه ظلما
والخبر لو قبل اخذنا منه موضع الحاجة وروى ان ابا حمدان دخل على ابي جعفر عليه السلام فقال حدثني كلمة في
امر هذا الرجل قال انما هو رجل قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام قال في اي امورك قال في امر الخلافة قال ابو جعفر عليه السلام
انظر ما استقر عندك ما جاءت به الرواية عن ابائنا فاثبته ثم قال يا ابا حمدان لم يكلف الله العباد
الا ما قد اتاهم فأتاهم به

الرعاة عن الماء فأتاهم به

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صلى الله عليه وآله بعث سعد بن معاذ براية الانصار الى خيبر فرجع منهزما ثم بعث عمر بن الخطاب فرجع منهزما
براية المهاجرين فأتي سعد جريحا وجاء عمر يجبن اصحابه ويجبنونه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين
الراية غدا رجلا كرارا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فبعث الينا فدعانا وهو رمد فقال ادع لي عليا
فقلت له عرقوب فقال ادع لي عليا فاعاد عليه فقال له سلم فقال ابو جعفر عليه السلام يا سالم ان
قلت ان الله عز وجل احبه وهو لا يعلم ما هو صانع فقد كفرت وان قلت ان الله عز وجل احبه وهو يعلم
ما هو صانع فاي حديث ترى له فضلا على غيره اعد علي فاعاد عليه فقال له سلم صدقت الله على صلاته سبحانه
وفي بصير قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حالنا في الحرم وحوله عصابة من اهل اليمن
اذ اقبل طاوس اليماني في حاجة من اصحابه فقال ابو جعفر عليه السلام ائذن لي ايها السائل فقال ائذن لك
فسأل قال اخبرني متى هلك ثلثا الناس قال ذهبت يا شيخ اردت ان تقتل بي هلك بيع الناس وذلك
قتل قابيل هابيل كانوا اربعة آدم وحواء قابيل وهابيل فهلك بهم قال اصبت وهشنا فانهما كانا
اثنين فقال القاتل الى المقتول قال لا القاتل اثبم ثم قال فالمقتول اثبم قال لا ولكنه رفعت طينته من دون
طينة صاحبه فلم يحل بينه وبين ما اراد قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي قال فلم يحل بينه وبين ما اراد قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي قال فلم يحل بينه وبين ما اراد قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لابليس ما
خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخبرني عن قوته شديدة ام شاة الحق وكانوا كاذبين قال الملائكة
حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ان ربك يصلي فسأل الله عز وجل اذا هم قالوا انهم
لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال فاخبرني عن طاير طار ورمى
لم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن ما هو قال طير بيضاء الطاير الله عز وجل على كل اهل
حرم ظلم يحاجهم من غير ان يعذبهم الولي العذاب حتى قبلوا التوبة وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم
كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم قال فاخبرني عن رسول الله تعالى اليس من الحق ولا من الامر ولا من
الملائكة ذكره الله تعالى في كتابه قال الغراب حين بعثه الله عز وجل ليري قابيل كيف يواري سوأة اخيه
هابيل حين قتله قال الله عز وجل فبعث الله غرابا يبحث قال ليريه كيف يواري سوأة اخيه قال
فاخبرني عن انذر وقومه ليس من الحق ولا من الامر ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال النملة
حين قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال فاخبرني
عن كذب على ابليس من الحق ولا من الامر ولا من الملائكة ذكره عز وجل في كتابه قال الذئب الذي
كذب عليه اخوة يوسف قال فاخبرني عن تيس قابيل حملا له كيف حرم ذكره الله تعالى في كتابه
قال لغرطا لوت قال الله عز وجل لا من اعترف عرفته بيقين قال فاخبرني عن صلوة ممزوجة نصفها بغير
وصوم وعن صوم لا يحل من اكله ولا يشربه قال اما الصلوة بغير وضوء فالصلوة على النبي وآله
عليهم واما الصوم فقول الله عز وجل اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا قال فاخبرني

عن شيء

عن شيء يزيد وينقص عن شيء يزيد ولا ينقص عن شيء ينقص ولا يزيد فقال له السائل اما الشيء الذي
يزيد وينقص فالقمر والشيء الذي يزيد ولا ينقص فالبحر والشيء الذي ينقص ولا يزيد فهو العمر وتذكر
ايراد اول هذا الخبر لما فاخره من الفوايد وبالاسناد المتقدم ذكره عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال
كان علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام قاعدا يوما في مجلسه ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما امر بالسير الى تبوك
امر ان يخلف عليا عليه السلام بالمدينة فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما كنت احب ان تخلفني عنك في شيء من
امورك وان اخيفني عن مشاهدتك والنظر الى هذك وستك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فتهيأ يا علي وان ذلك في مقامك من الامر مثل الذي
يكون لك لو خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وآن لك مثل اجور من خرج معه رسول الله صلى الله عليه وآله
موفقا طايعا وآن لك على الله يا علي بتحملك ان تشاهد من محمد ستة في ساير احواله آن يأمر جبرئيل عليه
في جميع سيره هذا لان يقيم الارض التي ينزل عليها او الارض التي تكون عليها دينتي بصرك حتى تشاهدها
واصحابه في مساير احوالهم فلا يتهنك الا من نومة ويوتة اصحابه ويغنيك ذلك عن المكاثرة
المرسلة فقام مصعب بن يحيى الزبيري وكان من يجلس بين يدي العابدين عليهم السلام لما ذكر هذا قال يا ابن رسول الله ما كيف يكون هذا الذي
انما يكون هذا للانبياء لا لغيرهم فقال له زين العابدين عليهم السلام هذا هو معجز لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله
لا لغيره لان الله تعالى اقام فيه مقام محمد صلعم وزاد في نور بصره ايضا مد بصر محمد حتى شاهد ما شاهد
ادرك ما ادرك ثم قال له يا علي ان الله تعالى اطلعك من هذا الامر على ما اطلعك ليثبت الله قلوب اصحابك
ان يعينوني عليهم بما يعطونني من ساير الصحابة ويطيب انفسهم فكيف منعك منزلة يعطونها غيرك وقيل
كيف ذلك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لانكم تقولون محبتي ابي بكر ثم عمر ثم عثمان وتبرؤن من علي
من كان كذلك وتقولون عمر بن الخطاب يتبرؤن من علي كما يتبرؤن من كان يقول عثمان وتبرؤن
من علي كما يتبرؤن من كان حتى اذا صار الى علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا نتولى محبته ولا نتبرأ من اعدائه بل
نحبهم فكيف يحبهم رسول الله صلعم وقد قال في علي عليه السلام اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله افترى نبي لا يعادي من عاداه ولا يخذل من خذله ليس هذا انصافا فضمن
اخرى انهم اذا ذكرهم بالحق له بما علمه الله عز وجل من علي عليه السلام ما حفظه وذكر له صلى الله عليه وآله
جحدوه وهم يقبلون ما يذكرهم في غيره من الصحابة فانه لما ذكر منع عليا عليه السلام ما حفظه لساير اصحابه
صلى الله عليه وآله هذا عمر بن الخطاب اذا قيل لهم انه كان على المنبر بالمدينة يخطب اذ نادى في خلال خطبته
يا سارية الجبل فتعجب الصحابة وقالوا ما هذا من الكلام الذي في هذه الخطبة فلما تفرغ الخطبة
والصلوة قالوا ما قولك في خطبتك يا سارية الجبل فقال علي انا اخطب اذ رميت ببصري نحو
الناحية التي خرج فيها الخوارج في غزاة الكافرين بها وقد علمهم سعد بن ابي وقاص فمنعته الله الا
والحجب وقتي ببصري حتى رأيتهم وقد اصطفوا بين يدي جبل هناك وقد حاصروا عسكر المكتار ليه
خلف ساريه وساير من معه من المسلمين فخفت عليهم فقلت يا سارية الجبل الجبل ليلتجئ اليه فيهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذلك من ان يحيطوا به ثم يفنوا ما احاطوا به فمنعهم الله من ذلك ثم قال
هذا الوقت غير فيكم الخبر بذلك وكان بين المدينة ومكة ثلاثة ايام
الباقر عليه السلام فاذا كان مثل هذا لم يمر بكم تكن لا تكون مثل هذا لعلي بن ابي طالب عليه السلام ولكنكم قوم
لا تصفون بل تكابرون وعن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال له رجل من
اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى ابن الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يمر بهم
النار فقال ابو جعفر عليه السلام فملك اذا من آل فرعون وانه مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما منذ
بعث الله عز وجل رسوله فوالله عليهم فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما هو هذا العلم الا هنا وكان
عليهم يقولون ان محنة الناس علينا علمتهان دعوناهم يجيبوا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا احتجاج
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهم في انواع شتى من العلوم الدينية على اصناف كثيرة من
اهل الملل والديانات روى عن هشام بن الحكم انه قال كان من سؤال الزنديق الذي اتانا ابا عبد الله عليه السلام
ان قال لها الدليل على صانع العالم قال ابو عبد الله عليه السلام وجودي لافعالي التي دلت على ان صانعها
صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد علمت ان له بانيا وان كنت لم تر البانى ولم تشاهده
قال نعم هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي هذا الى اثباته وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم
ولا يحس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا يغيره الزمان قال
السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد
منا رفعا لانا لم نكلف ان نتقدر غير موهوم لكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك بها فهو مخلوق
مثلنا هو مخلوق ولابد من اثبات صانع الاشياء خارجا من الجهتين اللتين موجبتين احداهما النفي لذاته
النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية الشيء بصفة المخلوق الظاهر التركيب التأليف فلم يكن بد من
اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس بشبههم
اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب التأليف فيما يجري عليهم من حدث شعر بعلمان لم يزالوا يتنقلون
من صغر الى كبر ومن سواد الى بياض ومن قوة الى ضعف ومن صحة الى سقم وليس الذي يقدر على هذا
ويحوله هكذا كالذي لا يقدر على ذلك اذا ثبت وجوده قال ابو عبد الله عليه السلام لم احتج
ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة قال السائل فلم احتجب عن خلقه قال ان الحجاب
لدعوى العباد على الرب لانه على العرش بائن من خلقه وكذلك هو مستول على العرش بائن من خلقه من غير ان يكون
العرش حاملا له لان العرش حادث ولان العرش محل له لكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش
بقوله وقدرته كما نقول في ذلك ما قال عز وجل ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ويقول وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فثبتنا
من العرش والكرسي ما اثبته وننفيها ان يكون العرش او الكرسي حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى
مكان او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السائل فما الذي بين ان ترفعوا اليه بالسماء وبين ان
تخفضوها نحو الارض قال ابو عبد الله عليه السلام ذلك في علمه وعلم جميع خلقه وقدرته سواء وكذلك عز وجل في كل

وعباده يرفع اليهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما اثبته القرآن والاخبار
عن رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا يجتمع عليه فرق الامة كلها
ومن سؤال الزنديق قال لا يجوز ان يكون صانع العالم اكثر من واحد قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخلو
قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا
فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالربوبية ودون ان يحتاج احدهما قوي الى الآخر
ضعيف شيء واحد كما نقول للحجر الظاهر في الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخلو من ان يكونا متفقين
من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا والاختلاف الليل والنهار
والشمس والقمر دل ذلك على صحة الامر والتدبير وان الاله الامر واحد وعن هشام بن الحكم
قال دخل ابو شاكر الديصاني وهو زنديق على ابي عبد الله عليه السلام وقال له ما جعفر ألست تزعم ان علي صورة
فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجلل فاذا ظلم صغير في كنه بيضة ليلا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما لحق
يا غلام هذه البيضة فاذا هي فاسدة فقال له ابو عبد الله عليه السلام ادع لي هذا حصين مكون الجلد
غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة
المائعة مختلطة بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة فهي على حالها لم تخرج
منها خارج مصلح فيخبر عن اصلاحها ولم يدخل فيها داخل مفسد فيخبر عن افسادها الا نبي للذكر
الا نبي تخلق من مثل الوان الطواويس ترى له مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد انك الا كذا
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب الى الله
تعالى مما كنت فيه وعن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله عز وذكره واشتقاقها
فقلت له هو مشتق وقال يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن
عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد
المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت لي فقال لله تسعة وتسعون
اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه هذه الاسماء كلها
غير باهشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للحرق افهمت يا هشام
فهما تفهم به ودنيا فاصلح اعداءنا والمتخلفين معه عز وجل عنه قلت نعم قال فتفهم عليه رحمة من
ثبتك قال هشام فوالله ما قمت في الحلقة حتى رزقت مقالة هذا وعن هشام بن الحكم
قال كان زنديق بمصر يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلام علم فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه فيها
وقيل هو بمكة فخرج الى مكة وتخلف ابو عبد الله عليه السلام فانتهى اليه وهو في الطواف فدنى منه ليسلم عليه
فقال ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك قال عبد الملك قال فما كنيتك قال ابو عبد الله قال ابو عبد الله عليه السلام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فمن ذا الذي انت عبده أمن ملوك السماء ام من ملوك الارض واخبرني عن ابنك أعبد آله السماء
عبد آله الارض فسكت فقال له ابو عبد الله عليه السلام قد فهمت فقال عليه اذا مرغت من الخلوة فأتنا
فلما فرغ ابو عبد الله عليه من الخلوة اتاه الزنديق فقعد بين يديه ونحن مجتمعون عنده فقال له ابو
عبد الله عليه اتعلم ان للارض تحتا وفوقا فقال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فهل تدري ما تحتها
قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شئ فقال ابو عبد الله عليه فالظن عجز ما لم تستيقن ثم قال
صعدت الى السماء قال لا قال افقد رأيت منتهاها قال لا قال فاتيت المشرق والمغرب فنظرت ما خلفها قال
قال فالعجب لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم تصعد الى السماء ولم تجز هناك
فتعرف ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجاهل العاقل الا الجاهل ثم قال الزنديق ما كلمني بهذا
غيرك قال ابو عبد الله عليه أفأتاك من ذلك في شك فلعل هو ولعل ليس هو قال ولعل ذلك هو
فقال ابو عبد الله عليه ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل على العالم يا
اخا اهل مصر انه عنى ما ترى الشمس والقمر والليل والنهار ويحهما ولا يستقران في ذين دبرا جريان
قد اضطرا اليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعا وان كانا
غير مضطرين فلم لا يصيران الليل نهارا والنهار ليلا اضطرارا يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون
اليه وتظنون من التدبير فان كان هو يذهبهم فلم لا يردهم وان كان يردهم فلم لا يذهبهم اما ترى السماء
مرفوعة والارض موضوعة لا تسقط السماء على الارض ولا تمسك الارض فوق ما تحتها اسكنها ويحك ان
ويلك ما تدري ما وقعت فيه فآمن الزنديق على يدي ابي عبد الله عليه السلام فقال هشام خذ هذا الكبريت
يونس قال كان ابو الهذيل العلاف البصري فالحق التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك
فقال دخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة قال وكان صاحبي كان محالا يقول بالتدريج وطول الليل
فما علمه اعتقد من هذا دام عليه فتقدم مكة متمردا انكارا على من يجيء وكان يكره العلماء مجالسته
ومسايلته لخبث لسانه وفساد ضميره فاتى ابا عبد الله عليه السلام فجعل ابو عبد الله عليه السلام
ان المحال الامانات ولا يمكن ان يسأل منه سؤال فتأذن في الكلام فقال تكلم فقال الكم قد ذهب
هذا البيدر فلو ذهب هذا الحب وتعاقبت هذه البيوت بالطلوع والمغرب وهو على حاله
كهيئة البعير اذا نفر ان من فكر في هذا وفكر علم ان هذا فعل آلهة حكيم ولا ذي نظر
فقال فانك رأيت هذا الامر وسامه وابوك اثبته ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلام ان من اضله
الله وأعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا
يصدره وهذا بيت استعبد الله به عباده ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله
محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء
الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض التي عليها فاحق من اطيع فيما امر و
انتهى عما نهى عنه وزجر الله المبتدئ للارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء ذكرتم ان الله

فاحلت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وكان ذلك الصانع حكيما لم يعزب عن شيء هذه خلقته ولا ان يلاسوه ولا ان يباشرهم ويباشروه ويحاجوه فثبت بذلك سفراء في خلقه وعباده يأتونهم بمصالحهم ومنافعهم وما بهتاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت انهم الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه وثبت عند ذلك ان لله معبرين وهم انبياء الله صفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة معصومين عنه مشاركين للبرايا في الخلق والتركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلايل والبراهين والشواهد من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص فلا يجوز ان يكونوا الا من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقاله الرجل وهو حجة على الخلق اجمعين ثم قال عليه السلام بعد ذلك نحن نزعم ان الارض لا تخلو من حجة ولا تكون الحجة الا من عترة الانبياء وما عاينا له بنا فطن من غير نبي الا نبي او من اثر شرع الى بني آدم طريقا منيرا او خرج من آدم نسلا طاهرا طيبا اخرج منه الانبياء والمرسلين صفوة الله وخيرته من خلقه في اصلاب طيبة وارحام مطهرة لم يصبهم سفاح الجاهلية ولا شاب نسبهم لان الله حكيم لا يضع حكمته الا على درجة وشرف ممن كان خازن علم الله وامين غيبه ومستودع سره وحجته على خلقه وترجمانه ولسانه لا يكون الا بهذه الصفة فالحجة لا يكون الا من سلم من جميع معائب النبي صلى الله عليه وآله في الخلق والعلم فضلا وورثه عن الرسول ان حجاج الناس بحجة وكان نقاء ما على الناس قليلا مما في ايديهم من علم الرسول على اختلاف منهم فيه فلقاء ما بين اهل الرأي والقياس وان تم ان قرطبه باطاعوه واخذوا عنه ظهر العدل وقوي الاختلاف في التجارة واستوى الامر بالناس الذين وغلب على الشاكين واليقين ولا يكاد ان يترك الناس ولا يطيعوا الرسول ويحفظوا له بعد فقد الرسول صلى الله عليه وآله وما مضى رسوله لا بد ان يترك الناس ولا يحفظوا آثاره من بعده وانما كان علة اختلافهم خلافهم على الحجة وتركهم اياه قال فما يعصم بالحجة اذا كان الامر هذه الصفة قال قد يقتدي به ويخرج عن الشيء بعد الشيء مكانه منفعة الخلق وصلاحهم فان احدثوا في دين الله شيئا علموا ان زاد وافيه اخبرهم وان نقصوا منه شيئا افادهم قال فان لقيت من اباحي شيئا خلق قال الاشياء قال عليه السلام من لا شيء قال فكيف يجيء من لا شيء شيء قال عليه السلام ان الاشياء لا تخلو ان تكون خلقت من شيء او من غير شيء فان كانت خلقت من شيء كان معه فان ذلك الشيء قديم والقديم لا يكون حديثا ولا ينفي ولا يتغير ولا يخلو ذلك من ان يكون موجودا واحدا ولونا واحدا فمن اين جاءت هذه الالوان المختلفة والطعوم الكثيرة الموجودة في هذا العالم من صفرة وبياض وسواد والوان الموت ان كان الشيء الذي انشئت منه الاشياء حيا او من اين جاءت الحيوة ان كان ذلك الشيء ميتا فلا يجوز ان يكون من شيء ميت فتبين لم يزل الا لان الحي لا يجيء منه ميت وهو لم يزل حيا ولا يجوز ايضا ان يكون الميت قديما لم يزل مما هو من الموت لان الميت لا قدرة له ولا بقاء قال فمن اين قالوا ان الاشياء ازلية قالوا هذا مقالة قوم جهلة قد ماتت عقولهم وبطل التميز منهم فلذلك ادعوا ما ادعوا من ذلك وهم اشباه البهائم ما هم الا كما قال الله عز وجل بل هم اضل سبيلا ثم قال عليه السلام ان الله عز وجل لا اثبات الحجة ونفي التشبيه وكان الشيطان ليسترق الكلمة الواحدة التي تحدث في العالم من زيادة ونقصان وموت وبلى واضطراب النفس الى الاقرار بان لها صانعا ومدبرا اما ترى الحلو يصير حامضا والعذب ملحا والجديد باليا وكل الى تغيره وفناء قال فلم يزل صانع العالم عالما بالاحداث التي احدثها قبل ان يحدثها قال فلم يزل يعلم فخلق ما علم قال فما اختلف هوام مؤتلف قال لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف فما يختلف المتجزي وما ائتلف المتبعض فلا يقال له مختلف ولا مؤتلف قال فكيف هو الواحد قال هو واحد في ذاته لا واحد كواحدنا لان ما سواه من الواحد متجزي وهو تبارك وتعالى لا يتجزى ولا يقع عليه العدد قال فلا علة خلق الخلق وهو غير محتاج اليهم ولا مضطر الى خلقهم ولا يليق به التعبث بناء قال خلقهم لاظهار حكمته وانفاذ علمه وامضاء تدبيره قال فكيف لم يقتصر على هذا الثناء فيجعلها دار ثوابه ومحبسا عقابه قال ان هذه الدار ابتلاء ومتجر للثواب ولا يمكن الجنة مليء افاث وطبقت شهوات ليختبر فيها عباده بالطاعة فلا تكون دار عمل وجزاء قال فان حكمته ان جعل النفد عليها وقد كان لا عدة له فخلق خلقا كان عنه ابليس فسلطه على عباده يدعوهم الى خلافه طاعته ليأثم بمعصيته وجعل له من القوة كما نعت به ليضل الجنة الجليلة الى قلوبهم فيوسوس اليهم فيشككهم في دينهم ويلبس عليهم دينهم فمن فيهم عن معرفته حتى تكرههم لما وسوس اليهم به وبينه وعبد هواه فلم يسلط عدوه على عباده وجعل له السبيل الى اضلالهم قال عليه السلام ان هذا العدو الذي ذكرت لا يضره عداوته ولا ينفعه ولايته وعداوته لا تنقص من ملكه شيئا وولايته لا تزيد فيه شيئا وما يبتغي العدو اذا كان في قوة يضر وينفع ان همه على اخذه او بسلطان قهره فما ابليس وفعله خلقه ليعبدا ويحمدا وقد علم حين خلقه ما هو الى ما يصير اليه فلم يزل يعبد مع ملائكته حتى ظن انه يحبهم آدم فامتنع من ذلك حسدا وشقاوة غلبت عليه فلعنه عند ذلك واخرجه عن صفوف الملائكة وازله في الارض ملعونا مدحورا فصار عدو آدم وولده فذلك السبب ما له من السلطنة عليهم الا الوسوسة والدعاء الى غير السبيل وقد اقر مع معصيته لربه بربوبيته قال فاصف الخبر لي قال لا قال فكيف من الملائكة والجن لا دم عليه فقالت من تحبه امرته فقد تحبه الله فكان يحبه اذا كان على امره قال فمن اين اصل الكهانة ومن اين يخبر الناس بما يحدث قال عليه السلام ان الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فترة من الرسل كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكم اليه فيما يشتبه عليهم من الامور بينهم فيخبرهم عن اشياء يحدثه ذلك من وجوع شتى فراسة العين وذكاء القلب ووسوسة الصدر وفطنة الروح مع قذف في قلبه لان ما يحدث في الارض من الحوادث اللطيفة فذلك يعلم الشيطان ويؤدي اليه الكاهن ويخبر بما يحدث في المنازل الاطراف واما اخبار السماء فان الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع اذ ذاك وهي لا يعجز ولا ترجم بالنجوم وانما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الارض سبب فيكاد الوحي من خبر السماء ويلبس على اهل الارض ما جاءهم عن الله عز وجل لاثبات الحجة ونفي التشبيه وكان الشيطان ليسترق الكلمة الواحدة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها ثم يهبط بها الى الارض فيقذفها الى الكاهن فاذا
قد زاد كلمات من عنده فيختلط الباطل بالحق فما اصاب الكاهن من خبر مما كان يخبر به فهو ما اداه
اليه شيطانه مما سمعه وما اخطا فيه فهو من باطل ما زاد فيه فمذ منعت الشياطين عن استراق السمع
انقطعت الكهانة واليوم انما تؤدي الشياطين الى كهانها اخبار الناس مما يتحدثونه وما يحيكونه في
الشياطين تؤدي الى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث من سارق سرق ومن قاتل قتل ومن غائب
غاب وهم بمنزلة الناس ايضا صدوق وكذوب قال فكيف صعدت الشياطين الى السماء وهم
امثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود عليهما السلام من البناء ما يعجز عنه ولد آدم
قال عليه السلام غلظوا لسليمان كما سخروا وهم خلق رقيق غذاؤهم النسيم والدليل على ذلك صعودهم الى
السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف الارتقاء اليها الا بسلم او سبب قال فاخبرني عن
السحر ما اصله وكيف يقدر الساحر على ما يوصف من عجائبه وما يفعل قال عليه السلام ان السحر على وجوه
شتى وجه منها بمنزلة الطب كما ان الاطباء وضعوا لكل داء دواء فكذلك علم السحر احتالوا لكل صحة
آفة ولكل عافية عاهة ولكل معنى حيلة ونوع آخر خطفة وسرعة ومخاريق وخفة ونوع آخر
ما ياخذ اولياء الشياطين عنهم قال فمن اين علم الشياطين السحر قال من حيث عرف الاطباء
الطب بعضه تجربة وبعضه علاج قال فما تقول في الملكين هاروت وماروت وما يقول الناس بانهما
يعلمان الناس السحر قال عليه السلام انهما موضع ابتلاء وموقف فتنة تسبيحهما اليوم لو فعل الانسان كذا
وكذا لكان كذا وكذا ولو يعالج بكذا وكذا لكان كذا اصناف السحر فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان
لهم انما نحن فتنة فلا تاخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم قال افيقدر الساحر ان يجعل الانسان
بسحره في صورة الكلب والحمار وغير ذلك قال عليه السلام هو اعجز من ذلك واضعف من ان يغير خلق الله
تعالى ان من ابطل ما ركبه الله وصوره وغيره فهو شريك الله في خلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لو
قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم والآفة والامراض ولنفى البياض عن راسه والفقر عن
ساحته وان من اكبر السحر النميمة يفرق بها بين المتحابين ويجلب العداوة على المتصافين ويسفك
بها الدماء ويهدم بها الدور ويكشف بها الستور والنمام اشر من وطئ الارض بقدم فاقرب اقاويل
السحر من الصواب انه بمنزلة الطب ان الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعة النساء فجاء الطبيب فعالجه
بغير ذلك العلاج فابرأه قال فما بال ولد آدم فيهم شريف ووضيع قال الشريف المطيع والوضيع
العاصي قال اليس فيهم فاضل ومفضول قال انما يتفاضلون بالتقوى قال فتقول ان ولد آدم كلهم سواء
في الاصل لا يتفاضلون الا بالتقوى قال نعم اني وجدت اصل الخلق التراب والاب آدم والام حوا
خلقهم اله واحد وهم عبيده ان الله عز وجل اختار من ولد آدم اناسا طهر ميلادهم وطيب ابدانهم و
حفظهم في اصلاب الرجال وارحام النساء اخرج منهم الانبياء والرسل فهم ازكى فروع آدم وما فعل ذلك
الا لامر استحقوه من الله عز وجل ولكن علم منهم حين ذراهم انهم يطيعونه ويعبدونه ولا يشركون به شيئا

هاروت وماروت

فهؤلاء

فهؤلاء بالطاعة نالوا من الله الكرامة والمنزلة الرفيعة عنده وهؤلاء الذين لهم الشرف والفضل والحسب وسائر
الناس سواء الا من اتقى الله اكرمه ومن اطاعه احبه ومن احبه لم يعذبه بالنار قال فاخبرني عن الله عز وجل
كيف لم يخلق الخلق كلهم مطيعين موحدين وكان على ذلك قادرا قال عليه السلام لو خلقهم مطيعين
لم يكن لهم ثواب لان الطاعة اذا ما كانت فعلهم لم تكن جنة ولا نار ولكن خلق خلقه فامرهم بطاعته
ونهاهم عن معصيته واحتج عليهم برسله وقطع عذرهم بكتبه ليكونوا هم الذين يطيعون ويعصون و
يستوجبون بطاعتهم له الثواب وبمعصيتهم اياه العقاب قال فالعمل الصالح من العبد هو فعله والعمل الشر
من العبد هو فعله قال العمل الصالح من العبد يفعله والله امره به والعمل الشر من العبد يفعله
والله عنه نهاه قال اليس فعله بالآلة التي ركبها فيه قال نعم ولكن بالآلة التي عمل بها الخير
قدر بها على الشر الذي نهاه عنه قال فالى العبد من الامر شيء قال ما نهاه الله عن شيء الا وقد
علم انه يستطيع فعله لانه ليس من صفته الجور والعبث والظلم وتكليف العباد ما لا يطيقون قال
فمن خلقه الله كافرا ايستطيع الايمان وله عليه بتركه الايمان حجة قال عليه السلام ان الله خلق خلقه جميعا
مسلمين امرهم ونهاهم والكفر اسم يلحق الفاعل حين يفعله العبد ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا
انه انما كفر من بعد ان بلغ وقتا لزمته الحجة من الله فعرض عليه الحق فجحده فبانكاره الحق صار كافرا
قال افيجوز ان يقدر على العبد الشر ويامره بالخير وهو لا يستطيع الخير ان يعمله ويعذبه عليه
قال انه لا يليق بعدل الله تعالى ورافته ان يقدر على العبد الشر ويريده منه ثم يامره بما يعلم
انه لا يستطيع اخذه والانتزاع عما لا يقدر على تركه ثم يعذبه على تركه امره الذي علم انه لا يستطيع
اخذه قال فبماذا استحق الذين اغناهم واوسع عليهم من رزقه الغناء والسعة وبما استحق الفقير
التقتير والضيق قال اختبر الاغنياء بما اعطاهم لينظر كيف شكرهم والفقراء بما منعهم لينظر كيف
صبرهم ووجه آخر انه عجل لقوم في حياتهم ولقوم آخر ليوم حاجتهم اليه ووجه آخر فانه علم احتمال كل
قوم فاعطاهم على قدر احتمالهم ولو كان الخلق كلهم اغنياء لخربت الدنيا وفسد التدبير وصار اهلها الى
الفناء ولكن جعل بعضهم لبعض عونا وجعل اسباب ارزاقهم في ضروب الاعمال وانواع الصناعات
وذلك ادوم في البقاء واصح في التدبير ثم اختبر الاغنياء بالاستعطاف على الفقراء كل ذلك لطف ورحمة
من الحكيم الذي لا يعاب تدبيره قال فما استحق الطفل الصغير ما يصيبه من الاوجاع والامراض
بلا ذنب عمله ولا جرم سلف منه قال ان المرض على وجوه شتى مرض بلوى ومرض عقوبة
ومرض علة للفناء وانت تزعم ان ذلك من اغذية ردية واشربة وبية او من علة كانت بامه
وتزعم ان من احسن السياسة لبدنه واجمل النظر في احوال نفسه وعرف الضار مما ياكل من النافع
لم يمرض وتميل في قولك الى من يزعم انه لا يكون المرض والموت الا من المطعم والمشرب قد مات ارسطاطاليس
معلم الاطباء وافلاطون رئيس الحكماء وجالينوس شاخ ودق بصره وما دفع الموت حين
نزل بساحته ولم يالوا حفظ انفسهم والنظر لما يوافقها كم مريض قد زاده المعالج سقما وكم من

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

طبيب عالم بصير بالادواء والادوية ماهر بمعالجات وعالم الجاهل الطب بعلم زمانا فلاذا ذلك منفعة
بطبه صنا انتظام مدته دحضور اجله ولا هلاض له بالطب مع تمام المدة وتاخير الاجل ثم قال
عليهم ان اكثر الاطباء قالوا ان علم الطب لم يعرف الا بنبي فما نضع في قياس من قولهم بعلم بعض الامم غير
الانبياء الذين كانوا حجج الله على خلقه وامناؤه في ارضه وخزان علمه وورثة حكمته والادلاء
عليه والقناة الى طاعته مشرقا وحدثنا كثيرهم بنبذ من مذهب سبل الانبياء ويكذب الكهنة
عليهم من الله تبارك وتعالى هذا الذي ازهد الناس في طبه وحامليه قال فكيف ترهد في قوم انت
مؤدبهم وكبيرهم قال اني لما رايت الرجل الماهر في طبه اذا اماله لم يقف على حد دون نفسه وقتا ان
بلدنه وتركيب اعضائه ومجرى الاغذية في جسمه ومخرج نفضه وحركة لسانه وستر كلامه وتور
بصره وانتشار ذكره واختلاف شهواته وانكسار عبرته ومخرج حميمه وموضع طله وسلوك
ومخرج علته وصحيح غرمه واسباب سروره وعلة ما عدت حميد من فكره وصمم وغيره للعلم
لم يكن عندهم في ذلك اكثر من اقاويل يحسنونها وعلل فيما بينهم حتى رهدها قال فاخبرني
عن وصل الله شريك في ملكه ومضاد له في تدبيره قال لا قال فما هذا الفساد الموجود في هذا العالم
من سباع ضارة وهوام مخوفة وخلق مشوه ودود وبعوض وحيات وعقارب ونحوها
انه لا يخلق شيئا الا لعلة لانه لا يعبث قال ليست ترتعي ان العقارب تنفع من وجاع الثانة والحصاة
ولبن يبول الغراش وان افضل الترياق ما عولج من لحوم الافاعي فان لحمها اذا اكل المجذوم
نبتت نعنه وترعم ان الذرع الاحمر الذي يصاب تحت الارض رمام للاكلة قال نعم قال فعلام
فاما البعوض والق فبعض جبه انه جعل لبعض الطيور واما جنا جنا تمرد على الله
وتجبر وانكر بوبيته فسلط الله عليه اضعف خلقه ليريه قدرته وعظمته وهي بعوضة فدخلت
في منخره فوصلت الى دماغه فقتلته واعلم انا لو قضنا على كل شئ خلقه الله تعالى لم يخلقه
ولا شئ انشاه لكنا قد سدنا بناءه في علمه وعلمنا كل ما علم واستغنينا عنه وكنا وهو في العلم
سواء قال فاخبرني هل يعاب شئ من خلق الله وتدبيره قال لا قال فان الله تعالى خلق خلقه
عز لا اذ لك منه حكمة ام عبث قال ليس منه حكمة قال فما حكمة خلق الله وتدبيره قال لا
وفعلكم في قطع العلقة اصوب ام خلق الله لها وعيبه الاعلى الله خلقه ومدبر الخلق
هو فعلكم ام تقولون ان ذلك من الله كان خطاء غير حكمة قال ليس عليكم ذلك من الله حكمة
صواب غير انه سن ذلك واوجبه على خلقه كما ان المولود اذا خرج من بطن امه وصل ناره تقطعه
بسرة امه كذلك خلقها الحكيم فامر العباد بقطعها في تركها فاصابين المولود والام وكذلك
اظهار الانسان امرا ذا طال لبثه تعلم وكان قادرا يوم ربه خلقة الانسان ان يخلقها خلقة لا تلد
وكذلك الشعر في الرءوس والشارب يطول فيجز وكذلك الظفر ان خلقها الله مخولة واخصا وها وفي
وليس في ذلك عيب في تدبير الله عز وجل قال ليست تقول ان الله تعالى قال ادعوني استجب لكم

وقد ترى المضطر يدعوه فلا يجاب والمظلوم يستفتح على جدق فلا ينصر قال عليكم وعيك ما يدريك
احدا لا استجاب لي اما الظالم فانه مردود الى ان يتوب الى الله واما المحق فانه اذا دعاه استجاب له
وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلم او ذخر له ثوابا جزيلا ليوم حاجته اليه وان لم يكن الامر الذي
سال العبد خيرا له ان اعطاه اسكت عنه والمؤمن العارف بالله يرتاح عليه ان يدعوه فيما لا يدري
اصواب له ام خطاء فقد سال العبد ربه هلاك من لم ينقطع مدته واسال المطر وقتا فلعله وان
لا يصلح فيه الطرقات وتعرض بتدبير ما خلق من خلقه واشباه ذلك كثيرة فافهم هذا قال فاخبرني
ايها الحكيم ما بال السماء لا يزال منها الى الارض احد ولا يصعد من الارض الى السماء بشر ولا طير الهواء
فلو نظر العباد في كل دهر مرة من يصعد اليها وينزل لكان ذلك اثبت في الربوبية وانفى للشك وادعى
لليقين واحد ان يعلم العباد ان هناك مدبرا اليه يصعد الصاعد ومن عنده يهبط الهابط قال
عليهم ان كل ما ترى في الارض من التدبير انما هو نزل من السماء ومنها نظير اما ترى الشمس منها تطلع
وهي نور النهار ومنها تغرب الدنيا ولو حبست حارت من طلوعها وهلك الخلق منها بطلوع وهو نور
الليل وبه يعلم عدد السنين والحساب والشهور والايام ولو حبس عنهم لحارت عن علوم الاعداد
هذا التدبير في السماء والنجوم التي يهتدي بها في ظلمات البر والبحر ومن السماء ينزل الغيث الذي فيه
حيوة كل شئ من الزرع والنبات والانعام وكل الخلق لو حبس عنهم لماعاشوا والريح لو حبست اياما
لفسدت الاشياء جميعا وتغيرت ثم الغيم والرعد والبرق والصواعق كل ذلك انما هو دليل على ان هناك
مدبرا اراد بكل شئ من ذلك امرا ينزل وقد كلم الله موسى وناجاه ورفع الله عيسى ومريم الى السماء
تنزل من هناك غير انك لم تر من بما لم تره بعينك وفيما تراه بعينك كفاية ان تفهم وتعقل قال
فان الله تعالى قد البسنا من الاموات في كل سنة عام واحد لسنا نرى من مضى منا الى ما صاروا وكيف
حالهم وما ذا لنا بعد الموت وادعى شيئ صنع بهم ليعلل الناس على اليقين ادحض الشك وذهب الغلل عن
القلوب قال ان هذا مقالة من انكر الرسل وكذبهم ولم يصدق بما جاؤا به من عند الله فاخبرنا
فقالوا ان الله تعالى احيى كتابه عز وجل على لسان نبيائه عليهم حال من مات منا افيكون احد
اصدق من الله قولا ومن رسله وقد رجع الى الدنيا من مات خلق كثير منهم اصحاب الكهف اماتهم الله
ثلثمائة عام وتسعة ثم بعثهم في زمان قوم انكروا البعث ليتم حجتهم وليريهم قدرته وليعلموا ان البعث حق
واما ما ات الله ارميا النبي عليهم الذي نظر الى حمار بيت المقدس وما حوله حين خرام خربا فقال
اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه ونظر الى عظامه كيف تلتئم وكيف
تلبس اللحم والدماء صلة وعروقا تركيبا توصل فلما استوى قاعدا قال علمت ان الله على كل شئ قدير وقد
احيا الله قوما خرجوا عن اوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاماتهم الله دهرا طويلا
حتى بليت عظامهم وتقطعت اوصالهم وصاروا رفاتا ما فيه شئ وقد ما احيا من يريد خلقة جديدة
نبيا يقال حزقيل فدعاهم فاجتمعت ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم فقاموا كهيئة يوم ماتوا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا يفقد من اعاده دم رجلا دفعا شوا بعد ذلك دهرا وان انه مات فوثبا حرج عوامر رسول الله ترى عليهم حين توجه الى الله عز وجل فقالوا انها الله حمزة فاماتهم الله ثم احياهم كما شاء فخبرني عن قال بنا نخ الارواح مرتاى شيئ قالوا ذلك وباتى حجة قاموا على فاهم قال ان اصحاب التناسخ قد خلقوا وذاتهم منهاج الذين وضعوا الاضلالات وامنحوا النهم في الشهوات وزعموا ان التماثل مافوائي مما يوصف ان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من رءى ان الله عز وجل خلق آدم على صورته وانه لا جثة ولا تاه ولا نشور والبيانة علم خرج الروح من قالبه وعلوجه في قالب الحزان قد اعيد في قالب افضل منه حسنا في اعلا درجة من الدنيا وان كان سيئا دخل في صغار في بعض الدواب المتعبة او هوام مشوهة الخلقة وليس عليهم صوم ولا صلوة ولا شئ من العبادة الكثير من معرفة من يجب عليه معرفته وكل شئ من شهوات الدنيا مباح لهم من تزويج النساء وغير ذلك من الاخوات والبنات والخالات وذوات المحارم وكذلك الميتة والدم ولحم الخنزير فاستتبع مقالتهم كل الفرق ولعنهم كل الامم فلما سئلوا الحجة زاغوا وحادوا فلقد سمعنا لهم التوبة ولعنهم الفرقان وزعموا ان ذلك ان انهم ينتقل من قالب الى قالب ان الارواح الازلية متى كانت قادمة ثم رجعت حتى تعود الى بدء منا هنا في واحد بعد واحد فاذا كان الخالق في صورة المخلوقين فيما يدل على ان احدهما خالق صاحبه وقالوا ان الملائكة من نسل آدم كل من صار فاعلى درجة من دينهم خرج من درجة الامتحان والتقية فهو ملك فطوبى اختانا نصارى في اشياء وطوبى دهرية يقولون بانهم ان الاشياء على غير الحقيقة فقد كان يجب عليهم ان لا يأكلوا اشياء من اللحان الذوابل كلها عندهم من ولد آدم حرموا بزعمهم فلا يجوز ان يأكلوا لحوم القرابات قال ومن زعم ان الله لم يزل ومعه طينة مؤدية فلم يستطع التفتق منها الا بامتزاجه بها ودخوله فيها فمن تلك الطينة خلق الاشياء قال عليهم سحان الله وتعالى عما يصفه الجاهلون بالتدبة لا يستطيع التفتق من الطينة اذا كانت الطينة حية ازلية فكانا الهين قديمين فامتزجا ودخل العالم من انفسهما فان كان ذلك كذلك فمن اين جاء الموت والفناء وان كانت ميتة فلا ساء الميت مع الاحق القديم الميت لا يحيى منه حي وهذه مقالة الدهرية اشد الزنادقة قولا واسمهم هذا نظرا في كتب قد صنفتها الهم وحجزوها لهم بالناظر من خرقة من غير اصل ثابت ولا حجة ترتجى بها ثابت ولا دعوى اكل ذلك خلافا على الله وعلى رسوله وتكذيبا بما جاء عن الله فاما من زعم ان الانسان ظلمة والارواح نور وان النور لا يعمل الشر بالظلمة لا يعمل الخير فلا يجب عليهم ان يلوموا احدا على معصية ولا على ركوب جريمة ولا اتيان فاحشة وان ذلك على الظلمة غير مستنكر لان ذلك فعلها ولا لان يأتيها نور ولا يتضرع اليه لان النور مرحمة والرب لا يتضرع الى نفسه ولا يستعبل بغيره ولا لاحد من اهل هذه المقالة ان يقول احسنت يا محسن او اسأت لان الاساءة من فعل الظلمة وذلك فعلها والاحسان من النور ولا يقال النور لنفسه احسنت يا محسن وليس هنالك ثالث فكانت الظلمة على قياسهم تعلم احكم فعلا

واحسن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

واحسن تدبيرا واحزم اركانا من النور لان الابدان محكمة فمن صنع هذا للخلق صورة واحكم خلقها بعقوت مختلفة وكل شئ يرى ظاهرا من الزهر والاشجار والثمار والطير والدواب عجيبا ان يكون آلهة ثم حبت النور في جميعها والفضلة فيها واما ما ادعوا بان العاقبة سوف يكون للنور فنقوى ويغلبن على قياس قولهم ان لا يكون النور يعمل لانه اسير وليس لسلطان فلا فعل له ولا تدبير فان كان لم الظلمة تدبير فاهو اسير بل مطلق عزيز فان لم يكن كذلك وكان اسير الظلمة فانه يظهر في العالم احسان وخير مع فساد وشر فهذا دليل على ان الظلمة تحسن الخير وتفعله كما تحسن الشر وتفعله فان قالوا بحال ذلك فلا شر ثبت ولا ظلمة وبطلت دعواهم ورجع الامر الى ان الله واحد وما سواه باطل فهذه مقالة ما فان الذي قالوا صحابه وانما من قالت النور والظلمة بينهما حكم فلا بد من ان يكون اكمل الثلاثة الحكم لانه لا يحتاج الى الحاكم الا مغلوب او جاهل او مظلوم وهذه مقالة المتنوية والحكاية عنهم تطول قال فصل فصل فقد تحصل اخذ بعض المجوسية فشابهها في بعض المقالة النبية فاحطاء الملتين ولم يصب مذهبا واحدا منهم وزعم ان العالم مدبر بن اثنين قديمين ازليين فان النور في حصار من الظلمة على ما حكينا عنه فكذبته بعض النصارى وقبلته المجوس قال فاخبرني عن المجوس بعث الله اليهم نبيا فاتى احدهم كتابا محكمة وموعظة بليغة واما الاثنانية يقرون بالثواب والعقاب ولهم شرايع يعملون بها قال عليهم ما من امة الا خلا فيها نذير قد بعث اليهم نبي كتابا من عند الله فانكروه وجحدوا كتابه قال ومن هؤلاء قالت الناس زعموا ان الذين قال عليهم ان خالقا كان ثم هيأ بعد دنيا ما كان نبيا وانما ذلك شئ يقوله الناس قال فاخبرني قال عليهم انهم يزعمون انا تاهم برئيس منه واذعى النبوة فآمن منهم قوم وجحده قوم فاخبرهم بالكلمة السابقة في بنية من الامر فالفاخبرني عن المجوس كانوا اقرب الى الصواب في دينهم ام العرب في الجاهلية كانت قريب الى الذي حنفي من المجوس وذلك ان المجوس كفرت بكل الانبياء وجحدت كتبها وكذبت رسلها ولم تأخذ شيئ من سننها واثارها وان كفرهم بملك المجوس في الدهر الاول قتل الثمانية نبي وكانت المجوس لا تقتل من الحيوان الا بالحركات تتعمل والاغتال من خالص شرايع الحنفية وكانت المجوس لا تختن والعرب لا تختتن وهو من سنن الانبياء وان اصل ذلك ابراهيم خليل الرحمن عليهم وكانت المجوس لا تغسل موتاها ولا تكفنها وكانت العرب تفعل ذلك وكانت المجوس تدمي موتاها في الخدود والنواصي والعرب تدميها في فموها وتلحدها وكذلك السنة على الرسل ان تأذن لمن حضرها قبر آدم عليهم ابو البشر والحاكم لحد وكانت المجوس تأتي الامهات وتنكح البنات والاخوات وحرمت ذلك العرب وانكرت المجوس بيت الله الحرام وحجه بيت الشيطان وكانت العرب تحجه وتعظمه وتقول بيت بناه وتقربا التوبة والاجيل وتأتي اهل الكتاب تأخذ منهم وكانت العرب في كل الاسباب التي الى الدين الحنفية من المجوس وكذلك فصاحتهم في اتيان البنات والامهات فقد حرم ذلك آدم عليه وكذلك نوح وابرهيم وموسى وعيسى صلى الانبياء وكل ما جاء من الله عز وجل قال فلم حرم الله الخمر

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

علة تحريم المحرمات

بتحريم حرمانه قرابة قريبة ق

منع الدم يكثر الرائحة ق

العذرة والعذرة وذه بضمها كل حقنة في الحياء طاهرة بها

شحم وكل قطعة صلب بين العصب ج خدد ق

مرئ الطعام يشتد الزاء مرء فاهو مريء هنئ ق

الاذان للكلاب والانانة قليلة ج آذن وآذن ق

ليتانوا

لا لذة افضل منها قال الحرمها لانها ام الخبائث ورأس كل شر باقي على ما رتبها ساعة تنسلب لذته ولا يترك مرتبه ولا يترك معصية لاركبها ولا حرمة لا انتهكها ولا حرم ماسة الا وظمها ولا فاحشة الا اتاها والشكران زمامه بيد الشيطان ان امرع ان يجعل الاوثان تعبد ويقاد حيث ما قاده قال فلم يحرم الدم المسفوح قال لانه يهيج الخناق ويسيل العلق ويحمر الجلد ويغير اللون ويكثر ما يصيب الانسان الجذام يكون من اكل الدم قال فاكل العذرة قال فالميتة لم حرمها قال لانها قذرة انما ينبغي ان يجتنب القذر قال فالسمك قال فالميتة تفتل غير بري لانها يكل لحمها بدمها قال فالسمك ميتة قال فالسمك ذكاته اخراجه حيا ثم الهاء تثيره حتى يموت من فات نفسه وذلك انه ليس لدم وكذلك الجراد قال فلم حرم الزنى قال لما فيه من الفساد وذهاب المواريث وانقطاع الانساب لا تعلم المرأة في الزنى من احبلها ولا المولود يعلم من ابوه ولا ارحام موصوله ولا قرابة معروفة قال فلم حرم اللواط قال لما كان اتيان الغلام لا استغنا الرجال عن النساء فكان فيه قطع النسل وتعطيل الفرج وكان في اجازة ذلك فساد كثير قال فلم حرم اتيان البهائم قال لكراهة ان يضيع الرجل ما فيه وياتي غير شكله ولو اباح ذلك لوجد كل سهل اتانا يركبها ويفني فرجها فيكون في ذلك فساد كبير فاباح ظهورها وحرم عليهم فروجها وخلق الرجال للنساء ليأتوهن وليكتسبن الهين وخلق النساء ليؤتين وحرم عليهم اتيانهن في اعجازهن لما فيه من الاذى وان ما اتى حلالا له ليس في الحلال تذنيس قال علة الجنابة غير الحيض وذلك ان النطفة دم يخرج ولا يكون الجماع الا بحركة شديدة وشهوة غالبة واذا فرغ الرجل تنفس البدن وعمل الرجل من نفسه راحة كريهة توجب الغسل لذلك وغسل الجنابة فيضيع مع ذلك امانة امن الله عليها عباده ليختبرهم بها قال فما الحكيم فما تقول فيمن زعم ان هذا التدبير الذي يظهر في العالم في هذه الخلق السفلية فعال عليم يحتاجون الى دليل ان هذا العالم الاكبر والعالم الاصغر من تدبير الخلق التي تسبح في الفلك ذه وحيث دارت منعمة لا تفتر وسابرة لا تنقر قال وان الكل منها موكل بمدبر فهي بمنزلة العبيد المأمورين المنهيين فلو كانت تدبيرها لم يتغير حال ولم يفسد قال فما بال الطبايع قال فذاك قول الدهرية قيل لم لا يملك البناء والاصرار الحوادث تغيره الايام والليالي لا يردها هرم ولا يدفع الاجل ما يدري ما يصنع به قال فاخبرني عن ان الخلق لم يزالوا حيا سالمون ويتوالدون ويذهب قرن ويجيء قرن تنبيهم لاعراض والامراض وصنوف الافات يجبرك الاخر عن الاول وينبئك الخلف عن السلف والقرون عن القرون انهم وحدوا الخالق على هذا الوجه ممتازة الشجر والنبات في كل يخرج منه حكيم عليم مصلحة الناس بها الفاكهة فيصنف كانا فتحرم بنفسه وحسنه يحكمه فتحمله حاجزا بين الناس وما يهم الجزع ويخيم عليهم بها من الشيء والفساد وزجرهم عنه لئلا يتهارشوا ولا يتقاتل بعضهم بعضا قال فما بال الكراث يخرج من بطن الارض ولا يخرج من فوقها قال لان الكراث شجرة ملعونة وكذلك كل ما يخرج من بطن الارض ولا يخرج من فوقها قال فما بال الخمر حرمت قال لان الخمر تذهب العقل وتورث السكر وتحمل على الفواحش وتورث العداوة والبغضاء بين الناس ق

الرش الرجل اذا لم يبرح رشة وكذلك رش حاد خلقه والبرش بين البلاب والاقحوان بين الناس ق

ان يكون

يتهارشون تهاوش القوم تجاوبوا منصور من التهاوش والتهارش تفاعل من الهوش وهو شبه الجمع المضطرب ق

ان يكون خلق نفسه او خلقه غيره او لم يزل موجودا فاليس بشيء لانه يكون شيئا ولا شيء وهو ليس بشيء وكذلك ما لم يكن فيكون شيئا فيسأل فلا يعلم كيف كان ابتداء ولو كان الانسان زيانا لم يحدث فيه الحوادث لان الانسان لا يغيره الايام ولا يأتي عليه الفناء مع ما انا لم نجد شيئا من غير زمان ولا اثرا من غير مؤثر ولا تاليفا من غير مؤلف فمن زعم ان اباه خلقه قيل فمن خلق اباه ولو ان الاب هو الذي خلق ابنه لخلقه على شهوته وصوره على محبته ولملك حيويته ولجاز فيه حكمه ولكنه ان مرض فلم ينفعه وان مات فعجز عن رده ان من استطاع ان يخلق خلقا ويمنع فيه روحا حتى يثبت على حاله سويا بعد حاله على ان يدفع عنه الفساد قال فما تقول في علم النجوم قلت منافعه وكثرة مضرته لانه لا يدفع به المقدور ولا يتقى به المحذور ان خبر المنجم بالبلاء لم ينجه الحذر من القضاء وان خبره بخير لم يستطع تعجيله وان حدث بسوء لم يمكنه صرفه والمنجم راض الله في علة يعلم انه يريد قضاء الله عن خلقه قال فما الرسول افضل ام الملك المرسل اليه قال المرسول افضل قال فما علة الملائكة الموكلين بعباده ويكتبون ما يعلمهم ويعلمه الله تعالى عالم السر وما هو اخفى قال استعبدهم بذلك وجعلهم شهودا على خلقه ليكون لعباد الملائكة تعالى طاعة الله مواظبة وعن معصيته اشتغالا واكمن عبد بهم معصية فذكر مكانها فاري وكف فيتوب الي فيغفر لي وحفظتي علي بذلك تشهد وان الله عز وجل رؤف ولطفه ايضا وكلهم بعباده يذبون عنهم مردة الشياطين وهوام الارض وافات كثيرة من حيث لا يرون ان الله تعالى الذي يحيي امامه عز وجل قال فخلق الخلق للرحمة لعلمه تعالى خلقهم للرحمة وكان في علمه قبل خلقه اياهم ان فريقا منهم يصيرون الى عذابه باعمالهم الردية وجحودهم له قال فلم يعذب من انكر فاستوجب عذابه بانكاره من خلقه فيعذب من وحده وعرفه قال فلم يعذب المنكر لالهيته عذاب الابد ويعذب المقر به عذابا ضعفه بمعصيته اياه فيما فرض عليه ثم يخرج ولا يظلم بذلك احدا قال فبين الكفر والايمان منزلة قال لا قال فما الايمان وما الكفر قال الايمان هو ان تصدق الله فيما اخبرك عنه من عظمته الله كتصديقك فيما شاهدت من ذلك وعاينت والكفر الجحود قال فما الدليل على ذلك قال هو ان تضم الى الواحد الذي ليس كمثله شيء آخر والمثل ما لم يعتقد قلبه شيئا قال فيكون العالم جاهلا قال العالم بما يعلم والجاهل بما يجهل قال فما السعادة وما الشقاوة قال السعادة سبب يصير به العبد فخرا الى النجاة والشقاوة سبب يشتمل به الشقي فخرم الى الهلكة وكل بعلم الله قال اخبرني عن المزاج اذا انطفى لم يذهب فرعه قال يذهب لا يعود فما انكرت ان يكون مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن لم ترجع اليه ابدا كما لا يرجع ضوء السراج اليه ابدا اذا انطفى قال عليه السلام لم نصب القياس ان النار في الاجسام ان النار فيها كامنة والاجسام قابلة بها عيانها كالحجر والحديد فاذا ضرب احدهما بالاخر طفرت من بينهما نار يقتبس منها السراج لضوء فالنار ثابتة في اجسامها فاذا اجسامها والضوء ذاهب والروح

وان مات عجز

فيه بيان فساد علم النجوم

مضارع

في حكمة الملكين الموكلين بالانسان

الرعو والرعوة وثيلثان والرعوى وبضم والارعواء والرعيا بالفتح النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه وقد ارعوى ق

فان كان من كان منزلة الوصاية نجاة من النار

طفئت النار كسع طفئا ذهب ريحها فانطفأت ق

طفئ الحار كسمع طفأ وطفوءا ذهب ريحه وبرده وكذلك السراج والنار والشمع والجمر ق

كمن لم كفره علم كونا الشيخ والمكن ق

Presented by: Rana Jabir Abbas

جسم رقيق قال ليس كثيفا والهوى عبارة الرياح الذي ذكرت ان الذي خلق في الرحم جنينا
من ماء صاف ويركب فيه ضروبا مختلفة من تركيب وعصب واسنان وشعر وعظام وغير ذلك هو
يحييه بعد موته ويعيده بعد فنائه قال فاين الروح قال في بطن الارض حيث مصرح الدين
الى وقت البعث قال فمن صلب فاين روحه قال في فكة الملك الذي قبضها حتى يرد عليها
الارض قال فاخبرني عن الروح اغير الدم قال نعم على ما وصفت لك مادتها من الدم ومن الدم تربو
الجسم وصفاء اللون وحسن الصورة وكثرة الفعل فاذا جمد الدم فارق الروح البدن قال فسل
توصف بخفة وثقل ووزن قال الروح عبارة الريح في الرق واذا نفخت فيه امتلا الرق منها
ولا يزيد في وزن الرق ولو جمعا فيه لانتفخ حتى يتمزق فذلك ان الروح ليس لها ثقل ولا مزنة قال
فاخبرني ما جوهر الريح قال الريح هواء اذا تحرك سمي ريحا فاذا سكن سمي هواء وبه قوام الدنيا ولو
كفت الريح ثلثة ايام لفسد كل شئ على وجه الارض وتنن ذلك لان الريح عبارة الروحة تذب وتدفع
الفساد عن كل شئ وتطيبه وهي عبارة الروح اذا خرج عن البدن وتغير تنادى الله الخبيث
قال اصيلي بين الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند
ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس يبقى ولا محسوس تراصيت الاشياء كما بدأها مدبرها
وذلك انها نهاية سنة يشيب فيها الخلق وذلك بين النفختين قال واني لما البعث والبدن قال
والاعضاء قد تفرقت بعضو ببلدة يا كلها سباعها وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد
صارت ترابا بنى بهم الطين في حايط قال ان الذي انشاه من غير شئ يصوره على غير مثال
سبق اليه قادر ان يعيده كما بدأه قال له فضح لي ذلك قال ان الروح منية في مكانها روح من
ضياء وضخمة وروح الميت في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا كما منه خلق وما تقذف به السباع
والهوام من اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة
في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحاني بمنزلة الذهب الذي التراب فاذا كان
حين البعث مطرت الارض مطر النشور فتربوا الارض تم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر
كصير الذهب من التراب فاصل الماء والتبر من الكبريت فاذا تمخض فجمع تراب كل قالب الى قالبه فينفذ
باذن الله العادر الى حيثما الروح فتعود الصور كما كانت عليها والروح فيها فاذا
قام سوى لا ينكر من نفسه شيئا قال فاخبرني عن الناس يحشرون يوم القيمة عراة قال
بل يحشرون في اكفانهم قال فاين تذهب اكفانهم قال تذهب الذي احياها اول مرة قال
اكفانهم قال نعم قال فمن مات بلا كفن قال يسربه الله عز وجل من شاء من خلقه قال اخبرني كم
قال نعم يوم سبعة عشر يوما ومائة الف صف في عرض الارض مائة الف وليس يتزايدون الا اصالا
قال ان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشئ من جعل عدة
الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها والله لا يخفى عليه شئ قال فما معنى الميزان قال العدل

قال

قال فما معناه فمن ثقلت موازينه قال فمن رجح عمله قال فاخبرني هل ليس في النار متمتع
ان يعذب خلقه بها دون الحيات والعقارب قال انما يعذب بها قوما زعموا انها ليست من خلقه تماما تركبه
الذي بخالفه فيسلطها عليهم لعقارب ملطيات في النار ليدبهم بها وبال ما كذبوا به وجحدوا
ان يكون صنعه قال فزعين قالوا ان اهل الجنة يأتي الرجل منهم الوغرة تيأوها فاذا اكلها عادت
لهيئتها قال نعم ذلك على قبال السراج يأتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شئ وقد تملأ البيت
منه سراجا قال ليس هو لا يكون دثيرون وترتم انه لا يكون لهم الحاجة قال على الان علمهم فوق
لا تقل له يخرج من احشائهم العرق قال فكيف تكون الحوراء في كل ما اتاها زوجها عنها قال
لانها خلقت من الطيب لا يعتريها عاهة ولا يخالط جسمها آفة ولا يجري في قبتها شئ ولا يدنيها حيض
فالرجل ملذم اذا لبس قميص سوى الاهلية يجري قال فمن لبس سبعين حلة ورى زوجها
مخ ساقيها من وراء حللها ويديها قال نعم كما يرى الحد كم الذهاب اذا القيت في ماء صاف فقد
قد ريح قال فكيف نيام اهل الجنة مما منهم من النعيم وما منهم احد الا وقد افتقد ابنا واباه واخيه
او امه فاذا افتقدوهم في الجنة لم يشكوا في مصيرهم الى النار فما يضع ما النعيم من يعلم ان
حميمه قال انما تعذب قال عليهم انا هل العلم قالوا انهم ينسون ذكرهم فقال بعضهم لبعض تذاكروا
قد مهم وجوان لكونوا بين الجنة والنار في اصحاب الاعراف قال فاخبرني عن الشمس اين
تغيب قال عليهم ان بعض العلماء قال اذا خدرت استقل القبة دار بها الفلك الى بطن
السماء صاعدة ابدا الى ان تحظى الى موضع مطلعها يعني انها تتبع عين حمئة ثم تخرق الارض
الى موضع مطلعها تحت العرش حتى يؤذن لها بطلوع وتسلب نورها كل يوم وتعلل نورا آخر
قال فالكرسي اكبر ام العرش قال كل شئ خلق الله في جوف الكرسي ما خلا عرشه فانه اعظم من ان
يحيط به الكرسي فالخلق الله النهار قبل الليل قال نعم خلق النهار قبل الليل والشمس قبل القمر والارض
قبل السماء ودحى الارض على الحوت والحوت على الماء والماء على صخرة صحوة والصخرة قطعة عاتق
ملك والملك على الثرى والثرى على الريح العقيم والريح على الهواء والهواء تمسكه القدرة وليس تحت
الريح العقيم الا الهوى والظلمات ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شئ موقوم ثم خلق الكل
فحتاه السموات والارض الكرسي اكبر من كل شئ خلق الله ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي وعن
ابان بن تغلب انه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل رجل من اهل اليمن فسلم فرد عليه ابو عبد الله عليه السلام
فقال له مرحبا يا سعد فقال الرجل هذا الاسم سمتني به امي وما اقل من يسمى به فقال له ابو عبد الله
عليه السلام صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت فداك هذا اللقب كنت ألقب فقال ابو عبد الله
عليه السلام لا خير في اللقب ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه العزيز ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم
الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون ما صناعتك يا سعد قال جعلت فداك
انا اهل بيت ننظر في النجوم لا يقال ان ما لين احدا اعلم بالنجوم منا فقال ابو عبد الله عليه السلام فكم تريد

Presented by: Rana Jabir Abbas

صنو الشئ على صنو الفرس درجة فقال اليماني لا ادري فقال لابي عبد الله عليه السلام صدقت فما الفرق بين صنو الشئ وعلى صنو الشئ درجة قال اليماني لا ادري قال ابو عبد الله عليه السلام صدقت فما الفرق بين صنو الشئ وعلى صنو الشئ درجة قال اليماني لا ادري قال ابو عبد الله عليه السلام صدقت فكم صنو عطارد يرى بعين صنو درجة على الزهرة درجة قال اليماني لا ادري قال ابو عبد الله عليه السلام صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلعت هاجت البرد قال اليماني لا ادري قال لابي عبد الله عليه السلام صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلعت هاجت البرد قال اليماني لا ادري قال ابو عبد الله عليه السلام صدقت في قولك لا ادري فما اسم النجم الذي اذا طلعت هاجت الكلاب قال اليماني لا ادري قال ابو عبد الله عليه السلام صدقت في قولك لا ادري فما نجم عذكر في الصيف قال اليماني نجم مخنث قال ابو عبد الله عليه السلام لا تقل هذا فانه نجم ميلاني سيئ صلوات الله عليه وهو نجم الاوصياء عليهم السلام وهو النجم الثاقب الذي قال الله تعالى في كتابه العزيز فقال اليماني فما معنى الثاقب فقال ان مطلعه في السماء السابعة فانه يثقب ضوءه حتى يصير ضياء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما اعرب عندكم عالما قال نعم رجل يسأل عن الخبر فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس هو من الناس في علم فقال ابو عبد الله عليه السلام وما بلغ علم عالمهم قال اليماني ان علم عالمهم ليخرج اليه ويعتقل الاثر في ساعة واحدة سريعة ثم اله الكلب الحث فقال ابو عبد الله عليه السلام فان عالم المدينة اعلم من عالم الميزاب فقال اليماني وما بلغ من علم عالم المدينة قال ان علم عالم المدينة ينتهي الى ان لا يبقوا الا ثلاثة لا يزيد ولا ينقص الميزاب ويعلم ما في الخطة الواحدة سيرة الشمس فتظلم اثني عشر يوما واثني عشر يوما واثني عشر عاما فقال له اليماني ما ظننت ان احدا يعلم هذا وما يدري ما كينه قال ثم قام اليماني فخرج وعن سعيد بن المسيب قال دخلت انا وابن ابي ليلى المدينة فبينا نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله اذ دخل جعفر بن محمد عليهما السلام فقال ابن ابي ليلى من فتى وأهل فتى ثقة أسن هذا معك فقلت ان ابي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم ثم قال له انا نأخذ هذا فنعطيه هذه وتفرق بين المرء وزوجه ولا تعاقد في هذا السداد قال نعم قال اليماني شئ تقضي قال نعم بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابي بكر وعمر قال افلعل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قضى قضاء كان يشبه قضاءك قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي عليه السلام وقد بلغك هذا قال فاصفر وجه ابن ابي ليلى ثم قال ائتني بمثل قضاء علي عليه السلام فانك لا تكاد ان تراني واختاري كلمة البلاء وعن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام يا فاطمة ان الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال المخنوث بها قال فاتاها ابن جريج فقال لها يا عبد الله سل شيئا اليوم وحدثنا استهزاء الناس قالت ما هو قال لعل شيئا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قالت فقالت له نعم ان الله يغضب لغضبي فما زالت تعاوده المؤمن ويرضى لرضاها ويغضب لغضبها فقال لها نعم فما تنكر ان تكون امنة رسول الله صلى الله عليه وآله مؤمنة يرضى لرضاها ويغضب لغضبها فان قالت لا صدقت فاعلم حيث يجعل مسألته وعن حفص بن غياث قال شهدت المحدث المرادي وابن ابي العوجاء يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ما ذنب الغير فقال عليه السلام وصلى هو وهي وهي فقال فتقول في ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم الرأي لها

رجلا

زحل نجم اليهود عليهم اللعنة

اهل الثمن

الحشوش السريع كالحشيش والحشاش

مشلاء بالكسر والتحريك الشلل وكامير الشديد

الحشمة بالضم الاشمار الرجل من الخجل

تفسير قوله تعالى كلما نضجت جلودهم الآية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

الملقب بمسناة وللعامة يقال الدين

رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم رد ذها الى ما بنيها فهي هي وهي غيرها وروى انه سئل العالم عليه السلام عن قول الله عز وجل في قصة ابراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال انما فعل كبيرهم وما كذب ابراهيم عليه السلام قيل وكيف ذلك فقال انما قال ابراهيم عليه السلام فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فان نطقوا وما كذب ابراهيم عليه السلام وسئل عن قول الله تعالى في سورة يوسف عليه السلام ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه لا والله ما سرقوا يوسف من ابيه وسئل عن قول ابراهيم عليه السلام فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال على ما كان ابراهيم سقيما اما كان يخاف ان يموت في ذينك اي مرتادا عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا قلت فان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم ذا عذاب قال ليس حيث تذهب ذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون امرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويحملوا اليه ويتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلمونهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلاف الذين انما الذين واحد عنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما وجدتم في كتاب الله عز وجل ان تعملوا به ولا عذر لكم في تركه وما لم تكونوا في كتاب الله عز وجل فكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في تركها وما لم يكن فيه سنة مني فما قال اصحابي فقولوا فانما مثل اصحابي فيكم كمثل النجوم ايها اخذتم به اهتديتم وبأي اقاويل اصحابي اخذتم لها اختلاف واختلاف اصحابي لكم رحمة قيل يا رسول الله ومن اصحابك قال اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وعن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ان اهل بيتي لا يختلفون ولكن يفترون الشيعة من الحق وبرميهم الناس بالتقية فلا يختلفون من قولهم فمن لم يكن عنده التقية والتقية رحمة للشيعة وتوليا وليه رضي الله عنه اخبار كثيرة منها ما رواه محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من عرف منا لم يقل الا حقا فليكتف بما يعلم مما فان سمع منا خلاف ما يعلم مما فليعلم ان ذلك منا دفاع واختيار له عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة أيحل ذلك قال عليه السلام من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت والطاغوت الممنوع عنه وما حكم له به فانما يأخذ سحتا وان كان حقه ثابتا له لانه أخذه بحكم الطاغوت وما امر الله عز وجل ان يكفر به قال الله عز وجل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان وقد اختلفا قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا ولم يقبله منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا كالراد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت فان كان كل واحد منهما اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما فان الحكمين اختلفا في حديثكم

Presented by: Rana Jabir Abbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر قلت
فانهما عدلان مرضيان قد عرفا بذلك لا يفضل احدهما صاحبه قال ينظر الان الى ما كان من روايتهما
عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين اصحابك فيوخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند
فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل
يرد حكمه الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين
وشبهات تتردد بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات و
هلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما
وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيوخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق
العامة قلت جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة فوجدنا احد الخبرين
يوافق العامة والاخر يخالفها باي الخبرين يوخذ قال ينظر الى ما هم اليه يميلون فان ما خالف
العامة ففيه الرشاد قلت جعلت فداك فان وافقهم الخبران جميعا قال ينظر الى ما هم اليه اميل حكامهم و
قضاتهم فيترك ويوخذ بالاخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان كذلك
فارجه وقف عنده حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات انتهى والتحقيق
ان المرشد قد حمل هذا الخبر على سبيل التقية لانه قلما يتفق في الاثار ان يرد خبران مختلفان في حكم
الاحكام موافقين للكتاب والسنة وذلك مثل الحكم في غسل الوجه واليدين في الوضوء لان الاخبار جاءت
بغسلهما مرة مرة وبغسلهما مرتين مرتين وظاهر القران لا يقتضي خلاف ذلك بل يحتمل كلتا الروايتين
ومثل ذلك يوجد في احكام الشرع واما قوله صلوات الله عليه ارجه وقف عنده حتى تلقى امامك امر
بذلك عند تمكنه من الوصول الى الامام فاما اذا كان غائبا ولا يتمكن من الوصول اليه والاصحاب كلهم
مجمعون على الخبرين ولم يكن هناك رجحان لرواة احدهما على رواة الاخر بالكثرة والعدالة كان الحكم
بهما من باب التخيير يدل على ما قلناه ما روي عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام انه قال قلت للرضا عليه السلام
تجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة قال ما جاءك عنا فقسه على كتاب الله واحاديثنا فان كان يشبههما
فهو منا وان لم يكن يشبههما فليس منا قلت يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم
ايهما الحق فقال اذا لم تعلم فموسع عليك بايهما اخذت وما رواه الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا سمعت من اصحابك الحديث وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القائم فترد اليه وروي عن
سماعة بن مهران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام قلت يرد علينا حديثان واحد يامرنا بالاخذ به والاخر
ينهانا عنه قال لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتساله عنه قال قلت لا بد ان نعمل بواحد
قال خذ بما فيه خلاف العامة فقد امر عليه السلام بترك ما وافق العامة لانه يحتمل ان يكون قد ورد مورد التقية
وما خالفهم لا يحتمل ذلك وروي عنهم عليهم السلام انهم قالوا اذا اختلفت احاديثنا عليكم فخذوا بما اجمعت
عليه شيعتنا فانه لا ريب فيه وامثال هذه الاخبار كثيرة لا يحتمل ذكرها هنا وما اوردناه عارض فيما هنا

الشبهات والوقوف

ارجه اخر الامر وقفه

موضعه

موضعه [illegible] عن ابن ابي ليلى قال دخلت انا والنعمان ابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام
فرحب بنا فقال يا ابن ابي ليلى من هذا الرجل قلت جعلت فداك من اهل الكوفة ذا رأي وبصيرة
ونفاذ قال فلعله الذي يقيس الاشياء برأيه ثم قال يا نعمان هل تحسن ان تقيس راسك
قال لا قال ما اراك تحسن ان تقيس شيئا فهل عرفت الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة
في المنخرين والعذوبة في الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة اولها كفر واخرها ايمان قال لا قال ابن
ابي ليلى فقلت جعلت فداك لا تدعنا في عمياء مما وصفت قال نعم حدثني ابي عن آبائه عليهم السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى خلق عيني ابن ادم شحمتين فجعل فيهما الملوحة فلولا ذلك لذابتا
ولم يقع فيهما شيء من القذى الا اذابه والملوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى وجعل المرارة في
الاذنين حجابا للدماغ وليس من دابة تقع في الاذن الا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ
فافسدته وجعل الله البرودة في المنخرين حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ وجعل العذوبة
في الفم منا من الله تعالى على ابن ادم ليجد لذة الطعام والشراب واما كلمة اولها كفر واخرها ايمان
فقول لا اله الا الله اولها كفر واخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فان ابي حدثني عن
آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قاس شيئا من الدين برأيه قرنه الله تبارك وتعالى مع ابليس
فانه اول من قاس حيث قال خلقتني من نار وخلقته من طين فدعوا الرأي والقياس فان دين الله
لم يوضع على القياس وفي رواية اخرى ان الصادق عليه السلام قال لابي حنيفة لما دخل عليه من انت قال ابو حنيفة
قال مفتي اهل العراق قال نعم قال بما تفتيهم قال بكتاب الله قال عليه السلام وانك لعالم بكتاب الله
ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير
سيروا فيها ليالي واياما امنين اي موضع هو قال ابو حنيفة هو ما بين مكة والمدينة فالتفت
ابو عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تأمنون على
دمائكم من القتل وعلى اموالكم من السرق فقالوا اللهم نعم فقال عليه السلام ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول
الا حقا اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا اي موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت
ابو عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تعلمون ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير قد
دخلاه فلم يأمنا القتل قالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلام ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول
الا حقا فقال ابو حنيفة ليس لي علم بكتاب الله عز وجل انما انا صاحب قياس فقال ابو عبد الله عليه السلام فانظر
في قياسك ان كنت مقيسا ايما اعظم عند الله القتل او الزنا قال بل القتل قال عليه السلام فكيف رضي في
القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا الا باربعة ثم قال الصلوة افضل ام الصيام قال بل الصلوة افضل
قال عليه السلام فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء ما فاتها من الصلوة في حال حيضها دون الصيام
وقد اوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلوة ثم قال البول اقذر ام المني قال البول
اقذر قال عليه السلام فيجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المني وقد اوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول

مكالمة الصادق عليه السلام مع ابي حنيفة

في حكمة ما جعل عليه الانسان

القذى في العين والتراب ما يسقط فيه

ذم ابو حنيفة القياس

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال انما انا صاحب رأي فقال له عليه السلام فما ترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة فدخلا
بامرأتيهما في ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا امرأتيهما في بيت واحد فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل
المرأتين وبقي الغلامان ايهما في رأيك المالك وايهما المملوك وايهما الوارث وايهما الموروث قال انما انا صاحب
حدود قال فما ترى في رجل اعمى فقأ عين صحيح واقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد قال انما انا
رجل عالم بمباعث الانبياء قال فاخبرني عن قول الله لموسى وهرون عليهما السلام حين بعثهما الى فرعون
لعله يتذكر او يخشى ولعل منك شك قال نعم قال وكذلك من الله شك اذ قال لعله قال ابو حنيفة
لا علم لي قال عليه السلام تزعم انك تفتي بكتاب الله ولست ممن ورثه وتزعم انك صاحب قياس واول من قاس
ابليس لعنه الله ولم يبن دين الاسلام على القياس وتزعم انك صاحب رأي وكان الرأي من رسول الله صلى الله عليه وآله
صوابا ومن دونه خطأ لان الله تعالى قال فاحكم بينهم بما اراك الله ولم يقل ذلك لغيره وتزعم انك
صاحب حدود ومن انزلت عليه اولى بعلمها منك وتزعم انك عالم بمباعث الانبياء ولخاتم الانبياء اعلم
بمباعثهم منك ولولا ان يقال دخل على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يسأله عن شيء ما سألتك عن شيء فقس
ان كنت مقيسا قال ابو حنيفة لا تكلمت بالرأي والقياس في دين الله بعد هذا المجلس قال كلا ان حب
الرياسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك تمام الخبر عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة
على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة قد بلغني انك تقيس قال نعم فقال لا تقس فان اول من قاس
ابليس لعنه الله حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية
آدم بنورية النار عرف ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر الحسن بن محبوب عن سماعة قال قال
ابو حنيفة لابي عبد الله عليه السلام كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس بل اقل من ذلك قال
فقال يا عاجز لم تنكر هذا ان الشمس تطلع من المشرق وتغرب في المغرب في اقل من يوم تمام الخبر
عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بمكة اذ دخل عليه اناس من المعتزلة فيهم
عمرو بن عبيد وواصل بن عطا وحفص بن سالم واناس من رؤسائهم وذلك حين قتل الوليد واختلف
اهل الشام فتكلموا فاكثروا وخطبوا فاطالوا فقال لهم ابو عبد الله عليه السلام انكم قد اكثرتم علي
والملتم فاسندوا امركم الى رجل منكم فليتكلم بحجتكم وليوجز فاسندوا امرهم الى عمرو بن عبيد فابلغ
واطال فكان فيما قال ان قال قتل اهل الشام خليفتهم وضرب الله بعضهم ببعض وتشتت امرهم
فنظرنا فوجدنا رجلا له دين وعقل ومروة ومعدن للخلافة وهو محمد بن عبد الله بن الحسن
فاردنا ان نجتمع معه فنبايعه ثم نظهر امرنا معه وندعو الناس اليه فمن بايعه كنا معه وكان منا
ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه ونرده الى الحق واهله
وقد احببنا ان نعرض ذلك عليك فانه لا غنى بنا عن مثلك لفضلك ولكثرة شيعتك فلما فرغ
قال ابو عبد الله عليه السلام اكلكم على مثل ما قال عمرو قالوا نعم قال فحمد الله واثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال انما نسخط اذا عصي الله فاذا اطيع الله رضينا اخبرني يا عمرو

لو ان الامة قلدتك امرها فملكته بغير قتال ولا مؤنة فقيل لك ولها من شئت من كنت
تولي قال كنت اجعلها شورى بين المسلمين قال بين كلهم قال نعم قال بين فقهائهم وخيارهم قال نعم
قال بين فقهائهم وخيارهم قال نعم قال قريش وغيرهم قال العرب والعجم قال يا عمرو فاخبرني اتتولى
ابا بكر وعمر او تتبرأ منهما قال اتولاهما قال يا عمرو ان كنت رجلا تتبرأ منهما فانه يجوز لك
الخلاف عليهما وان كنت تتولاهما فقد خالفتهما فقد عهد ابو بكر الى عمر فبايعه ولم يشاور احدا ثم ردها
ابو بكر عليه ولم يشاور احدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة فاخرج منها الانصار غير اولئك الستة
من قريش ثم اوصى الناس فيهم بشيء ما اراك ترضى به انت ولا اصحابك قال وما صنع قال امر صهيبا
ان يصلي بالناس ثلاثة ايام وان يتشاوروا اولئك الستة ليس فيهم احد سواهم الا ابن عمر يشاورونه وليس له
من الامر شيء واوصى من بحضرته من المهاجرين والانصار ان مضت ثلاثة ايام قبل ان يفرغوا ويبايعوا ان
تضرب اعناق الستة جميعا وان اجتمع اربعة قبل ان تمضي ثلاثة ايام قبل ان يفرغوا ويبايعوا وخالف
اثنان ان تضرب اعناق الاثنين افترضون بذا فيما تجعلون من الشورى في المسلمين قالوا لا قال عليه السلام
يا عمرو دع ذا ارأيت لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعو اليه ثم اجتمعت لكم الامة ولم يختلف عليكم
منها رجلان فافضتم الى المشركين الذين لم يسلموا ولم يؤدوا الجزية كان عندكم وعند صاحبكم من العلم
ما تسيرون فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في المشركين في الجزية قالوا نعم قال فتصنعون ماذا
قالوا ندعوهم الى الاسلام فان ابوا دعوناهم الى الجزية قال وان كانوا مجوسا واهل كتاب قالوا
وان كانوا مجوسا واهل كتاب قال وان كانوا اهل الاوثان وعبدة النيران والبهائم وليسوا باهل كتاب قالوا
سواء قال فاخبرني عن القرآن اتقرأه قال نعم قال اقرأ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد
وهم صاغرون قال فاستثنى الله عز وجل واشترط من الذين اوتوا الكتاب فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء
قال نعم قال عليه السلام عمن اخذت هذا قال سمعت الناس يقولونه قال فدع ذا فان هم ابوا الجزية
فقاتلتهم فظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس واقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليها قال تقسمه
بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في فعله وسيرته وبيني وبينك
فقهاء اهل المدينة ومشايخهم فسلهم فانهم لا يختلفون ولا يتنازعون في ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما
صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم وان لا يهاجروا على انه ان دهمه من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل
بهم وليس لهم من الغنيمة نصيب وانت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في سيرته
في المشركين دع ذا ما تقول في الصدقة قال فقرأ عليه الآية انما الصدقات للفقراء والمساكين
والعاملين عليها الى آخرها قال نعم قال فكيف تقسم بينهم قال اقسمها على ثمانية اجزاء فاعطي كل
جزء من الثمانية جزءا فقال عليه السلام ان كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف رجلا واحدا او رجلين او
ثلاثة جعلت للواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف قال نعم قال فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في كل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما أتى به وكان رسول الله صلى الله عليه اليتيم صدقة الوادي في أهل الوادي وصدقة أهل الحضر في الحضر
ولا يتيم بالسوية إنما يتيم على قدر ما يحضره منهم وعلى ما يرى وعلى قدر ما يحضره فإن كان في نفقته
قلت فإن فقهاء أهل المدينة ومشايخهم كلهم لا يختلفون في أن رسول الله صلى الله عليه آله كذا كان يصنع ثم
أقبل على عمرو وقال يا عمرو ما منعك أن ترجع فاتق الله فإن تقوى الله خير ما يتعود وكان خير أهل الأرض وأعلم بكتاب
الله وسنة رسوله إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يمت حتى فرض للناس بسيفه ودماؤهم الذي فرض وفي السلمين من
هو أعلم منه فهذا قول سعد عن يونس بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام
فقال أتى رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقضت لمناظرة أصحابنا فقال أبو عبد الله عليه السلام كذا وكذا
من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كلامك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله بعضه ومن عندي بعضه
فقال لأبي عبد الله عليه السلام فأنت إذا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله قال فسمعت الرجل عرض عليه فما
قال له أبو عبد الله عليه السلام فتبسم ثم قال أعجب طامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال فأنت أنت يا أبا عبد الله
فقال يا يونس هذا لحمكم فنه قبل أن يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمت هشام بن الحكم
فإنه أصاب حزة فقلت حبذا ذلك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول لأصحابك لا تكلموا ويقولون هذا ينقاد
وهذا لا ينقاد وهذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال أبو عبد الله عليه السلام
إنما قلت ويل لهم إن تركوا قولي إلى الكلام وذهبوا إليه ثم قال اخرج إلى البصرة فمن لقيك
المتكلمين فأدخله فخرجت حتى قدمت البصرة فوجدت عمرو بن عبيد وكان يحسن الكلام ومحمد بن صبيح المعروف بالأسود
وكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين وكان قيس عندي أحسنهم كلاما وكان
قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليه السلام فأدخلت عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في حجرة لأبي عبد الله عليه السلام
في طريق جبل في طريق الحرم وذلك قبل الحج بأيام فخرج أبو عبد الله عليه السلام راسه من الخيمة فإذا هو
ببعير بن خلقه يحدث فقال لهشام ويحك يا هشام من الحكم قد رد وهو قائم ما اختطت خيمته وليس في
الأرض هو أكبر سنا منه قال فوثب إليه أبو عبد الله عليه السلام فقال له أنت ناصرها بقلبك ولسانك ويدك فقال
لحمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران فظهر عليه ثم قال يا طاهر كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم
قال لهشام بن سالم كلمه فعارفا ثم قال ليس بنا الماصر كلمه وأقبل أبو عبد الله عليه السلام يتبسم من
كلامهما وقد استخذل الشامي فجعل يلتفت إلينا ويقول لي ولأصحابنا هذا والله يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال
الشامي لهشام يا هشام سلني في إمامة هذا يعني أبا عبد الله عليه السلام فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال له
اخرج إلي يا هذا إن كنت لتظن أن خلقة أنظر لأنفسهم فقال الشامي بل بقي أنظر لخلقه قال فسيفعل الله بهذا
لهم في دينهم ما ذا قال كلهم وأقام أياما لم يحر جوابا ولم يأت بحجة ودليلا على ما كلمهم به وأراح في ذلك في محفله فقال
لهشام فأين هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله من قال الكتاب والسنة قال هشام هل ينفعنا اليوم الكتاب والسنة

فيما

فيما اختلفنا فيه حتى يرفع عنا الاختلاف ونكون في الاتفاق فقال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا
نحن وأنت وجئنا من الشام تحالفنا وترجع إلى قولك ونترك قولنا ويرجع إلينا قولك فقال الشامي لا يجمع على الرجل
الواحد المختلفين فسكت الشامي فقال له أبو عبد الله عليه السلام مالك لا تتكلم قال إن قلت ما اختلفنا
كذبت وإن قلت إن الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف فقد بطلت لأنهما مختلفان لوجوه ولكن لي
عليه مثل ذلك فقال له أبو عبد الله عليه السلام سله تجده ملبسا فقال الشامي لهشام من نظر للخلق يرحم أم نفسه
فقال بل يرحم نظرهم فقال الشامي هل قام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم
فقال هشام نعم فقال الشامي من هو فقال هشام ما نحن في أيدي الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله قام بها
بعد النبي صلى الله عليه وآله فعترته قال الشامي ومن عترته النبي صلى الله عليه وآله قال هشام عترته
قال هشام في وقتنا هذا قال الشامي بالغ في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني أبا عبد الله عليه السلام
الذي تشد إليه الرحال وتخبرنا بأخبار السماء وراثة عن أب وعن جد حتى بلغ عليهم قال الشامي فكيف
لي بعلم ذلك فقال له هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال أبو عبد
عليه السلام لأصحابه كيف علمكم بالمسائل فقال الشامي أخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت
على كذا ومررت بكذا فقال الشامي كلما وصف له شيئا من أمره يقول صدقت وأنت صادق قال الشامي
أسألك عن الساعة فقال أبو عبد الله عليه السلام متى كنت أنت الساعة أن الإسلام قبل الإيمان وعليه
يتوارثون وبنا كانوا يتوارثون والإيمان عليه بنا يثابون قال الشامي صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا
الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى الأوصياء قال أبو عبد الله عليه السلام على حمران فقال يا حمران
تحير الكلام على الأثر فنصيبه التفت لهشام بن سالم فقال تريد الأثر ولا ترى ما التفت إلى الأصول
فقال قياس رقاع تكسرا طلا بباطل الا ان باطلك اظهر فالتفت إلى قيس الماصر فقال التكلم أو تريد
ما يكون من الخبر عن الرسول صلى الله عليه وآله بعد ما يكون منه تخرج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي عن
كثير الباطل ثلاث والاثنان أصول فقال ان حاذقان قال يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام
قريبا ثم قال لهشام فقال يا هشام لا تكادنه بمثل هذا رجلا إذا هممت بالأرض جارت مثل فلكم
الناس قول الزلة والسامة والشاعة من ورائك وعن يونس بن يعقوب قال كان عند أبي عبد الله عليه السلام
جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيالسي وجماعة من أصحابه وفيهم
هشام بن الحكم وهو شاب فقال أبو عبد الله عليه السلام لهشام قال لبيك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام جعلت فداك يا بن رسول الله أنا
أجل وأستحيه ولا يعمل لساني بين يديك فقال أبو عبد الله عليه السلام إذا أمرتك بشيء فافعله قال
هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه وجئت
البصرة يوم الجمعة وأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة عظيمة كبيرة وإذا عمرو بن عبيد عليه شملة
سوداء من تزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لي فقمت

في سيرة

ولا تصلي عليهم ولا تقف على قبورهم

أنت كلفت العرب

فقال

هشام بن الحكم

نزاع التي ترجح زيادة أي بجهة
وذهب وإذا راحة غيره
ص

تناظروا

غير النبي علم القائم

ناقة ترعاه الفؤاد ورد إليه شهية ذكية ق
والفتازين بما شي تجزه العصابة
لواء يلويه من جلده أو نسبه مرتب
بالعصم فتلقى فتاه
فالموى ق

مكالمة هشام بن الحكم
وعمرو بن عبيد

الشملة كساء
يشتمل به

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت يا ايها العالم انا رجل غريب تأذن لي فاسألك عن مسئلة فقال
سل ان كان عندي علمه فقلت له الله بيني وبينك يا نبي اي شيء هذا الذي اكثر تسأل عنه فقلت هذا مسئلتي فقال يا نبي
سل وان كان مسئلتك حمقاء فقلت اجبني فيها قال فقلت له الك عين قال نعم قلت
فما تصنع بها قال اري بها الالوان والاشخاص قلت له الك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال
اشم به الرائحة قلت له الك لسان قال نعم قلت فما تصنع به قال اتكلم به قلت له الك اذن قال نعم قلت له
فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قلت له الك يدان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال اعرف بهما
واعرف بهما اللين والخشن قلت له الك رجلان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال استمل بهما من مكان
الى مكان قلت له الك فرج قال نعم قلت فما تصنع به قال اعرف به الطاهر والمشاور على اختلافها قال
قلت له الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كل ما ورد على هذه الجوارح قال قلت فليس في هذه
الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت
في شيء شمته او راته او ذاقته ردته الى القلب فتيقن بها اليقين فاطمأن قال فقلت فانما
اقام الله تعالى القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت له اقلت لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح
قال نعم قال فقلت يا امير المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما تأتم به فيما لبس
وينبغي ما شك فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم
وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا قال
ثم التفت الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال لي اجالست قلت له قال فمن اين انت قلت
من اهل الكوفة قال فانت اذا هو ثم صفق احدى يديه على الاخرى وقام في مجلسه وما نطق حتى قمت فقمت فلما رجعت
عليه السلام ثم قال يا هشام من علمك هذا قلت له قلت يا ابن رسول الله شيء جرى على لساني فقال لي يا هشام هذا
والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى وبلا اسناد المتقدم ذكره عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا للذي هو الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان نتبع اهوائنا
فنعطب او نأخذ بآرائنا فنهلك فان من اتبع هواه واعجب برأيه كان كراكب الجمل الذي يعتسف به الناس يعتقله
وتصفه فاحببت لقربه انه يعرف في الابل نظر مقداره ومحله فرأيته في موضع قد احدقه
خلق كثير من غثاء العامة فوقفت منتظرا صمتهم منتظرا بالهامهم انظر اليه واليهم فما زال يراد عهم
حتى تخالف طريقهم وفارقهم ولم يقر قرارهم حتى تبعته العامة عن يمينه وشماله فلما رأيت ذلك
ان من يختار فيفعله فاخذت ذكاء رغيفين مسارقة ثم قلت في نفسي لعله مما يملأ
ثم مر بعدي بصاحب ثمان فازاله حتى يغفل فاخذ من عنده رغيفين مسارقة فتحببت منه
ثم قلت في نفسي لعله مما يملأ ثم اقول وما حاجتي الى المسارقة ثم لما اتبعه حتى مر بي
فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى فتبعته حتى استترنا ببقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله
لقد سعدت بك واجبت لقائك فليتك لكتي رأيت منك ما شغل قلبي وأنساك عنه ليزيل به شغلي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

قال فما هو قلت رأيتك مررت بجنازة ومررت منه برغيفين ثم مررت بصاحب الثمان ومررت منه برمانتين
الى قبل كل شيء حتى تخبرني من انت قلت رجل من ولد آدم من امة محمد صلى الله عليه وآله قال لعلك من ثنى من
قلت رجل من اهل بيت رسول الله صلعم قال اين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم قلت بلى فقال لك فما ينفعك شرفك اصلك مع جهلك بما شرفت به وعن كل علم
جهلك وابيك لان لا تذكر ما يجب ان يحمد ويمدح فاعلم قلت وما هو قال لست القرآن كتاب الله عز وجل
ما الذي جعلك قال لست قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا
يجزى الا مثلها والذي لما سارقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سارقت الرمانتين كانت سيئتين فصارت
اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحدة منهما كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة اربع سيئات
بقي ست وثلثون حسنة قلت لك انا من اهل الجاهلية كما ما سمعت الله عز وجل يقول انما
يتقبل الله من المتقين انك لما سارقت رغيفين كانت سيئتين ولما سارقت الرمانتين كانت سيئتين
ولما دفعتها الى غير صاحبها بغير رضا صاحبها كانت انما اضفت اربع سيئات الى اربع سيئات فصار
اربعين حسنة الى اربع سيئات فصيل بالاحرى فانصرفت وتركته وبلا اسناد الذي تقدم عن ابي
محمد الحسن بن علي العسكري عليهما انه قال لبعض المخالفين حضرة الصادق عليه السلام لرجل من الشيعة
ما تقول من العشرة الصحابة فاقبل فيهم الخير الجميل الذي يحيط به بياني ويربي فهمه ويجاري في
السائل الجاهل عليها انقذني من بغضك كنت اظنك رافضيا ببغض الصحابة فقال الرجل الا من لعن
واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله قال لعلك تناول ما تقول قل فمن لعن العشرة من الصحابة
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوثب وقبل راسه
وقال اطلقني حلها فداك قال من الرفض قبل اليوم قال انت احب الي واحب الي من ابي
السائل فقال لي الصادق عليه السلام حدودت الله ودت لقد ابهجت الملائكة من حسن توفيقك في
تلفظك بما خلصك الله به شكر دينك زادك الله في محبتنا عما الهمك وهجم بهم مراد مستحقي مودتنا
في تبيينهم فقال لبعض اصحاب الصادق عليه السلام يا ابن رسول الله ما عقلنا من كلام هذا الا موافقة لهذا
المتعنت الناصب فقال الصادق عليه السلام لئن كنتم تفهموا عني فقد فهمتموه ونحن وقد شكر الله
لكم ولينا الموالي لاولياء نا المعادي لاعدائنا اذا ابتلاه الله من يمتحنه من محالف لنا ناصب
وفقه لحبنا يسلم معه دينه ويعضده ويعينه بالتقية ثم ابان لصاحبهم هذا قال من عادى واحدا
منهم فعليه لعنة الله اي من عادى احدا منهم هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فعليه لعنة الله
من عاداهم وشيعتهم فعليه لعنة الله وقد صدق لان من عاداهم فقد عادى عليا عليه السلام لانه
احدهم فاذا ذكر عيب عليا ومذمته فلم يعبهم جميعا وانما عاب بعضهم ولعنه كان لحق قبل المؤمن
مع قوم مؤمنين الذين دعوا به الى مؤمنون مثل هذه التقية كان حق قبل يعوم الى تصديقه
ونبوة موسى عليه السلام وتفضيل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل علي بن ابي طالب

Presented by: Rana Jabir Abbas

والخيار عن الائمة على ما رواه صياد النيزي والحليري من ربوبية فرعون فوشى به واشوا الى فرعون وقالوا
ان حزقيل يدعو الى مخالفتك ويعين اعدائك على مضادتك فقال لهم فرعون ان عمي وخليفتي على ملكي
ومولى محمد بن كان وقد فعل ما فعل ممن يحق العذاب على كفره ونعتي وانكم عليه كاذبين فقد استحقتم
اشد العذاب لما تيانكم الدخول في مساءته فجاء بحزقيل وجاء بهم فكاشفوه فقالوا انت تحق ربوبيته
فرعون الملك وتكذبنا، فقال حزقيل ايها الملك ما جرت على كذبا قط فقال له فرعون فاصدقني
من ربك فقال فرعون قال ومن خالقكم قالوا فرعون هذا قال ومن رازقكم الكافل لمعاشكم
والدافع عنكم مكاره كم قالوا فرعون هذا قال ايها الملك فانهشك دكل من حضرك انه ربهم
هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي لا يعرف لا خالق ولا
رازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم وانهشك ومن حضرك انك كذبت وخالق ورازق ربي وربهم وخالقهم
ورازقهم فانا بريء منه ومن ربوبيته وكافر بالهيته يقول حزقيل هذا هو معنى ان ربهم هو الله ربي
ولم يقل ان الذي قال لهم انه ربهم هو ربي ومعنى هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهموا انه يقول
فرعون ربي وخالقي فقال لهم يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي مريدي الفتنة بيني وبين
ابن عمي وهو صفوتي استعملتموه لعنا في لا رادتكم فساد امري وهلاك ابن عمي والفتك في صفوتي
فشاوروا الاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتدا وفي عضده وتدا وفي صدره وتدا واحماه بالنار
الحديد فشقوا بها لحومهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا به ما رد
به الى فرعون ليهلكوه وحاق بآل فرعون سوء العذاب وهم الذين وشوا بحزقيل اليهما الاوتاد ومشط
الاوتاد ومشط عن ابدانهم لحومها بالامشاط ومثل هذه التورية فلما كانت لابي عبد الله عليه السلام في بني
كثيرة من ذلك ما رواه معوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه
رجلان من الزيدية فقالا لابي عبد الله عليه السلام منتزعا طاعته قال له فقالا له فقد اخبرنا عنك
الثقاة انك تقول به وسموا قوما وقالوا اسماءهم وذكروا من لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلام
وقال ما ارتهم جدا فلما رايا الغضب في وجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت هما من اهل سوقنا
وممن الزيدية وممن يعلن ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صار الى علي عليه السلام من الحسن فقال كذب لعنهما
الله والله ما راه علي بن الحسين بعيني ولا بواحدة من عيني ولا رآه ابوه اللهم الا ان يكون راه
على علي بن الحسين عليهما السلام فان كانا صادقين فما علامة في متضه وما اثر في موضع مضربه فان عند
لسيفه رسول الله صلعم وان عندي راية رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وعمامته ومغفره وان
كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي راية رسول الله صلى الله عليه وآله
المعلمة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن داود وان عندي الكتاب
الذي كان موسى يقترب بها التوراة وان عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل التابوت

الذي حملت به الملائكة ومثل السلاح فيما كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت متواترة فيما تعلمون
وحديث التابوت على ما بهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوفى الامامة ولقد لبس ابي درع رسول
الله صلعم فخطت على الارض خطيطا والسنتها انا وكانت تخط على الارض يعني طويلة مثل ما كانت
على درع رسول الله صلعم فما من اذا لبسها ملأها انشاء الله تعالى وكان الصادق عليه السلام يعني لطها غارة من نور ونكت
في القلوب ونقر في الاسماع ان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام وعندنا الجامعة فيها
جميع ما يحتاج الناس الينا فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال اما الغار فالعلم الذي كان مع آدم وما المزبور
فالعلم الذي كان وامثال النكت في القلوب ونقر في الاسماع والنقر في الاسماع فحديث الملائكة عليهم السلام مع مريم
لا ترى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا
اهل البيت عليهم السلام واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وصحف ابراهيم
عليه السلام واما مصحف فاطمة عليها السلام فليس فيه شيء مما يكون من حادث واسما من يملك الى ان تقوم الساعة وانما الجامعة صحيفة
طولها سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فوه فيه وخط علي بيده فيه والله
جميع ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش والحلدة ونصف الجلدة ولقد كان زيد
بن علي بن الحسين عليهم السلام يطمع ان يصل الى اخوته الباقر عليهم السلام ويقيم مقامه في الخلافة فعلم ما كان
يطمع في ذلك محمد بن الحنفية بعد وفاة اخيه الحسين عليه السلام حتى راى من ابن اخيه زين العابدين عليه السلام
من المعجزة الدالة على امامته ما راى وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب فكذلك زيد رجا ان يكون قائما مقام
اخيه الباقر عليه السلام حتى سمع ما سمع من اخيه وراى ما راى من ابن اخيه ابي عبد الله الصادق عليه السلام فمن ذلك
ما رواه الصيقل عن ابي موسى عن ابي بصير قال اما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام دعا
ابنه الصادق عليه السلام ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي لما امتلئ في مثال الحسن والحسين عليهما السلام
رجحوت ان لا يكون اثبت منك فقال له الباقر عليه السلام يا بالحسن ان الامانات ليست بالمثال ولا العدد
بالرسوم وانما هي امور سماوية من صحيح الله تبارك وتعالى ثم دعا جابر بن عبد الله الانصاري فقال
يا جابر جدثنا ما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله صلوات الله عليها وعلى ابيها الا عتها بولادة الحسن عليه السلام فاذا بيدها
صحيفة بيضاء من درة فقلت يا سيدة النساء ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة
من ولدي قلت لها نا ولي لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهيت عن تمسها الا بعتي
او وصي بعتي او اهل بعتي ولكنه ما ذون لك ان تنظر الي باطنها من ظاهرها قال جابر فقرات
فاذا فيها ابو القاسم محمد بن عبد الله الهاشمي من عبد مناف المصطفى ثم ابنه الحسن
علي بن ابي طالب المرتضى ثم ابنه فاطمة بنت اسد بن هاشم من عبد مناف ابو محمد الحسن والد الزكي التقي
ابو عبد الله الحسين بن علي ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ابو محمد علي بن الحسين العدل الزكي شهر ابنه
بنت يزدجرد بن شاهنشاه ابو جعفر محمد بن علي الباقر ثم ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد الكاظم
الثقة امه جارية اسمها حميدة المصفاة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر
محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد
الحسن بن علي الرضا امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن وهو حجة الله القائم
امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين وعن زرارة بن اعين قال قال لي زيد بن علي وانا عند
ابي عبد الله عليه السلام يا فتى ما تقول في رجل من آل محمد استنصرك قال قلت ان كان مفروض الطاعة نصرته
وان كان غير مفروض الطاعة فلي ان افعل ولي ان لا افعل فلما خرج قال ابو عبد الله عليه السلام اخذته والله
من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا وقيل للصادق عليه السلام ما يزال يخرج منكم اهل البيت
فيقتل ويقتل معه بشر كثير فاطرق طويلا ثم قال ان فيهم الكذابين وفي غيرهم المكذبين وعنه عليه السلام
انه قال ليس منا احد الا وله عدو من اهل بيته فقيل له بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن يمنعهم
الحسد عن ابن ابي يعفور قال لقيت انا ومعلى بن خنيس الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
فقال يا يهودي اخبرنا بما قال فيك جعفر بن محمد عليهما السلام فقال هو والله اولى باليهودية منكما
ان اليهودي من شرب الخمر وعنه بهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو توفي الحسن بن الحسن على
الزنا والربا وشرب الخمر كان خيرا مما توفي عليه وعن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه
الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال اي شيء تقول قلت اني اقول انها خاصة
لولد فاطمة عليها السلام اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال فانه ضال مضل سواء كان من ولد فاطمة
وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال
ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت هو العارف حق الامام والسابق بالخيرات هو الامام وعن محمد بن
ابي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما يقول الناس في اولي العزم
وصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام قال قلت ما يقدمون على اولي العزم احدا قال فقال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء موعظة
وقال لعيسى عليه السلام ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وقال لصاحبكم امير المؤمنين
عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين وقال وكل شيء احصيناه في امام مبين وعلم هذا الكتاب عنده وعن عبد الله بن الفضل الهاشمي
قال سمعت الصادق عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل قلت ولم
جعلت فداك قال لامر لا يؤذن لي في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة
في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف
وجه الحكمة لما اتاه الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الى وقت افتراقهما
يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من الله تعالى وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل

حكيم

في جواز اطلاق لفظ اليهودي على شارب الخمر

تمامها فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير الآية

تفضيل علي عليه السلام على اولي العزم

الحكمة في غيبة صاحب الزمان عليه السلام

حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف وعن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني
الاحول ابو جعفر محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام بعث اليه وهو
مختف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه قال فقلت له ان
كان ابوك او اخوك خرجت معه قال فقال لي انا اريد ان اخرج واجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي
قال قلت لا افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة
فان كان لله عز وجل في الارض حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لم يكن لله معك
في الارض حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان
فيلقمني اللقمة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذ اخبرك
بالدين ولم يخبرني به قال فقلت له من عظم شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك ان لا
تقبله فتدخل النار واخبرني انا فان قبلته نجوت وان لم اقبله لم يبال ان ادخل النار ثم قلت جعلت
فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه
خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني اقتل واصلب
بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي قال فحججت فحدثت ابا عبد الله عليه السلام بمقالة زيد
وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق رأسه ومن تحت
قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه وعن هشام بن الحكم قال اجتمع ابن ابي العوجاء وابو شاكر الديصاني
الزنديق وعبد الملك البصري وابن المقفع عند بيت الله الحرام يستهزؤن بالحاج ويطعنون في القرآن
فقال ابن ابي العوجاء تعالوا ننقض كل واحد منا ربع القرآن وميعادنا من قابل في هذا الموضع نجتمع
فيه وقد نقضنا القرآن كله فان في نقض القرآن ابطال نبوة محمد وفي ابطال نبوته ابطال الاسلام
واثبات ما نحن فيه فاتفقوا على ذلك وافترقوا على ذلك فلما كان من قابل اجتمعوا عند بيت الله الحرام
فقال ابن ابي العوجاء اما انا فمفكر منذ افترقنا في هذه الآية فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا
فما اقدر ان اضم اليها في فصاحتها وجميع معانيها شيئا فشغلتني هذه الآية عن التفكر فيما سواها
فقال عبد الملك وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين
تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب
والمطلوب ولم اقدر على الاتيان بمثلها فقال ابو شاكر وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لم اقدر على الاتيان بمثلها فقال ابن المقفع يا قوم ان هذا
القرآن ليس من جنس كلام البشر وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا
سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين لم ابلغ
غاية المعرفة بها ولم اقدر على الاتيان بمثلها قال هشام بن الحكم فبينا هم في ذلك اذ مر بهم جعفر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالحزن ومكان على عليكم في هذه الليلة على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وبذل مهجته دونه
افضل من مكان صاحبك في الغار فقال الناس صدقت يا ابا حمزة فقال ابو جعفر يا ابا
ابي حمزة لقد ذهب نصف دينك واما قولك ثاني اثنين الصديق من الامة فهذا وجب لله ثم
على صاحبك الاستغفار لعلي بن ابي طالب عليه السلام في قوله عز وجل والذين جاؤا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الى اخر الاية والذي ذهبت اليه انما هو شيء سماه
الناس من سماء القرآن وسمّاه الله بالصدق والتصديق اولى به من سماه الناس وقال على عليه
السلام انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان آمن ابو بكر وصدقت قبله فقال الناس صدقت فقال
ابو جعفر يا ابن ابي حمزة ذهب ثلثا دينك واما قولك في الصلوة بالناس كنت
ادعيت لصاحبك فضيلة لم تستحقها وانها الى التهمة اقرب بها الى الفضيلة فلو كان ذلك بامر رسول الله
صلى الله عليه وآله لما عزله عن تلك الصلوة بعينها اما علمت انه لما تقدم ابو بكر ليصلي بالناس خرج رسول
الله صلى الله عليه وآله فتقدم وصلى بالناس وعزله عنها ولا تقطع هذه الصلوة من احد جهين اما
ان تكون حيلة وقعت منه فلما احس النبي صلى الله عليه وآله بذلك خرج مبادرا مع علمه فتقاعد عنها
لكيلا يحتج بها بعده على امته فيكون في ذلك معذورين واما ان تكون هي الذي امر بذلك
وكان ذلك مفوضا اليه كما في قصة تبليغ براءة فنزل جبرئيل عليه السلام وقال لا ينبغي الا لك
او رجل منك فبعث علي عليه السلام في طلبها واخذها منه وعزله عنها وعن تبليغها فكذلك كانت هذه
الصلوة وفي الحالتين هو مدموم لانه كف عنها مكان مستوفا عليه وفي ذلك دليل واضح انه لا يصلح
الا محلا لمن بعده ولا هو مأمون على شيء من امر الدين فقال الناس صدقت فقال ابو جعفر يا
مؤمن الطاق يا ابن ابي حمزة ذهب ذلك كله ونضحت حيث مدحت فقال الناس يا ابا جعفر ها
خجلت فيما ادعيت فيه لعلي عليه السلام فقال ابو جعفر يا مؤمن الطاق اما من القرآن وصفا فقوله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فوجدنا عليا عليه السلام بهذه الصفة
في القرآن في قوله عز وجل والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس يعني في الحرب والشجاعة لله
الذين صدقوا ولله هم المتقون وقد اقام الاجماع من الامة بان عليا عليه السلام اولى بهذا الامر من
غيره لانه لم يفر عن زحف قط فر غيره في غير موضع فقال الناس صدقت قال واما الذي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله نصا فقال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا
بعدي كتاب الله وعترتي واهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقول صلى الله عليه وآله
انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مرق
ومن ان تمها لحق فالمتمسك باهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله هاد مهتد شهادة من الرسول
صلى الله عليه وآله والمتمسك بغيرهم ضال مضل قال الناس صدقت يا ابا جعفر واما من حجة
العقل فان الناس كلهم يستعبدون بطاعة العالم ووجدنا الاجماع قد وقع على عليهم بانه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

بن محمد الصادق عليهم فقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فنظر القوم بعضهم الى بعض وقالوا لئن كان للاسلام حقيقة لما
انتهت وصية محمد صلى الله عليه وآله الا الى حمزة بن محمد عليهم والله ما ابان الله قط الا الانبياء واقتدت
جلودنا الهيبة ثم تزول مقرنين بالجبر من احدث ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عن الاعمش قال
اجتمعت الشيعة والمحكمة عند ابي جعفر الاحول بالكوفة وابو جعفر يومئذ بالغاب مؤمن الطاق حاضر فقال
ابن ابي حمزة انا اقرر معكم انه ليس في الشيعة بابكر افضل من علي ومن جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله الا ابا ذر
حمال الاسيد على دفنها احد من الناس هو ثاني اثنين مع رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بيته ملفوف
وهو ثاني اثنين في الغار هو ثاني اثنين صلى الناس لعزم صلوة فتقدم بعدها رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو ثاني اثنين الصديق من هذه الامة قال ابو جعفر يومئذ لمؤمن الطاق ويحك عليه يا ابن ابي حمزة وانا
اقرر معك ان عليا عليه السلام افضل من ابي بكر ومن جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله لهذه الخصال التي ذكرتها
والفا مثلها لصاحبك وانى لك طاعة علي عليه السلام من ثلث جهات من القرآن ونصا ومن حجة رسول الله
الله نظرا من حجة العقل اعتبارا ووقع الاتفاق على ابراهيم النخعي وعلى ابي اسحق السبيعي على سلمان بن
مهران الاعمش فقال ابو جعفر يومئذ لمؤمن الطاق احبرني يا ابن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وآله كيف ترك
بيوته التي اضافها الله اليه ونهى الناس عن دخولها الا باذنه من ابائه لاهله وولده او تركها صدقة
على جميع المسلمين فما شأنه فان تنظم حوائط ابن ابي حمزة لما اورد عليه ذلك وعرضه عليه فقال
فقال ابو جعفر يومئذ لمؤمن الطاق ان تركها ميراثا لولده وازواجه فانه قبض عن تسع نسوة وانما
لعائشة بنت ابي بكر تسع الثمن من هذا البيت الذي فيه صاحبك ولا يصيبها من البيت ذراع في
ذراع وان كانت صدقة فالبلية اطم واعظم فانه لم يصيبه من البيت الا ما لا دنى رجل من المسلمين
قد حول بيت النبي صلى الله عليه وآله بغير اذنه في حيوته وبعد وفاته معصية الا لعلي بن ابي طالب عليه السلام
عليهم فان الله تعالى احل لهم ما احل للنبي صلى الله عليه وآله ثم انكم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وآله
امر صبيانا ليوجيء الناس التي كانت مشرعة الى المسجد ما خلا باب علي بن ابي طالب عليه السلام فما زالوا
ان يمرك له كوة لينظر منها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى عليه وغضب عليه الناس من ذلك فخطب
النبي صلى الله عليه وآله الخطبة وقال انت الله تبارك وتعالى امر موسى وهرون عليهما السلام ان تبوءا لقومهما
مصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب الا يقرب فيه النساء الا موسى وهرون وذريتهما وان
عليا هو مني بمنزلة هرون من موسى وذريته كذريته هرون ولا يحل لاحد ان يبيت في المسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته عليهم فقالوا يا رسول الله قد علمنا ان ذلك
ابو جعفر ذهب ربع دينك يا ابن ابي حمزة وهذه منقبة لصاحبي لم يحل لاحد شاهدها ومثلها لصاحبك
واما قولك ثاني اثنين في الغار اخبرني هل انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين في غير
الغار فقال ابن ابي حمزة نعم فقال ابو جعفر فقد اخرج صاحبك في الغار من السكينة وجعله

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كان اعلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جميل الثناء جيد الرويه ويحتاج اليه وكان على عليه السلام يستفتيه
في هذا من الشاهد والدليل على ان القرآن قول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ممن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فما اتفق يوم الجمل منه ودخل في هذا الامر عالم كثيره فكانت
لابي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع ابي حنيفة فمن ذلك ما روى انه قال له يوما من الايام لمؤمن الطاق
اريد ان تقايدني بالرجعة قال له ابو حنيفة فاعطني الامان لعددهم حتى اعلمك العدد فطار
اذا رجعنا قال له الطاق لا ابي حنيفة فاعطني كفيلا بانك ترجع انسانا ولا ترجع خنزيرا فقال له ابو
آخر ليس لعلي بن ابي طالب يعقله بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان لحق فاجابه مؤمن الطاق
فقال له خافان نقتل الجن كانا تقاتل سعد بن عبادة بسهم فعرفته وفي رواية اخرى خالد بن
الوليد وكان ابو حنيفة يوما في الشريعة اشار مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة اذا منادي ينادي
من يدلني على صبي ضال فقال مؤمن الطاق اما الصبي الضال فلا ولكن ادلك على شيخ ضال
هذا يعني به ابا حنيفة ولعلامات الصادق عليه السلام رأى ابو حنيفة مؤمن الطاق فقال له ما ملك تاملك
فقال مؤمن الطاق نعم واما الملك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وروى انه مر فضال بن
الحسن بن فضال الكوفي بابي حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئا من فقهه وحديثه فقال فضال لمن كان
معه واقه لا ارجع حتى اخجل ابا حنيفة فقال صاحبه الذي كان معه اتا بابي حنيفة من وقت علمت انه
وظهر بحجته قال سمعه هل رايت حجة ضال على حجة من مر ذنا منه فضال عليه فرفعها ورد عليه
السلام بأجمعهم فقال يا ابا حنيفة ان خالك يقول ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن
طالب عليه السلام وانا اقول خير الناس بعد عمر فما تقول انت رجل انت فاطرق ملياً ثم رفع راسه فقال
كفى بمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله كريما وفخرا اما علمت انهما صجعاه في قبره فاني حجة تريد ان تفتح
هذا فقال له فضال اني قد قلت ذلك لاخي فقال له لئن كان المكان لرسول الله صلى الله عليه وآله
دونهما فقد ظلما بإنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فهو لهما لرسول الله صلى الله عليه وآله
لقد ساء وما احسن اذ رجعا في هيئتهما ودنيا بعدها فاطرق ابو حنيفة ساعة ثم قال له لم يكن له
ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق لهما بهما
فقال له فقد قلت لهذا ذلك فقالت تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله مات عن تسع نسوة ونظرنا فاذا لكل
واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف استحق الرجلان اكثر من ذلك
بدعواهما مالا عاينة وحفصة تزعمان رسول الله صلى الله عليه وآله دفن في بيتها ثم المراث فقال له ابو
حنيفة يا قوم نخرج عن هذا فانه رافضي خبيث حدثني ابو الهذيل العلاف انه قال دخلت الرقة
فذكر لي انه يوجد بها رجل يزعم انه يحسن الكلام فاتيته فاذا انا بشيخ حسن الهيئة جالس على باب داره
يريح رأسه ولحيته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال ممن انت قلت من اهل البصرة قال اهل التجار ام العلم قلت بل
نعم اهل الظرف والادب ممن انتها انت قلت من اهل البصرة قال اهل التجار ام العلم قلت بل

مقامات مؤمن الطاق مع ابي حنيفة

في الدلالة على الرجعة وان العقل لها مخرج الشيعة

كلمات مع ابي حنيفة

انت

انت قلت يا ابا الهذيل العلاف قال المتكلم قلت بلى فوثب عن وسادته واجلسني عليها وقال لي بعد كلام
جرى بيننا ما تقول في الامامة قلت في الامامة ترين قال من تقدمون بعد النبي صلى الله عليه وآله قلت من
قدم رسول الله صلى الله عليه وآله قال ومن هو قلت ابو بكر قال لي يا ابا الهذيل لم قدمتم ابا بكر قلت لان النبي صلى الله عليه وآله
قال قد مواخيركم وولوا افضلكم وترا ضوا به لديننا فقال لي يا ابا الهذيل ههنا وقعت اما قولك ان
النبي صلى الله عليه وآله قال قد مواخيركم وولوا افضلكم فانا وجدنا ان ابا بكر صعد المنبر وقال ليست بخيركم
ولست بخيركم وعلي فيكم فان كانوا كذبوا عليه فقد خالفوا امر النبي صلى الله عليه وآله وان كان هو الكاذب
على نفسه فخبر رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصعد الكذابون واما قولك ان الناس رتضوا به اكثر
الانصار قالوا منا امير ومنكم امير وامامة المهاجرين فان الزبير بن العوام قام الايام الاعلياً فامر بيد فكسر
سيفه وحماه ابو سفيان بن حرب فقال يا ابا الحسن لو شئت لاملأها خيلا ورجالا بعني المدينة
خرج سلمان فقال كرديد وكرديد وندانيد كه چه كرديد اتقاد وا بودند رضوا بالمهاجرين الانصار
اخبرني يا ابا الهذيل عن قيام ابي بكر على المنبر وقوله ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتموني فغضبت فاجتنبوني
لا اوقع في شعاركم وابشاركم فنهض يجبرهم على المنبر انهضوني فكيف يحل لكم ان تولوا مجنونا واخبرني
يا ابا الهذيل عن قيام عمر على المنبر وقوله ردوا الي شعرة في صدر ابي بكر شقام بعدها بجمعة فقال
ان بعقا ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن دعاكم الى مثلها فاقتلوه فبينما هو ان يوقد نار على
شعرة في صدره وبينما هو يامر بقتل من يامر بمثله واخبرني يا ابا الهذيل الذي زعم ان النبي صلى الله عليه وآله
لم يستخلف وان ابا بكر استخلف عمر وان عمر يستخلف فاري كم بينكم متناقضا واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر
حين صيره الشوري بين ستة وزعم انهم من اهل الجنة فقال ان خالفنا ثنان لا يجعة فاقتلوا الاقل
وان خالف ثلثة فاقتلوا الثالث الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف فهذه ديانة ان يامن بقتل
اهل الجنة واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر لما طعن دخل عليه عبد الله بن عباس قال له في رواية حزقا فقلت
يا امير المؤمنين ما اهل الجنة قال له ابن عباس ما جزى الجلي ولكن جزى صاحبنا الامر من بليه بعدي
قال قلت وما الطلحة بن عبيد الله قال له رجل له سعة كان النبي صلى الله عليه وآله يعرفه فلا اولى امور
المسلمين حديثا قال له فما الزبير بن العوام قال له رجل يخيل راتبه يما كل امراته في كتبه من عزل
طلحا اولى امور المسلمين بخيلا قال قلت فما سعد بن ابي وقاص قال له رجل صاحب فرس وقوس ولبن
من اجلاس الغلافة قال قلت فما عبد الرحمن بن عوف قال له رجل لبن يحسن ان يكتفي صاله قال
قلت فما عبد الله بن عمر فاستوى بها جالسا ثم قال له يا ابن عباس ما اراك تريد هذا اولى رجلا
لا يحسن ان يطلق امراته قال قلت فما عثمان بن عفان قال له ابطلوه وليته ليحملان بني ابي معيط
على رقاب المسلمين ويوشك ان فعلها ان يقتلوه قال فما ثالثا قال فسكت لما اعرف من مغايرته
لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لي يا ابن عباس اذكر صاحبك قال قلت وما علما فقال له
ما جزى الا لما الحق الحق باهله واقه لان وليته ليحملنهم على محجة العطي وان يطيعوه

يعني ابو بكر انما اقاله النبي صلى الله عليه وآله قال فقد مواخيركم

عراه يعروه غشيه طالما معروفة كاعتراه قاه

محجة الذئب

ركبته كذا في جميع النسخ

الكتبة من الغزل بالضم الخرقة التي يغزل عليها

قوله لان جعل الميل الى نفسها وتلزم ظهورها من الجلوس الخ

معاذة

البيضاء

الرقة اسم البلد من

ذكر كذا

الحاشية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يدخلهم الجنة هو يقول هذا ثم صيرها شورى بين الستة وقال لم من رتبة قال ابو الحذيل فوالله
بينا هو يكلمني اذ الخلط وذهب عقله فاخرجنا المامون بعجلته وكان من قصته ان ذهب عاله
وضياع حسبه وعند ذهبت الى المامون فجاء به وعالجه وكان قد ذهب عقله فاصلح به فرقة
عليه بالرد وضياعه وصيره فبينما نحن المامون يتشيع لذلك والحمد لله على كل حال وقد جاءت
الاثار عن الائمة الاول عليهم السلام بفضل من نصب نفسه من علماء شيعتهم لنفع اهل الضلال عن الضلال
على ضعفاء الشيعة ومسايكهم وفهمهم بحجتهم وطاقتهم فمن ذلك ما روى عن ابي محمد الحسن العسكري
عليهم السلام انه قال لاحمد بن محمد عليهم السلام شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعباده يمنعونهم من الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب
لذلك من شيعتنا كان افضل من جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لان ذلك يدفع عن اديان
محبينا وذلك يدفع على ابدانهم احتجاج ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهم السلام على الكافر عليهم لعنة الله
الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي ابراهيم عليهم السلام ان هشام بن الحكم زعم ان الله تعالى جسم ليس كمثله
عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحدا ليس شيء منها مخالفا
لصاحبه فقال لعنه الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله من هذا القول
لاجسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق وانما يكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام
ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان وعن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام انه قال القول الله فيه
فانه ليس عن مكان ولا احد ء ومكان يكون فيه ولا احد ء ان يترك شيء فيكون من لا مكان والحجاب
لا احد ء ملفوظ شق فم ولكن كان ء الله عز وجل اعلامه اذا اراد شيئا ان يقول لكن فيكون
بمشيته من غير تردد في نفس ولا فكر ء ليجتمع الى شريك يدبره لم يكن له ملكه ولا عاد يفتقر الى من يعلمه
وعن يعقوب بن جعفر الجعفري اني سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول في كتاب الله تبارك وتعالى ينزل
الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل فالاحتجاج انما منظور في الفعل والمفعول لم يجعل منه قريب
ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه كل شيء وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم
انما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى عن ذلك علوا كبيرا فانما يتولى ذلك من ينقصه
او زيادة وكل متحاج الى من يحركه او ينتقل به فمن ظن بالله الظنون فقد هلك فاحذروا في ما
من ان تقولوا له تحول من حال الى حال او تكون بينه وبين خلقه حركة او يكون بينه وبين
او تعود فان الله جل وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وعن الحسن بن
راشد قال سألت ابا ابراهيم موسى عليه السلام عن معنى قول الله استوى على العرش فقال استوى على ما دق وجل
وعن يعقوب بن جعفر الجعفري قال سألت بعد العفار الشيباني الخوزي موسى بن جعفر عليهم السلام
عن قول الله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ابو ابراهيم عليه السلام ادنى ههنا اخر وجاء عن حجب
وتدلى الى الارض وارى محمدا رأى ربه بقلبه ونسب الى بصره فكيف هذا فقال ابو ابراهيم عليه

في فضل علماء الشيعة المانعين لاهل البدع والضلال من التسلط على ضعفاء الشيعة

في قتله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

دفي قتلي فانه لم يزل عن موضع ولم يتبدل قال عبد العفار اصفه بما وصفه به نفسه
حيث قال في قتلي فلم يتبدل عن مجلسه الا قدر ذلك عنه ولولا ذلك لم يصف بذلك نفسه قال
ابو ابراهيم عليه السلام ان هذه لغة قريش اذا اراد الرجل منهم ان يقول قد سمعت يقول قد قلت يعني النداء
الفهم وعن داود بن قيصة قال سمعت الرضا عليه السلام يقول سئل ابي عليه السلام هل منع الله عز وجل
نبي عما اراد وهل عان على ما اريد فقال عليه السلام اما ما سألت هل منع الله عز وجل منه فلا يجوز ذلك ولو
جاز ذلك لكان قد منع ابليس عن السجود لادم ولو منع ابليس لعذر ولم يلعنه واما ما سألت هل نبي
عما اراد فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان حيث نهى آدم عليه السلام عن اكل الشجرة اراد منه اكلها ولو
اراد منه اكلها لما نادى عليه صبيان الكتاب وعصى آدم ربه فغوى والله تعالى لا يجوز عليه
ان يأمر بشيء ويريد غيره واما ما سألت عنه من قتل هابل عان على ما اريد فلا يجوز ذلك وجل
الله تعالى عن ان يعين على قتل الانبياء ولكن بهم وقتل الحسين بن علي والصفوة من ولده عليهم و
كيف يعين على ما اريد وقد عاقبهم لمخالفته والعنهم على لسان انبيائه واوليائه ولو كانوا بهم لمخالفين فيه ولو
جاز ان يعين عليها اريد لكان ياعان فرعون على كفره واد عائه انه رب العالمين افترى اراد الله من
فرعون ان يدعو الى ربوبية نفسه فيتاب فايما هذا القول فان تاب من كفره على الله والا ضربت عنقه
وعن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انه سأل الحسن بن يسعد عن علي عليهم السلام قال ان الله تعالى خلق الخلق
وعلم ما هم اليه صائرون وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم
عن شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذنه وما جبر الله تعالى احدا من
خلقه على معصيته بل اخبرهم بالبلوى كما قال تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا فمن علم الله ولا يكونون
اخذين ولا تاركين الا باذنه اي تخليه وعلمه وروى انه دخل ابو حنيفة المدينة ومعه صلابة بن مسلم
فقال لصلابة يا حنيفة ههنا احد من علماء آل محمد عليهم السلام فاذهب بنا اليه نقتبس منه علما
فلما اتيا اذا هما بجماعة من شيعة منتظرون خروجه وقد خلوا عليه فبينما هم كذلك اذ خرج غلام
حدث فقام الناس هيبة له فالتفت ابو حنيفة فقال يا بن مسلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال والله
لاجهلنه بين يدي شيعته قال له سل عن اسمه لعلك قال والله لا عقلنه ثم التفت الى موسى عليه السلام
فقال يا غلام اين يضع الغريب في بلدكم هذا فقال يستوي على حلق الجارية ستي في عين الحارية شلوط
الا فاره وسقط الثاني ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها في بيت يضع حيث شاء ثم قال له يا
غلام من المعصية قال يشيع لا تطعن من ثلاثة اما ان تكون من الله وليس من العبد شيء فليس للحكيم
ان يأخذ عباده بما لم يفعلوه واما ان تكون من العبد ومن الله والله اقوى الشريكين فليس للشريك
الاكبر ان يأخذ الشريك الاصغر بذنبه واما ان تكون من العبد فليس من الله شيء فان شاء عفا وان شاء
عاقب قال فاصابا بالحنيفة سكتة فكانما القم فوه الحجر فقلت له ما قال لك لا تقر على الارض
رسول الله صلى الله عليه وآله وفي ذلك يقول الشاعر لم تخل معانك اللاتي تهتم بها احدى ثلاث معان

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

إنما نتردد بأرضنا بصفعتها فيسقط اللوم عنا حين ينشها او كان يتركنا فيها فيلفظه ما سوغ لحيتنا
من لا يرم فيها او لم يكن لا كمن في جنابتها ذنب قال الذنب الآذن بها ثم روى عن علي بن يقطين انه
قال أمرني ابو جعفر الدوانيقي بتطيين ان عيذر لي من بعض العبادي فلم يزل يطين في حفرها حتى ماء
ابو جعفر ولم يستنبط منها الماء فاخبره العبدي بذلك فقال احفر البالوعة حتى يستنبط الماء ولما نفقت جميع
ما في بيت المال قال لوفجه بيطين اخاه ابا موسى في حفرها فلم يزل يحفرها حتى ثقبت اثقبة اسفل الارض
فخرجت منه الريح فعلم ذلك فاخبره بما ابا موسى فقال انزل وفي قال فانزل وكان بين البئرين
ذراعا فاربعين فاجلس في شق محل دوني البئر فلما صار في قعرها نظر الى هول سمع دوي الريح
في اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا الخرق فجعلوه شبه الباب العظيم ثم دلي فيه رجلان في شق محل فقال
ايوب في بخبر هذا ما هو قال فنزل فلما صار في اسفل قال لهما ما رايتما قالا
امرا عظيما رجالا وبناء وبيوتا ودورا كلها مسوح من جان فانا الرجال والنساء فعليم
ثيابهم نمن بين قاعد ومضطجع ومتكئ فلما مستنام اذا ثيابهم تقعقع شبه الحمام وسائل جامعة فلما
فكتب ذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي الى ابي موسى يخبره علم بما رأى ان يقيمه عليه
فقدم عليه فاخبره فبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين هؤلاء بقية قوم عاد غضب الله عليهم
فاخبت بهم مما نلم هؤلاء اصحاب الاحقاف قال فقال المهدي يا ابا السري ما الاحقاف قال الرمل
وحدثت ابو احمد هاني بن محمد العبدي قال لحق بني ابو محمد رفعه الى موسى بن جعفر عليهم السلام قال لما دخل
على الرشيد وسلت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتان يجبى اليهما الخراج فقلت
يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء بإثمك وتحمل اثما على من اعان علينا فقد علمت انه قد كان
علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ما علم ذلك عندك فان رأيت بقرابتك من رسول الله صلى
الله عليه وآله ان تأذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن ابائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقد ذنت ذلك فقلت اخبرني ابي عن ابائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الرحم اذا مست
الرحم تحركت واضطربت فناداني بيدك حجلني لله ذلك فقال ادن مني فدنوت منه فاخذ بيدي
فرجذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك بأس فنظرت اليه
فاذا به قد دمعت عيناه فوجمت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك صلى الله عليه وآله لقد تحركت
دمي واضطربت عروقي حتى غلبت على الرقدة وفاضت عيناي وانا لا ريد ان اسالك عن شيء يتجلي
في صدري منذ حين لم اسال عنها احدا فان انت اجبتني عنها حللت عنك ولم اقل قولا تحفيك
وقد بلغني عنك انك لم تكذب قط فاصدقني فيما اسالك عما في نفسي فقلت ما كان علمه عندي فاني
اخبرك به ان انت آمنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تقرفون بها
معشر بني فاطمة فقلت لبيك يا امير المؤمنين عما ياشاء قال فاخبرني لم فضلتم علينا وعن وانتم
شجرة واحدة ونسوجة الطالبي وانتم انجاب واحدا نا بنو العباس وانتم ولدا بي طالب وعما رسول

jabir.abbas@yahoo.com

الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت لكن ابوك لو مكن ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب امه
وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلما رأيتهم انكم ذهبتم الى ان النبي صلى الله عليه وآله
والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت
لان رأى امير المؤمنين ان يصفني من هذه المسئلة ويبيا النبي عن كل باب سواء يريد فقال لا اعجب
فقلت آمنني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب
ذكر كان او انثى لاحد سهم الا الابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم سهم ولد الصلب ميراث ولم
يلزم الكتاب والسنة الا ان نصيبا وعدديا وبنى امية قالوا العم والد رأيا نهم للاحقيقة ولا اثر
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ومن يقول يقول على عليهم السلام من العلماء قضايا هم خلاف قضايا
هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة يقول على عليهم السلام وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين
المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانتهى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بقوله فلان
قوله منهم سفيان الثوري وابو بهيم المدني والفضيل بن عياض فسئلهم واحدا واحدا عن قول علي عليه السلام في هذه
المسئلة فقالوا لهم فيها فلم يبق احد من العلماء من اهل الحجاز لم يأت وقد قضى به نوح بن دراج
فقالوا جميعا وجبنا وقد قضى امير المؤمنين فتحيته بقول قد ماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال اخت على وكذلك عمر بن الخطاب قال على قضانا وهو اجماع لان جميع ما جاء
به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القرآن والفرائض والعلم داخل فيه قال فقلت لهم
يا امامات وخاصة مجلسك فقال لا بأس فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لهما جر ولا
اشيئا له ولا يته حتى يهاجر فقال ما احتجتم فيه قلت قول الله تبارك وتعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اذن يا مالك يا موسى هل
افتيت بذلك احدا من علمائنا ام اخبرتها حدا من الفقهاء في هذه المسئلة شيئا فقلت اللهم لا وما
سالني عنها عنها الا امير المؤمنين ثم قال لي لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وتقولوا لكم يا بني رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم تنسبون علي وانما يجب الحق الى ابيه
وفاطمة انما هي وعاء والنبي صلعم جده من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لوان النبي صلى الله عليه وآله
نشر فخطب اليكم كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم
قريش بذلك فقلت لكنه عليهم لا يخطب اليكم ولا ازوجه فقال فلم فلت لانه ولدني ولم يلدك
فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي صلى الله عليه وآله والنبي صلى الله عليه وآله
لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد ابنته ولا يكون ولد الصلب له فقلت له فقلت بحق القرابة
والتبرز من فيها لا اعفيتني من هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيها ولد علي وانت
يا موسى تعيبهم وامام زمانهم كذا انهى الي وسألك عنك في كل ما سالتك عنه حتى تاتيني فيه
بحجة من القرآن واستة تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء الف ولا واو الا وله عندكم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واحتجتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ واستغنيتم عن راى العلماء وقياسهم فقلت قلتم في الحلي قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين فزاع عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقنا به امه وانما الانبياء عليهم من طريق الانبياء مريم وكذلك الحقنا بابراهيم النبي صلى الله عليه وآله من قبل امنا فاطمة عليها السلام افانديك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت الكساء عند مباهلة النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فابنائنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم السلام فدل ابنه الحسن على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل عليه السلام قال يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله به جبرئيل عليه السلام واما سكاء يا رسول الله صلى الله عليك وآلك قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله به جبرئيل عليه السلام اذ يقول قالوا اسمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم انا نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا ابا حنيفة ارفع الينا حوائجك فقلت له قد قضيت حاجتي في ان تأذن لابن عمك ان يرحم الى حرم جده صلى الله عليه وآله وعياله فقال انتظر اشاء الله وروى ان المامون قال للمؤمنه اتقدمت من علي في التشيع فقال لا والله ما نعلم ذلك قال علمته الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يعلم ان الملك لا يتم الملك عقيم ثم قال انه دخل موسى بن جعفر عليهم السلام على الرشيد يوما فقام اليه واجلسه الى جنبه وتحدثا بين يديه وجرى بينهما اشياء ثم قال موسى بن جعفر عليهم السلام لا تأتي امير المؤمنين ان الله عز وجل فرض على ولاة الامر ان يعتبروا فقراء الامة ويفضوا على العارمين وذوي الحاجة والمسكنة وعلى العاري ويحسنوا الى العاني وانت قد فعلت ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه وقال علي وعلى الامين وعلى المؤمنين فقال له يا عبد الله وابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمشي بين يدي ابن عمك وسيدك وخليفتك وتاركبه وسوقك واطيه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل الرشيد على موسى بن جعفر عليهما السلام سرا بيني وبينه فبشر في الخلافة وقال لي اذا ملكت هذا الامر فاجعل الى ولدي ثم انصرفنا وكنت احبني ووالدي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي عظمته وجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واعتقته في صدر المجلس وجلست دونه شزرا متأدبا باخذ الركاب له قال اما انك لو عرفت حجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله ومني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتني في هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بعشرة آلاف دينار فقبل على النصف فقال له اذهب الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين بعض ضيقة وسيأتيك رزقنا بعد هذا الوقت فقلت في وجهه فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش بني هاشم ومن لا تعرفه حسبه وتدنيه خمسة الاف دينار فاعطيها دونها وتعطي بني عمك وقد عظمته واجللته مائتي دينار اخترعطيته اعطيتها احد من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني اراعليه هذا من تضييقه لك ما كنت آمن ان يضربه بحجي هذا مائة الف سيف من شيعته وموالية وقد عرفها واهل بيته اكملي ولكم من بسط اليدين وغناهم قبل ملك هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي ومعنا ناس فتقدم الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا ابة العم مغتربا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام الى القبر فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه وروى عن ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليهما انه قال لما حملت بابي الحسن عليه السلام وهو في بطن امه قالت ما احسست بثقل ولا بشئ مما تجد النساء ولا بوجع ولا بغيره وكنت اقول لها بعض جواري ما اظن ان بك حبلا فتقول لا اجد ما تجد النساء وكنت اقول لها انك لتعرفين الحبل فتقول لا ولكني اظن ان ما بي ان ما في بطني جارية فلما كان في تلك الليلة التي وضعته فيها نمت فرأيت في منامي كان طيرين ابيضين دخلا دارنا فوقعا على صدري فصار كل واحد منهما مشرقا بجناحه فوقع احدهما في المشرق والآخر في المغرب ثم نشأ جناحان من عندي فطارا حتى غابا عن بصري فانتبهت فزعا فلما اصبحت غدوت على ابي عمران الصابي وكان من اعلم اهل زمانه بالرؤيا فقصصت عليه رؤياي فقال ما رأيت امرأة في الاسلام تلد مثل ولدك هذا ولا يكون ولدك هذا مثل ولد في الاسلام لبني الناس فيهم رجاء والتم مترك بغيره ما لليلتك وللمولود منك انما هو الطيب نجاة القصاص وبقي ابن مثله وانفا مثله ولدا ظلما وعينه ذو الارحام ان ابن فاطمة المنتقم باسمه حاذا التراث سوى بني الاعمام وسأل محمد بن الحسن ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام محمد بن الرشيد وهم بمكة فقال له ابن يجوز للمحرم ان يظلل عليه محمله فقال له موسى عليه السلام لا يجوز له ذلك مع الاختيار فقال له محمد بن الحسن يجوز ان يمشي تحت الظلال مختارا فقال نعم فقال له محمد بن الحسن عن ذلك فقال له ابو الحسن موسى عليه السلام انجب من سنة النبي صلى الله عليه وآله وقد تزوج بها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كنت ظلال في راسه وهو محرم تحت الظلال وهو محرم ران احكامه تعالى يا محمد لا تقاس فمن قاس منها على بعض قد ضل من السبيل فكت محمد بن الحسن لا يرجع جوابا وقد جرى لي يوسف مع ابي الحسن موسى عليه السلام نحو مما يقرب من ذلك وهو ان موسى عليه السلام سأل ابا يوسف عن مسئلة ليس عنده فيها شئ فقال لابي الحسن موسى عليه السلام ان اراد ان يسالك عن شئ قال هات فقال يا ابا يوسف ما تقول في الظليل للمحرم قال لا يصلح قال فنفر بالحمار في الارض فدخل فيه قال نعم قال فما فرق بين هذا وذاك فقال ابو الحسن موسى عليه السلام ما تقول في الطاهرات تنقضي الصلوة قال لا قال لا تنقضي الصوم قال نعم قال ان هذا كما جاء قال ابو الحسن عليه السلام وكذلك هذا قال المهدي لابي يوسف ما ادراك صنعت شيئا قال يا امير المؤمنين رماني بحجة وعن ابي الحسن العسكري عليه السلام قال سئل بعض من يخالف الشيعة لموسى بن جعفر عليهما السلام وهو يريد قتله ما حلله بان يسعى الله عز ما اخوفني ان يكون فلان بن فلان من شيعتك فما فعل في اظهار اعتقاد وصيتك وما مات فقال موسى عليه السلام وكيف ذاك قال اني حضرت معه اليوم في مجلس فلان وكان معه رجل من كبار اهل بغداد فقال له صاحب المجلس انت تزعم ان صاحبك موسى بن جعفر امام دون هذا الخليفة الذي على سريره قال له صاحبك هذا ما اقول هذا بل انا زعم ان موسى بن جعفر عليهما السلام وان لم اكن اعتقد انه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

غير امام تعالى وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقال له صاحب الحمار حزاك الله خيرا ولعن الله من وشى بك الى فقال له موسى بن جعفر عليهما السلام ليس كما ظننت ولكن صاحبك افترى علي انما قال موسى غير امام اى ان الذى هو غير امام فموسى غيره فهو اذا الم فانما اثبت بقوله هذا اماما ونفى اماما غيره راجعا الى نفسه معنى زيادة على هذا الذى ظننته باخيك هذا من النفاق ثبت الله فهم الرجل ما قاله واغتم ثم قال له ان رسول الله مالي مال فارضيه ولكني قد وهبت له شطرا على ان لا يعبدني وصالى تعلم اهل البيت ومن لعنتي لا علمكم قال موسى عليه السلام الا خرجت من النار

ورد ايضا عنه عليه السلام انه قال فيه واحد ليقل شيئا من اتيانا المتعلمين عن مشاهد تنا تعليم ما هو محتاج اليه اشار على ليس من ان عابد الله العابد هو ذات نفسه فقط وهذا هو مع ذات نفسه ذات عابد الله وامانة ليتفقهم من يدل بليس مرة ته ولذلك هو افضل عند الله من الذى هو فقط ذات العابد

ورد انه عليه السلام كان حسن الصوت حسن القراءة وقال ربما مر الايام على الحسن عليه السلام كان يقرأ القرآن فيتمايل به الماء فصغى من حسن صوته وان الامام لو ظهر من ذلك شيئا لما احتاج الناس قال له المريكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي من خلفه ما يطيقون احتجاج ابي الحسن على زنديق ارضاه طهماسب في التوحيد والعدل وغيرهما في المخالف والمؤالف الاجانب الآداب دخل عليه السلام رجل فقال له يا بن رسول الله ما الدليل على حدث العالم فقال انك لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكن من قبل ان تكون من نفسك ولا كونك من هو مثلك من عبد الصالح لما في خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلام ارايتان كان القول قولكم وليس كما نقول ونحن واياكم شرعا واحدا ولا بصرنا ما صلينا وصمنا وزكينا وافترقنا فكنت فقال له ابو الحسن عليه السلام وان يكن القول قولنا وهو كما نقول لستم قد هلكتم ونجونا فقال له الزنديق رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو فقال له ويلك انك ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكان لا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف ولا يعرف بكيفوفة ولا بانيونية ولا يدرك بحاسة ولا يتاس بشئ قال الرجل فاذا انه لا شئ اذا يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شئ بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال له ابو الحسن عليه السلام اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم لا تدرك حاسة البصر فقال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم ويضبطه عقل قال فخبرني

وشى الى السلطان وشاية اى سعى به

النقد التخليص والتمييز في

احتجاج علي بن موسى الرضا عليهما السلام

ارجعه اقناعه وفلانا ملاه به اظفره به في

لي قال لا حد له قال له ولم قال لان كل محدود متناه واذا احتمل الحد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا يتجزئ ولا يتوهم قال له الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير عليم وحكيم اكيون التسمية الا بالاذن والمعرفة الا بالعين واللطيف لا يعمل اليدين والحكيم لا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف متأول على حد اتخاذ الصنعة اذا رايت الرجل يحدث شيئا فلطف في اتخاذه فيقال له ما الطف فلانا فكذلك لا يقال للخالق الجليل اللطيف انه خلق خلقا لطيفا جليلا وركب في الحيوان منه ازواجا وكل مختلف مباينا من جنسه في الصورة ولا يشبه بعضه بعضا فكل به لطف من الخالق اللطيف الخبير فيركب صورة ثم نظر اليها الى الاشجار وحملها الطيبها المأكولة منها وغيرها المأكولة فقلنا عند ذلك ان هذا التأليف لا يكمل خلقه في صنعته فقلنا انه سميع لانه لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين الثرى الى السماء من الدبة الى ما اكبر منها في بحرها وبحرها وما يشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا بأذن وقلنا انه بصير لا ينبصر لانه يرى اثر النملة الظلماء على الصخرة الصماء ويرى مجاري قوائمها في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وقرارها وسفادها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال له فاوضح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا وروى عنه عليه السلام في خبر آخر انه قال انما سمى الله تعالى العالم بغير علم حادث علم به الاشياء واسعان به على حفظ ما يستقبله من امارة والروية فيما يخلق وانما سمي العارف من الخلق عالما بعد ما علم حادثا كان قبله جاهلا وبها فارقهم العلم بالاشياء مصارا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فتفهم الخالق والمخلوق واسم العالم واختلف المعنى وهو الله تعالى قادر لنفسه على معنى انضاره قائم على معنى يطلق في كيد كما قامت الاشياء ولكنه اخبرانه قادر بخبرانه حافظ كقولك فلان لتاديبه امرنا وهو قائم العالم على كل نفس بما كسبت والتاديب في كلام الناس الباقي والتاديب ايضا الكافي كقولك للرجل قم بامرك اي اكفه والقادر منا قادر على ما فوقه فجمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الخبير فالذي لا يغيب عنه شئ لا يفوته ولنس بالتجربة ولا اختبار ولا اعتبار بالاشياء فنبيد التجربة والاعتبار علينا لولاها لما علم الانسان من كان كذلك كان جاهلا والله تعالى لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير الناس المستخبر فجمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من انه علا الاشياء بركوب فوقها وتعود عليها وتستدل بذراها ولكن دلك لغيره وعلته للاشياء وقدرته عليها كقولك الرجل ظهرت على اعمالك وظهرني الله على خصمي اذا اخبرعن النجم والظفر فالكل ظهور الله على الاشياء وهو آخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه المكان الدليل والبرهان على وجوده في كل ما درته وصنعه تعالى ذي فاني ظاهر الظهور وضد ما من انتفاء تعالى لا تعلم صنعته حيث ما تحققت وقيل من آثار ما يغنيك والظاهر بنا الباد نفسه المعلوم صح فجمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استطالة الاشياء

معنى اللطيف من اسماء الله تعالى

الكلا ما كانت في بطن او على راس شجرة والحمل ما كان على ظهر او رأس

معنى البصير من اسماء الله تعالى

الركوب المشي سيان

معنى العالم

معنى القادر

الكيد بالتحريك علم السحر والسحر والشدة والمشقة في

معنى الخبير

معنى الظاهر

ذرى الشئ بالفم اعاليه من

الفوز الظفر والفوز كالفتح في

معنى الباطن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هلا وحفظا وتدبيرا لكل القابل جثته بمعنى جبته وعملت مكوته سترته والباطن منا الغائب
في الشئ المستتر فيه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى قال وهكذا جميع الاسماء وانكاتم انتهاكها

وكان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال لهم اريد ان استعمل
عليكم علي هذا الامر من بعدي محمد بن علي فحسدوه وقالوا نوفي رجلا ما لهذا ليس له بصر بتدبير
الخلافة فابعث اليه يا امير المؤمنين من يحمله ما تستدل به فبعث اليه فاتاه فقال له يا سيدي هاشم يا ابا
الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد عليه السلم المنبر فتعمد عليه السلام مطرقا ثم
استفتح باستفاضة واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال ايها
الله معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه شهادة العقول انه
كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة
كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل
الممتنع من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من كيفه ولا حقيقته
اصاب من مثله ولا به صدق من نعاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه
ولا تدل الا من نقصه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في
سواه معلول صمم الله سيدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفكرة تثبت حجته
خلق الله الخلق حجابا بينه وبينهم ومفارقته ايام مباينة بينه وبينهم وابتدائه ايام دليل
على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ عن ابتداء غيره وادوع ايام دليل على ان لا اداة له
لشهادة الادوات بفاقة المادتين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة و
كنهه تفريق بينه وبين خلقه وصوبته عليه غيره كما سواه فقد حمل الله من استوصفه وقد تعداه
من استمثله وقد لحظ من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى
فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه ومن غياه
فقد غايا له ومن غايا له فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا تغيب الله
بتغيير المخلوقين كما لا يحد بتحديد المخلوقين احد لا تتابع له عدد ظاهر لا تتابع له ولا تدبر له
باستهلال رؤية بالطول لا تمر له ليلة ما ولا له مسافة قريب لا تمر له اناة لطيف لا يتجسم موجود لا عن
فاعل لا باضطراب متقدر لا بحصل فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بارادة شاء لا بهمة مدرك لا بحاسة
سميع لا بآلة بصير لا بأداة لا تحجبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تأخذه السنات ولا
تحده الصفات ولا تقدمه الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله
بتشعير المشاعر علم ان لا مشعر له وبتجهير الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادة بين الاشياء
عرف ان لا ضد له وبمقارنة بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلايا
بالبهمة والجمود بالبلل والبرد بالحرور دين متعاديها مقرب بين متدانيها دالة بتفريقها

خصه الرضا عليه السلم في معرفة الله تعالى وتوحيده ونفي الصفات عنه تعالى شانه

على تفريقها وبائنها على موالفها وذلك قوله عز وجل ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم
تذكرون ففرق بين كل قرينين وبعد لعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بتزايزها ان لا تزيزها
دالة بتباينها وائتلاف لما فقها مخبرة بتفريقها ان لا وقت لها حجبت بعضها عن بعض ليعلم ان
لا حجاب بينها وبينها له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة حد الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم
اذ لا معلوم ومعنى الخالق اذ لا مخلوق وتأويل السمع اذ لا مسموع ليس من خلق يستحق معنى الخالق
ولا باحداثه الاشياء استفاد معنى البارئ تركيب ولا يعتريه فلا يتعجب الكل ولا
يوقته متى ولا يشمله حين ولا يقارنه مع تعاقب الاشياء انفرادها وتنير الآلات الى نظايرها
وفي الاشياء موجد غيرها منعتها مذ القديمة وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة
افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مبايتها جل عما يتخلل صانعها العقول وبها
احتجب عن الرؤية واليها حاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها ابتدأ الدليل وصانع الاشياء
وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار بكمال الايمان به لا دراية الا بعد معرفته ولا معرفة
الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات بالتشبيه وكل ما في الخلق
لا يوجد في خالقه وكل ما يكن فيه يمتنع في صانعه ولا يجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليها
هو اجراها ويعود فيه ما هو مبتدأها اذا لفاقت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه
ولما كان للبارئ معنى غير المبروء ولو وجد لم يزل مع الامام ولا لم يزل له التمام اذ لزم الفناء
كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث ام كيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت
عليه آية المصنوع ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليرفع محال القول بحجة ولا في المسئلة
عن جواب ولا في معناه عن تعظيم ولا في ابانته عن الحق صميم الا بامتناع الازل ان شيئا مما
ولما يدل له ان يبدي الا آلاء الله العلي العظيم كذب المعاندون بالله وضلوا ضلالا بعيدا
وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم **وروى** عن الحسن بن محمد النوفلي
انه كان بين يدي علي بن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم فاكرمه ووصله ثم قال له
ان رأى علي بن موسى الرضا عليه السلام تقدم على من الحاضرين بعلم الكلام واصحابه فعليك ان تصير الينا يوم النوبة
لمناظرة فقال سليمان يا امير المؤمنين فاكره ان اسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم
فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يحوج الا استقصاء عليه فقال له المامون انما وجهت اليك
لمعرفتي بقوتك فليس يراد الا ان تتطلعه عن حجة واحدة فقال سليمان حسبك يا امير المؤمنين
احج بني بينه وخلوا بياه فوجه المامون الى الرضا عليه السلام فقال له انه قدم علينا رجل
من اهل مرو وهو احد خراسان من اصحاب الكلام فان خفت عليك ان تجتمع المصير الينا فعلت
فنهض عليه السلام للوقت من مجلس المامون وجرى بينه وبين سليمان المروزي كلام في البداية بمعنى
الظهور لتغير المصلحة واستشهد عليه السلام في كثير من القرآن على صحة ذلك مثل قوله تعالى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله يبدي للخلق ثم يعيده ويزيد في الخلق ما يشاء وينجيه ما يشاء ويثبت وما يعقر من معقر ولا
ينقص من عمر ولا يجزم ان مرجون لا مرجون فقال سليمان يا امير المؤمنين لا انكر بعد
يومي هذا البداء ولا اكذب به ان شاء الله فقال المامون يا سليمان سلنا بالحق عما بدا لك وعليك
عين الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حي
وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلام انما قلت حدثت الاشياء فاختلفت لانه شاء وارادها ولم
تقولوا حدثت واختلفت لانه سميع وبصير وهذا دليل على ما قلت مثل سميع وبصير وعالم وقدير
قال سليمان فانهم لم يزيدوا قال يا سليمان ارادة غيره قال نعم قال فاثبت معه شيئا
غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا عليه السلام اعني محدثة قال سليمان لا ما سمى محدثة فاما
عليه فقال هي محدثة يا سليمان فان الشيء اذا لم يكن لم يزل كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان لم يزل
قال سليمان انا نقول منه كما ان سمعه وبصره وعلمه منه قال الرضا عليه السلام فارادته نفسه قال
لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان انما الارادة كاسم نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه
قال الرضا عليه السلام ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا او اراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا
قال نعم قال الرضا عليه السلام اخبرنا ارادته كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فليس يخلو قولك
اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادة قال بلى قد كان بارادته فضحك
المامون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام ثم قال ارفقوا بمتكلم خراسان فقال يا سليمان
فقد حال عندكم عن حالته وتغير عنها وهذا ما لا يوصف الله عز وجل به فانتقل ثم قال الرضا
عليه السلام يا سليمان اسألك عن مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عندك وعن اصحابك اكلون
الناس مما يفهمون ومما يعرفون او مما لا يفهمون ولا يعرفون قال نعم مما يفهمون ويعرفون قال
الرضا عليه السلام فالذي يعلم الناس المريد غير الارادة واما المريد فعل الارادة وان الفاعل قبل
المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال فجعلت فداك ليس ذلك منه على
ما يعرف فالناس ولا على ما يفهمون قال فاذكر لي اذ عيتم علم ذلك لا بمعرفة فلم الارادة كالسمع
والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يجر جائزا ثم قال الرضا عليه السلام يا
سليمان اهل بعلم الله تعالى جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم قال عليه السلام فيكون ما علم الله
عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يقع منه شيء لا كان ازيدهم
او ينقصهم قال سليمان بل يزيدهم قال فاراه شيئا قد قدره ولم يكن في علمه انه يكون
قال فجعلت فداك فالمريد لا غاية له قال فليس يحيط علمه بما يكون فيها اذا لم يعرف غاية ذلك
واذا لم يحط علمه بما يكون فيما لم يكن فيما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لعلمه لان الله عز وجل وصفها بالخلود وكرهها
ان يجعل لها انقطاعا قال الرضا عليه السلام ليس علمه بذلك مما يوجب لانقطاع عنهم لانه قد علم

ذلك ثم يزيدهم ثم لا ينقطع عنهم ولذلك قال الله عز وجل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب فقال اهل الجنة عطاء غير مجدود وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا
ممنوعة فهو عز وجل يعلم ذلك ولا ينقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف
مكانه قال بلى قال فيكون ينقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك
كل ما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس ينقطع عنه قال سليمان بلى ينقطعه عنهم ولا يزيدهم قال
الرضا عليه السلام اذا بيدا ما فيها وهذا يا سليمان اهل الخلود وخلق الكلام ان الله عز وجل يقول
لهم ما يشاء فيها وله ما يشاء مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها
بمخرجين ويقول الله عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول الله عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة
ولا ممنوعة فلم يخبرنا يا سليمان انه لا ينخبرنا عن الارادة فعل هو ام غير فعل قال
بل هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فانه غيره لم يزل قال
سليمان الارادة هي الاشياء قال يا سليمان هذا الذي عصبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل
ما خلق الله عز وجل في سمائه والارض او بجو بين كلب او خنزير او قرد او انسان فهو بارادة
الله وان ارادة الله تحيى وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر
وتترك فتبرأ منها وتعاديها وهذا حد ما قال سليمان انما كالسمع والبصر والعلم قال
الرضا عليه السلام فقد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمان لا
قال الرضا فكيف نقيس ما ليس بمصنوع فترد قلتم اراد وليس بمعمول له قال سليمان وانما ذلك
كتولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلام ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس ينفي العلم
نفي المريد ينفي الارادة ان يكون لان الشيء اذا لم يرد لم يكن ارادة فقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن
المعلوم غير ان البصر يفعل كون الانسان بصيرا ان لم يكن المبصر وليس العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم
فلم نزل سليمان يرد والسكينة ينقطع فيها وينتابه فيكربه كما كان فتربد وجهه وتغير لما ذكر من
الشيء والرضا عليه السلام ينتظره ذلك حتى قال الكلام بينهما وظهر لكل احد انقطاعه مرات كثيرة تركنا
ايراد ذلك مخافة التطويل فقال الامام المامون ان الارادة من المذمة قال الرضا عليه السلام
وهو عز وجل ينهاه عن الامر الذي لا يريد ابدا الا ترى ان ذلك لانه قال تبارك وتعالى وان تشكروا يرضه
لكم الذي دعا اليك فلو كانت الارادة هي الامر لكان قد امرهم بما لم يرد منهم فانقطع سليمان
وترك الكلام عند هذا الانقطاع ثم تفرق القوم وقال صاحب الخبر فلما كان من الغد بكر ابو قرة المحدث
فاستاذن على الرضا عليه السلام فاذن له فدخل فسأله عن اشياء من الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال له يا ابا قرة بلغني انك تقول بالتوحيد
فقال انما اعلم ما في لساني قال صدقت ثم قال الرضا عليه السلام ان الله عز وجل علم ان في الناس
اقواما يتكلفون صفة الرب كما يتكلفون صفة انفسهم فقال قل هو الله احد الى آخر السورة
فمن لم يثبت الواحد الصمد الذي لا يتحرك في شيء من الحركات ولا يسكن في شيء من السكنات
ولا يجري عليه ما هو اجراه ولا تتفاوت فيه الدلالات فليس بربنا عز وجل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

او يتكلم عز اسمه بمنكلمين ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شئ ولا كمثله قابل ولا فاعل فاما ذلك
قال الكلام الخالق للمخلوق ليس كالكلام المخلوق للخالق ولا يلفظ بشئ ولا بلسان ولكن يقول لكن فكان
بمشيته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير تردد في نفس ولا تفوه بشفة فقال ابو قرة فما تقول في الكتب فقال
ابو الحسن عليه السلام التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله تبارك للملائكة والنبيين وانزله
وهي كلها محدثة وهي غير الله حيث يقول ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا
استمعوه وهم يلعبون فاما حديث الكتب كلها التي انزلها فقال ابو قرة فهل يفنى فقال ابو الحسن عليه
اجمع المسلمون على ان ما سوى الله فان وما سوى الله مخلوقة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان فعلة
لهم شتى الناس متولون مرتب القرآن وان القرآن يوم القيمة ينطق بما يثبت هذا فلان وهو اعرف بهم منه
فقام طوال فارع واسمر شديد ليله شفعني فيه وكذلك التوراة والانجيل والزبور هي كلها محدثة تنزيل
احدثها من ليس كمثله شئ هدى لقوم يعقلون فمن زعم انهن قديمات لم يزلن معه فقد اظهر ان الله ليس
باول قديم ولا واحد فان الكلام لم يزل معه وليس له آلة فقال ابو قرة فانا روينا
ان الكبير كلما تجلى يوم القيمة والناس في صعيد واحد صفوف قيام لربنا العالمين ينظرون حتى
ترجم فيهم لافتا منه وهي حزن منه واليه تصير فقال ابو الحسن عليه السلام فاذا قالت النصارى في المسيح
مثل ذلك حتى ترجم فيه وكذلك قالت المجوس في النار والشمس انها حزن منه وترجم فيه تعالى ربنا
ان يكون متجزيا او متكافا وانما يختلف ويأتلف المتجزي لان كل متجزي متوهم والقلة والكثرة محدثة
دالة على خالق خلقها فقال ابو قرة فانا روينا ان الله منير الرؤية والكلام بين بينين فمنير لموسى الكلام
والمحمدية فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس انه لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس
كمثله شئ الم ير محمد صلى الله عليه وآله الى ربه فكيف يجئ رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم
انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله ويقول انه لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما
وليس كمثله شئ ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت
الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون اتى عن الله بامر ثم يأتي بخلافه من وجه آخر فقال ابو قرة فانه
يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدلك على ما رأى حيث قال
ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأت عيناه فقال لقد رأى
من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله فقال لا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم
ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالرواية فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الرواية مخالفة للقرآن
كذبناها وما اجمع المسلمون عليه انه لا احاطة به بصر ولا تدركه الابصار وليس كمثله شئ وسئل عن قوله
تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام فقال ابو الحسن عليه السلام فاخبر الله تعالى انه اسرى
به ثم اخبر لماذا اسرى به فقال لنريه من آياتنا فما ايات الله غيره فيقال عند ذلك بين لم فعل به ذلك وما
فعل فما اتى حديث بعد الله وآياته يؤمنون فاخبر انه غيره فقال ابو قرة فاين الله فقال ابو الحسن

انزل الله هو كلام الله
كلام الله غير مخلوق

فعال ابو الحسن

عليه السلام اين مكان هذا المسئلة شاهد على غيبة الله ليس بغايب ولا يتيمه قادم وهو بكل مكان
موجود مدبر صانع حافظ ممسك السموات والارض فقال ابو الحسن قرة الله هو فوق السموات دون
ما سواها فقال ابو الحسن عليه السلام هو الله في السموات وفي الارض وهو الذي في السماء آله وفي الارض آله
وهو الذي يصور كما في الارحام كيف يشاء وهو معكم اينما كنتم وهو الذي استوى الى السماء وهي دخان
وهو الذي استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو الذي استوى على العرش فلا مكان ولا خلق
وهو كما كان ذا لا خلق لم ينتقل مع المنتقلين فقال ابو قرة فانا اكلم اذا دعوته فمتى ايديكم الى السماء
فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله استعبد خلقه بضروب من العبادة وبه مفارق يفترقون اليها ويستعبد
فاستعبد جوارحه بالقول والعمل والعمل والترجمة وعرف ذلك استعبدهم بتوجه الصلوة الى الكعبة ووجه
اليها الحج والعمرة واستعبد خلقه عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الايدي ورفعها الى السماء لان
الاستكانة وعلامة العبودية والذلة لله فقال ابو قرة فمن اقرب الى الله الملائكة او اهل الارض فقال
ابو الحسن عليه السلام الملكة اقرب كلما ازداد العبد من الله بعدا كان اقرب الى الشر والدناءة فان لا يشاء كلما يأبى احد هي فعله لا تنتقل بعضها
عن بعض يدير اعلاها لفلق من حيث يدير اسفله ويدير اوله من حيث يدير آخره من غير عناء ولا كلفة
ولا مؤنة ولا مشورة ولا نصب وان كنت تقول ان اقرب الى الوسيلة فاطوعهم لربه وانت ترون
ان اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد وربنا ان اربعة املاك التقوا احدهم من اعلى الخلق
واحدهم من اسفل الخلق واحدهم من شرق الخلق واحدهم من غرب الخلق فمال بعضهم بعضا فكلهم قال
من عند الله اريدوني بكيدا وكذا فنى هذا دليل على ان ذلك في المنزل دون المشيء والمثل فقال
ابو قرة اتقول ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج فالمحمول
اسم وقع للفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ ممدوح وكذلك قولك الفاعل فوق مفعوله واعلى منه
وقد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في شئ من كتبه انه محمول لا هو الحامل في
البر والبحر والممسك للسموات ان لا ترولا هو محمول ما سوى الله ولم نسمع احدا آمن به وعظمه قط قال في
دعائه يا محمول فقال ابو قرة افتكذب بالرواية ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه الملائكة الذين
يحملون العرش يجدون ثقله على اكتافهم تخرون سجدا فاذا ذهب الغضب حفوا فرجعوا الى مقامهم
فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا الى يوم القيمة غضبان
هو على ابليس واوليائه وراض عنهم فقال نعم هو غضبان عليه قال فتى رضي فخفف وهو في
صفتك لم يزل غضبان عليه وعلى اتباعه ثم قال ويحك كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغير
من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع
المتغيرين قال فصفوان فخر ابو قرة ولم يحر جوابا حتى قام وخرج عن عبد الكريم بن صالح
الحرمي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام بأبي انت وامي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في الحديث الذي يرويه
اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من مكانهم في الجنة فقال يا ابا الصلت ان الله تبارك

الفاعل كصاحب متقدم على المفعول
فاعلي الحق او ما بين الكفين
مرئي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فضل نبيه محمد صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته
وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حياتي
او بعد موتي فقد زار الله ودرجته النبي صلى الله عليه وآله في الجنة اربعة وثلاثون درجات فمن زار في درجتين
الجنة من منزله فقد زار الله تعالى قال قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله الذي روي عن ثاب
لا آله الا الله النظر الى وجهه فقال عليه السلام انما ذلك في الصفات من وصفه بوجه فقد كفر وكذلك قوله انبياء
ورسله وحجج صلوات الله عليهم اجمعين هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته قال
الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال الله عز وجل كل شئ هالك
الا وجهه فالنظر الى انبيا الله تعالى ورسله وحجج عليهم في درجاتهم ثم عظيم الموحدين يوم القيمة
وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ان من افضل اهل بيتي وعترتي لمريئ ودار يوم القيمة وقال عليه السلام
ان فيكم من لم يرني بعد ان يفارق دنيا بالله الصفات ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار
والاوهام قال فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرني عن الجنة والنار اهما مخلوقتان قال نعم ان
رسول الله صلى الله عليه وآله دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما
يقولون انهما اليوم مقدرتان ان صح ما قلتهما فقال عليه السلام ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة
والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذب بنا وليس على ولا ينا على شئ ويخلد في نار جهنم قال
عز وجل هذا خصمان اختصموا في ربهم وقال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج الى السماء ائذن لي جبرئيل عليه السلام
ذلك نظرة فصلى فلما هبطت الى الارض وافقت خديجة فخاطبت فاطمة عليها السلام حوراء انسية
فلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز
وجل يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثوابه وقال عليه السلام ان النبي صلى
الله عليه وآله قال قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهتي بخلقي وما على ديني من استعمل
القياس في ديني وقال عليه السلام من ردة متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم وقال عليه السلام
ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابها الى محكمها ولا تتبعوا متشابها
دون محكمها فتضلوا وقال عليه السلام من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر
وعن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان الله عز وجل عالما قادرا حيا قديما سميعا
بصيرا قال قلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون ان الله عز وجل عالم بعلم وقادر بقدرة وحي بحياة
وقديم بقدم وسميع بسمع وبصير ببصر فقال عليه السلام من قال ذلك وبه فقد اتخذ مع الله آلهة
اخرى وليس من ولايتنا على شئ قال عليه السلام لم يزل الله عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا بذاته
تعالى الله عما يقول المشركون والملحدون علوا كبيرا وعن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن

فيان وصحة انبيائه ورسله
وحجه صلوات الله عليهم اجمعين

من وصف وجهه

اولياء ورد

الجنة والنار مخلوقتان

حديث آن الماء الباقي
تقاتيا كوارة به

الحور ابيضة مشرقة بياض العين
في شدة سواد العين امرأة
حوراء بنية الحور

فيما آمن بي من فسر كلامي برأيه
وفيه قوله ذم استعمال القياس في الدين

في الحث على تعلم محكم ومتشابه
كما في القرآن

وجهه

ورد

قيل يا بن رسول

على

ربه

وجع دموعا دخل فراشي وتحكم فيه
كما يرجع واجع في

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله
لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين يتبا بان فسمع احدهما يقبح اخاه
وجهك ووجه من يشبهك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله
تعالى خلق آدم على صورته وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله صلم ما
تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى خلق كل
الى السماء الدنيا فقال عليه السلام المحرفون الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما
قال صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول
الليل فيأمر فينادي هل من سائل فاعطيه وهل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له حتى
الفجر ثم يقبل ويطالع الشرف فاذا رأى الصباح ينادي حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء
حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن محمد بن سنان قال سألت الرضا
عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال سبحانه ما كان محتاجا الى
ذلك لانه لم يكن يراها ولا يطلب منها شيئا هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى
ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسم لم يعرف فاول اسمائه
اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه
كل شئ دونه والله عليهم يوم يكشف عن ساق فساق حجاب من نور كشف فتقع الغيوم سجدا وقد رجع
اصلاب المنافقين ولا يستطيعون السجود وسئل عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه عباده ولكنه يعني من ثواب ربهم
لمحجوبون وسئل عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله لا يوصف
بمجيء ولا ذهاب لانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك وسئل عن قوله عز وجل هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة فقال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله الملائكة
في ظلل من الغمام وهكذا نزلت وسئل عن قول الله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم وعن قوله الله يستهزئ بهم
ويمدهم في طغيانهم يعمهون وعن قوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فقال ان الله عز وجل لا يخادع
ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخدع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء الخديعة وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر
وجزاء الخديعة تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وسئل عليه السلام عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال
ان الله تبارك وتعالى لا يسهو ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق الحادث الا ترى انه قال عز وجل بقوله
ما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال نسوا الله
فانساهم انفسهم قال اليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء
يومهم هذا اي يجازيهم على ذلك وسئل عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء قال من يرد الله ان

Presented by: Rana Jabir Abbas

هديه يا ايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الاخرة يرشح صلاح للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعد من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب في اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد الى السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ابو الصلت الهروي قال

سؤال المامون الرضا عليه السلام عن تفسير بعض آيات القرآن

المامون يا ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وكانت الملائكة تستدل بانيتها والعرش بالماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة فتعلم انه على كل شئ قدير ثم رفع العرش بقدرته وتعلقه فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في الستة ايام وهو مستول على عرشه قادر على ان يخلق قبل ذلك ما شاء من خلقه او يخلقه بعد خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شئ فتستدل بحدوث ما حدث على الله تعالى ذكره وبقدرته ولم يخل العرش حينئذ من الله لانه عرفهم انه خالق العرش وغير العرش من جميع ما خلق لا يوصف الكون على العرش لانه لين جسم تعالى الله عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شئ قبل ان يخلق شيئا فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك وقال له يا بن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال له الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكنا هديناهم ووفقناهم على حدوننا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمن عند المعاينة ورؤية البواح الاخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنتي الخلد فانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحتم الايمان عليها ولكن على معنى انها كانت لا تؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان مما كانت مكلفة لها مستعبدة بها والجاؤه اياها عند نزول التكليف والتعبد بها فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر وانما ذكر العين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام العمى

الزلفة القربة والمنزلة عند الله

باب ما لا اذن في قوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله

تفسير قوله تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري

jabir.abbas@yahoo.com

لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك وعن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابي جعفر بن ابي محمود قال قال الامام علي الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يريدون عن الضلال منتهم من المعاونة واللطف خلى بينهم وبين اختيارهم قال له السائل عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فقال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال له السائل عن قول الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال الا ابا غير ذلك وبهم حتى يتوبوا قلت فهل كلف عباده ما لا يطيقون فقال لكنه يفعل ذلك وهو يقول لا ما ترك ظالم العبيد ثم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئا فما دخلت على علي بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو فقلت له يا بن رسول الله روى لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين ما معناه قال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله فوض الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت يا بن رسول الله فما امر بين امرين فقال له وجود السبيل الى اتيان ما امر به وترك ما نهى عنه قلت له فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله ومشية فيها الامر بها والرضا بها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فهل لله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء قلت فما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة وروى انه ذكر عنده الجبر والتفويض فقال عليهم ان الله عز وجل لم يطع بالكره ولم يعص بغلبته ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعة لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيها ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه وعن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت لابي ان الناس ينسبوننا الى القول بالتشبيه والجبر فما روى من الاخبار في ذلك عن ابائك الائمة عليهم السلام فقال يا بن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة عليهم السلام في الجبر والتشبيه اكثر ام الاخبار التي روت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقلت بل ما روت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اكثر فقال فليعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول في الجبر والتشبيه فقلتله انهم يقولون ان رسول الله صلى

تفسير قوله عليهم السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين

بيان ارادة الله ومشيته

بيان معنى القضاء

تفسير آخر لبيان الجبر والتفويض

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لم يقل شيئا من ذلك وانما روي عنه قال فليتولوا في آبائي الائمة عليهم السلام انهم لم يقولوا شيئا من ذلك
وانما رواه بعضهم ثم قال عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا
والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم
فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم
فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد
اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء
الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم
فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا

احتجاج الرضا عليه السلام على اهل الكتاب والمجوس ورئيس الصابئين وغيرهم من اهل الشقاق والنفاق

روي عن الحسن بن محمد النوفلي انه قال لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المامون امر الفضل بن
سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر و
اصحاب زردهشت ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون
باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المامون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير
واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة غد فاغدوا علي ولا يتخلف
منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا
نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا ياسر الخادم وكان يتولى امر ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك اخوك انه
اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرايك في البكور علينا
ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا
فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال
الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي
غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمي علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد
الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى
فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم
لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم
بان الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اثبت رسالته
ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك
قال فتبسم عليه السلام ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك
قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله تعالى فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون

قلت نعم

كلام الرضا عليه السلام مع الجاثليق

قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور
بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى
اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى
قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ابن
عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلام تقدمني فاني صائر
الى ناحيتكم ان شاء الله تعالى ثم توضأ عليه السلام وضوء الصلاة وشرب شربة سويق وسقانا وخرج
وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون واذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين
والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع
بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلام جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل
المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن
موسى بن جعفر عليهم السلام وهو من ولد فاطمة بنت محمد نبينا وابن علي بن ابي طالب عليهم السلام فاحب ان
تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا
منكره ونبي لا اؤمن به فقال له الرضا عليه السلام يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به
قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلام
سل عما بدا لك واسمع الجواب قال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال
الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل
عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما نقطع
الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره
النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلام الان جئت بالنصفة يا نصراني
الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال
ما تقول في يوحنا الديلمي قال الجاثليق بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق
الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به
الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه
ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلام فان جئناك بمن يقرأ الانجيل
فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال الرضا عليه السلام لنسطاس الرومي كيف حفظك
للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى رأس الجالوت فقال الست تقرأ الانجيل
قال بلى لعمري قال فخذ علي السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي
وان لم يكن فيه فلا تشهدوا لي ثم قرأ صلوات الله عليه السفر الثالث حتى بلغ ذكر النبي صلعم وقف ثم قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا نصراني انا نسالك بحق المسيح وامه هل تعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا عليه ذكر محمد واهل بيته
امته ثم قال له ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كان كذبا ما ينطق به الانجيل فقد كذب
موسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كذبت ربك وبيك
وكذلك قال الحاثليق لا انكر ما قد بان في الانجيل واني لمنتظره قال الرضا عليه السلام اشهد واطع
اقرار ثم قال يا حاثليق سل عما بدا لك قال الحاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم عليهما
كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام على الخبير سقطت اما الحواريون
فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم آلوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثمائة وبضعة عشر
الاكبر يامخ ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الدلمي بجابر وصدد وكان ذكر النبي صلى الله عليه وآله
وذكر اهل بيته وهو الذي بشر امة عيسى بني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني لم تؤمن بعيسى الذي
آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وبما ننقم على عيسى شيئا الا ضعفه وقلة صبابه وصلوته فالتفت
اصدقت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم هل الاسلام فقال الرضا
عليه السلام وكيف ذلك قال الحاثليق من قولك ان عيسى عليه السلام كان ضعيفا قليل الصلوة والصوم وما
افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صايرا الدهر قايما الليل فقال الرضا عليه السلام فمن كان
يصوم ويصلي فالنبي صلى الله عليه وآله ومحمد صلى الله عليه وآله فقال الحاثليق انقطع فقال الرضا عليه السلام
سل فان كان عندي علمها الجبتك عنها فقال الحاثليق يا نصراني ما انكرت ان عيسى كان يحيي
الموتى باذن الله عز وجل قال الحاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيا الموتى وابرا الاكمه
والابرص هو رب ينبغي ان يعبد فقال الرضا عليه السلام فان المسيح قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه السلام
مشى على الماء واحيى الموتى وابرا الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون
الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي صلى الله عليه وآله مثل ما صنع عيسى بن مريم فاحيا خمسة وثلثين
الفا من بعد موتهم بعد ثلثين سنة ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له يا رأس الجالوت اتجد هذا
في شاب من اسرائيل الخ التوراة احتارهم بخت نصر فسبى بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم
الى بابل فاراد الله عز وجل ان يهديهم فاحيا هم هذا قال التوراة لا كما ذكرت فقال رأس الجالوت
فان معك معرفة قال صدقت ثم قال يا يهودي احد علي هذا السفر من التوراة فلما علم
عليا من التوراة ايات فاقبل اليهودي يرتجز لتراه ويتعجب منه فاقبل على النصراني فقال له يا نصراني
اتعلم ان هؤلاء كانوا اقبل عيسى عليهم عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلام لقد احتججت قرشي
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له ان عيسى لهم موتاهم فتوجه معهم على بابي طالب عليه السلام فقال
لهم اذهبوا الى الحبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسكنون هنم يا علي صوتك يا فلان ويا فلان
ويا فلان نقول لكم برسول الله محمد قوموا باذن الله عز وجل فناداهم فقاموا ينفضون التراب عن
رؤسهم فقالت قريش فسالهم عن امرهم ثم اخبروهم ان محمدا صلعم قد بعث نبيا فقالوا وددنا

رجع اوركناه

انا ادركناه فنؤمن به ولقد اراد الاكمه والابرص المجانين ولقد كلم الهامير والطير والجن والشياطين
ولم تتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ينكر لاحد من هؤلاء فضلهم فان اتخذ قوم عيسى ربا جاز
لكل ان يتخذ البيع وحزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليهم السلام من احياء الموتى
وغيره ثم ان قوما من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله
في ساعة واحدة فصار اهل تلك القرية فخطوا عليهم خطيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا
رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتحيرهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه
اتحب ان احييهم لك قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليهم ان ناديهم فقال ايتها العظام
البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء يقولون سبحانك ربنا وبحمدك ثم ردهم الى
خليل الرحمن حين اتخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن
اليه سعيا ثم ان موسى بن عمران واصحابه السبعين الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا
له انك قد رايت الله فارنا اه كما رايته فقال لهم انى لم ار ه فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فاحيرتهم ثم لعمري لو شئت لاحييت موسى وحيدا فقال رب اخترت سبعين
رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم فارجع وحدي فكيف نصدقك فقومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم
من قبل واياي افتهلكنا بما فعل السفهاء منا وايانا احيائهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شئ ذكرته
لك من هذا لا حجة لعلي في دفعه لان التوراة والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان
كل من احيى الموتى وابرا الاكمه والابرص يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم آلهة ثم التفت الى رأس الجالوت فقال يا
يهودي اقبل علي اسالك بالعشر الايات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التوراة مكتوبا
نبيا محمد صلى الله عليه وآله وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسجون بالرتب حفاة عراة
تسبيحها حمدا في الكنايس الحديد طهورها بين ايديهم والمكلم لتطهرن قلوبهم فان فاتهم ذلك لم يكونوا
شيوعا فانيتهم ان اسم الامة الاخيرة في التوراة هكذا هو في التوراة مكتوب فقال رأس
الجالوت نعم انا نجد ذلك بعينه فقال الحاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب موسى فقال
اعرفه حرفا حرفا فقال له الحاثليق اتعرف هذا من كلامه يا فوم اني رايت صورة راكب الحمار لا اراه
حلا بين النور وراء ايت راكب البعير صورة مثل صورة التوراة فقال له ذلك شيعا فقال الرضا
عليه السلام هل تعرف في الانجيل قول عيسى عليه السلام اني ذاهب الى ربي وربكم والبارقليطا جاءني هو الذي
يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يبين لكم كل شئ وهو الذي يبدي ويضع اصباغ الامم وهو
الذي يكسر صولة الكفر فقال الحاثليق ما ذكرت شيئا من الانجيل الا وهو نصب عيني مقروء به فقال
الرضا عليه السلام فاتل هذا في الانجيل ثابتا قال نعم قال الرضا عليه السلام يا حاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول
حين افتقد تموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدناه الا يحيل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال الرضا عليه السلام ما اقل
معرفتك بسنن الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف في
هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك
اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا
الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم لوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى ان الانجيل في صدورنا
ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا سنتلوه عليكم
في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقال الرضا عليه السلام ان لوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى وضعوا
لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين
اعلمت ذلك قال الجاثليق اما قبل هذا فلم اعلمه وقد علمته الان وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل
وسمعت اشياء مما علمت شهد قلبي انها حق واستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا عليه السلام فكيف شهادة
هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلام
للمأمون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه فقالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق
عيسى عليه السلام بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال في نسبة عيسى عليه السلام ان المسيح بن داود بن ابراهيم
بن اسحاق بن يعقوب بن يهودا بن حضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى انه كلمة الله احلها في الجسد
الادمي فصارت انسانا وقال لوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما
روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء
الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول
قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلام فما تقول في شهادة لوقا ومرقابوس ومتى على
عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى عليه السلام قال الرضا عليه السلام يا قوم اليس
قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني
من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلام فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسألك
غيري فوالله ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى رأس الجالوت فقال له
تسألني او اسألك فقال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التوراة او من الانجيل او من زبور
داود او بما في صحف ابراهيم وموسى فقال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التوراة
على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليهم السلام فقال
رأس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وآله قال الرضا عليه السلام شهد بنبوته موسى بن عمران
وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الارض فقال له اثبت قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام
هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه
فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسماعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسماعيل والنسب

الذي

الذي بينهما من قبل ابراهيم عليه السلام فقال له رأس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلام
افليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التوراة فقال له الرضا عليه السلام
هل تنكر ان التوراة تقول لكم جاء النور من قبل طور سيناء واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن
علينا من جبل فاران قال رأس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا
عليه السلام انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله
على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل
الى عيسى بن مريم عليه السلام وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة
بينه وبينها يومان او يوم قال شعيا النبي عليه السلام فيما تقول انت واصحابك في التوراة رأيت
راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال
رأس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال له الرضا عليه السلام اما راكب الحمار فعيسى عليه السلام واما راكب
الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا من التوراة قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف
حيقوق النبي عليه السلام قال نعم اني به لعارف قال عليه السلام فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان
من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر يأتينا بكتاب
جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال رأس الجالوت
قد قال ذلك حيقوق النبي ولا ننكر قوله قال له الرضا عليه السلام فقد قال داود في زبوره وانت
تقرأ اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله
قال رأس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال
له الرضا عليه السلام جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التوراة حتى رفعه الله اليه وفي
الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الاصار ويفسر لكم
كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال
نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلام اسألك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلام فقال سل قال ما الحجة
على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال
مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين
وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام صدقت فاذا كانت حجته على نبوته انه
جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم
تصديقه قال لا لان موسى عليه السلام لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من
ادعاها حتى يأتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلام فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا
قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج
موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى جاؤوا على نبوتهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من الايات مما لا يتيه الخلق على مثله وليجاوا مما لم يجيء به موسى وكانوا على ما جاء به موسى بعد قيام
قال الرضا عليه السلام يا رأس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى وقد كان يحيي الموتى و
يبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال لي
الجالوت يقال انه فعل ذلك فلم نشهده قال الرضا عليه السلام ارايت ما جاء به موسى من الايات شاهدته
العين فجاءت الاخبار بذلك متواترا عدل بعد عدل قال نعم قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار متواترة
بما فعل عيسى من ذلك فكيف صدقتم موسى ولم تصدقوا عيسى فلم يجر جوابا فقال الرضا عليه السلام
وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن اياته انه كان يتيما فقيرا
راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم فرشحا بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلام واخبارهم
حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة مما يجري مجرى ما جاء به من قبله من الانبياء وآياته
كثيرة لا تحصى قال رأس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا نعرف لنا ان نقر بما
بما لم يصح عندنا فقال الرضا عليه السلام فما الدليل الذي دعاك يا عبد الله الى ترك محمد وانت عاقل
فلم يحر جوابا ثم رد عليه الهروي الاكبر فقال الرضا عليه السلام اخبرني عن نبوة دانيال الذي تدعي انه نبي
ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم نأت بمثله قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت
علينا بما جاء لنا مما لم يعلم غيره فما يغنيك فما الفرق انما اتتكم الاخبار بما تعتقده قال له
فكذلك ايها الامم السالفة انتهم الاخبار بما اتى به النبيون والذي به موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وآله
فما عذركم في ترك الاقرار بهم اذ كنتم انما اقررتم بمن رد شتم من قبل الاخبار المتواترة بما تاه جاء به العجم
به غيره فانفطم الهروي مكانه فقال الرضا عليه السلام لو قدر ان كان فيكم احد يحاج الاسلام وارادوا
ان يسأل فليسأل كعمر بن حكيم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال له يا عالم اني اسألك
لولا انك دعوتني مسألتك لما قدم عليك بالمسائل ولكن دخلت الكوفة والبصرة والشام والحرمين
ولقيت المتكلمين فلم أجد أحدا منهم أقنع على حد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بحدانيته افتأذن لي ان
اسألك فقال له الرضا عليه السلام ان كان في الحاجة عمران الصابي فانت هو قال نعم فقال له يا عمران
ما علتك في التصفه واياك والخطل والجور فقال له يا سيدي ما ارى الآن تثبتني
شيئا اتعلق به فلا احوجه قال له يا عمران بلغني انك تدعي الناس وتنصب بعضهم الى بعض فقال
اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال له سألت فافهم الجواب ايها الواحد قال عمران يا واحد كان لا
معه بلا حد ولا اعراض لا يزال الكون كل ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا بائنا بعضه من بعض وحدود مختلفة
لا في شيء قائم ولا في شيء حال ولا على شيء حذاء ومثله فجعل الخلق من بعد ذلك صنوفا وغير
صنوف واختلافا وائتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل نهاية
لم يبلغها الا به ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا أ تعقل هذا يا عمران قال نعم والله
يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته

ولكن

ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما اكثر وكان صاحبها اقوى قال له
السؤال والجواب بين الرضا عليه السلام وبين عمران الصابي والزمه عليهم في اكثر مسألة حتى انتهت
الحال الى ان قال يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسألة قال له سل عما اردت قال له ما
علة الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يحتوي على شيء دونه حاجة الى شيء قال له الرضا
عليه السلام اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فانه من غامض ما يرد على المخلوقين في مسألتهم وليس
يفهمها المتحيرون عقله العاجز جهله ولا يعجز عن فهمها الا العقل المتصنعون اما قولك فلو
كان الباري يتعالى خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يحتوي الى ما خلق لحاجة الى ذلك
ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة الى ذلك ولم يزل ثابتا لا في شيء لان الخلق يمسك بعضه بعضا
ويحمله بعضه في بعض ويخرج منه ما يحب ويقدر منه ما يحب ذلك كله ليس بحال لشيء ولا
يخرج منه ويحل ويقدر بقدرته ما يحب ذلك كله ولا يؤده حفظه ولا يعجز عن ما سواه ولا
يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل خزانة
الامر وخزانة القائمين بتدبيره وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شيأ فانما يقول له كن فيكون
بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء فهمت يا عمران قال نعم
يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت وحدثت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى
دين الحق ثم خرج ما حبا عن الجملة واسلم قال له الرضا عليه السلام لو قلي لك نظر المتكلمون الى
كلام عمران الصابي وكان واحدا لم يقطعه عن حجته احد قط له يبلغنا ان الرضا عليه السلام احد منهم
ولم يسأله عن شيء واسمينا فنهض المأمون والرضا عليه السلام وانصرف الناس فقال له الرضا عليه السلام
تعال يعني حتى اسلمك الى منزلك يا علام خبر الى عمران الصابي فأتني به فلما جعلت فداك انا اعرف موضعه
عند بعض اخواننا من الشيعة قال له فلا بأس فمر بنا اليه فأتيته فصرت الى عمران فأتيته فخرج
به ودعا بكوز فجعلها عليه ودعا بعبرة الآفدرهم فوضعها بها فقلت جعلت فداك كيف
فعلت هذا يا امير المؤمنين عليه السلام فقال هكذا يجب ان يرد حاكم بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس
عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال له عمران انصرف مصاحبا وبكر علينا بطعام
المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى
اجتنوى ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل بالجزيرة ودعاء الرضا
عليهم صدقات بلغ فاصاب الرغائب وروي عن علي بن الجهم انه قال حضرت مجلس المأمون
وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله ما الدليل من قولك ان الانبياء معصومون
قال له العلم قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى فقال له عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى قال لآدم عليه السلام اسكن انت وزوجك الجنة فكلا منها رغدا حيث ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها اذ وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة
وانما نهاكما ان تقربا ولبثهما كما الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى
لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا
منها ثقة بيمينهما بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار به وانما
كان من الصغائر الموهبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان
معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى
وقال الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين قال الرضا عليه السلام
لعل الرضا عليه السلام اراد بالصغائر الموهبة تلك المذمومة التي اذا كروه من الفعل دون الفعل القبيح الصغير
بالاضافة الى ما هو اعلم منه لاقتضاء ادلة العقول والآثار السؤال لذلك مرجعها الى سياق الحديث قال
المامون فما معنى قول الله عز وجل فلما آتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتيهما فقال الرضا عليه السلام
ان حوا ولدت لآدم عليه السلام بطنا بعد بطن ذكرانا وانثى وان آدم وحوا عاهدا الله عز وجل ودعواه و
قالا لئن رزقنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتيهما صالحا من النسل جعلا له شركاء فيما آتيهما وليس كما
دخلت العاهة كان ما آتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان شركاء فيما آتيهما وليس كما
كفر ابو بجاد لله عز وجل فقال الله عز وجل فتعالى الله عما يشركون فقال المامون فما تأويل قول الله عز وجل
صلحا فاخبر في عن قول الله عز وجل عن ابرهيم عليه السلام فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي
فقال الرضا عليه السلام ان ابرهيم عليه السلام وقع الى ثلاثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف
يعبد الشمس فلذلك حين خرج من السرب الذي اختفى فيه فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال هذا ربي
على الانكار له والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات
القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن
من القوم الضالين فلما اصبح ورأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما
تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابرهيم عليه السلام بما قال ان يبين لهم ضلال دينهم ويثبت عندهم
ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لمن له الخلق والتدبير وليس ذلك
وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم
على قومه فقال المامون لله دلك يا بن رسول الله فما خبرني عن قول ابرهيم عليه السلام ربي ارني
كيف تحيي الموتى قال الله اعلم بما كان من قال ابي ولكن ابرهيم قال للرضا عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اوحى
الى ابرهيم عليه السلام اني اتخذ من عبادي خليلا ان سألني احياء الموتى اجبته له فوقع في نفس ابرهيم عليه السلام
انه ذلك الخليل فقال له ربي كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة

قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا
واعلم ان الله على كل شيء قدير فاخذ ابرهيم عليه السلام نسرا وبطا وطاوسا وديكا فضمهن وخلطهن ثم
جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرا منهن جزءا وجعل منافيرهن بين اصابعه ثم دعاهن
باسمائهن ووضع عنك حتما وماءا فطارت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء
كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم عليه السلام عن منافيرهن فطرن ثم وقعن فنزين من ذلك
الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله حييتنا احياك الله تعالى ابرهيم عليه السلام بل الله يحيي
ويميت والله على كل شيء قدير فقال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل
فوكز موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلام ان موسى عليه السلام دخل مدينة
من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان
هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكز موسى فقضى
موسى عليه السلام على العدو وهو لا يعلم ان الله تعالى ذكره قد امر موسى عليه السلام ان لا يقتل
الذي كان بينه وبين الرجلين لاما فعله موسى عليه السلام من قتله اياه يعني الشيطان يعني لا يقتل
قال المامون فما معنى قول موسى رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم
نفسي غير مصيبة بدخولي هذه المدينة فاغفر لي اي ستر علي من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني
فغفر له اي ستر عليه من عدوه انه هو الغفور الرحيم قال موسى عليه السلام رب بما انعمت علي من القوة
حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى
فاصبح موسى عليه السلام في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال له موسى عليه السلام
انك لغوي مبين فاردت ان تبطش بالرجل الذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان
تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين فقال المامون جزاك الله عن انبيائه
خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا عليه السلام
ان فرعون قال لموسى عليه السلام لما اتاه فعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى
فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق فهربت منكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وتلك نعمة
فرعون تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل فاوحى الله عز وجل الى نبيه محمد صلى الله عليه وآله اما ترى يا محمد
فاوحى يقول اما ترى يا محمد كيف قابلت النعم بالكفر وجحدت ما الذي يستحق من عبدني وذل
اي مهديهم الى معرفتك وجحد عبادتك فاعتبر يا محمد بقول عبدي موسى لفرعون ما قال
المامون بارك الله فيك يا بن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه
ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني
كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأل عنها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

السؤال فقال الرضا عليه السلام ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله عز وجل عدل لا يحيف
ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه ونادى
فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة بسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم
سبعين الفا فاختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا للميقات
فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسأل الله عز وجل ان يكلمه
فسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله
عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان
هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث
الله عز وجل صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم
قالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم
الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريناه نظرا اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنزداد له
حبا ومعرفة فقال موسى عليه السلام يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية لذاته ولا بأين يعلم يا علام
فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى يا رب انك سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بلغهم ما سألوك فلن أؤاخذك بجهلهم وعنتهم
على ذلك فقال موسى يا رب انظر اليك قال لن ترائي ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وانا
هو فسوف ترائي فلما تجلى ربه للجبل بآية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال
سبحانك تبت اليك يعني رجعت اليك من قولي انا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى
فقال المأمون لله دريك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا
ان رأى برهان ربه فقال الرضا عليه السلام ولقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت لكنه
كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب لا يأتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق عليه السلام انه قال همت بان
تفعل وهم بان لا يفعل فقال المأمون لله دريك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الاية قال الرضا عليه السلام ذلك يونس بن متى ذهب مغاضبا
لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما
اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ومنه قول الله عز وجل ومن قدر عليه رزقه اي ضيق
فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ثم ذكر هذه العبادة التي قد كنت تعبدني بها في
بطن الحوت فاستجبت له فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فقال المأمون لله دريك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
جاءهم نصرنا فقال الرضا عليه السلام يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس رسلنا من قومهم وظن قومهم
ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المأمون لله دريك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل

لغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا
من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم عليه
السلام بدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب
وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة
ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا
لغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي اهل مكة بدعائك اياهم الى توحيد الله فيما تقدم
وما تاخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا
دعا الناس اليه بعد ان نبذهم مغلوبا وأظهر عليهم فقال المأمون لله دريك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل عفى الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلام هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي
يا جارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه صلى الله عليه وآله وانما عنى به غيره وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال
المأمون صدقت يا بن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت
عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
قال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي فلم
يره فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول
من زعم انهم ان الملائكة بنات الله فقال عز وجل لا تصيكم يا بنيين واتخذ من الملائكة اناثا انكم
لتقولون قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه وآله لما رأها تغتسل سبحان الله الذي خلقك بان تجذف بالمني
يحتاج الى هذا التطهير بالاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجيء رسول الله صلى الله عليه وآله
وقوله لها سبحان الله الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك وظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها
فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان امرأتي في خلقها سوء وانا اريد طلاقها فقال له النبي صلى الله عليه وآله
امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل اعلمه ان زيدا سيطلقها وان تلك المرأة ستصير من ازواجه فاخفى في ذلك
في نفسه ولم يبد لزيد ولم يخش الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق
امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلما زالت
زينب بن حارثة عن قلبها واعتدت منه زوجها الله عز وجل من بيته محمد صلى الله عليه وآله وانزل بذلك
قرآنا فقال الله عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج
ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم الله عز وجل ان المنافقين سيعيبون بذلك نبيه
فانزل الله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المأمون لقد شفيت صدري يا بن رسول
الله وأوضحت لي ما كان ملتبسا فخر ان الله عز وجل نبيا له وعلى الاسلام خيرا قال علي بن محمد فقام المأمون

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر ابن محمد وكان حاضر المجلس وتبعهما فقال له المامون كيف رايت
ابن اخيك فقال عالم ولم نزع يختلف الى احد من اهل العلم فقال المامون ان ابن اخيك من اهل
بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله الا ان اوتوا عترتي والطيبات ذرية حملوا العلم صغارا
فاعلموهم كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال و
انصرف الرضا عليه السلام الى منزله فلما كان من الغد غدوت اليه فعلته مما كان من قول المامون وجواب
محمد بن جعفر له فتبسم عليه السلام ثم قال يا بن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه في حقي سيغنيني الذي
الله يمتنع لي منه احتجاجه عليهم بنبوة ابائه وآبائه والامامة وصفات من خصه الله تعالى بها وبيان الفرق
الذي من كان عليها وذم من يجوز اختيارا لامام ولوم من فعل ذلك به وامر الشيعة بالتوبة والتنبيه
عند الحاجة اليها وحسن تاديبه ابو سعيد يعقوب البغدادي قال ان ابن السكيت قال للابي الحسن علي بن محمد
ذا بعث الله موسى بن عمران بيده البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى عليه السلام بآية الطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله
بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على اهل عصره
السحر فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن في وسع البشر مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم
ان الله بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله
بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ لهم الاكمة والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان
الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب الكلام واظنه قال والشعر
فاتاهم من عند الله عز وجل من مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فما
زال ابن السكيت يقول له والله ما رايت مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال له عليه السلام العقل يعرف به
الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال له فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب فما كان من
الرضا عليه السلام في كلامه هذا ان العالم لا يعلو زمانه ان لا يكون فيه من هو مثله او من هو افضل منه فحجة الله
اشبهه عليه من طريق الشريعة صاحب الآية يدل على صدقه عليه تعالى في فصل الكلام او معرفة بالعقل
ولولا ذلك لما عرف الصادق من الكاذب فهو حجة الله تعالى على الخلق ولا عن الهيثم بن مسلم عن احمد
العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في مجلس جامعا في بيوتنا
في يوم مقامنا فاداره الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي
الرضا عليه السلام فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخفوا
عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن
فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا فرضا في الكتاب
من نبي وانزل في حجة الوداع وهو آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لامته معالم
دينه واوضح لهم سبله وتركهم على قصد الحق وقام لهم عليا عليه السلام علما وامامتا وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة

الأبنية

الاردومة وبينتم الاصل جمع اردم

غالة الهلكة كما قاله الواحدة من حيث لم يدر في

العصي واية لطال التحي

مذقنا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويمكنه اختيار هيئات جيدات ضلت العقول فيها وحارت الالباب وحسرت العيون دونها
وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء
وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعيت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله فاقرت
بالعجز والتقصير وكيف يوصف او ينعت كنهه او يفهم شئ من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناءه
الا وكيف وانى وهو بحيث النجم من يدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين
العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول عليهم كذبتهم والله انفسهم
وشبهتهم بالجاهلية تقولا عليه بالزور وصيرهم الى الحضيض بآرائهم ودلوا على قائمة الامام بغير دليل
حايرة بائرة ناقصة وارة مضللة تزيد ادوا منه لا بعدا فاتهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا
وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا وتعدوا في الغي اذ تركوا الامام عن غير بصيرة وزيغ لهم الشيطان اعمالهم
فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين ربهم واختيارهم اختيار الله حيث يقول سبحانه وتعالى ما كان لهم الخيرة
والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال
عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل
مالكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم
القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين
وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها بل طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون انا شر الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقال سمعنا وعصينا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم
لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فلم يكن لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل باب لا يكل معدن القدس والطهارة و
الشك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بوصية الرسول له هو نسل الحرة البتول لا مغمز فيه
في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا
من الله شرف الاشراف والفرع من صميم مناف نامي العلوم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة
مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الائمة من ولد النبيين وان الامة من ولده
من خرقوا عليه وحكموا عليه ما لا يرتضيه عزيز فيكون عليهم فوق كل ذي علم حتى ينتهي الامر الى الله عز وجل الذي
اليه يساق الحق حتى ان يتبع من لا هدى له الا ان يهدى فالكم كيف تحكمون وقد قال عز وجل ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقد قال عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وكان فضل الله عليك
عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد
اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
فان العباد فاختارهم الله عز وجل لامور هاده ورشح صفوته لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة وامده

العلم الهاما

العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحيد فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من
الخطايا والزلل والعثار فخصه الله تعالى بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدر على مثل هذا فيختار او يكون مختارا
هذه الصفة فيقدم وقد تعدى واتبع الهوى فضل وتاه وبذ فاكتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله وقتهم وتعسهم فقال عز وجل
ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل تعسا
لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار وروى عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال
علامات تكون في الامام اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واسخى الناس واعبد الناس
ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل ولا يقع على الارض
من بول ولا قذر لانه يقع على راحته ويكون مفروغا منه الشيطان وتمام عينه ولا ينام قلبه
يكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله
عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس
منهم بانفسهم واشفق عليهم من اباءهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون اجهد
الناس عملا بما امرهم به واكفهم عما نهاهم عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت
نصفين ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته
الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها
سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر وهو اهاب كبش
فيها جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف
فاطمة عليها السلام وروى محمد بن ابي الهيثم التاريخي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اكان الناس غير
ان في الارض بدلا الا من هؤلاء الابدال قال صدقوا الابدال هم الاوصياء جعلهم الله عز وجل
في الارض بدل الانبياء اذ ليس الانبياء وخاتمهم الله محمد صلى الله عليه وآله وروى عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام ذم الغلاة والمفوضة وتكفيرهم وتضليلهم والبراءة منهم ومن الائمة منهم وذكر علة ما دعاهم
الى ذلك الاعتقاد الناس الباطل ما قد بيناه فيما ذكرناه من هذا الكتاب وكذلك روى عن الائمة
ائمة عليهم السلام في تحتم البراءة منهم واشاعة حالهم ولكن عن سوء اعتقادهم كلا يغتر بهم
ضعفاء الشيعة ولا يعتقد من خالف هذه الطائفة انا الشيعة الامامية باسرها على ذلك نعوذ
بالله منه ومن اعتقاده وذهب اليه فيما ذكره الرضا عليه السلام من علة وجه خطابهم وضلالهم
الذين القيم ما رويناه بالاسناد الذي تقدم ذكره عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام
ان الرضا عليه السلام قال ان هؤلاء الضلال الكفرة انما اتوا الامر قبل جهلهم بمعالم دين الله فحين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اشتد اعجابهم وكثر تعظيمهم لما يكون منها فاستبدوا وابانتهم الغاسق واقتصروا على عقولهم المدركة لها غير سبيل الواجب حتى استصغروا قدرة الله واحتقروا امره وتهاونوا بعظيم شانه اذ لم يعلموا انه القادر بنفسه الغني بذاته الذي ليست قدرته مستعارة ولا غناه مستفادا والذي من شاء افقره ومن شاء اغناه ومن شاء اعجزه بعد القدرة وافقره بعد الغنا فنظروا الى عبد قد اختصه الله بقدرة ليبين بها فضله عنده واثره بكرامته ليوجب بها حجته على خلقه وليجعل ما اتاه من ذلك ثوابا على طاعته وباعثا على اتباع امره ومؤمنا اهل العناد من عباده المكلفين من غلط من نصبه عليهم حجة ولهم قدوة فكانوا كطلاب ملك من ملوك الدنيا ينتجعون فضله ويؤملون نائله ويرجون التفيؤ بظله والانتعاش بمعروفه والانقلاب الى اهليهم بجزيل عطائه الذي يغنيهم عن طلب الدنيا وينقذهم من التعرض لدني المكاسب وخسيس المطالب فبيناهم يسالون عن طريق الملك ليترصدوه وقد وجهوا الرغبة نحوه وتعلقت قلوبهم برؤيته اذ قيل سيطلع عليكم في جيوشه ومراكبه وخيله ورجله فاذا رايتموه فاعطوه من التعظيم ومن الاقرار بالمملكة واجبه فاياكم ان تسموا باسمه غيره او تعظموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك حقه وازريتم عليه واستحققتم بذلك منه عظيم عقوبته فقالوا نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا فما لبثوا ان طلع عليهم بعض عبيد الملك في خيل ضمها اليه سيده ورجل قد جعلهم في جملته واموال قد حباه بها فنظر هولاء وهم للملك طالبون فاستكثروا ما راوه بهذا العبد من نعم سيده ورفعوه عن ان يكون من هو المنعم عليه بما وجدوا معه عبدا فاقبلوا يحيونه تحية الملك ويسمونه باسمه ويجحدون ان يكون فوقه ملك وله مالك فاقبل عليهم العبد المنعم عليه وسائر جنوده بالزجر والنهي عن ذلك والبراءة مما يسمونه به ويخبرونهم بان الملك هو الذي انعم بهذا عليه واختصه به وان قولكم ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه ويفوتكم كل ما املتم من جهته واقبل هولاء القوم يكذبونهم ويردون عليهم قولهم فما زال كذلك حتى غضب عليهم الملك لما وجد هولاء قد سووا به عبده وازروا عليه في مملكته وبخسوه حق تعظيمه فحشرهم اجمعين الى حبسه ووكل بهم من يسومهم سوء العذاب فكذلك هولاء وجدوا امير المومنين عليه السلام عبدا اكرمه الله ليبين فضله ويقيم حجته فصغر عندهم خالقهم ان يكون جعل عليا له عبدا واكبروا عليا عن ان يكون الله عز وجل له ربا فسموه بغير اسمه فنهاهم هو واتباعه من اهل ملته وشيعته وقالوا لهم يا هولاء ان عليا وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبرون لا يقدرون الا على ما اقدرهم الله عليه رب العالمين ولا يملكون الا ما ملكهم ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا ولا قبضا ولا بسطا ولا حركة ولا سكونا الا ما اقدرهم عليه وطوقهم وان ربهم وخالقهم يجل عن صفات المحدثين ويتعالى عن نعوت المحدودين وان من اتخذهم او واحدا منهم اربابا من دون الله فهو من الكافرين وقد ضلوا سواء السبيل فابى القوم الا جماحا وامتدوا في طغيانهم يعمهون فبطلت امانيهم وخابت مطالبهم وبقوا في العذاب الاليم وروي ايضا بالاسناد المتقدم

ذكره عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام ان ابا الحسن الرضا عليه السلام قال من تجاوز بامير المومنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين فقد قال امير المومنين عليه السلام لا تجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني بريء من الغالين فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا فوصفه الرضا عليه السلام احسن وصف ومجده ونزهه عما لا يليق به تعالى فقال الرجل بابي انت وامي يا ابن رسول الله فان معي من ينتحل موالاتكم ويزعم ان هذه كلها صفات علي عليه السلام وانه هو الله رب العالمين قال فلما سمعها الرضا عليه السلام ارتعدت فرائصه وتصبب عرقا فقال سبحان الله سبحان الله عما يقول الظالمون والكافرون علوا كبيرا اوليس علي عليه السلام كان آكلا في الآكلين وشاربا في الشاربين وناكحا في الناكحين ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاضعا بين يدي الله ذليلا واليه اواها منيبا افمن هذه صفته يكون الها فان كان هذا الها فليس منكم احد الا وهو اله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدث كل موصوف بها فقال الرجل يا ابن رسول الله انهم يزعمون ان عليا عليه السلام لما اظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دل على انه اله ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس ذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه وليكون ايمانهم اختيارا من انفسهم فقال الرضا عليه السلام اول ما ههنا انهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم فقال لما ظهر منه الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله فعلم بهذا ان الذي اظهره من المعجزات انما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف وروي ان المامون كان يحب ان يسقط امر ابي الحسن الرضا عليه السلام وان يقطعه في الحجة فكان يجلس له ويجمع الفقهاء والمتكلمين فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا عليه السلام اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما يلزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا عليه السلام يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه وكذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المامون اجبه فقال يعفيني امير المومنين من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسالة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال ثانيهم كانت بيعته فلتة فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا القتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطات فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا وان كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المامون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك

قال امير المومنين عليه السلام لا تجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وروى عنه عليه السلام انه قال افضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته وذلته ومسكنته ان يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا وموالينا من يد ناصب عدو لله ولرسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره الى موضع محله من جنان الله فيحملونه على اجنحتهم ويقولون طوبى لك طوباك يا دافع الكلاب عن الابرار ويا ايها المتعصب للائمة الاخيار وبالاسناد الذي تكرر عن محمد بن الحسن العسكري عليه السلام قال دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام رجل فقال له يا ابن رسول الله لقد رايت اليوم شيئا عجبت منه قال وما هو قال رجل كان معنا يظهر لنا انه من الموالين لآل محمد المتبرين من اعدائهم فرايته اليوم وعليه ثياب قد خلعت عليه وهو ذا يطاف به ببغداد وينادي المنادون بين يديه معاشر المسلمين اسمعوا توبة هذا الرافضي ثم يقولون له قل فيقول خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر فاذا قال ذلك ضجوا وقالوا قد تاب وفضل ابا بكر على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الرضا عليه السلام اذا خلوت فاعد علي هذا الحديث فلما خلا اعاد عليه فقال انما لم افسر لك معنى كلام الرجل بحضرة هذا الخلق المنكوس كراهة ان ينقل اليهم فيعرفوه ويؤذوه لم يقل الرجل خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر فيكون قد فضل ابا بكر على علي عليه السلام ولكن قال خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر فجعله نداء لابي بكر ليرضي من يمشي بين يديه من بعض هؤلاء ليتوارى من شرورهم ان الله تعالى جعل هذه التورية مما رحم به شيعتنا ومحبينا وبهذا الاسناد عن ابي محمد عليه السلام قال لما جعل الى علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد دخل عليه آذنه فقال ان قوما بالباب يستأذنون عليك يقولون نحن من شيعة علي عليه السلام فقال انا مشغول فاصرفهم فصرفهم الى ان جاءوا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول فقالوا قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن ابي طالب وقد شمت بنا اعداؤنا في حجابك لنا ونحن ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا خجلا وانفة مما لحقنا وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة اعدائنا فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم يأذن لهم بالجلوس فبقوا قياما فقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اي باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا عليه السلام اقرؤا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ما اقتديت الا بربي عز وجل وبرسول الله وبامير المؤمنين ومن بعده من آبائي الطاهرين عليهم السلام عتبوا عليكم فاقتديت بهم قالوا لماذا يا ابن رسول الله قال لدعواكم انكم شيعة امير المؤمنين عليه السلام ويحكم انما شيعته الحسن والحسين وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون ومقصرون في كثير من الفرائض وتتهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا تجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد من التقية لو قلتم انكم مواليه ومحبوه والموالون لاوليائه والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم الا ان تتدارككم رحمة ربكم قالوا يا ابن رسول الله فانا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا

مولانا

مولانا نحن محبوكم ومحبو اوليائكم ومعادو اعدائكم فقال الرضا عليه السلام مرحبا بكم يا اخواني واهل ودي ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم قال ستين مرة قال فاختلف اليهم ستين مرة متوالية فسلم عليهم واقرئهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد امورهم وامور عيالاتهم واوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ودفع معرات

احتجاج ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام في انواع شتى من العلوم الدينية

روى ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام قل هو الله احد ما معنى الاحد قال المجمع عليه بالوحدانية اما سمعته يقول ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ثم يقولون بعد ذلك له شريك وصاحبة قلت فقوله لا تدركه الابصار قال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك فاوهام القلوب لا تدركه فكيف تدركه الابصار وسئل عليه السلام ايجوز ان يقال لله انه شيء قال نعم تخرجه من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وعن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه وهل اسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر عليه السلام ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل فان لم تزل محتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو يستحقها فنعم وان كنت تقول لم تزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله تعالى ذكره ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله سبحانه ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزي ولا يقال الله قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه فاذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع فلا يزال من لم يزل عالما فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعا فقال عليه السلام لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الراس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر طرفة العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة وما هو اخفى من ذلك وموضع المشي منها والشهوة والسفاد والحدب على اولادها واقامة بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا بذلك ان خالقها لطيف بلا كيف اذ الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سمينا ربنا قويا بلا قوة البطش المعروف من الخلق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من الخلق لوقع التشبيه واحتمل الزيادة في المنقصان وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان محدثا فتبارك وتعالى لا شبيه له ولا ضده ولا ند ولا كيفية ولا نهاية ولا تضاد فيه تحير على العقول بما عجله وعلى الأوهام ان تحده وعلى الاخبار ان تصوره جل وعز عن ذلك علوا كبيرا وعن الثاني شيب قال لما اراد المأمون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي عليهما بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه منه وخافوا ان يفتتح الامر معه الى ما انتهى مع الرضا عليه فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا نشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا على هذا الامر الذي قد عرفت عليه من تربص ابن الرضا عليهم فانا نخاف ان يخرج به عنا امر قد ملكناه الله عز وجل ينزع منا عز قد لبسناه والله وقد فرقة ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في هذه من عمالك مع الرضا عليه ما علمت فكفانا الله الهم عن ذلك فالله الله ان ترد نا الى غم قد اخرجنا منه وصيره ابدا على ابن الرضا عليهم واهدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المأمون انما هو ابن عمكم وبنو آل ابي طالب فانتم السيف فيهم ولو نصفتم القوم لكانوا اولى بكم وامّا ما كان يفعله من قتلي بهم فقد كان كذلك قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك والله ما زلت متطلعا على ما كان مني بن اختلاف الرضا عليهم ولقد سألته ان يقوم بالامر وانصره عن نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا وأما جعفر محمد بن علي وهذه الحرة ليتزوج عليها فانه لم يكن ليفعل ذلك الا عن امر قد عرفه منه فيعلم ان الرأي ما رأيت فيه فقالوا ان في ذلك فنا عظيما للناس ما قد عرفته منه فيعلم ان الرأي ما رأيت فيه فقالوا ان هذا الفتى وان راق منه هذا فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم وعيكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وانا اهل هذا البيت علم من الله تعالى ومواده والهامه لم تزل اباؤه واعمامه في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما بين لكم به ما وصفت لكم من حاله فقالوا القد رضينا يا امير المؤمنين ولا نفسنا ما متعاه فخل بيننا وبينه لنتعب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان صار في الجواب بضد ما اعتراه من ذهاب الفهم والعامة سديد اي امير المؤمنين فيه فان عجز ذلك فقد كفيت الخطب في معناه فقال لهم المأمون ثاكلكم وذلك متى ما رأيتم فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها وعوده بما سوّل نفسه على ذلك وعاد وافى المأمون فسأله ان يجازلهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامل المأمون ان يفرّ شأن ابي جعفر ذست ويجعل الرفيه مسوّرتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر عليهم وهو يومئذ ابن تسع سنين واقعد فجلس بين المسوّرتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في ذست متصل بذلك ستأذن ابو جعفر عليهم فقال يحيى بن اكثم للمأمون يا اذن لي امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر عن مسئلة فقال له المأمون استأذنه في ذلك فاقبل عليه

يحيى

يحيى بن اكثم فقال له تأذن لي جعلت فداك في مسئلة فقال له ابو جعفر عليهم سل ان شئت فقال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال له ابو جعفر عليهم قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتل عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان ام كبيرا مبتديا بالقتل ام معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد ام من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد ام بالنهار محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع وتجلى حتى عرفه جماعة اهل المجلس فحمد الله على هذه النعمة والتوفيق في الرأي ثم نظر الى بنيه فقال لهم اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه فاقبل علي ابو جعفر عليهم فقال له تكلم يا جعفر قال لا نعم يا امير المؤمنين فقال له المأمون اخطب لنفسك جعلت فداك فقد رضيتك لنفسي انا مزوجك ابنتي ام الفضل ابنتي وان رغم قومك لذلك فقال ابو جعفر عليهم الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله علينا ان اغنانا بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليهم وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور فقال المأمون نعم قد زوجك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو جعفر عليهم قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المأمون ان يفعل الناس على من اتم من الخاصة والعامة قال الراوي فما كان ثلاثة ايام حتى اصوات المغنين اصوات الملاحين في محاولاتهم فاذا اللبن مجدن سبيئة مصوغة تشبه الجبال من الابريسم على عجلة علقة من الغالية ان تخضب لحى الخاصة من تلك الغالية فرمقتني دار العامة فطيبوا منها وصنعوا المواليد فاكل الناس وخرجت الجوزنج الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المأمون لابي جعفر عليهم ان رأيت جعلت فداك ان تذكر الفقه فيما فضلته من جموع قتل المحرم لفعله ونستفيد فقال ابو جعفر عليهم نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في حل وكان الصيد من ذوات الطير وكان الطير من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ فان كان من الوحش فعليه حمار وحش وعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة فان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه فكان احرامه للحج عزب عمدا كان او جاهلا او عزب بعمرة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد عليه المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط بندمه عنه عذاب الآخرة والمصر يجب عليه العقاب في الآخرة فقال له المأمون احسنت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا ابا جعفر احسن الله اليك فان لي اليك حاجة فان انت قضيتها اكتم عن مسئلة كما سالت فقال ابو جعفر عليه السلام لعجبي ايها الملك قد ذللت لك جعلت فداك فان عرفت جوابها تاتي عنه والا استفدته منك فقال له ابو جعفر عليه السلام عن رجل نظر الى امرأة اول النهار فكان نظره اليها حراما فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الاخرة حلت له فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حالها هذه المرأة و بماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم والله لا اهتدي الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الذي فان رايت تفيدناه فقال له ابو جعفر عليه السلام هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي اول النهار فكان نظره اليها حراما فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان عند الظهر ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الاخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان في نصف الليل طلقها طلقة واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له فقال المامون علي بن حمزة من اهل بيته وقد سلم فلان من يجيب عن هذه المسئلة سئل هذا الجواب او يعرف القول بما تقدم من السؤال قالوا لا والله ما يعرف الجواب اعلم بما رأى فقال يحكم اهل هذا البيت حضوا من الخلق بما تراه من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله فتح وعمره تسع سنين اما امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له ولم يدع احد غيره وبايع الحسن والحسين وهما دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما اولا تعلمون ان ما اختص الله به هؤلاء القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لاولهم قالوا صدقت والله يا امير المؤمنين ثم ضحك المتوكل فلما كان من الغد حضر الناس وحضر ابو جعفر عليه السلام وصار القواد والحجاب الخاصة والعامة تحت القباب والى جعفر عليه السلام فاخرجت تلك الاطباق من الفضة فيها بنادق مسك مغفرات مختومات في اجوف تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فاخرة للمامون سوى ما على القوم من خاصة فكان كل واحد منهم في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتي في يده فاطالوا وقرؤا ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المامون بالصدقة على كافة المساكين فلم يزل يكررها الى ان جعفر عليه السلام معظم القدر مدة حيوته يثني على والده وصاحة اهل بيته

فنعى ان المامون جعل الفضل ابا جعفر عليه السلام كان في مجلس وفد ابو جعفر عليه السلام ويحيى بن اكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن اكثم ما تقول يا بن رسول الله في الخبر الذي رووه ان جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك سل ابا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض فقال ابو جعفر عليه السلام ليست بمنكر فضل ابي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر ان ياخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في صحيحة الوداع فقد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى

فمن اكثر من الكذب عليه صلى الله عليه وآله فليتبوأ مقعده من النار ويتكاثر عليه يتبوأه الله منزل الاذى والمياه المنزل بهاية

وستتي فخذ ما وافق كتاب الله وسنتي فخذ ما خالف كتاب الله وسنتي فلا تاخذ به وليس في هذا الحديث كتاب الله قال الله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فانه عز وجل نفى عليه سهوا في بكر من غلطه حتى ما لعن ممكن ورده هذا يستحيل في العقول مشتركة ليس يجوز ان اكثم وقد وعى ان مثل ابي بكر عرفا لارض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء فقال عليه السلام وهذا انه يجب ان ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل لم يكن ان الله مقترنان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة ومما قد اشركا بالله عز وجل وان اسلما بعد الشرك فكان اكثر ايامهما الشرك بالله فما الذي شبههما بهما فقال يحيى وقد روى ايضا انهما سيدا كهول اهل الجنة فما تقول فيه فقال عليه السلام وهذا الخبر ايضا مما قد اشرك الله عز وجل في علمه فيه احدا لان اهل الجنة كلهم كهول شبابا ولا كهل فيهم كهل وهذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين بانهما سيدا شباب اهل الجنة فقال يحيى اكثم وروى ان عمر بن الخطاب راجع اهل الجنة فقال عليه السلام هذا يوم محال ان تكلمة الله المتربين آدم ومحمد جميع الانبياء والمرسلين لا تتقضى بانوارهم حتى تتقضى بنور عمر فقال يحيى فقد روى ان النكتة تسقط على لسان عمر فقال عليه السلام ليست بمنكر فضل عمر ولكن ابا بكر افضل من عمر وقد قال علي لو ان الميزان لي شيطانا يعتريني فاذا ملت فضعني في كفة يحيى فقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم ابعث لبعث عمر فقال عليه السلام هذا يوم محال ان الله تعالى اخذ كتابه واذا خذ من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد اخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وكل الانبياء عليهم السلام لم يشركوا بالله طرفة عين فكيف يبعث بعد النوم من اشرك وكان اكثر ايامه مع الشرك بالله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله نبئت آدم بين الروح والجسد فقال يحيى بن اكثم وقد روى ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله قال والحسرتي على الوحي فظ الا اظنه قد نزل على الخطاء فقال عليه السلام هذا محال ايضا لانه لا يجوز ان يشك النبي صلى الله عليه وآله في شيء قد قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فكيف يمكن ان يتقبل النبوة قال من اصطفاه الله تعالى ان لن يشركه قال يحيى وقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو نزل العذاب لما نجى منه الا عمر فقال عليه السلام وهذا ايضا محال لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الله تعالى وعن علي عليه السلام قال قلت لعلي بن موسى عليه السلام اني لارجو ان تكون التائبين من اهل بيت محمد الذين يعملون الاجر قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال عليه السلام ما منا الا قائم يا مر بما يرضي الله به ويدل عليه ويحث عليه ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود عليها قسطا وعدلا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته وهو الذي تطوى له الارض وتذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض بقدر ذلك قول الله تعالى ايما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل

الكهل الذي انتهى شبابه وذلك بعد الاربعين منه

الشاب من الثلثين الى الاربعين وقيل شاب الى ستين وقوم شباب اي شبان ووصف المصدر منه

قول ابن السكيت يكلم على لسان عمر قول مرجوح

الغار والسكون وقيل الزعمة وقيل الراد السكينة التي ذكرها الله في كتابه العزيز قيل في تفسيرها انها صورة لها وجه كوجه الانسان مجسم وسائر جثة رقيق كالريح والهواء وقيل هو صورة كالهرة كانت معهم في جيوبهم فاذا ظهرت انهزم العدو وقيل هو ما كانوا يسكنون اليه من الايات التي اعطيها موسى عليه السلام والتي اشبه بكلمة عمران يكون من الصورة المذكورة بهاية

اي الى الموضع الذي كان يدور فيه

ويا قرب وجه ان

فنعى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الاخلاص اظهر امره فاذا اكمل عليه العدد وهو عشرة الاف رجل خرج باذن الله فلا يزال لا يقتل احدا
حتى يخرج الله من يحل له قال فقلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقى في قلبه
الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما احتجاج ابي الحسن علي بن محمد عليهما في
شيء من التوحيد وغيره لذلك من العلوم الدينية والدنيوية على المخالف والموالف سئل ابو الحسن عليه السلام
عن التوحيد فقيل له لم يزل الله وحده لا شيء معه ثم خلق الاسماء بلا ياء والاختيار لنفسه الاسماء ولم
يزل الاسماء معه قديمة فكيف يزل الله من يحوجه الى ان يكون ما لم يكن الا بعد ان لم يكن محاله ناهت
اوهام الموحدين وقصرت طرفات الطارفين وتلاشت اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل المبطلين عن ادراك
ابجد ثنائه والوقوع بالبلوغ على علو مكانه هو بما الموصف الذي لا يتناهى به المكان الذي لم يقع عليه
عيون باشارة ولا عبارة فهمات فهمات سئل ابو الحسن احمد بن اسحق قال سألت ابا الحسن علي بن محمد عليهما
السلام عن الرؤية وما في الخلق فكتب عليهم لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذ البصر فمتى
انقطع الهواء وعدم الضياء لم تصح الرؤية وفي وجود اتصال الضياء بين الرائي والمرئي دليل لا اشتباه به
الله منزه عن الاشتباه وخلقه كذلك لا يجوز عليه بحالة الرؤية بالابصار لان الابصار لا تدرك من خلقها للمباينة
وعن العباس بن هلال قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال عليه السلام
هادي من في السموات وهادي من في الارض ودخل الجارود بن منذر العبدي على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في رهط من اهل
الاهواء ممن يسأله عن الجبر والتفويض فقال اجمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك الا هذه العصابة
خرجوا فيه عن جميعهم فرقا بينهم على حالة الاجماع عليه مصيبون على تصديق ما انزل الله من ذلك في
القرآن وعلى الناهي صلى الله عليه وآله لا يجتمع على ضلالة فاخبر صلى الله عليه وآله ان ما اجمعت عليه الامة
وهم غالبة بعضها بعضا هو الحق وذلك معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من بطلان
حكم الكتاب باتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الاهواء المردية المهلكة التي
تحالف نص الكتاب بتحقيق الكتاب للايات الواضحات البينات ونحن قائلون انه نزل القرآن
وذهب بنا الى الرشاد شاهد على ذلك بتصديق خبره بتحقيقه فاذا تهذل الكتاب بتصديق خبره بتحقيقه فالكتاب طاهر الاثنين
وعارضته محدثة من هذه الاحاديث المزورة نصابها بانكارها ودفعها الكتاب كتابا ناطقا
واضح خبرها عرف بتحقيقه من الكتاب مثل الحجر الجهم عليه من ربه صلى الله عليه وآله الحديث قال الى تحملون فيكم
خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
اللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض اما انكم ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا وجدنا شاهد
هذا الحديث بقضاء كتاب الله تعالى مثل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه
وهو راكع فنزلت فيه ذلك له وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد تاب من اصحابه الجماع

اللفظة

اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه وآله على ما يقتضي
ويخلفني في كل مؤمن بعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله صلى الله عليه وآله حيث استخلفه على المدينة فقال
يا رسول الله استخلفني مع النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد تلزم الامة الاقرار
بها اذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ودافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب
الله ووجدنا كتاب الله لهذه الاخبار موافقا علمنا حينئذ ان الاخبار بفرض لا
يتعداه الا اهل العناد والعناد ثم قال عليه السلام ومرادنا من تصدقنا الكلام في الجبر والتفويض وشرحهما
وبيانهما وانما فرق بيننا وبين مخالفينا ليكون تفاوتا لكتاب الجبر اذا اتفقا دليلا لما اردناه وقوة لما نحن
مبينوه من ذلك ان الله تعالى فقال الجبر والتفويض بقول الامام حمزة بن محمد عليهم السلام عندما سئل عن ذلك
فقال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين قيل فما هذا يا ابن رسول الله قال صحة العقل وتخلية السرب
والمهلة في الوقت والزاد قبل الرحلة والسبب الهيج للمأمور به على فعله فهذه خمسة اشياء فاذا تفضل العبد
مبينا خلية كان الفعل منه مطرحا بحسبه وانا اضرب لكل باب من هؤلاء الابواب الثلثة وهي
الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل الوجه من شبهه ويشهد القرآن
بحكمه آياته ويحقق بصدقه عند ذوي الالباب وبالله العصمة والتوفيق قوله عليه السلام
فاما الجبر فهو قول من زعم ان الله عز وجل جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد
ظلم الله وكذبه برد قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا وقوله جل ذكره ذلك بما قدمت يداك وان
الله ليس بظلام للعبيد مع اشياء كثيرة في هذا فمن زعم انه يجبره على المعاصي فقد حال هذه الآية
عن وجهه وظلمه في حقه نبه له ومن ظلم الله فقد كذبه وكذبه كتابه ومن كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الامة
فالمثل المضروب في ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك الا نفسه ولا يملك عرضا من عروض
الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فامر على علم منه المصير الى السوق لحاجة يأتيه بها ولم يملكه شيئا
يأتيه به وعلم المالك ان على الحاجة شيئا لا يطعم احدا في اخذها منه لا بأمر يرضى به من الثمن وقل
وصف مالك هذا العبد نفسه بالعجز عن الحاجة واظهار الحكمة ونفي الجور فاوعد عبده ان لم يأته
بالحاجة ان يعاقبه فلما صار العبد الى السوق وحاول اخذ حاجته التي بعثه المولى للاتيان بها وجد
عليها ما نعا يمنعه منها الا بالثمن ولا يملك العبد ثمنها فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته
فاغتاظ مولاه لذلك وعاقبه على ذلك فانه كان ظالما لما سعد يا مبطلا لما وصف من عدله في
حكمته ونصفته وان لم يعاقبه كذبه في نفسه الذي يجب الايعاقبه والكذب والظلم ينفيان العدل
الحكمة تعالى الله عما يقول الجبرية علوا كبيرا ثم قال عليه السلام العالم عليهم بعد كلام طويل فاما
التفويض الذي ابطله الصادق عليه السلام وخطأ من دان به فقول القائل ان الله عز وجل فوض الى
خلقه امره ونهيه امهلهم وفي هذا كلام دقيق لم يذهب الى غوره ودقته الا الائمة الهداة عليهم السلام

بيان لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين

شبوه

مجبور

عوزه

امهلهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من قدرة الرحمن صلى الله عليه وآله فانهم قالوا لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال لكان لازما لرضاه ما اختاروه
واستوجبوا عليه الثواب ولم يكن عليهم فيما اجتروا عليه من العقاب اذ كان الاهمال في التصرف هذه المثابة
على معنيين اما ان يكون العباد قاهرا عليه فالزموه قبول اختيارهم بارائهم ضرورة كره ذلك
ام احب فتعالى الرحمن ان يكون احد اقدر منه عز من يعتقدهم الامر والنهي على ارادته فيفوض امره
فيه اليهم واجبارهما على محبتهم اذ عجز من تعذيبهم الامر والنهي على ارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر
والايمان ومثال ذلك مثل رجل ملك عبدا اتاه الله ليتعبده ويعرفه فضله وآلاءه ويكيفه على
امره ونهيه واذ دعي مالك العبد انه قاهر قادر عز وجل حكيم فامر عبده ونهاه ودعاه على اتباع امره
عظيم الثواب ودعاه على معصيته اليم العقاب مخالفا لمراد العبد مالكه ولم يقف على امره ونهيه فاتى
امرا من نهاه عنه لمباينة مراده مراد المولى بل لو كان العبد يتبع ارادة نفسه وبغيته في بعض
حوايجه وفيما الحاجة له فيه ويعزم تلك الحاجة خلافا على مولاه وقصد ارادة نفسه واتبع هواه
فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه فانا هو خلاف امره فقال العبد انكان على ان يتملكني الامر
الذي فاتبعت هواي وارادتي لان المتولي لامره غير محظور لاحتاله التفويض والتخطئة فقال
عليه السلام من زعم ان الله تعالى فوض الى امره ونهيه الى عباده فقد اثبت العجز واوجب عليه قبول
كل ما عملوا من خير وشر وابطل امر الله ونهيه وثبت الخلق بقدرته وملكهم
استطاعة ما تعبدهم به من الامر والنهي وقبل منهم اتباع امره وزجرهم بذلك منهم ومنعهم عن معصيته وقدر
من عصاه وخالفه عليها وملكه الخيرة في الامر والنهي يختار ما يريد ويأمر به وينهى عما كان ويثيب
بعافيته لاستطاعته التي ملكها اياه ولاتباع امره واختياره معاصيه لانه العدل وهذه الصفة والحكمة
وبالغ الحجة الاعذار والانذار اليه الصفوة ويصطفي من يشاء من عباده واصطفى محمدا صلى الله عليه وآله
وبعثه الى الناس كافة ولو فوض اختيار امور الى عباده لاحبائه لاختار امة من اولي الصدق
في معبود اشقى اذكانا عليهم افضل من محمد صلى الله عليه وآله لما قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم يعني بهما بذلك فهذا لهوى القولين ليس يجب ولا ينبغي بذلك الخبر ان يكون من عند الله
حين سألته عتابة بن ربعي الاسدي عن الاستطاعة فقال له امير المؤمنين عليه السلام تملكها من دون الله
او مع الله فسكت عتابة بن ربعي فقال له قل يا عتابة فقال وما اقول يا امير المؤمنين قال ان قلت
تملكها مع الله قتلناك وان قلت تملكها من دون الله قتلناك قال وما اقول يا امير المؤمنين قال
فانك تقول تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان ملكها كان ذلك من عطائه وان سلبكها كان
ذلك من بلائه هو المالك لما ملكك والمالك لما عليه اقتدرك اما سمعت الناس يسألون الحول و
القوة حيث يقولون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال الرجل وما تأويلها يا امير المؤمنين
قال لا حول لنا عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله فقام
فوثب الرجل فقبل يديه ورجليه ثم قال عليه السلام في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين

معنى لا حول ولا قوة الا بالله

ونبلو

ونبلو اخباركم وفي قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي قوله ان يتولوا آمنا وهم لا يفتنون
وفي قوله ولقد فتنا سليمان وقوله فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وقوله
سيحلفون عليكم ان هي الا فتنتك وقوله تعالى ليبلوكم فيما اتاكم وقوله ثم صرفكم عنهم ليبتليكم
وقوله انا مبتلوكم كالذين من قبلكم الحجة وقوله ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات وقوله ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ان جميع ما جاء في القرآن
الاختبار ثم قال عليه السلام فان قالوا ما الحجة في قوله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء وما شابه
ذلك قلنا معنى هذه الآية تقتضي معنيين احدهما انا اخبار عن كونه تعالى قادرا على ان يهدي من يشاء
ويضل من يشاء والى احدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على ما شرحناه والمعنى
الآخر انا لصلاحية منه التقريب كقوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون
في القرآن كانت الآية حجة على حكم الاثبات للآيات امرا لا يحتاج الى تأويلها وتفسيرها وهو قوله تعالى هو الذي
انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الآية فقال عليه السلام فبذم من ذم الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه واولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال ما اكثر ما يعجبني ما يرضى ويترك لنا
ولكم الكرة بعد الكرة والزلفى وهذا لنا ما هو لنا فلكم خير بالتوفيق العقل الهادي والتحكيم تعلموا المجيب
عن الرقة

علة ثواب المتوكل

قال ابو هاشم المتوكل بن بندقة ان رقاه الله العافية فان يتصدق بما لكثير فلما سلم
وعوفي سأل الفقهاء عن مقدار المال الكثير كم يكون فاختلفوا عليه فقال بعضهم الف درهم وقال بعضهم
عشرة الاف درهم وقال بعضهم مائة الف درهم فاشتبه عليه هذا فقال للحسن جاجبه ان ابتلك
يا امير المؤمنين من هذا الحق والصواب فما عندك فقال المتوكل ان اتيت بالحق فلك عشرة آلاف
درهم والا اضربك مائة مقرعة فقال قد رضيت فاتى بالعسكري عليه السلام فسأله عن ذلك فقال
ابو الحسن عليه السلام قل له ثمانين درهما فرجع الى المتوكل فاخبره فقال سله ما العلة في ذلك فسأله
فقال ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين
فعدد ما مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغت ثمانين موطنا فرجع اليه فاخبره ففرح واعطاه عشرة
الاف درهم

وصف جعفر بن بندقة

قال فلما قام المتوكل رجل ضرائي فحن بامرأة مسلمة فاراد ان
يقيم عليها الحد فسلم فقال يحيى بن اكثم قد هدم ايمانه شركه وفعله وقال بعضهم يضرب ثلثة حدود
وقال بعضهم يبعث بها كما هي وكذا وكذا فامر المتوكل بالكتاب الى الحسن العسكري عليه السلام وسأله عن ذلك
فلما قرأ الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر يحيى وانكر فقهاء العسكر ذلك فقالوا يا امير المؤمنين
سل عن هذا فانه شيء لم ينطق به كتاب ولم يجيء به سنة فكتب اليهم فقهاء المسلمين وقد انكروا هذا فقالوا
لم يجيء به سنة ولم ينطق به كتاب فرضينا لرأيك ما اوجبت عليه الفقر حتى يموت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فلما
رأوا بأسا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا الآية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال القائم المتوكل بعض بخفيات سال يحيى بن اكثم ابا الحسن العالم عليه السلام عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله
ما هي فقال عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية وحمة ماسبذان وحمة افريقية
وعين باحوران ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى وروى عن الحسن العسكري عليه السلام
انه اتصل بابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام ان رجلا من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فافحمه
بحجته حتى ابان عن فضيحته فدخل الى علي بن محمد عليه السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد
خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبني هاشم فما زال يرفعه حتى اجلسه في ذلك الدست واقبل عليه
فاشتد ذلك على اولئك الاشراف فاما العلوية فاجلوه عن العتاب واما الهاشميون فقال له شيخهم يا ابن
رسول الله هكذا تؤثر عاميا على سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال عليه السلام اياكم
وان تكونوا من الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم
ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون اترضون بكتاب الله عز وجل حكما قالوا بلى قال اليس الله تعالى يقول
يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين
آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير العالم كما لم يرض
للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن اخبروني عنه قال يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
او قال يرفع الذين اوتوا شرف النسب درجات اوليس قال الله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف
تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله ان كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التي علمه اياها لافضل له من كل
شرف في النسب فقال العباسي يا ابن رسول الله قد اشرفت علينا هو ذا تقصر بنا عمن ليس له نسب كنسبنا
وما زال منذ اول الاسلام يقدم الافضل في الشرف على من دونه فيه فقال عليه السلام سبحان الله اليس العباس
بايع لابي بكر وهو تيمي والعباس هاشمي اوليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمي ابو الخلفاء
وعمر عدوي وما بال عمر ادخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس فان كان رفعنا لمن
ليس بهاشمي منكرا فانكروا على العباس بيعته لابي بكر لابي بكر وعلى عبد الله بن عباس خدمته لعمر بعد بيعته
لابي بكر وعلى عبد الله بن عباس خدمته لعمر بعد بيعته فان كان ذلك جائزا فهذا جائز فكانما القم الهاشمي
حجرا وروى عن علي بن محمد عليه السلام انه قال لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه و
الدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ
النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك
صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل احتجاج ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في انواع
شتى من علوم الدين وبالاسناد المتقدم ذكره ان ابا محمد العسكري عليه السلام قال في قوله تعالى ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم اي وسمها بسمة يعرفها من يشاء من ملائكته
اذا نظروا اليها بانهم الذين لا يؤمنون وعلى سمعهم كذلك بسمات وعلى ابصارهم غشاوة وذلك انهم لما
اعرضوا عن النظر فيما كلفوه وقصروا فيما اريد منهم وجهلوا ما لزمهم الايمان به فصاروا كمن على
عينه غطاء

غطاء لا يبصر امامه فان الله عز وجل يتعالى عن العبث والفساد وعن مطالبة العباد بما منعهم بالقهر
منه فلا يأمرهم بمغالبته ولا بالمصير الى ما قد صدهم بالقسر عنه ثم قال ولهم عذاب عظيم يعني في الآخرة
العذاب المعد للكافرين وفي الدنيا ايضا لمن يريد ان يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح لينبهه
لطاعته او من عذاب الاصطلام ليصيره الى عدله وحكمته وروى ابو محمد العسكري عليه السلام مثل ما قاله في تأويل
هذه الآية من المراد بالختم على قلوب الكفار عن الصادق عليه السلام بزيادة شرح لم نذكره مخافة التطويل لهذا الكتاب
وبالاسناد المتقدم ذكره عن ابي محمد العسكري عليه السلام انه قال في تفسير قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء
بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون جعلها ملائمة
لطبايعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا
شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في حرثكم وابنيتكم ودفن موتاكم ولكنه
من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها من اللين
ما تنقاد به لحرثكم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال والسماء بناء
يعني سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال وانزل من
السماء ماء يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا
ووابلا وهطلا وطلا لتنشفه ارضكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فتفسد
ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه
من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا
تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم
ربكم وبالاسناد الذي مضى ذكره عن ابي محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون
الكتاب الا اماني قال الامي منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب لا يعلمون
الكتاب المنزل من السماء ولا المتكذب به ولا يميزون بينهما الا اماني اي الا ان يقرأ عليهم ويقال لهم
ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرئ من الكتاب خلاف ما فيه وان هم الا يظنون اي ما يقرأ
عليهم رؤساؤهم من تكذيب محمد صلى الله عليه وآله في نبوته وامامة علي عليه السلام سيد عترته وهم يقلدونهم
مع انه محرم عليهم تقليدهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به
ثمنا قليلا قال عليه السلام قال الله تعالى هذا القوم من اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة محمد صلى الله
عليه وآله وهي خلاف صفته وقالوا للمستضعفين منهم هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان انه
طويل عظيم البدن والبطن اهدف اصهب الشعر ومحمد صلى الله عليه وآله بخلافه وهو يجيء بعد
هذا الزمان بخمسمائة سنة وانما ارادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم لهم اصاباتهم
ويكفوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وخدمة علي عليه السلام واهل خاصته فقال الله
عز وجل فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صلى الله عليه وآله وعلى علي عليهم الشدة لهم من العذاب في اسوء بقاع جهنم وويل لهم الشدة من العذاب ثانية
مضافة الى الاولى مما يكسبونه من الاموال التي ياخذونها اذا ثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله صلى
الله عليه وآله والجحد لوصيه واخيه علي بن ابي طالب ولي الله ثم قال عليه السلام قال رجل للصادق عليه السلام فاذا
كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم ولا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمهم
بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علماءهم فقال عليه السلام بين عوامنا
وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة اما من حيث استووا فان الله قد ذم
عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال بين لي يا ابن رسول الله قال
عليه السلام ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح واكل الحرام والرشا وتغيير الاحكام عن
واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به اديانهم و
انهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموهم
من اجلهم وعرفوهم يقارفون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا
يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من
قد عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤديه اليهم عمن
لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كانت دلائله اوضح من ان تخفى و
اشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب
على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا والترفرف
بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء
الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه
حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء
الشيعة لا جميعهم فان من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منا عنه شيئا
ولا كرامة وانما كثر التخليط فيما يتحمل عنا اهل البيت لذلك لان الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه باسره
لجهلهم ويضعون الاشياء على غير وجهها لقلة معرفتهم واخرين يتعمدون الكذب علينا ليجروا من
عرض الدنيا ما هو زادهم الى نار جهنم ومنهم قوم نصاب لا يقدرون على القدح فينا فيتعلمون بعض علومنا
الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا وينتقصون بنا عند نصابنا ثم يضيفون اليه اضعافه واضعاف
اضعافه من الاكاذيب علينا التي نحن براء منها فيقبله المسلمون من شيعتنا على انه من علومنا فضلوا واضلوا
وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح والاموال
وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بانهم لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة
على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب لا جرم ان من علم الله من قلبه من هؤلاء
العوام انه لا يريد الا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا الملبس الكافر ولكنه يقيض له مومنا

يقفه

يقف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والاخرة ويجمع على من اضله
لعن الدنيا وعذاب الاخرة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شرار علماء امتنا المضلون عنا القاطعون
للطرق الينا المسمون اضدادنا باسمائنا الملقبون اندادنا بالقابنا يصلون عليهم وهم للعن مستحقون
ويلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم
علينا مستغنون ثم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام من خير خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح
الدجى قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون ونمرود وبعد المتسمين باسمائكم
والمتلقبين بالقابكم والاخذين لامكنتكم والمتامرين في ممالككم قال العلماء اذا فسدوا هم المظهرون
للاباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين
تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم وبالاسناد المتقدم ذكره عن ابي يعقوب يوسف
بن محمد بن زياد وابي الحسن علي بن محمد بن سيار انهما قالا قلنا للحسن ابي القائم عليهما السلام ان قوما عندنا يزعمون
ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما الله مع ثالث لهما الى الدنيا
وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله يعذبهما ببابل وان
السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام معاذ
الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله فقال عز وجل فيهم
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال وله من في السموات والارض ومن عنده يعني
الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال في الملائكة
بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا
لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون كان الله فيجعل هؤلاء الملائكة خلفاءه في الارض وكانوا كالانبياء
في الدنيا وكالائمة افيكون من الانبياء والائمة قتل النفس والزنا ثم قال اولست تعلم ان الله
لم يخل الدنيا من نبي قط او امام من البشر اوليس الله تعالى يقول وما ارسلنا من قبلك يعني الى الخلق الا
رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا
الى انبياء الله قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان
الله يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر انه كان من الجن وهو
الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال الامام عليه السلام حدثني ابي عن جدي
عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختارنا معاشر آل محمد
واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به
عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قالا فقلنا فقد
روي لنا ان عليا عليه السلام لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله ولايته على فئام وفئام
من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع فقال معاذ الله هؤلاء المكذبون علينا الملائكة هم رسل الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كما ابتدأه الى الخلق ان يكون منهم لكذا لله قلنا الاية فكذلك الملائكة لان شأن الملائكة عظيم
وان خطبهم لجليل **عن الامام ابي الحسن العسكري** عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه
ابي القائم صلوات الله عليهم فقال له بعض اصحابه جارى في محل مراحوانا الشيعة قد انتحر بعمال الضمانة
مجنونة في الامامة ويحلفونه فيكذب نفسه حتى يحلفون منهم فقلت له كيف يبتلون قال يسئلون له
انتقول ان فلانا هو الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يتمالك ان يقول نعم الا ان يخشى في ضرها فاذا
قلت نعم قال لي قل والله قلت فاذا قلت لهم نعم وابيه ما من الابل البتر والبتر الغنم الا ثمانية قالوا
قالوا والله فقال لي اي والله تريد عن امر كذا فانهم لا يميزون وقد حلفت فقلت له فان حقق علي
وقالوا لي قل والله بين الصفا فقلت قل والله برب هذا الصفا فانه لا يكون عيسا اذا المرتخص فذهب في رجع
الي فقال له رضي علي وحلفني فقلت كما تستحق فقال له الحسن عليه السلام كان قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قال علي الخير كله اعلم لك كتب الله لصاحبك بتقيه بعد بكل من استعمل التقية من شيعتنا او غيرنا
ومحبينا حسنة وبعدد من ترك التقية منهم حسنة اذا هما حسنة او قبيل بها ذنوبه مائة سنة لغفرت لذلك
ملك بها مثل اذى اباه مثل ماله **وعن الامام ابي محمد الزكي** عن ابيه علي الحسن العسكري عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شانا ومن قاضى في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين
ومن شيعة علي بن ابي طالب حقا ولقد ورد علي امير المؤمنين عليه السلام اخوان له مؤمنان اراد ان يقوم اليهما
واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين يديهما ثم امر بالطعام فاحضر فاكل معهما ثم قام فتيمم
وابريق خشب مندليل ليس وجاه ليصب على يدي الرجل ماء فرمى امير المؤمنين عليه السلام فاخذ الابريق
ليصب على يدي الرجل فمنع الرجل في التراب فقال امير المؤمنين له ويحك ما لك تصب على يدي قال
افعله افضل يدك واحسن الذي لا يجيء منك ولا يتضل عنك يريد بذلك الخدمة في الجنة مثل
عشرة اضعاف اهل الدنيا وعلى حب ذلك ما لكه فيما فعلته الرجل فقال امير المؤمنين عليه السلام اقمت
عليك بعظيم حتى الذي عرفته وبحقك وبحق اضعاف الله حتى جاز لك عنه فان ندري لما شرفك به
من خدمتي لك اما علمت سلطانا كما كنت تعمل لو كان الصاب عليك قنبرا فعمل الرجل ذلك فلما
فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية فقال يا بني لو كان هذا الابن حضر في وداب ابيه لصببت على يديه
ولكن الله عز وجل بالجبان ندي وبين ابيه اذا جمعهما مكان لكن قد صب الابن على الاب فليصب
الاب على الابن نصب محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري عليهم السلام فمن اتبع عليا
صلوات الله عليه على ذلك فهو الشيعي حقا **اخبرنا الحجة القائم المنتظر المهدي صاحب الزمان صلوات**
الله عليه وعلى ابائه الطاهرين حدثنا سعيد بن عبد الله الفقي قال لما بلغ بابنة الواثق اصب
منارة قال لي يوما بعد ما ناظرته تبا لك ولاصحابك انسته معاشر الرافضة تقدمت المعارف
والابصار بالطعن عليهم وبالجحود لحجة النبي صلى الله عليه وآله فالصديق هو وزوج ابنته سبق
الاسلام الا تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله آخا ذهب ليلة الغار لا خلاف عليه كما خلاف علي

نفسه

كما ابتدأه الى الخلق ان يكون منهم لكذا لله قلنا الاية فكذلك الملائكة لان شأن الملائكة عظيم
وان خطبهم لجليل **عن الامام ابي الحسن العسكري** عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه
ابي القائم صلوات الله عليهم فقال له بعض اصحابه جارى في محل مراحوانا الشيعة قد انتحر بعمال الضمانة
مجنونة في الامامة ويحلفونه فيكذب نفسه حتى يحلفون منهم فقلت له كيف يبتلون قال يسئلون له
انتقول ان فلانا هو الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يتمالك ان يقول نعم الا ان يخشى في ضرها فاذا
قلت نعم قال لي قل والله قلت فاذا قلت لهم نعم وابيه ما من الابل البتر والبتر الغنم الا ثمانية قالوا
قالوا والله فقال لي اي والله تريد عن امر كذا فانهم لا يميزون وقد حلفت فقلت له فان حقق علي
وقالوا لي قل والله بين الصفا فقلت قل والله برب هذا الصفا فانه لا يكون عيسا اذا المرتخص فذهب في رجع
الي فقال له رضي علي وحلفني فقلت كما تستحق فقال له الحسن عليه السلام كان قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قال علي الخير كله اعلم لك كتب الله لصاحبك بتقيه بعد بكل من استعمل التقية من شيعتنا او غيرنا
ومحبينا حسنة وبعدد من ترك التقية منهم حسنة اذا هما حسنة او قبيل بها ذنوبه مائة سنة لغفرت لذلك
ملك بها مثل اذى اباه مثل ماله **وعن الامام ابي محمد الزكي** عن ابيه علي الحسن العسكري عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شانا ومن قاضى في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين
ومن شيعة علي بن ابي طالب حقا ولقد ورد علي امير المؤمنين عليه السلام اخوان له مؤمنان اراد ان يقوم اليهما
واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين يديهما ثم امر بالطعام فاحضر فاكل معهما ثم قام فتيمم
وابريق خشب مندليل ليس وجاه ليصب على يدي الرجل ماء فرمى امير المؤمنين عليه السلام فاخذ الابريق
ليصب على يدي الرجل فمنع الرجل في التراب فقال امير المؤمنين له ويحك ما لك تصب على يدي قال
افعله افضل يدك واحسن الذي لا يجيء منك ولا يتضل عنك يريد بذلك الخدمة في الجنة مثل
عشرة اضعاف اهل الدنيا وعلى حب ذلك ما لكه فيما فعلته الرجل فقال امير المؤمنين عليه السلام اقمت
عليك بعظيم حتى الذي عرفته وبحقك وبحق اضعاف الله حتى جاز لك عنه فان ندري لما شرفك به
من خدمتي لك اما علمت سلطانا كما كنت تعمل لو كان الصاب عليك قنبرا فعمل الرجل ذلك فلما
فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية فقال يا بني لو كان هذا الابن حضر في وداب ابيه لصببت على يديه
ولكن الله عز وجل بالجبان ندي وبين ابيه اذا جمعهما مكان لكن قد صب الابن على الاب فليصب
الاب على الابن نصب محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري عليهم السلام فمن اتبع عليا
صلوات الله عليه على ذلك فهو الشيعي حقا **اخبرنا الحجة القائم المنتظر المهدي صاحب الزمان صلوات**
الله عليه وعلى ابائه الطاهرين حدثنا سعيد بن عبد الله الفقي قال لما بلغ بابنة الواثق اصب
منارة قال لي يوما بعد ما ناظرته تبا لك ولاصحابك انسته معاشر الرافضة تقدمت المعارف
والابصار بالطعن عليهم وبالجحود لحجة النبي صلى الله عليه وآله فالصديق هو وزوج ابنته سبق
الاسلام الا تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله آخا ذهب ليلة الغار لا خلاف عليه كما خلاف علي

نفسه ولما علم انه يكون منهم الخليفة في امته واراد ان يصون نفسه كما يصون صلى الله عليه وآله خاصة
نفسه كذلك يختل حال الدين من بعده ويكون الاسلام منتظما وقد قام علي عليه السلام على فراشه لما
كان في علمه انه لو قتل الاسلام يختل الاسلام بقتله لانه يكون من اصحابه من يقوم مقامه لا جرم لم يبال
من قتله لسعادته وقد قلت على ذلك اجوبة لكنها غير مسكتة ثم قال لي معاشر الرافضة
تقولون ان الاول والثاني كانا مناقضين وتستدلون على ذلك بليلة العقبة ثم قال لي اخبرني عن
كان من طوع وبغيه او كان عن اكراه واجبار فاحترزت من جواب ذلك وقلت لهم فعلى ان كنت
اجبته بانه كان عن طوع فيقول لا يكون على هذا الوجه اسلامهما عن نفاق وان قلت كان عن اكراه
واجبار لم يكن في ذلك الوقت للاسلام قوة حتى يكون اسلامهما اكراها وعقيرة جمعت عن هذا الخصم
على حال ينقطع بكبدي فاخذت الحمار وكتبت ضعفا واربعين مسئلة من المسائل الغامضة
التي لم يكن عليها جوابا فقلت اوفيها الى صاحب مولانا ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام
كان في قرأ حديثا حتى قال لنا جلسائه كان هو الذي قد ذهب فشيت على ثوره فادركته وقلت الحال
فقال لي حتى تحتمي الى سر من راى حتى سأل عن هذه المسائل مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فذهبت
سر من راى فرحبا الى باب مولانا عليه السلام فاستاذنت للدخول عليه فاذن لنا فدخلنا الدار وكان
مما حدثني الحجة جعفر بن قولويه قدس سره بكناسة طهرني وكان فيه مائة وستون صرة من المذهب الورق
على كل واحدة منها خاتم صاحبها الذي دفعها اليه فلما دخلنا ووقع عيني على وجه ابي محمد الحسن
علي عليهما السلام كان وجهه كالقمر ليلة البدر وقد رايتها على غير هذا ينبه المشتري في الحسن والجمال وكان
على رأسه ذوابتان وكان من بين يديه رمانتان من الذهب محلى بالفصوص والجواهر الثمينة قد
اهداه واحد من رعاياه البصرة وكان في يده قلم يكتب به شيئا على قرطاس فكلما اراد ان يكتب شيئا
اخذ الغلام يده فالقى الزمان حتى يذهب الغلام اليه ويجيء به فلما ترك يده يكتب ما شاء ثم فتح اخذ
الحق الكاغد ووضعه بين يدي الهادي فنظر الهادي الى الغلام فقال له ويحك ما شيعتك وموالوك فقال يا مولاي يجبون امدك يدك الطاهرة الى هذا الجيب واموال رجبية
صرة الى ان اخرج من ذلك الجيب بين الحلال والحرام ثم اخرج صرة فقال الغلام
هذا الغلام بن فلان من محلة كذا بغم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من قم جميع باعها
وكانت ارثا عن ابيه ستة واربعون دينارا ومن سمنان سبعة اثنا عشر دينارا وفي زين
احرى الحوايت ثلثة دنانير فقال مولانا عليه السلام صدقت يا بني فقال الرجل على الجام منها
فقال الغلام في هذا العين دينار سكة الرتي نار بخ في سنة كذا قد ذهب نصف نقشه
منه وثلثة اقطاع قراضه بالوزن دانق ونصف دانق في هذه الصرة الجرام هذا الذي
صاحب هذه الصرة في سنة كذا في شهر كذا كان له عنده نتاج وهو من جملة جهازه من الغزل
من ورباع فاتى على ذلك زمانا كثيرا فرقه سارق من جنده فاخبره الفتاح بذلك فما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صدقه واخذ القراضة بغزليا دق منه مبلغ ونصف ثم امر حتى نزع منه ثوب وهذا الدينار
القراضة من ثمنه ثم حل عقدها فوجد الدينار والقراضة كما اخبر ثم اخرج صرة اخرى
فقال الغلام هذا لفلان بن فلان من المحلة الفلانية بقم والعين عشرون دينارا ولا ينبغي
لنا ان نمد ايدينا اليها فقلت لم فقال من اجل هذه الدنانير من ثمن الحنطة وكانت هذه
الحنطة بينه وبين حراث له فاخذ نصيبه بكيل كامل واعطى نصيبهم بكيل ناقص فقال مولانا
الحسن بن علي عليه السلام صدقت يا بني ثم قال يا احمد بن اسحق احمل هذه الصرة وبلّغ اصحابها او اوص بتبليغها
الى اصحابها فانه لا حاجة بنا اليها ثم قال جئني بثوب تلك العجوز فقال احمد بن اسحق وكان ذلك
في حقيبة فنسيته ثم مضى احمد بن اسحق ليجي بذلك فنظر الي مولانا ابو محمد الهادي عليه السلام
وقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال عليه السلام فالمسائل التي
اردت ان تسال عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني واومى الى الغلام عما بدا لك
فقلت يا مولانا وابن مولانا روي لنا ان رسول الله صلى الله عليه واله جعل طلاق نسائه الى امير
المؤمنين عليه السلام حتى انه بعث في يوم الجمل رسولا الى عائشة وقال انك ادخلت الهلاك على الاسلام
واهله بالغش الذي حصل منك واوردت اولادك في موضع الهلاك بالجهالة فان امتنعت والا
طلقتك فاخبرنا يا مولانا عن معنى الطلاق الذي فوض حكمه رسول الله صلى الله عليه واله الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال عليه السلام ان الله تقدس اسمه عظم شان نساء النبي صلى الله عليه واله فخصهن بشرف الامهات
فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا الحسن ان هذا شرف باق ما دمن لله على طاعة فايتهن عصت
الله بعدي بالخروج عليك فطلقها من الازواج واسقطها من شرف امية المؤمنين ثم قلت اخبرني
عن الفاحشة المبينة التي اذا فعلت المرأة ذلك يجوز لبعلها ان يخرجها عن بيته في ايام عدتها فقال
عليه السلام تلك الفاحشة السحق وليست بالزنا فانها اذا زنت يقام عليها الحد وليس لمن ارادت تزويجها ان
يمتنع من العقد عليها لاجل الحد الذي اقيم عليها واما اذا ساحقت فيجب عليها الرجم والرجم هو خزي
ومن امر الله برجمها فقد اخزاها ومن اخزاها فليس لاحد ان يقربها ثم قلت اخبرني يا ابن رسول الله عن قول الله
عز وجل لنبيه موسى عليه السلام فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون
انها كانت من اهاب الميتة فقال عليه السلام من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه
ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان كانت صلاة موسى فيهما جائزة او غير جائزة فان كانت صلاة
موسى فيهما جائزة فجاز لموسى ان يكون لابسها في تلك البقعة وان كانت مقدسة مطهرة وان كانت صلاته
غير جائزة فيهما فقد اوجب ان موسى لم يعرف الحلال من الحرام ولم يعلم ما جازت الصلاة فيه مما لم تجز وهذا
كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال ان موسى عليه السلام كان بالواد المقدس فقال يا رب
اني اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال تبارك وتعالى
اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك عن الميل الى من سواي

مشغولا

معنى طلاق امير المؤمنين عليه السلام زوجات رسول الله صلى الله عليه واله

معنى قوله تعالى فاخلع نعليك

مشغولا فقلت اخبرني عن تأويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا
ثم قصها على محمد صلى الله عليه واله وذلك ان زكريا عليه السلام سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط
عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه اياها فكان زكريا عليه السلام اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن صلوات الله عليهم
سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة
فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين عليه السلام
تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا
والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع
بذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء و
النحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل هذه الرزية بفنائه
الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول
الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا
حبيبك بولده فرزقه الله تعالى يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين
عليه السلام كذلك فقلت اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال
مصلح او مفسد قلت مصلح قال هل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد بما
يخطر بالغير من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة ايدتها لك ببرهان يقبل ذلك
عقلك قلت نعم قال اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي
والعصمة اذ هم اعلام الامم فاهدى الى ثبت الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام
هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذ هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان
انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار
من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في ايمانهم واخلاصهم
فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
الاية فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله بالنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو
يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر
وتنصرف عنه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على
ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا عليه السلام يا سعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله
صلى الله عليه واله وهو خصمك ذهب بمختار هذه الامة مع نفسه الى الغار فانه خاف عليه كما خاف
على نفسه لما علم انه الخليفة من بعده على امته لانه لم يكن من حكم الاختفاء ان يذهب بغيره معه
وانما اقام عليا عليه السلام على مبيته لانه علم انه ان قتل لا يكون من الخلل بقتله ما يكون بقتل
ابي بكر لانه يكون لعلي من يقوم مقامه في الامور لم لا تنقض عليه بقولك اولستم تقولون ان

بيان العلة في عدم جواز اختيار الامام من الامة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

النبي صلى الله عليه وآله قال سألت الخلافة من بعدي ثلاثين سنة وصيرها موقتة على اعمار هذه
الامة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فاتهم كانوا على منهاج نبي الله صلى الله عليه وآله فان
خصمك لم يجد بدا من قوله بلى فقلت له فاذا كان الامر كذلك فلما كانت ابو بكر الخليفة من بعد
كان هذه الثلثة خلفاء امته من بعده فلم يذهب بخليفة واحدة وهو ابو بكر في الغار ولم يأمنه
بهذه الثلثة فعلى هذا الاساس كون النبي صلى الله عليه وآله مستخفيا بهم دوننا في بكر فانه يجب ان يفعل
بهم مثل ما فعل ابو بكر فلما لم يفعل ذلك بهم لم يكونوا مثلنا ونحن قوم قتلنا كما للشفقة عليهم بعدان كان
يجب عليه ان يفعل بهم جميعا على ما ذكرت فلا فرق بين فعل ابي بكر واما ما قلت لك الخصم بانهم
اسلموا طوعا او كرها فانه لم يقتل بل انهم اسلموا طمعا وذلك انهم لما خالطوا الطمأنينة مع اليهود وتخيروا ان يخرج
محمد صلى الله عليه وآله واستيلائه على العرب من التوراة والكتب المتقدمة وعلامة صفته محمد صلى الله عليه
ويقولون لعلها يكون استيلاؤه على العرب كاستيلاء بخت نصر على بني اسرائيل الا انه يأتي النبوة
ولا يكون من النبوة في شئ فلما ظهر امر رسول الله صلى الله عليه وآله وساعدا معه على شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله اسلموا طمعا ان يجدوا من حجته رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية بلد اذا انتظم امره وحسن
حاله واستقامت ولايته فلما رأوا شيأ من ذلك وانقاموا امثالهم الليلة العتمة وكلتا مثل
ما تكلم منهم وفتر واليأس رسول الله صلى الله عليه وآله لتسقطه وتصيره هالكا فسبق طه بعدان صعد العتمة
فبين صعد فحفظ الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله من كيدهم ولم يقدروا ان يفعلوا شيأ وكان
حالهما كحال طلحة والزبير اذ خالفا عليا عليه السلام وبايعاه طمعا ان يكون لكل واحد منهما ولاية فلما لم
يكن ذلك وايسا من الولاية نكثا بيعته وحرجا عليه حتى ان كل واحد منهما الى الهلاك من نكث
العهود والمواثيق ستة قسام مولانا الحسن بن علي عليهم السلام الصلوة وقام القائم عليه السلام ورجعت
من عندها وطلبت احمد بن اسحق فاستقبلني راكبا فقلت ما ابطأك وما ابكاك فقال قد قدمت
الثغر الذي مولاي حضاره فلما بأس عليك فاخبره ودخل عليه وانصرف من عنده متبسما
وهو يصلي على محمد واهل بيته فقلت ما الخبر فقال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا
عليهم السلام فقلت له سعد محمد الله جل ذكره على ذلك وسعدنا لختلف بعد ذلك اليوم الى
منزل مولانا عليهم السلام اياما فلما رأى الغلام بين يديه قال لكان يوم الوداع دخلنا وأحمد بن
اسحق كعادتنا من اهل بلدنا فانقلب احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا سيدي رسولك قد دنت
الرحلة واشتدت المحنة فحتى بسؤال الله ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة
النساء امك وعلى سيدي شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما
اباءك وان يصلي عليك وعلى ولدك الذين يعقبك بعدك ويكبت عدوك لا جعل الله هذا الخر عهدنا
من لقائك فقال فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا عليه السلام حتى استهلت دموعه وتقاطرت
عبرته شفقا قال يا بن اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاق الله عز وجل في صدرك

islam.com

هذا فخرا حمد معتنا عليه فلما افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك الا ما شرفتني
بخرقة اجعلها كفنا فاخرج لي قطعة من لباسه فاخرج ثلثة عشر درهما فقال
خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سألت والله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا
قال سعد فلما صرنا بعد مضرنا من حضرة مولانا طلبنا من حملان على ثلث فراح حتم
احمد بن اسحق وقامت علينا غلة صعبة آيسنا من حيوته فيها فلما ورد نا حلوان ونزلنا في بعض
الخانات دعا احمد بن اسحق رجلا من اهل البلد كان قاطنا بها شرقا فقال انتزوا عني هذه الليلة
واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجعنا كل واحد منا الى مقره فقال سعد فلما حان
ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة فنعست عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا
عليهم السلام وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم في اختكم بالمحبوبة بنت بكم فقمت من نعسي صاحكم
ومن تكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم شقة غاب عن عيننا فاحتفنا
على راسه بالبكاء والنحيب العويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله ومن اشيع الموتى في
اوعر والعربي رحمة الله عليه قال اشاجرين ابي فاتر التزويني وجماعة من الشيعة في الخلف
فكان ابي فاتر انا بامحمد عليهم السلام مضى ولا خلف بعده ثم انهم كتبوا ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية
واعلموا بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه الدوعلى ابائه الطاهرين اليوم
عافانا الله واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه ولي
القادر بقدرته جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاية امرهم فعفا ذلك لكم
لانا وجدنا فيكم لا فينا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعدنا
ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب تيه تيه دون وفي الحيرة
تتعكسون اما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولي الامر منكم او ما علمتم ما حاجت به الاثار مما يكون وحديث في غيبتكم عن الماضين والباقين
منهم عليهم السلام وما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم
عليه السلام الى ان ظهر الماضي عليهم كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم
ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى يقوم
الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي عليهم مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه عليهم
حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومنه نسئل مسئلة ولا يزيغنا عن قصد
الا ظالم اثم لا يزيغه دوننا الا جاحد كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا
يعلن ظهر لكم من حقنا ما تبهرون منه عقولكم وتزيل شكوككم ولكنه ما شاء الله كان و
لكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا ورد والامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد
ولا تعاطوا لكشف ما غطي عنكم ولا تتولوا عن اليمين وعدلوا الى الصراط واجعلوا قصدكم

Presented by: Rana Jabir Abbas

اليا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا من محبة
صاحبكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل بما امتحنا به من منازعة الطغاة
العتل الصال المتابع في غيه المضاد لربه المتردي مالبس له الجاحد حق من افترض طاعته الظالم
الغاصب وفي اثبته رسول الله صلعم اسوة حسنة وسيردي الجاهل ردا على وسيعلم الكافر
لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك الاهواء والافات والعاهات كلها برحمة فانه ولي
ذلك والقادر عليها ايشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والله
ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما وعن سعد بن عبد الله الاشعري
الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمة الله عليه انه حاء بعض اصحابنا يعلمه ان سعد بن
علي كتابا اليه كتابا لم يعرف نفسه ويعلمه انه التمس بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ومحتاج
اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرات الكتاب كتبت الى صاحبه ان صلوات
الله وصرت كتاب جعفر في درجه نخرج الي الحلواني في ذلك البستان الرحيم اتاني
كتابك يا ابا القاسم الله والكتاب الذي في درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمن على اختلاف
الفاظه وتكرر الخطاب فيه ولو تدبرته لوقفت على بعضها ووقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين
حمدا لا مزيد له على احسانه الينا وفضله علينا اني الله عز وجل للحق الا اماما والباطل الا زهوقا
وهو شاهد لي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا اليوم الذي لا ريب فيه ونسالنا عما
نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لاحد الكلام على المكتوب اليه فلا علينا ولا على احد من الخلق جميعا
امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسأبين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله تعالى يا هذا رحمك الله
ان الله لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا
والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم مبشرين ومنذرين بامره ونهيه بطاعته ونهيهم عن معصيته
ويعرفهم ما يجلو به من مرضاتهم ودينهم وانزل اليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة وبين بينهم
وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم فمنا تاهم من الدليل الظاهرة والبراهين
الباهرة والايات الغالبة فمنهم من حمل النار عليه بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه
تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرئ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم
من علا سطح الطور وابى من كل شئ ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم نعمته وختم به
انبياءه وارسله الى الناس كافة وابلغهن صدقه ما اظهر به من اياته وعلاماته ثم بين قرن قبضه
صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه وارثه علما
بن ابي طالب عليه السلام الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد اجرى بهم دينه واتم بهم نوره
وجعل بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقانا بينا يعرف به
الحجة من المحجوج والامام من المامور بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس

نزههم من اللبس وحجلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايلهم بالدلائل ولولاذ لكان
الناس على سواء ولادعى امرئ عز وجل كل اهل وما عرف الحق من الباطل ولا العلم من الجهل وقد وجدنا
هذا المجلجل المدعي على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة سولت له رجاها ان تم دعواه
ابقية في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يميز بين خطاء وصواب ام بعلم فانا نعلم حقا
من باطل ولا نحكما من متشابه ولا نعرف حق الصلوة ودقتها امر يعرفه فاقه شهيد على تركه الصلوة
المفروضة اربعين يوما يزعم ذلك المجلجل المشعوذة ولعل خبره اذى اليكم وهاتيك ظروف مسكرة
مشوبة واثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قاتبة ام اتاه فليات بها ام بحجة فليبينها ام بدلالة
فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم
ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل
ارايتم ما تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من
قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة
وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فليمس قولي الله
توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك واتخذه واسأله عن اية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين
حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر ذلك عواره ونقصانه فالله حسيب حفظ
الله الحق على اهله وقره في مستقره وقد اتى الله عز وجل ان يكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين
عليهم السلام واذا اذن تعالى في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانخزعنكم والى النقارب في الكفار جميل
النصفة والولاية وحسن الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب
قال سالت محمد بن عثمان العمري ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسايل اشكلت علي فورد التوقيع
بخط مولانا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه اما ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك من امر
المنكرين لنا من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني
وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام واما الفقاع فشربه حرام
ولا باس بالشلماب فاما اعمالكم فما نتعبدا الا لنطهر فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فانا انا
الله خيرها اتاك ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما قولك فينا من يعرفنا ويعرف عدونا
لم تقبل فكذا كذلك ضلال واما الحوادث الواقعة فارجع فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي
عليكم وانا حجة الله واما محمد بن علي بن ماجيلويه وما امر به من قبل فانه شقي كذا كذا
واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه اما ما وصلتنا به فلا نعمل
عندنا الا الماطاب طهر وخبث المغبة حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا
اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل
مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي عليهم السلام برآء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاما ما كل النمل وامّا الخرق فتدابيح لشيعتنا وحملوا منه في جلدي وقت ظهوره رزقا لنا فلا تتم ولا تخبث وامّا بذلة قوم شكوا في دين الله على يدي وصلوا به فقد قلنا من استغنى فلا حاجة لنا الى صلة الشاكين وامّا علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وانا لا ادعي ولكن حدثني ابائي ان لا احد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه وانا خارج حين يخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي وامّا وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب وانّي لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى ابو الحسن علي بن احمد الدلال النحوي قال اختلف جماعة من الشيعة فان الله عز وجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا فقلت هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الايجاد لا يتقيد على خلقها غيره عز وجل وقال الآخرون ان الله عز وجل قد فوض الى الائمة عليهم السلام ذلك وفوض اليهم فخلقوا وبرزقوا وتازعوا في ذلك تنازعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان فانه عنده يتضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الزمان فرضي الجماعة بما حبر وحملت الجماعة الى قوله فكتبوا المسئلة وانفذوها اليه فخرج اليهم من حجته في تضمن ان الله تعالى هو الذي خلق الاجساد وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس بشئ وهو السميع العليم فاما الائمة عليهم السلام فانهم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق فاعجبهم ما اعطاهم وروى عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثني محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسأل عن مسئلة فان اذن لي ان اسأل فقال له القاسم سل عما بدا لك فقال له الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام هو حي ام ميت فقال له القاسم فما لك لم تسأل عنه وانت تعده قال له الرجل هذا يجوز ان يسأل عنه وقد علمت ما حاله فقال له القاسم قد كان الله وحد انهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم من احب اسمه واصنافهم كشكل منهم ويبعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لغرض عنهم ولم يقبلوا منه فلما جاءهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تاتونا بشئ يعجز ان ياتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا عما لا تنطوي عليه نحن فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والانذار فرق جميع من بطغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر فخرج من العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلتقف ما يأفكون ومنهم من راض له الريح والاحياء الموتى باذن الله وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من اسبغ له القوى وكلمه البهائم مثل البعير الذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن مثل ما جاءهم عن ان يأتوا بمثله كان من تقدير

آثار النهاة بتعجيل الفرج

الاول

لسلمتهم

هل يجوز له تعالى تكليف عبده على ولايته

الصلد وكبير الصلب الاملس في

لتقفه كسعة تلقفا ولقفا ما حركة تناول بسرعة في

الله جل جلاله لطفه بعباده وحكمته ان جعل لهذه المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين لم يبتلهم لم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والضر والاختبار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم مستوضعين غير شامخين ولا مستكبرين وليعلم العالمون انهم عليهم السلام هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ولا تكون حجة الله تالية على من تجاوز الحد فيهم او ادعى لهم الربوبية او عاند حالف وعصى وجحد ما اتت به الانبياء والرسل ولهذا كان هلاك من هلك عن بينة وحيي من حيّ عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه تعلقت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه من الجدل والمناقضة في معنى آيات ذكرناها ذكر كريم اسمي عن عند نفسه فانتهرني وقال يا محمد بن ابرهيم اكثر من التمام فتحفظوا الطير اراد بهذا ان اتوقى في التبع في مكان يحبق احتياجي من ان اقول في دين الله برأيي من غير ان يثبت لي ذلك عن الاصل وسمع من الحجة صلوات الله عليه وما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه ردّا على العلاء بن الموقع حماه الكاتب الله علي بن محمد بن علي بن هلال الكرخي يا محمد بن علي تعالى الله عما يصفون سبحانه وتعالى عن شركهم في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم غيره كما قال انه محكم كتابه تبارك اسمه وجل ثناؤه قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله فانا وجميع من في الارض من الاولين آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومن بينهم من النبيين ومن الآخرين محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب وغيرهما من معشر من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين الى مبلغ ابائي ومستقر عصري عبيد الله عز وجل يقول الله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك ايتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قال فانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة ارجح منه فاشهد الله الذي لا آله الا هو وكفى به شهيدا وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله وملائكته وانبيائه ورسله والهه عليهم وانا اشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا ان ربي الله والى الله ومن يقول انا نعلم الغيب ونشارك الله في ملكه وجعلنا محلا سوى المحل الذي رضيه الله لنا بطلته او يتعدى بنا عما قد فسرته لك وبينته في صدر كتابي فاشهد كما ان كل من برئ منه فان الله برئ منه وملائكته ورسله واوليائه وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب امانة في عنقك وعنق من سمعه الا تكتمه من احد من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الحول العلل الله عز وجل بتلا قائم فيتربصون الى ان الله الحق ويبتون عما لا يعلمون ويشتهي امره ولا يبلغ منتهاه لكل من فهم كتابي ويرجع اليه فاقام مقامه وسميته وبتله حلت عليه اللعنة من الله ومن ذكرت من عباده الصالحين وبعدا اصحابنا ان ابا محمد الحسن الزيني كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ثم الحسن على علمهم وهو قائل من ادعى مقامه يجعل الله فيه من قبل صاحب الزمان صلوات الله عليه وكذب

شيخ الجليل علا وطال والرجل يا ابنة نكتة في

المتوقي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

علي الله وعلى حجته عليهم ونسب اليهم ما لا يليق بهم وبرأهم منه برآء ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد
وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن عليهم فلما تقدم ادعى النيابة لصاحب الزمان
عليهم فخذله الله تعالى عما ظهر منه من الالحاد والغلو والقول بالتناسخ وكان ابيح يدعي انه رسول نبي
انهله علي بن محمد عليهم ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم وكان ابيح من جملة الغلاة
احمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل في عداد اصحابنا الى محمد عليهم ثم تغير فصار كان عليه وانكر بالبنية
ابو جعفر محمد بن عثمان فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر وبالبراءة منه وممن تحمد من تحمد وتبرأ منه
وكذلك كانا يطاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف
بابن ابي العذافر فرلعنهم فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رحمه
فتحت عن هذا حال الله تعالى وعرفك ما قد كفانا مؤنته من الخير كله وحفظ به علك من تشق بدينه وتسكن الى امانته من سكاننا
ادام الله سعادتهم بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني جعل الله النقمة ولا امهله فارتد عن الاسلام
فاعرفه والحذر في دين الله واد عني اكفرهم بعد الخالق جل وتعالى وامنهم على كل ما يؤدي الى الكفر والالحاد
عظيما كتب العاد لون بالله وصلى الله على سيدنا وخير خلقه سيدنا وانا برئ الى الله تعالى والى رسوله
صلى الله عليه وآله وسلامه ورحمته وبركاته منه ولعناه وعليه لعائن الله تترى في الظاهر منا والباطن
في السر والجهر في كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول منا فاقام على توليته
بعد وا علمهم تولاك الله انا نتوقى في المحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه
من النميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله جل ثناؤه معه ذلك قبله وبعده جميله
وبه نثق ولديه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل واما الاوبة الى ضيق والتعذر
المعدودون في نعمان الغيبة فاذ لم الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري نصبه الله
ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليهم ثم ابنه ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهم فتولى القيام بامورهما
حال حيوتهما عليهم ثم بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان صلوات الله تكاتت توقيعاته وخرجت الدلائل
تخرج على يديه فلما مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مكان ومقامه ونابا به في جميع
ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى هو قام بذلك الوجه
علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك الا بنص عليه من قبل صاحب الزمان صلوات الله عليه وسلامه
ونصب صاحب الذي تقلم عليه ولم تقبل الشيعة قولهم الا بعد ظهور آية معجزة تظهر على يد كل واحد
منهم من قبل صاحب الزمان صلوات الله عليه تدل على صدق مقالتهم وصحة نبأتهم فلما حانت وفاة
ابي الحسن السمري من الذي اليه قبل الى من توصى واخرج توقيعا اليهم فنسخته بسم الله
الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع
امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد
اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي الى شيعتي
من يدعي

من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان يوم السادس عدنا اليه
وهو يجود بنفسه فقال له بعض الناس من وصيتك من بعدك فقال لله امر هو بالغه وقضى نحبه
اخر كلام سمع منه رضي الله وارضاه ذكر طرف مما خرج اليهم عن صاحب الزمان صلوات الله عليه
من المسايل الفقهية وغيرها مما وقع لهما على يدي الابواب الاربعة وغيرهم رحمهم الله تعالى عن محمد بن
يعقوب الكليني رفعه عن الثقة قال سالت هذا الامر طلبا شافيا حتى وهب لي فيما وصل فيه ما وصل
الى العمري وخدمته وثقته فسالته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليهم فقال ليس الى ذلك وصول
فخضعت له فقال لي بكر العذافر فوافيت فاستقبلني ومعه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم
ريحا وفي كمه شيء كهيئة التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمري فأومى اليه فعدلت اليه ومسالته
فاجابني عن كل ما اردت ثم مر ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا يكون لها فقال العمري
ان اردت ان تسال فسل فانك لا تراني بعد ذلك فذهبت لاسال فلم يتهيأ ودخل الدار وما كلني بكلمة
من ان قال ملعون وملعون من احرق العظام التي الذي تشتبك النجوم وملعون من احرق العظام الى
ان تنقضي النجوم ودخل الدار وقال ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال كان فيما وقع على الشيخ ابي
جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان صلوات الله عليه واما
ما سالت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فاظن كان كما يقول الناس المشي بطلع بين
قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان شيء افضل من الصلوة فصلها واد رغم انفه
واما ما سالت عنه من امر الوقت في صلوة النافلة حتى يجعل لنا شيء نحتاج اليه صاحبه فكل ما لم
يسلم صاحبه فيه الخيار وكل ما سلم فلا خيار لصاحبه فيه فاحتاج او لم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه
واما ما سالت عنه من امر من يستحل ما في يدي من اموالنا ويتصرف فيه بغير رضانا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيمة لقول رسول الله صلى الله عليه وآله
المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا
وكانت لعنة الله عليه لقول الله عز وجل الا لعنة الله على الظالمين واما ما سالت عن امر المولود الذي
ثبت قلته بعد ما يتحقن مرة اخرى فانه يصيبه بعض قلته فان الارض تضج الى الله عز وجل
من ولد الزنا بعيني صاحبا واما ما سالت عنه من المسخ والنار والصورة فاسراج بين يديه
هل يجوز صلوته ام لا فان الناس قد اختلفوا في ذلك قبلك فانه جايز ان لم يكن من اولاد عدة الاوتان
والنيران ان يصلي والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عدة الاوتان والنيران
واما ما سالت عنه من امر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز لقيام بعمارتها واداء الخراج منها
وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا للاجرة وتقربا اليكم فليعمل لاحدان يتصرف
في مال غيره بغير اذنه فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل ذلك بغير امرنا فقد استحل منا ما حرم عليه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومن اكل من اموالنا شيئا فانما ياكل في بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سال عن امر الرجل الذي يحمل لنا احيانا ضيعة من قريته يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها اخراجها ومؤنتها ويجعل لما يقوم من العمل لنا احيانا فان ذلك جائز لمن جعل صاحب الضيعة قيما عليها انما لا يحل ذلك لغيره واما ما سالت عنه من الثمار من اموالنا يعمرها الماء فيتناول منه ويأكل هل يحل له ذلك فانه يحل له اكله ويحل له حمله وعن ابي الحسين الاسدي رضي الله عنه قال خرج على توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال عنه فنسخته بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من اموالنا درهما قال ابو الحسين الاسدي رضي الله عنه فوقع في نفسي ان ذلك في من يستحل من مال الناقة درهما دون من اكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاتى مضمون ذلك التوقيع قبل ان اخرج من الدار بثلاثة ايام فورد علي صاحب الزمان صلوات الله عليه بخطه بتبريء لعنة ذلك التوقيع فوجدته قد قبل الف عام كان في نفسي نسخته بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل من مال الناقة درهما حراما وقال ابو الحسين الاسدي رضي الله عنه ورويت انا بعد ذلك التوقيع فوجدته بخطه قبل ان يخرج الي من الدار بثلاثة ايام وروى ان من افطر يوما من شهر رمضان متعمدا لا عن علة عليه ثلث كفارات فاتى افتى به فمن افطر يوما متعمدا بجماع محرم عليه او بطعام محرم عليه او بشرب محرم عليه فعليه مثل ذلك وقال ابو الحسين الاسدي رضي الله عنه وجدت بخط الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ومن جعفر بن محمد الحميري قال خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في التزيد بما يجوز عمله في فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون قليلا لما مر ويمضي بقضائه عاش لوك سعيدا ومات حميدا فرحمة الله والجنة وارضاه ونوره وضاعف اجره وحشره مع من كان يتولاه صلوات الله عليهم فلم يزل يحمد الله فاريم ساعيا فيما يقربه الى الله تعالى يضاعف الله وجهه واقاله العثرة في فصل اخر حرسك الله لك القرآن احسن الملك الغزالي رزينك وزينك وهنيك واسكنك فراقه واحشرك افرة القفة منقلبه وكان من كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مسلما تخلفه من بعده ويقوم مقامه سيما مروتقرح عليه واحق الحجة فان الانس طبيعة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك عندنا عانك الله وتوالى وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا ومعا خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه من جواب المسايل الفقهية اليه يا سالة عنها محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري فيما كتبه اليه وهو بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاك واتم عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك فانه رفع علي ذلك وناده في احسان اليك وجميل ما وهب لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقد كنت قبلك الناس تيامنون في الدنيا فمن قبلتموه كان مبتولا ومن دخلتموه كان مضيعا والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك ونسأله ان يديك الجماعة منهم في امرهم ويديه وفتح على محمد الحسين ان ملك العرض عليك وذكر انك كاتب الجماعة وانك تعرف ما يكون اليه ويعتد بعنايته عندك وتفضل على بلوغ جامع لي ولاخواني للذة ونيا والاخرة فعلت مثابا ان شاء الله التوقيع جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والاخرة

كتاب اخر لمحمد بن عبد الله الحميري اليضا الى صاحب الزمان عليه السلام في مثل ذلك فرأيك دام الله عزك

نسخته لم نكاتب الا من كاتبنا وفقه الله عز وجل ودام الله عزك من تنصلك ما انت اهل ان تحرمني على العادة وقبلك لعزك الله فهمنا ما قلوا انا نحتاج الى شيء نسأل عنها وورد لنا عن العالم عليه السلام انه سئل عن امام قوم صلوا بهم بعض صلوتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يسلم ويخبرهم فيتم بعضهم ويتم صلوتهم ويغتسل من سبقه التقديم ليس على من نحاه الا الافضل اليه واذا احدث حادثة تقطع الصلوة تمم صلوته مع القوم روى عن العالم عليه السلام من سن سنا جميلا يؤجر عليه ومن سن سنا قبيحا يوزر عليه وقد ورد في غسل العيد بعد الفجر الامام في هذه الحالة لا يكون الا عجلة فالعمل في ذلك على ما هو ولعله يتجه بشبابه ولا يمنعه فيكف يجب عليه الغسل التوقيع اذا صمت على هذه الحالة لم يكن عليك لا غسل عليك التوقيع وعن صلوة جعفر اذا سهو في التسبيح في قيام او قعود او ركوع او سجود وذكر في حالة من هذه الحالات التي ذكرها من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها تمم ما فاتك من صلوة جعفر هل يجب عليك ما فاتك من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها تمم ما فاتك من صلوة التوقيع اذا سهو في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى مضى ما فاتك في الحالة التي ذكر وعن المراة يموت زوجها هل يجوز ان تخرج في جنازته ام لا التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز لها وهي في عدتها ان تزور قبر زوجها ام لا التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل يجوز ان تخرج في قضاء حق لمن لها ام لا تخرج من بيتها وهي في عدتها التوقيع اذا كان حقا خرجت فيه وقضته وان كانت لها حاجة ولم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضيها ولا تبيت عن منزلها وورد في ثواب القرآن في الفرايض وغيرها ان العالم عليه السلام قال عجبا لمن لم يقرأ في صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلوته وروى ما ترك صلوة من لم يقرأ فيها قل هو الله احد وروى ان من قرأه في فريضة اعطي من الاجر ما يحيون ان يقرأ الحمد ولم يقرأ فيها قل هو الله احد وروى ان من قرأ في فريضة الحمد اعطي من الاجر ما يحيون ان يقرأ الحمد وسبع هذه السور التي ذكرناها ما تم صلوته وروى انه لا تقبل صلوته ولا تزكو الا بهما التوقيع الثواب في السور على ما قد روى واذا ترك سورة تمامها الثواب وقرأ قل هو الله احد وانا انزلناه لفضلها اعطي ثواب ما قرأ وثواب السورة التي ترك ويجوز ان يقرأ غيرها بين السورتين وتكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الافضل وعن وداع شهر رمضان متى يكون وبعد ان حللت فيه صمنا فبعضهم من يقول يقرأ في ليلة منه وبعضهم يقول هو في اخر يوم منه اذا رأى الهلال التوقيع العمل في شهر رمضان في ليالي الوتاع في اخر ليلة منه فان خاف ان يفوت الشهر جعلها ليلتين وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله المعنى به وفي عقبي العرش مكين ما هذا القوة مطاع ثم امين ما هذا الطاعة وان هي ما خرج لهذه المسئلة جوابي في ذلك دام الله عزك بالتفضل على مسئلة من تشوفهم من الفقهاء عن هذه المسايل والجوابي فيها سمعنا ما ترحم لي من امر علي بن محمد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره مما فيكن اليه ويعتد بعنايته عندك وتفضل على بلوغ جامع لي ولاخواني للذة نيا والاخرة فعلت مثابا ان شاء الله التوقيع جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والاخرة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في تأمل وقعتي والتفضل بما سهل من ذلك لاضيفه الى ما يرد اليك عندي وسيذكر علي ما صحت اذا شاء الله عز وجل ان سأل الى بعض المتهاونين عن الصلوة اذا قام من التشهد الاول الى الركعة الثالثة هل يجب عليه التكبير فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه بحول الله وقوته ان يقوم واقعد الجواب ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه التكبير واما الاخر فانه روى انه اذا نهض من حالة الى حالة اخرى فعليه التكبير واما الاخر فانه روى انه اذا رفع راسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى وبأيهما اخذت من جهة التسليم كان صوابا وعن العنق الجاهن هل يجوز فيه العلاوة اذا كان في اصبعه الجواب فيه كراهية ان يصلي فيه وفيها طلاق والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى هديا ارجل غايب سأله ان يجز عنه هديا عنه فلما ان ارد عن الهدي اسم الرجل عن الهدي نذكر بعد ذلك انه يجزي عن الرجل ام لا الجواب لا بأس بذلك وقد اجزاه عن صاحبه وعندنا حاكة مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة ويبيعون لنا ثيابا فهل يجوز الصلوة فيها من قبل ان تغسل الجواب لا بأس بالصلوة فيها وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد خلط بالسجادة ويضع جبهته على شيء او نظم فاذا رفع راسه وجد السجادة هل يعيد لهذا ام لا يعيد لها الجواب ما لم يستيقن حال لم يعد في شيء من ذلك وعن الرجل يصلي في رأسه لطلب الخمرة وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع حتب الحمارية او الكنيفة دون الخماسين ام لا الجواب لا شيء عليه في ذلك رفع الحشب وعن المحرم يستظل من المطر بطعام وغيره حذرا على ثيابه وما في محمله ان يبتل فهل يجوز ذلك الجواب اذا فعل ذلك في المحمل طريقه فعليه دم والرجل يحج عن غيره هل يحتاج ان يذكر الذي يحج عنه عند احرامه ام لا وهل يجب ان يدع عن يحج عنه وعن نفسه ام يجزيه هدي واحد الجواب قد يجزيه هدي واحد فان لم يفعل فلا بأس وهل يجوز للرجل ان يحرم في ثوب كتان خز ام لا الجواب لا بأس بذلك وقد فعله قوم صالحون وهل يجوز للرجل ان يصلي في بيت بطيط لا يغطي الكعبين ام لا يجوز الجواب جايز وهل يجوز للرجل ان يصلي في بيت بطيط لا يغطي الكعبين ام لا يجوز الجواب جايز وهل يجوز للرجل ان يصلي في كمه دراهم ليكن او مفتاح حديد ام لا الجواب جايز وعن الرجل يكون معه بعض هؤلاء ويكون متعلما به يحج ويأخذ من الحاجة ولا يحج هؤلاء من السلج فهل لهذا الرجل ان يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف الشهرة ام لا يجوز الا ان يحرم من السلج الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهر وعن اهل الجعل المغطون فان بعض اصحابنا يذكر ان لبده لكريه هير الجواب جايز لا بأس فيه وعن الرجل من دخلا الوقت مستحلا لما في يده لا يدع عن احد فهذا الرجل نزلت في قرية وهو فيها او دخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم اكل من طعامه عادا في عليه وقال فلان لا يستحل ان يأكل من طعامنا هل يجوز لي ان اكل من طعامه واصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية الى رجل آخر فاحضر فيدعوني ان نال

منها

منها وانا اعلم انه الوكيل لا يدع عن احد شيئا مما في يده فهل علي فيه شيء ان انا نلت منها الجواب ان كان هذا الرجل مالا ومعاشا غيرها في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا وعن الرجل من يقول الحقوة المنعقة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع امور وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى وقد فعل هذا مدة تسعة عشر سنة وفي بعوله فربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا يتحول نفسه اينما لذلك ويريحان وقوف من معه من مراج وولده وغلام ووكيل وحاشية مما يظله في اعينهم ويجب القيام عليها هو عليه محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها ولنفسه لا لتحريم المتعة بل يدين الله فيما فعل عليه فوق ما لزم لا الجواب ينبغي ان يطيع الله تعالى بالمتعة ليزداد عنه الحالف في المعصية ولو مرة واحدة وفي كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري الى صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه عن جوابات مسائله التي أتى بها الصفار في سنة سبع وثلثمائة سأل عن المحرم يجوز ان يشد الميزر من خلفه على عقبه بالحبل ويرفع طرفيه الى حقويه ويجمعها في حاصرته ويعقدها ويخرج الطرفين الاخرين من بين رجليه ويرفعها الى حاصرته ويشد طرفيه الى دركيه فيكون مثل السراويل سترا فان الميزر الاول كنا نتزيد اذا ركب الرجل جملة فيكشف ما هناك وهذا استر فاجاب عليه السلام ان يتزر الانسان كيف شاء اذا لم يحدث في المحرم حدثا تمزق ولا ابرة تخرج عن حد الميزر وعزره غرما ولم يعتد به ولم يشد بعضه ببعض فاذا عقلي سترته وركبته كلها فان السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والاحتبا والافضل لكل احد شده على السبيل المألوفة المعروفة فتم للناس جميعا انشاء الله وسأل هل يجوز ان يشد عليه مكان العقد تكه فاجاب لا يجوز شد الميزر بشيء من سواه من تكة وغيرها وسأل عن التوجيه للصلوة ان يميل على ملة ابراهيم ودين محمد فان بعض اصحابنا ذكر انه اذا قال على ملة ابراهيم ودين محمد فقد أبدع الا تمام يجزي في شيء من تكبير الصلوة خلافا حديثا واحدثه ذكر العلم ان محمد بن جعفر عن جده عن الحسن بن راشد ان الصادق عليه السلام كيف تتوجه فقال اقول لبيك وسعديك فقال له الصادق عليه السلام ليس عن هذا سألك كيف تقول حين تنهض فقال اقول بسم الله وبالله وما شاء الله كيف تقول حين تقوم فقال الصادق عليه السلام وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين فقال له ما تقول حين تسلم فقال الصادق عليه السلام ذلك قول علي ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج علي بن ابي طالب عليه السلام والاتمام بآل محمد حنيفا مسلما وما انا من المشركين فاجاب عليه السلام التوجه كله ليس بفريضة والسنة المؤكدة فيه انى كالاجماع لا خلاف فيه وجهت وجهي الذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما على ملة ابراهيم ودين محمد وهدى امير المؤمنين وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم احفظني من المسلمين واعذني بالله من السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ الحمد الى آخرها فقيه الذي لا شيء في علمه لمحمد والهداية لعلي امير المؤمنين لا اله الا الله صلى الله عليه الدة في عقبه باقية الى يوم القيمة فمن كان كذلك فهو من المهتدين ومن شك فلا دين ونعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى وسأل عن المقنوت في الركعة اذا رفع من دعائه ان يرفع يديه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على وجهه وصدره للحديث الذي روي ان الله عز وجل احل من ان يرد يدي عبده صفرا لا يملأها
من رحمته ام لا يجوز فان بعض اصحابنا ذكر انه عارض الصلوة فاجاب عليه الرحمة
طول العود الوجه غير جائز في الزايد والذي عليه العمل فيه اذا رفع يديه في قنوت الفريضة ورفع من
الدعاء ان يرد يليه راحتيه على صدره تلقاء ركبتيه على مقابلة ويكبر ويركع والخبر صحيح وهو يقنت
نوافل النهار والليل دون الزايد والعمل فيها افضل وسأل عن صلوة الشكر بعد الفريضة فان بعض
اصحابنا ذكر انها بدعة فهل يجوز ان يجعل بدلها الرجل بعد الفريضة فان جاز فهي صلوة المغرب هي بعد الفريضة
او بعد الاربع ركعات النافلة فاجاب عليه الرحمة الشكر من اكرم السنن واحبها ولم يقل ان هذه
التحية بدعة الا من اراد ان يحدث في دينه فاما الخبر الذي روي بعد صلوة المغرب الاختلاف في
انها بعد الثنتا والاربع فان فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرايض ظاهر بعد النوافل كفضل الفرايض
على النوافل والتحية دعاء وتسبيح فالافضل ان تكون بعد الفرض وان جعلت بعد النوافل ايضا جاز وسأل
ان البعض اخذ منا ممن يعرف ضيعة بحدودها بحضرة ضيعة خراب للسلطان فيها حصة فذكر انه يزارعها
ويتناول حاصلها ويؤدي منها عمال السلطان ديته ويصرف الكل من غلات ضيعته وليس لها حصة لخراجها
انما هي بايرة منذ عشرين سنة وهو يخرج عن خراجها لانها بايرة فهل يحل له ان هذه الحصة
كانت موقوفة على الوقت قديما فان السلطان فان جاز شراؤها من السلطان وهل يجوز له ان كان ذلك
صلاحا لها وعمارة للضيعة وان لم يجز فهل يجوز له ان يزرع هذه الحصة من البايرة بفضل ما في ضيعته العامرة ويحتسب
طم اولياء السلطان وان لم يجز فذلك يعمل بما يرى ان شاء الله فاجاب عليه الرحمة الضيعة لا يجوز
ابتياعها الا من مالكها او بامره ورضاه منه وسأل عن رجل اتخذ امرأة خارجة من مصاهرة فكان
يحتاج ان يتم ولد فخاف ان ابن فخر بها الرجل ان لا يقبله فتله وهو شاب فيه وجعل يجري النفقة
على امه وعليه حتى مات الام وعليه هو دين يجري على عزانة شاب فيه لبن يخاطه بنفسه فان كان
من يجب ان يخاطه بنفسه ويجعله كابن ولده فعل ذلك وان جاز ان يجعل شيئا من ماله دون حقه
فعل فاجاب عليه الرحمة لا يحل الا لمن يتم على وجوه والحلوى يختلف فيها فلنذكر الوجه الذي
وقع الاستدلال به مشروحا اليه في الحلوى فيما يحل عنه من امر الوالد ان شاء الله تعالى وسأل الله تعالى
فتح الحلوى حاد الله عليه عما هو حل وتعالى اهله ايجابا لحقه وبما ينا لابيه برحمته وقربه منه
وقد بينا عما علمناه من حيل بينه ودفعنا عليه من محاسنه المفرد من الله التي يرجى له عز وجل
واوليائه عليهم والرحمة عما ذا نال الله بمسئلته ما اتله من كل خير هو اجل واجل وان يصلي من
دينه ودنياه ما يحب صلاحه انه ولي قدير وكتب اليه صلوات الله وسلامه عليه سئل
تلميذه كتابا ما سالوني مسائل اخرى بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك وادام عزك وكرامتك
سعادتك وسلامتك وانعمته عليك ونادى في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عليك عند
وحسن لقيه وجعلني من الذي فداك وقد مضى قبلك ان قلنا مشايخ وعجائز يصومون رجبا سنة تقيل

سنة واكثر وصلون شعبان وشهر رمضان ودوعلهم سنين اصحابنا ان صومه معصية فاجاب عليه
قال الفقيه يصوم منه اياما الجمعة عشر يوما ثم يفطره الا ان يصومه من الثلثة الايام الثانية
الحديث المسئول عن احد من الصادقين صلوات الله عليهم ان نعم شهر القضاء رجب وسأل عن رجل
يكون في محلة والثلج كثير بتلة رجل فيحتاجون ان ينال العذرة فيه ربما يسقط الثلج وهو على تلك الحالة
ولا يستوي ان يلبث شيئا منه لكثرته وخافت هل يجوز ان يصلي في المحل الزبية فقد فعلنا ذلك ايام
صلى علينا في ذلك اعادة ام لا فاجاب عليه الرحمة لا اعادة عليه الا ان عد العذرة والثرة وسأل رحمه الله عن رجل
يلحق الامام وهو راكع فيركع معه يحتسب تلك الركعة فان بعض اصحابنا قال ان لم يسع تكبيرة الركوع فليس له
ان يعتد بتلك الركعة فاجاب عليه الرحمة اذا لحق الامام راكعا من تسبيح الركوع فتبعه واحرم اعتد بتلك الركعة
وان لم يسع تكبيرة الركوع وسأل عن رجل صلى الظهر ودخل في صلوة العصر فاذا ان صلى من صلوة العصر ركعتين
استيقن انه صلى الظهر ركعتين كيف يصنع فاجاب عليه الرحمة ان كان احدث بين الصلوتين حادثة ينقض
بها الصلوة اعاد الصلوتين وان لم يكن احدث حادثة جعل الركعتين الاخيرتين تتمة لصلوة الظهر وصلى
العصر بعد ذلك وسأل عن اهل الجنة هل يتزوجون ام لا فاجاب عليه الرحمة ان الجنة لا حمل فيها للنفا
ولا ولادة ولا طمث ولا نفاس ولا استفاء ولا استغناء بالطولية وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال
الله سبحانه وتعالى واذا اشتهى المؤمن ولدا خلقه الله عز وجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما
خلق آدم وعيسى عليهما السلام وسأل عن رجل تزوج امرأة شهرا معلوما الى وقت معلوم وتزوجها على ان
يفعل بها فعل ما يفعل على ما وقت كانت تحت قبل ان يجعلها في حل من اياها ثلثة ايام ايجوز ان يتزوجها
بعد الوقت المعلوم الى وقت معلوم عند ظهرها من هذه الحيضة او يستقبل بها حيضة اخرى فاجاب
عليه الرحمة يستقبل حيضة غير تلك الحيضة لانا قد قلنا تلك العدة حيضة وطهرا تانه وسأل رحمه الله عن الرجل
المجذوم وصاحب الناصور هل يجوز شهادتهم فقد روى لنا انهم لا يموتون الا عمى فاجاب عليه الرحمة ان كان
ما بهم حادث جازت شهادتهم وان كان ولادة لم تجز وسأل رحمه الله هل يجوز للرجل ان يتزوج
امرأة فاجاب عليه الرحمة ان كانت ربيبة وحجر فلا يجوز وان لم تكن ربيبة في حجره وكانت تهلى فيما
حاله فقد روى انه جايز وسأل عليه الرحمة ان يتزوج امرأة ثم يتزوج عليها امرأة ثم يتزوج عليهما
يجوز فاجاب عليه الرحمة فقد روى ذلك وسأل عن رجل ادعى على رجل الف درهم واقام البينة العادلة
وادعى عليه الف درهم خمسمائة درهم في صك اخر له ذلك كله بينة عادلة وادعى عليه الف وثلثمائة درهم في صك
اخر مائتي درهم في صك اخر وله بذلك كله بينة عادلة وزعم المدعي عليه ان هذه الصكاك كلها قد
دخلت في الصك الذي الف درهم والمدعي ينكر ان يكون كذلك فهل يجب على الف درهم درهم واحد
او يجب عليه كما يقيم البينة ويلزمه في الصكاك استئناف اتى صكاك على وجهها فاجاب عليه الرحمة
من المدعى عليه الف درهم درهم واحد وهي التي لا شبهة فيها ويرد اليمين في الثلثمائة الى المدعي فان نكل فلا
حق له وسأل عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك فاجاب عليه الرحمة يوضع مع الميت في

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان يتبع به فان شئ من التسبيح
افضل منه فضله ان التسبيح في
التسبيح وفي التسبيحة فكيف
التسبيح ولا

يتبادر

العصبة

الوقف عاد

الجلد

عائشة

ويرش عليه عجنة ويطبخ حتى يصير مثل العسل ثم يترك عن النار حتى يبرد ويشرب منه فعل يجوز ثم رأيت
فاجاب عليهم اذا كان كثيرة ذكرا او غيرة فقليله وكثيره حرام وان كان لا يسكر فهو حلال وسئل عن الرجل
تعرض له الحاجة مما لا يريد ان يفعلها الا بأيا خطة اثنين فيكتب في احدهما نعم افعل وفي اخرى لا تفعل
فيستخير ربه مرارا ثم يرى فيهما فيخرج احدهما فيعمل بما يخرج فعل يجوز ذلك ام لا والعامل به والتارك له
اهو مثل الاستخارة ام هو سوى ذلك فاجاب عليهم السلام الذي سنه العالم عليهم في هذه الاستخارة بالرقاع
والصلوة وسئل عن صلوة جعفر بن ابي طالب عليهم السلام في اي وقت افضل ان تصلى فيه وهل فيها قنوت
وان كان ففي اي ركعة منها فاجاب عليهم افضل وقتها صدر النهار من يوم الجمعة ثم في الاثنين
واي وقت صليتها من الوقت فجائز وهو جهرا ان في الثانية قبل الركوع وفي الرابعة بعد
الركوع وسئل عن الرجل ان يوصي لخراج شئ من ماله وان يدفعه الى رجل من اخوانه ثم يوجد في قرابته
محتاجا ايصرف ذلك عن نواله الى قرابته فاجاب عليهم السلام يصرفه الى ادناهما اذ قرابتهما من هذا فان
ذهب الى قول العالم عليهم السلام لا يقبل الله الصدقة وذو رحم محتاج عليه ثم بين القرابة وبين الذي يوصي حتى
يكون قد اخذ بالفضل كله وسئل فقال قد اختلفنا اصحابنا في المهر المرأة فقال بعضهم اذا دخل بها
سقط عنه المهر ولا شئ عليه قال بعضهم هو لازم في الدنيا والآخرة فكيف ذلك وما الذي يجب فيه فاجاب
عليهم ان كان عليه المهر كتابا فيه دين فهو لازم له في الدنيا والآخرة وان كان عليه كتابا فيه اسم الصداق ويعين الصداق
سقط اذا دخل بها وان لم يكن عليه كتابا فاذا دخل بها سقط ما في الصداق وسئل فقال روي لنا
عن صاحب العسكر عليهم السلام انه سئل عن الصلوة في الخز الذي يغش بوبر الارانب فوقع يجوز وروي عنه ايضا
انه لا يجوز وفي الخز من غير ان نعلم به فاجاب عليهم السلام ما حرم في هذه الاوبار والجلود فانا الاوبار منها
فكل حلال وقد سئل معض العلماء عن معنى قول الصادق عليه السلام لا تصلي في الثعلب ولا في الارنب ولا
في الثوب الذي يليه فقال انما عنى الجلود دون غيرها وسئل فقال تخيط بالصين ثياب عائشة
على عمل الوشي من قزا وابريسم هل يجوز الصلوة فيها فاجاب عليهم لا تجوز الصلوة الا في ثوب
سئلوا وان كان قطن او كتان وسئل عن المسح على الخفين بأيهما يبدأ بالبيمين او يمسح عليهما جميعا
فاجاب عليهم يمسح عليهما جميعا فان بدأ بأحدهما قبل الاخرى فلا يبتدي الا باليمين وسئل
عن صلوة جعفر في السفر هل يجوز ان نصلي ركعتين ركعتين فاجاب عليهم يجوز ذلك وسئل عن تسبيح فاطمة
الزهراء عليها السلام من نسي فيها التكبير اكثر من اربع وثلثين هل يرجع الى اربع وثلثين وثنى عليها او ثنتين
واذا بلغ تمام سبعة وستين هل يرجع الى ستة وستين او ثنتا بعد ما الذي يجب في ذلك فاجاب
عليه السلام اذا سها في التكبير حتى تمادى اربع وثلثين عاد الى ثلثين وبنى عليها واذا سها في التسبيح فبلغ
سبعا وستين تسبيحة عاد الى ستة وستين وبنى عليها فاذا فرغ وزاد التحميد مائة فلا شئ عليه وعن
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال خرج توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله تعالى بعد
المسائل اسمعه انه لا يحل لاحد منا ان نحمل الزكوة الى بلد من البلدان ولا يسأل اولياؤنا قبولها حكمة بالغة فان نهى

فيرفع هذا ويخلط بجوفه ان شاء الله وسئل عنه فقال قد روى لنا عن الصادق عليه السلام انه كتب على ان اسمعيل
ابنه اسمعيل بهذان لا آله الا الله فهل يجوز لنا ان نكتب مثل ذلك بطين القبر ام غيره فاجاب عليهم يجوز ذلك
وسئل هل يجوز ان يسبح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل فاجاب يجوز ذلك وفيه الفضل وسئل
عن التحفة على اي لوح من خشب وهل فيه فضل فاجاب عليهم يجوز ذلك وفيه الفضل وسئل عن الرجل
يزور قبر الائمة عليهم هل يجوز ان يجعل على القبر ثوبا لا وهل يجوز ان يصلي عند بعض قبورهم عليهم ان يقوم
وراء القبر ويجعل القبر قبلة لم يتيسر عند سعة او رجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه
ام لا فاجاب عليهم انما التبرك على القبر فلا يجوز فيه نافلة ولا فريضة ولا زيارة والذي عليه العمل ان يضع
خده الايمن على القبر وامّا الصلوة فانها خلفه ويجعل القبر امامه ولا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن
يمينه ولا عن يساره لان الامام لا يتقدم عليه ولا يساوى وسئل عن رجل هل يجوز ان يصلي الرجل اذا صلى
الفريضة او النافلة وبيده السبحة ان يديرها وهو في الصلوة فاجاب عليهم يجوز ذلك اذا خاف السهو والغلط
وسئل هل يجوز ان يديرها السبح ولا يجوز فاجاب عليهم يجوز ذلك والحمد لله وسئل فقال روي عن النقيه
عليه السلام في بيع الوقوف خبرها فما اذا كان الوقف استغل على قوم باعيانهم واعقابهم فاجتمع اهل الوقف على بيعه وكان
ذلك صلح لهم ان يبيعوه وهل يجوز ان يشتري من بعضهم ان لم يجتمع كلهم على البيع لا يجوز لان بعضهم
كلهم على ذلك وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه فاجاب عليهم اذا كان الوقف على امام المسلمين فلا يجوز بيعه
على قوم من المسلمين فليبع كل قوم ما بيده دون على بعض مجتمعين او متفرقين ان شاء الله وسئل هل يجوز للمحبي
ان يصير على الطعام الذي تلك اوان الوقت يباع الغرماء لا يجوز فاجاب عليهم يجوز ذلك بالله التوفيق وسئل
رحمه الله عن الضرير اذا شهد في حال صحة على شهادة ثم كف بصره ولا يرى خطه فيريد هل يجوز شهادة
ام لا فان ذكر هنا الضرير الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادة ثم لا يجوز فاجاب عليهم اذا حفظ الشهادة
وحفظ الوقت جازت شهادته وسئل عن الرجل يوقف ضيعة او دابة ويشهد على نفسه بأسم بعض ولد
الوقف ثم مات هذا الوكيل ويتغير اسمه او يتوفى غيره هل يجوز ان يشهد الشاهد لهذا الذي اسم سنامه
اذا كان اصل الوقف لرجل واحد لم لا يجوز فاجاب عليه السلام لا يجوز غير ذلك لان الشهادة لم تقع للوكيل
وانما قامت لصاحب المال وانما قامت للمالك وقال الله تعالى واقيموا الشهادة لله وسئل رحمه الله عن الركعتين الاوليين
فتكون فيهما الروايات فبعض يروي ان قراءة الحمد وحدها افضل وبعض يروي انا التسبيح فيهما افضل فما
الذي نستعمله فاجاب عليهم الله قد نصت قراءة امّ الكتاب في الركعتين التسبيح والذي نص التسبيح
قول العالم عليه السلام كل صلوة لا قراءة فيها فامّ الكتاب فيهما حاجز الا للعليل ويكره عليه السهو فيجوز ان يعتمد
الصلوة عليه وسئل فقال يجتمع عندنا ثمن الجوز او جمع الحلق والتجمة فيجوز ان يحذ الجوز الرجل
من قبل ان يعقد ويدق دقا ناعما ويعجنها او يعصرها ويشربه ويطبخ على النصف ويترك يوما وليلة
ثم يصفى على النار ويلقى على كل ستة ارطال منه رطل عسل ويطبخ بقدر رطل ويحتقن من الثلثين
والثلث الباقي من كل واحد نصف مثقال ويذاف بليلة الماء ويلقى فيه درهم زعفران يسحق ويفعل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

التسليم على الناحية المقدسة

قد تم لابي مؤمن السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اذا اردتم التوجه بنا الى الله والينا فقولوا كما
قال الله تعالى سلام على آل ياسين السلام عليك يا داعي الله وربّاني آياته السلام عليك يا باب الله ودیان
دينه السلام عليك يا خليفة الله وناصر حجته السلام عليك يا حجة الله ودليل ارادته السلام عليك يا تالي
كتاب الله وترجمانه السلام عليك فداياك واطرافه نهارك السلام عليك يا بقية الله في ارضه
السلام عليك يا ميثاق الذي اخذه وكده السلام عليك يا رحمة الله الذي وعد نصفه السلام عليك ايها العلم
المنصوب والعلم المصبوب الغوث والرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك حين تقوم السلام
عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرء وتبين السلام عليك حين تصلي وتقنت السلام عليك حين تركع
وتسجد السلام عليك حين تصلي وتكبر السلام عليك حين تهلل وتحمده وتستغفره السلام عليك حين تصبح وتمسي
السلام عليك في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى السلام عليك ايها الامام المأمون السلام عليك ايها القائم اللهم
السلام عليك بجميع السلام اشهد يا مولاي اني اشهد ان لا اله الا الله وحدك لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لا
حبيب الا هو واهله واشهد انك اخي المؤمنين حجته والحسن حجته والحسين حجته وعلي بن الحسين حجته محمد
بن علي حجته وجعفر بن محمد حجته وموسى بن جعفر حجته وعلي بن موسى حجته ومحمد بن علي حجته وعلي بن محمد
حجته والحسن بن علي حجته واشهد انك حجة الله انتم الاول والاخر وان رجعتكم حق لا ساكت لها ولا
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل وكسبت في ايمانها خيرا وان الموت حق وان ناكر ونكير
حق واشهد ان النشر حق والبعث حق وان الصراط حق والميزان حق والمرصاد حق والمرد الى الله حق وكل ما
والجنة حق والنار حق والوعد والوعيد بهما حق يا مولاي شقي من خالفكم وسعيد من اطاعكم
فاشهد على ما اشهدتك عليه وانا ولي لك بريء من عدوك فالحق ما رضوه والباطل ما سخطوه
والمعروف ما امرتم به والمنكر ما نهيتم عنه فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له وبرسوله وبايمة الهدى
وبائمة المؤمنين وكم يا مولاي ولكم واخركم ونصرتي لكم معدة ومودتي خالصة لكم امين امين
الدعاء عقيب هذا القول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسألك بأن تصلي على محمد وآل محمد وان تجعلني
وكلمة تفريك وان تملأ قلبي نورا ويقينا وصدري نور الايمان وفكري نور النيات وعزمي نور العلم
وقوتي نور العمل ولساني نور الصدق وديني نور البصائر من عندك وبصري نور الضياء وسمعي نور
وتقني الحكمة ومودتي نور الموالاة لمحمد وآله عليهم حتى القاك وقد قضيت نحبك ميثاقك فتغمدني
برحمتك يا ولي يا حميد اللهم صل على روح مر وان الحسن المنتظر بحجتك في ارضك وخليفتك
في بلادك والداعي الى سبيلك والقائم بقسطك والثائر بامرك ولي المؤمنين وبوار الكافرين
ومحيي الظلمة ومنير الحق والناطق بالحكمة والصدق وكلمتك التامة في ارضك المرتقب
الخائف والولي الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى وخير من تقمص
وارتدى ومجلي العمى الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما انك على كل شيء
قدير اللهم صل على وليك وابن اوليائك الذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم واذهبت

الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم اسمع واحضر له نبيك وانصره لوليك وانصره اوليائك واوليائه وشيعته وانصار
واجعلنا منهم اللهم اعذه من شر كل باغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن
يمينه وعن شماله واخرسه وامنعه من ان يصل اليك بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك واظهر
به العدل واید به الحق وانصر انصارك وانصاره واخذل خاذليه واقصم من حاربهم الكفرة واقتل بهم الكفار
والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها برها وبحرها وسهلها وجبلها حتى لا
عدلا واظهر به دين نبيك عليه وآله واجعلني اللهم من انصاره واعوانه واتباعه وشيعته وارزقني
في آل محمد صلى الله عليه وآله ما يؤملون وفي عدوهم ما يحذرون آله الحق آمين يا ذا الجلال والاكرام
يا ارحم الراحمين ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ودعا عاما ذا ايام بقيت
من صفر سنة عشر واربعمائة على الشيخ المفيد ادام الله عزه بيد محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه
ونور ضريحه ذكر موصلة اتر عليه من ناحية مقدسة بالجار نسخته للاخ السديد والولي
الرشيد الشيخ المفيد ادام الله عزه محمد بن محمد بن النعمان ادام الله اعزازه من مستودع العهد الملتزم
على العباد كلهم لها الرحمن الرحيم اما بعد سلام الله عليك ايها الولي المخلص في الدين المحض في
اليقين فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونسأله الصلوة على سيدنا ومولانا نبينا محمد
وآله الطاهرين ونعلمك ادام الله توفيقك لمرضاته الحق واحرسك بحرسه بتوفيقك على نظمك
عنا بالصدقة فقد اذن لنا في قربك بالمكاتبة تكليفك فيما تؤدي عنا الى معالمنا
فيلك اعزك الله بطاعته وكفاك المهم برعايته لهم وحراسته فقف امتثالك الله بعونه على اعدائه
المارقين من دينه على ما نذكره واعلم في تأديته الى من تسكن اليه مما ترسمه انشاء الله تعالى
وان كنا تأوين عمكان النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي اراه الله تعالى لنا من
الصلاح وشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علما بانباكم
ولا يعزب عنا شيء من اخباركم نحصيه بالذي لنا من الذي اصلكم منذ خبر كثير منكم الى الوفاء
السلف الصالح شاسعا فاضعين وعد الصدق الذي لا خلف له ظهورهم كانهم لا يعلمون
انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمتكم الاعداء
فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انفسكم من فطنة توفيها فلقاء الله تحف عليكم ظلله
فيها من حتم احلته ويحيى عنها من ادرك املة وهي امارة لازفة وحركتنا ومباينتكم يأمرنا
ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من شبكة الجاهلية يخلصكم
عصبة امرة يهتل بها فرقة مهدية انا نعيم بناحة من لم يرقم منكم فيها الوان الخفقة
وسلك في الزعن فيها السبل المرضية اذا حل جمادى الاولى من سنتكم هذه فاصبروا لما
يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه ينظر لكم من السماء آية جلية ومن
الارض مثلها بالسوية وحديث في ارض المشرقة ما يحزن ويقلق ويغلب من بعده على العراق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

طوائف الاسلام مزاقا يضيق بسوء فعلهم على اهله الارزاق ثم تمزج الغدة من بعد بوار طائفة
من الاشرار ثم تصير هباءة لا قالة المتقون الاخيار وتتفق لمن يريد الجمع من الافاق ما يؤلمونه عنه على
توفير عليه منهم واتفاق ولنا في تقديمهم على الاختيار منهم والوفاق شان يظهر على نظام
واتساق فليعمل كل امرء منكم ما يقرب به من محبتنا وليجتنب ما يدنيه من كراهتنا ومسخطنا فان
امرءا بغتة فجاءة حين لا تنفعه طاقة ولا يجد فيه من عقابنا مذهبا على حوبة والله يلهمكم الرشد
ويلطف لكم في التوفيق برحمته نسخة التوقيع باليد العليا صلى صاحبها الصلوة والسلام هذا كتابنا اليك
ايها الاخ الولي والمخلص في ودنا الصفي ولناصرنا الوفي حرس الله بعينه التي لا تنام واحفظ
به ولا تظهر على خطا الذي سطرناه بما لا تضناه احد واذا ما فيه اليمن تكون اليد وامض ما عزمنا
بالعزلة عليه انشاء الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وروى عليه كتابا اخر من قبله
صلوات الله وسلامه عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة اثنتي عشرة
واربعمايه نسخته من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم
سلام عليك يا ناصر الحق الداعي اليه بكلمة الصدق فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو الها
ابائنا الاولين ونسأله الصلوة على نبينا وسيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطاهرين
وبعد فقد كنا نظرنا منا جاءك عصمك الله بالسبب الذي يهب الله لك من اوليائه وحرسك به من
كيد اعدائه وشفعنا ذلك الان من ستر لنا ما يصيب فيتمم ما خرج من بهماء صرنا اليه انفاس عن اليأس
اليه السبا دية من الايمان وينبغي ان يكون هبوطنا منه الى ضيح من غير بعد من الدهر كالخالد
من الزمان وبايتك بنبأ مما يتجدد لنا من حال نتعرف بذلك ما نعتمده من ازالة الباب الاهمال
والله موفقك لذلك برحمته فلتكن حرست الله بعينه التي لا تنام ان تقابل لذلك فسحة سبل الفوز
قوم حرفت باطلا الاستهاب المبطلين وتهيج لذمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون وليه
حركنا من هذه الثوية حادثة بالحرم المعظم من حزب منافق مارق يستحل لله المحرم بعد
بكيده اهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم والعدوان لانام من وراء حفظهم بالله
الذي لا يجهر من ملكي الارض والسماء فليطمئن بذلك من اوليائنا القلوب وليقنعوا بالكفاية منه
وان راعهم به الخطوب والعاقبة تغيير بخيل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من
الذنوب ولم يكن نهضك اليها ايها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين ايدك الله بنصره الذي ايد
به السلف من اوليائنا الصالحين انه من اتقى ربه من اخوانك في الدين واخرج مما عليه الى مستحقيه
كان امنا من الفتنة المظلة ومحنها المظلمة المضلة ومن بخل منهم بما اعاره الله من نعمته على ايتامهم
بصلته فانه يكون بذلك لاولاده واخوته ولوان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب
في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة
وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما نتيقن بنا ما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا

ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال
من سنة اثنتي عشرة واربعمائة نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله وسلامه عليها لهذا
كتابنا اليك ايها الولي الملهم للحق العلي بالاملاء وخطه فثقنا فاحفظه عن كل احد واطوه واجعل
له نسخة تطلع عليها من تسكن الى امانته من اوليائنا شملهم الله تعالى ببركتنا ووعاهم لاستدلاله
والحمد لله والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين اجتمع الشيخ المفيد السديد ابو عبد الله
محمد بن النعمان رحمه الله حدثنا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الرقي بالرملة في شوال سنة ثلث و
عشرين واربعمائة عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه انه قال رايت في النام
سنة من السنين كاني قد اجتزت في بعض الطرق فرايت حلقة دايرة فيها ناس كثير فقلت ما هذا
فقال لواهذه حلقة فيها رجل يعظ فقلت من هو فقال لواعمرين الخطاب فمضيت الناس ووقفت
الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس بشئ لم احصله فقطعت عليه الكلام وقلت ايها الشيخ
اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق بن ابي قحافة من قول الله تعالى ثاني اثنين
اذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه الاية في ستة مواضع الاول انه تعالى
ذكر النبي صلى الله عليه واله وذكر ابا بكر فجعله ثانيه فقال ثاني اثنين والثاني انه وصفهما
بالاجتماع في مكان واحد بقوله بينهما فقال اذ هما في الغار والثالث انه اضافه اليه بذكر الصحبة
بقوله بينهما فيقتضي لرتبة فقال الذي يقول لصاحبه والرابع انه اخبر عن شفقة النبي صلى الله عليه واله
ورفقه به لموضعه عنده فقال لا تحزن والخامس انه اخبر ان الله معهما على حد سوى ناصر لهما
ودافعا عنهما فقال ان الله معنا والسادس انه اخبر عن نزول السكينة على ابي بكر لان رسول الله
صلى الله عليه واله لم يفارقه السكينة قط فقال فانزل الله سكينته عليه فهذه ستة مواضع تدل
على فضل ابي بكر من آية الغار لا يمكنك ولا لغيرك التطعن فيها فقلت له قد حبرت كلامك في الاصحاب
لصاحبك عنه واني بعون الله صاحبي ما اتيت به كرما واشتدت به الريح في يوم عاصف اما تركت
ان الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه واله وحمل ابا بكر ثانيه فهو اخبار عن العدد لعمري ليتكانا اثنين
فما في ذلك من الفضل ونحن نعلم ضرورة ان موسى ومونا اومونا وكافرا اثنان فكان في ذلك من
الفضل لموسى وهرون ما ترى لك في ذكر العدد قليلا تعتمد ولما قوله لصاحبه وصفهما بالاجتماع
في المكان فانه كلا قالا ان المكان يجمع المؤمن والكافر كما يجمع العدد المؤمنين والكفار وايم فان جمع
النبي صلى الله عليه واله المشرفين من القادة فقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار وفي ذلك قول الله عز وجل
والذين كفروا قبلك مهطعين من اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم فقد جمعت النبي
والشيطان والبهيمة والكلب في المكان لا يدل على ما اوجبت من الفضيلة فبطل وضلا واما قولك
انه اضافه اليه بذكر الصحبة فانه اضعف من الفضلين الاولين لان الاسم الصحبة يجمع المؤمن والكافر
والدليل على ذلك قول الله تعالى اذ قال لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من لطفه ثم توفاك جملا وايضا فان اسم الصحبة يطلق بين العاقل والبهيمة والدليل على ذلك بين كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم فقال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه انهم فقد سمى الحمار صاحبا فقالوا ان الحمار لصاحبة فاذا خلص شدة قيل الصاحب وايضا قد سموا الجار مع الخيل صاحبا فقالوا لظالم في السيف فقالوا شعرا ذئبت عسلا وذاك غير اختيار ومعوصاحب كوم اللسان يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة يقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الحيوان والجماد فاي حجة لصاحبك فيه واما قوله تعالى لا تحزن فانه نهاه وبالنهي ومقتضاه امر والدليل على خطأه ولان قوله لا تحزن نهي وصورة النهي قبل القبول لا تفعل فلا يخلو اما ان يكون الحزن قد وقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان طاعة فان النبي صلى الله عليه وآله لا ينهى عن طاعات ثم يأمر بها او يصوبها وان كان معصية فقد نهاه النبي صلى الله عليه وآله عنها وقد ثبت بالآية معصيته بدليل انتهاء واما قوله تعالى انا معنا فان النبي صلى الله عليه وآله اخبر ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقولنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد قيل ايضا في هذا ان ابا بكر قال يا رسول الله صلى الله عليك الحزن على ابي طالب عليه السلام ما كان منه فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا تحزن ان الله معنا فهي ومع اخي علي وابي طالب عليه السلام واما قوله تعالى فانزل الله سكينته على ابي بكر فان زال الظاهر لان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي اباح الحزن لها يشهد ظاهر القرآن في قوله تعالى وحل فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان كان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفي هذا احراج للنبي صلى الله عليه وآله من النبوة على ان هذا الوضع لو كنت على ما حكيت كان خبرا لان الله تعالى انزل السكينة على النبي صلى الله عليه وآله في موضعين كان معه قوم مؤمنون وشركهم فيها فقال في احد الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزم كلمة التقوى وقال في موضع آخر فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها ولما كان في هذا الوضع خصه وحده بالسكينة وقال فانزل الله سكينته عليه فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة على خروجه من الايمان فلم يزل محزونا ومتقرقا ناما ومستيقظا من غير احتجاج السيد الاجل علم الهدى المرتضى ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي رضي الله عنه وارضاه على ابي العلا المعري قال المرتضى وجواب ما سأل المرء وذا قيل دخل ابو العلا المعري على السيد المرتضى قدس الله روحه فقال له ايها السيد ما قولك في الكل فقال السيد ما قولك في الجزء فقال ما قولك في الشعر فقال ما قولك في التدوير فقال ما قولك في علم الانتهاء فقال ما قولك في الحيرة والنادرة فقال ما قولك في التسبيع فقال ما قولك في الزايد البريء على التسبيع فقال ما قولك في الاربع فقال ما قولك في الواحد والاثنين فقال ما قولك في المؤنث فقال السيد المرتضى قدس الله روحه عند ذلك الا اكل ملحد ملحدي فقال ابو العلا من اين اخذته قال السيد من كتاب الله عز وجل يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قام وخرج فقال السيد رضي الله عنه قد

عنا الرجل وبعد هذا الايراد سئل السيد رضي الله عنه عن شرح هذه الرموز والاشارات فقال اما قوله عن الكل وعند الكل قديم ويشير بذلك الى عالم سماه العالم الكبير فقال له ما قولك فيما اراد ان قديم فاجبته عن ذلك فقلت له ما قولك في الجزء لان عندهم الجزء محدث وهو سموا العالم الكبير هذا الجزء هو العالم الصغير عندهم وكان مرادي بذلك انه اذا صح ان هذا العالم محدث فذلك الذي اشار اليه ان صح ان هذا العالم الكبير وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم وكان مرادي بذلك انه اذا صح ان هذا العالم محدث فذلك الذي اشار اليه ان صح موجد ايضا لان هذا الجزء جنسه على زعمه والشيء الواحد والجنس الواحد داخل لا يكون بعضه قديما وبعضه محدثا فضحك لما سمع ما قلته واما الشعري الذي اراد انها ليست من الكواكب السيارة فقلت له ما قولك في التدوير اردت ان الفلك في التدوير والقدر ان بالشعري لا يتدوير في ذلك عالم انتهاء اراد ان العالم لا يتبين لانه قديم فقلت له قد صح عندي التحيز والتدوير فكلما يدلان على الانتهاء واما التسبيع اراد بذلك ان الجزء السيارة التي عندهم ذوات الاحكام فقلت له هذا باطل لان الزايد البريء الذي عليه حكم لا يكون ذلك الحكم سوى ذاته فالجزء السيارة التي هي المريخ والمشتري والمريخ وعطارد والشمس والزهرة وهي اربعة والاربع اراد بها الطبايع فقلت له ما قولك في الطبيعة الواحدة النارية يتولد منها ذابة يحلها مس الايدي ثم يطرح ذلك الجلد على النار فتحرق والزمع مات ويتولد الجلب صحيحا لان النار بطبيعتها خلقتها الله على طبيعة النار والنار لا تحرق النار والنار والثلج ايضا يتولد منه الذبان وهو على طبيعة واحدة والماء في البحر على طبيعتين يتولد منه الحوت والصفادع والحيات في الملاحة وغيرها وعندها لا يحصل الحيوان الا بالاربع فهذا ما قضى لهذا واما المؤثر الذي اردته الرجل فقلت ما قولك في المؤثرات اردت بذلك ان المؤثرات كلها من عند مؤثرات فالمؤثر القديم كيف يكون مؤثرا واما النفيين اراد بهما انهما من النجوم والسيارة اذا اجتمعا خرج من بينهما سعد فقلت له ما قولك في السعدين اذا اجتمعا خرج من بينهما نحس هذا حكم باطل لانه تعالى قد علم الناظر ان الحكم لا يتعلق بالمحال لان الشاهد يشهد ان العسل والسكر اذا اجتمعا لا يحصل منهما الحفظ والحفظ والعلة اذا اجتمعا لا يحصل بينهما الدبس والسكر هذا دليل على بطلان قولهم واما قولي الا اكل ملحد ملحدي فانه اردت ان اكل مشرك ظالم لان في اللغة الحق الرجل اذا فعل فعل الذين والحد اذا ظلم فعلم ابو العلا ذلك فقال اخبرني عن علة ذلك فاخبرته عن علي فقر يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقيل ان المعري لما خرج من العراق سئل عن السيد الرضي رضي الله عنه فقال المعري بعد ان سئل عنه شعرا يا سايلي عنه لما حثت سائلة الا هو الرجل العاري من المعايب لو جئته لرايت الناس دونه والدهر ساعة والارض دار

احتجاجه قدس الله روحه في التعظيم والتفخيم لامتنا عليهم على سايرالورى ما علينا

م ٤ بطريق يسبقه اليها احد ذكرها في رسالته الموسومة بالرسالة الباهرة في فضل العترة الطاهرة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال وتما يدل ايضا على تعظيمهم وتقديمهم على البشر ان الله تعالى دلنا على ان المعرفة بهم كالمعرفة به تعالى في انها ايمان واسلام وان الجهل بهم والشك فيهم كالجهل به والشك فيه في انه كفر وخروج من الايمان وهذه منزلة ليس لاحد من البشر الا لنبينا صلى الله عليه وآله وبعده لامير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام ان المعرفة بنبوة الانبياء المتقدمين من آدم الى عيسى عليهم اجمعين غير واجبة علينا ولا تعلق لها بنا حتى من كان قبلنا ولولا ان القرآن ورد بنبوة من سمي فيه من الانبياء المتقدمين فرضا هم مقدما للقرآن والا فلا وجه لوجوب معرفتهم ولا تعلق لها بنا بشيء من احوال تكليفنا وبقي علينا ان نقول على اية الامر على ما ذعيناه والذي يدل على ان المعرفة بامامة ما ذكرناه عليهم من جملة الايمان الاخلال بها كفر ورجوع عن الايمان اجماع الشيعة الامامية على ذلك فانهم لا يختلفون فيه واجماعهم حجة لدلالة قول الحجة المعصوم الذي قد دلت العقول على وجوده في كل زمان في جملتهم وقد دللنا على هذه الطريقة في مواضع كثيرة من كتبنا وستوفيا ذلك وجوب الدلالة بالبيانات خاصة وفي كتاب نصرة ما انفردت به الشيعة الامامية من المسايل الفقهية فان هذا الكتاب مبني على صحة هذا الاصل ويمكن ان يستدل على وجوب المعرفة بهم عليهم باجماع الامة مضافا الى ما بيناه من اجماع الامامية وذلك ان جميع اصحاب المذاهب يذهبون الى ان الصلوة على نبينا صلى الله عليه وآله في التشهد الاخير فرض واجب وركن من اركان الصلوة متى اخل الانسان بها فلا صلوة له وكذلك هم يذهبون ان الصلوة في هذا التشهد على آل النبي عليهم الصلوة والسلام في الوجوب واللزوم وقوة اجزاء الصلوة عليه كالصلوة والتشهد في الوجوب واللزوم حتى ان اكثرهم يذهب الى ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله والباقون منهم يذهبون الى ان الصلوة على الآل مستحبة وليست بواجبة فعلى القول الاول لان كل من وجبت عليه الصلوة من حيث كان واجبا عليه الصلوة عليهم فانا الصلوة عليهم فرع على المعرفة بهم وعلى من ذهب الى ان ذلك مستحب يهون من جملة العبادة ولان كان مسنونا مستحبا والعقل يقتضي ان يعتبد عما لا يتم الا به من المعرفة ومن عد اصحاب الشافعي لا ينكرون ان الصلوة على النبي وآله عليهم في التشهد مستحبة وذلك شبهة تقوم مع هذا في انهم عليهم افضل الناس واجلهم وذكرهم واجب الصلوة وعند اكثر الامة من الشيعة الامامية وجمهور اصحاب الشافعي ان الصلوة تبطل بتركه وهل هذه المنزلة لخلق سواهم او تتعداهم ويمكن الاستدلال به على ذلك ان الله تعالى قد امر جميع المكلفين في كل العصور بتعظيم شانهم واجلال قدرهم على تباين مذاهبهم واختلاف ديانتهم وتعظيم ما اسسوه المختلفون المتباينون مع تشتت الاهواء وتشعب الاراء على نبي كل جماعتهم على تعظيم ما ذكرناه واكثرهم ينزرون ويتصدون من ساحط وشاكلها مشاهدهم ومدافنهم والمواضع التي وقعت بصلوتهم فيها وصلوتهم بها ويتفوقون في ذلك الاموال ويستفدون الاحوال فقد اخبر في من لا احصيه كثرة ان اهل بيت بروعا الامر من تلك البلاد يخرجون في كل سنة الى طوس لزيارة الامام الرضا عليه السلام على متوالي الاعوام على الجمال الكثيرة والاهل الكثير لا توجد مثلها الا الحج الى بيت الله الحرام هذا مع ان المعروف من اخبار اهل جرجان من هذه الجهة و

ان قد

من اخل به فلا صلوة

عليه

اذدارهم

ازدارهم

ان ذلك

تلك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وبنا لونه فنهم تابع ومنهم مخذوم ولو لم يكونوا عالمين ضم بذلك راضين وعليه متبرئين لاكتبوا عليهم بسبب
تلك المذاهب اليم ومنهم متهاربون خلود . فحقوا ما بينهم من موصلة ومحالسة وملازمة ومواكلة
ومصافاة ومنح واطراء وثناء ولا يبدلوا بها الذم واللوم والبراءة والعداوة فاذا فلو لم يكونوا
عليهم لهذه المذاهب معتقدين فهم راضون لبيان لنا وانتفض ولو لم يكن الا هذه الدلالة في عضة
وكيف يطيب قلب عاقل او سريع في الدين لاحد ان يعظم في الدين من هو على خلاف ما يعتقد انه الحق و
ما سواه باطل فمتى ينتهي في التعظيمات والكرامات الى ابعد الغايات واعضها النهايات وهل جرت مثل
ذلك عادة او مضت عليه سنة او لا يرون الاهانة لا تلتفت الى من خالفها من العترة وحاد عن جادتها
في الديانة ومحجتها في قى ولاية ولا تمنح له بشيء من المدح والتعظيم وفضلا عن غايته واقصى غايته
ما يتراءى منه وتفاديه وتجريه في جميع الاحكام مجرى من لا تشريف ولا حد ولا قرابة ولا علقة وهذا
يوقظ على ان الله تعالى حرق في هذه العصابة العادات وقلب الجبلات ليبين عن عظيم منزلتهم و
مرتبتهم وهذه لفضيلة تزيد على الفضائل وتربى على جميع الخصايص والمناقب وكفى بها برهانا لا تخفى و
ميزانا راجحا والحمد لله رب العالمين فقد تم هذا الكتاب على كلام السيد علم الهدى قدس الله روحه في
العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين وقد تم هذا الكتاب المبارك الميمون

في سلخ شهر محرم الحرام سنة ثلث وثمانين بعد
الالف من الهجرة النبوية المصطفوية عليه آلاف
في مدينة يقال لها مشهد الرضا على ساكنها
الف الف من التحية والثنا على يد افقر الورى
الى رحمة ربه الغني الاضيا بن الامجد صالح
بن زين الدين محمد المحتبا لا للعبا عفى الله عنهما و
لجميع المؤمنين وعنهما محمد والائمة
الهدى وارحمهم
الى الحنة المأوى
والسلم
علينا
وعليهم

فنهم
متبارئون

لا تسمع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas